

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mustapha

جامعة مصطفى اسطبولي

Stambouli Mascar



معسكر

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مخبر: مخبر الدراسات الفلسفية و قضايا الإنسان و المجتمع في الجزائر

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص: علم اجتماع التربية

العنوان:

واقـع ظاهرة التعليم الإلكتروني في الجزائر

"دراسة سوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية

جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان- نموذجاً- 2020-2024"

يوم: 08 جويلية 2025

تقديم الطالبة: نـمـيـش حورية

لجنة المناقشة:

جامعة معسكر	استاذة التعليم العالي	سوائية نورية	الرئيس
جامعة معسكر	استاذ التعليم العالي	قوراري عيسى	المقرر
جامعة وهران 2	استاذة محاضرة ا	زيدان نعيمة	المتحن
سيدي بلعباس	استاذ محاضر ا	صديقي عبد النور	المتحن
جامعة معسكر	استاذة محاضرة ا	ميموني شهرزاد	المتحن
جامعة معسكر	استاذة محاضرة ا	نعيمي مليكة	المتحن

السنة الجامعية: 2025 /2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

كلمات الشكر لم ولن تنتهي إلى ربي، الذي وهبني كل ما لا أقدر على كفاية شكره مهما شكرت و شكرت. الحمد و الشكر لحبيبي الأول و الأخير على نعمة الإسلام، و نعمة العائلة، و نعمة الأسرة، و نعمة العلم.

أقدم جزيل الشكر و الإمتنان إلى الأستاذ المشرف " قوراري عيسى " و كذا الأساتذة المناقشين على تفضلهم و قبولهم مناقشة هذه الأطروحة.

إلى جميع معلمي و أساتذتي: من مدرسة الشهيد " العربي ميلود " بعين زديقة - تلمسان، إلى جامعة " مصطفى إسطمبولي " بمعسكر.

أهديكم جميعا هذا العمل.

إِهْدَاء

أهدي هذا العمل
إلى والدي الغاليين
إلى أبنائي و زوجي
و إخوتي و أخواتي

أخص بالذكر شقيقتي الأستاذة الدكتورة: نميش خديجة
و كل من ساندي من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا
البحث

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، من خلال دراسة طبيعة و واقع المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية، و بهذا شرع البحث في أبرز هذه المحددات، مقارنتها بين التخصصات الجامعية، و قياس مدى نجاعتها في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية. استخدم المنهج الكمي بطريقة المسح الإجتماعي في بناء نموذج التحليل، و اعتمد على تقنية الإستبيان الإلكتروني ثم تحليل و تفسير البيانات المستجمعة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS. أوضحت النتائج إلى أن هذه المحددات هي شبه متماثلة بين تخصصات الجامعة الجزائرية، كما يعبر واقعها عن ضعف ثقافة هذا الأسلوب من التعليم، تبين أيضا من خلال التحليل السوسولوجي للإطار القانوني، أن جميع التعليمات الوزارية كانت عامة و شاملة على مختلف الكليات و التخصصات.

الكلمات المفتاحية

التعليم الجامعي في الجزائر، التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر، المحددات السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية.

Summary

This study aims to shed light on the reality of e-Learning in Algeria by examining the nature and reality of the socio-cultural determinants of education through electronic platforms in Algerian universities. To do this, this research begins by presenting these determinants, comparing them among university specialties, and measuring their degree of success in establishing the e-Learning culture via electronic platforms. A social survey used quantitative methodology to establish an analysis model. An electronic questionnaire was adopted, followed by an analysis and explanation of the data collected via the SPSS statistical program. The results suggest that these determinants follow a nearly perfect symmetry between university specialties in Algeria. Furthermore, their reality expresses a low culture of this form of education. From a sociological analysis of the legal framework, it is clear that all ministerial instructions were general and universal in scope across various faculties and specialties.

Keywords: University education in Algeria, e-Learning, e-Learning via the web in Algeria, socio-cultural determinants of e-Learning via platforms in Algerian universities.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر و عرفان
-	إهداء
-	الملخص باللغة العربية
-	الملخص باللغة الإنجليزية
6-1	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي و التقني العام للدراسة
07	الدراسة الإستطلاعية
19	الدراسات السابقة
29	قراءة و تعليق
36	إشكالية البحث
38	صياغة الفرضيات
	التعاريف الإجرائية
39	المقاربات النظرية
	الفصل الثاني: التعليم الجامعي في الجزائر
	تمهيد
61	تعريف التعليم
61	أنواع التعليم
62	المعلوماتية و واقعها في النظام التعليمي الجزائري
62	مفهوم الجامعة
63	وظيفة الجامعة الجزائرية
63	أهمية التدريس الجامعي و فلسفة التعليم الجديدة
63	التخصص الجامعي

64	التخصص الجامعي و محددات إختياره
64	العوامل المؤثرة في إختيار التخصص
64	أهمية حسن إختيار الطالب للتخصص المناسب
64	معايير التوجيه في الجامعة الجزائرية
64	ثقافة الجامعة
64	مفهوم و مميزات الثقافة
66	مكونات ثقافة الجامعة
66	الثقافة التنظيمية للجامعة
66	أهمية الدور الثقافي للجامعات
67	تقليدية الثقافة الجامعية في المجتمعات العربية و الإسلامية
67	تنقية الثقافة و تجديدها
68	الفصل الثالث: التعليم الإلكتروني
	تمهيد
68	تعريف التعليم الإلكتروني و أنواعه
70	خصائص التعليم الإلكتروني و فلسفته
71	وسائل التعليم الإلكتروني
71	التعليم الإلكتروني و دوره في التعليم العالي
71	التعليم الإلكتروني عبر الويب
72	الملامح التاريخية للتعليم الإلكتروني عبر الويب في العالم
72	تطور التعليم الإلكتروني عبر الويب
73	أدوات التعليم الإلكتروني عبر الويب
74	الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0
75	خصائص التعليم الإلكتروني عبر الويب
75	مبادئ التعليم عبر الويب

76	مزايا و سلبيات التعليم الإلكتروني عبر الويب
76	الفرق بين التعليم عبر الويب و التعليم التقليدي
77	نظريات التعليم الإلكتروني عبر الويب
80	خلاصة
	الفصل الرابع: التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر
81	تمهيد
81	لمحة تاريخية عن التعليم عبر الويب في الجزائر
81	مهام الديوان الوطني للتعليم و التكوين عبر الويب
81	تطور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر
82	طبيعة التعليم عبر الويب في الجامعة الجزائرية
83	العوامل المؤدية إلى ظهور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر
83	العوامل غير المباشرة في ظهور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر
84	العوامل المباشرة في ظهور هذا النمط من التعليم
84	جائحة كورونا و حالة التعليم في الجزائر
85	جائحة كورونا و التعليم عبر المنصات الرقمية
86	مدى إنتشار التعليم عبر الويب في الجامعة الجزائرية
87	تجربة جامعة التكوين المتواصل
87	تنظيم التواصل عبر الشبكات الإجتماعية
88	معوقات التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر
88	التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية
88	تعريف و أنواع المنصات الرقمية
89	المنصات الرقمية الأشهر عالميا
90	خصائص المنصات الرقمية
91	أهداف المنصات التعليمية الرقمية

91	إيجابيات المنصات التعليمية الرقمية
91	عراقيل نجاح المنصات التعليمية الرقمية
92	مصطلحات ذات صلة بالمنصات الرقمية
93	خلاصة
	الفصل الخامس: العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية
96	تمهيد
96	العامل القانوني لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية
96	تحليل سوسولوجي في النصوص القانونية و التنظيمية لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية
97	المفهوم اللغوي و الإصطلاحي للنصوص القانونية و التنظيمية
97	أنواع النصوص
97	غايات النصوص القانونية و التنظيمية
98	تحليل سوسولوجي للنصوص و التعليمات الوزارية مع الإجراءات التنظيمية في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية بمقارنتي "الإدارة العلمية و الحتمية التكنولوجية"
106	المجال الزماني للدراسة
106	المجال المكاني للدراسة
106	الحدود البشرية
106	منهج الدراسة
107	مجتمع البحث
108	العينة و المعاينة
110	تقنيات الدراسة
112	تحليل و معالجة معطيات البحث من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss
112	الصدق و الثبات لأداة البحث بالنسبة لعينة الأساتذة
112	البيانات الشخصية للأساتذة
112	تحليل نتائج البيانات الشخصية لعينة الأساتذة

116	تقدير معامل ثبات إستبيان الطلبة
117	البيانات الشخصية للطلبة
121	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور تمثلات الأساتذة عن التعليم عبر المنصات الرقمية
126	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور تمثلات الطلبة عن التعليم عبر المنصات الرقمية
140	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التكوين الإلكتروني للاساتذة
147	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التدريب الإلكتروني للطلبة
153	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالعامل المادي للتعليم عبر المنصات الرقمية
159	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التأطير الخدماتي للتعليم عبر المنصات الرقمية
162	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التأطير البيداغوجي في التعليم عبر المنصات الرقمية بالنسبة لعينة الأساتذة
173	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التأطير البيداغوجي في التعليم عبر المنصات الرقمية بالنسبة لعينة الطلبة
184	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصة بالنسبة لعينة الأساتذة
189	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصة بالنسبة لعينة الطلبة
196	تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحور ثقافة أسرة الطالب الجامعي في التعليم عبر المنصات الرقمية
212	إختبار فرضيات الدراسة
214	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الأولى لعبارات المحور الاول "تمثلات الأساتذة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة"
215	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الثاني " التكوين الإلكتروني للأساتذة"
216	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الثالث " العامل المادي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"
217	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الرابع " عامل الخدمات في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"
218	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الخامس " العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصات الرقمية"
221	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور السادس " التوجيه الجامعي نحو التعليم

	الإلكتروني عبر المنصة"
222	نتائج حساب التباين الاحادي لعينة أساتذة قسم علم الإجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات
223	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الأول"تمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة"
225	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الثاني"التدريب الإلكتروني للطلبة"
226	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الثالث"العامل البيداغوجي في التعليم الإلكتروني عبر المنصة"
228	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الرابع"التوجيه الجامعي للطلبة نحو المنصات الرقمية"
230	تحليل نتائج إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الخامس" ثقافة الأسرة و التعليم الإلكتروني عبر المنصة"
232	نتائج حساب التباين الاحادي لعينة طلبة قسم علم الإجتماع و طلبة قسم علم الإتصالات
233	تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربات السوسيولوجية و الدراسات السابقة و الإستطلاعات الميدانية لعينة الأساتذة
240	تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربات السوسيولوجية و الدراسات السابقة و الإستطلاعات الميدانية لعينة الطلبة
244	خلاصة
245	الإستنتاج العام
247	التحقق من صحة الفرضيات
248	التداخل السوسيوالإلكتروني
251	مبادئ التداخل السوسيوالإلكتروني
253	قانون التداخل السوسيوالإلكتروني
257	خاتمة
262	قائمة المراجع
294	الملاحق

مقدمة

مقدمة

تعيش مجتمعات العالم على نحو متزايد في ما يسمى بعصر تكنولوجيا المعلومات (أو عصر المعلومات فقط)، إذ تتنافس التكنولوجيا اللاسلكية مع الآلات والمصانع كأساس للتطور الإقتصادي . و فوق هذا يوجد الآن العديد من الوظائف الخدمائية، بدءاً من تنظيف المنزل إلى الأعمال الإدارية وإصلاح أجهزة الكمبيوتر. إن المجتمعات التي يحدث فيها هذا التحول، تنتقل من مرحلة التنمية الصناعية إلى مرحلة ما بعد الصناعة. وفي مجتمعات ما بعد الصناعة، حلت وظائف تكنولوجيا المعلومات والخدمات محل الآلات ووظائف التصنيع، باعتبارها البعد الأساسي للاقتصاد. و من هنا تعد مجتمعات المعلومات، والتي تُعرف أحياناً باسم مجتمعات ما بعد الصناعة أو المجتمعات الرقمية، تطوراً حديثاً. وعلى عكس المجتمعات الصناعية التي تركز جذورها على إنتاج السلع المادية، فإن مجتمعات المعلومات تعتمد على إنتاج المعلومات والخدمات. و هو ما جعل جميع الأنشطة البشرية تتأثر بالتكنولوجيا مثل: التعليم، و النقل، والسكن، والتغذية، والعمل والترفيه، وحتى الفن والخيال. يُنظر إلى العلوم والتكنولوجيا على أنها بحث منظم يهدف إلى الإقتراب من الحقيقة والمعرفة الموضوعية، لأن العلم يخبرنا بشكل من أشكال الحقيقة وراء أي عملية، ويعلمنا أيضاً بالاستخدام غير السليم لأي مادة تشكل خطراً على حياة الإنسان. لذلك فهو يؤثر بشكل مباشر على حياتنا الإجتماعية و الثقافية.

تساعد التكنولوجيا على استخدام المهارات الحديثة، والمعدات الحديثة لإنجاز أي مهمة في وقت أقل و بنتائج مناسبة. إذا تم النظر إلى الحياة اليومية، فإن التكنولوجيا تستخدم في كل وقت، فالتلفزيون والراديو، والكمبيوتر، والغسالات، و القطارات، و الطائرات، والسيارات، و الهواتف المحمولة، و ما إلى ذلك كلها وسائل للتكنولوجيا. لذا؛ فإن الحياة الاجتماعية للأفراد تعتمد بشكل كامل على العلم والتكنولوجيا، و بالتالي فإن الأفراد هم مجبرون بصورة تلقائية أو قسدية، على تغيير سلوكياتهم و ثقافتهم وفقاً للتغيرات الراهنة.

فقد تغيرت الطريقة التي بُنيت عليها الثقافة كثيرا نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة. ومن الأمثلة التي تسهل فيها رؤية هذا التغيير، هو طريقة تربية الأطفال. فمن خلال السماح للطفل باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، فأغلب الوالدين باتوا يسمحون بذلك للطفل اليوم بأن يكون معزولا في عالمه الخاص.

ولم يعد هناك وقت مخصص للأسرة كما كان الحال عليه في السابق، وأصبح الناس أقل اتصالا ببعضهم البعض. و كنتيجة لذلك لم تعد العائلة هي الوحدة الهيكلية البارزة في ثقافة المجتمع، لكن بدلا من ذلك أصبح الفرد هو الوحدة الهيكلية التي تشكل الثقافة في الوقت الحالي. و لم يعد بمقدوره الوقوف ضد عاصفة الإنتشار الثقافي، أو بالمعنى الصحيح الغزو الثقافي. فعندما تلتقي الثقافات، يمكن للتكنولوجيا أن تساعد أو تعيق أو حتى تدمر.

وصفت التكنولوجيا الرقمية بأنها المحرك البخاري لمجتمعات المعلومات، بالتالي فإن اقتصاد مجتمعات المعلومات يعتمد على المعرفة وليس السلع المادية، وهذا ما يجعل الطبقات الاجتماعية تنقسم حسب إمكانية الوصول إلى التعليم، لأنه بدون المهارات التقنية، يفتقر الأشخاص في مجتمع المعلومات إلى وسائل النجاح.

و من هنا فإن حركية المجتمع نحو التغيير، تفرض التجديد في كل ما يخص المؤسسات التربوية و التعليمية بدءاً من مؤسسة الأسرة، و إلى غاية مؤسسة الجامعة، باعتبار أن التربية هي السبيل الأول و الأساسي لقيام النهضة، و لعل التباين الواضح بين الأجيال، سواء ما تعلق بحيثيات الحياة اليومية، أو مستويات العيش المختلفة، أو حتى مقتضيات الإستمرار، تفرض إعادة النظر في أساليب التنشئة

الإجتماعية داخل الأسرة، و ضمن جماعة الأقران، و في الشارع إلخ....، و إعادة هيكلة التنظيم و التسيير، و كذا التجديد في برامج و مناهج مختلف المؤسسات التربوية التعليمية دون إهمال خلفياتها التاريخية، و قيمها المتوارثة.

فالمؤسسات التعليمية كغيرها من مؤسسات المجتمع، التي طالتها عواصف العصرية. و لم يعد بإمكانها التمسك بكل ما هو تقليدي في أنظمتها، و مهامها، و تنظيماتها. لذا كان لجائحة كورونا -19 دورا لا يمكن وصفه بالسئ، في إزاحة الغبار عن نمط تعليمي تقليدي، و تلميعه من جديد ليصبح في حلة جديدة تكتسي ثوب العصرية بنمط إلكتروني رقمي.

و كما سوف يتضح فيما بعد بأن أسلوب التعليم الإلكتروني لا يمكن تفعيله دون تعليم الطلبة إستخدامات الإعلام الآلي، أو على الأقل تدريسهم هذه المادة في مختلف الاطوار التعليمية و مؤسساتها، حتى يتسنى لهم السهولة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية. و بالتالي لا تصبح لديهم مهمة تعلم الإستخدامات في هذه الوسائل و إنما مهمة تلقي المعارف عبرها. هذا التغيير الذي تسعى المؤسسات التعليمية الجزائرية إلى تحقيقه، قد تجاوزته معظم مؤسسات التعليم في العالم، و التي لم تعد تكتثر بالتعليم الإلكتروني في العمليات التعليمية، بل بالنقلة النوعية نحو المزيج بين التعليم التقليدي و نظيره الإلكتروني أو الرقمي إن صح التعبير؛ ذلك أن التغذية الراجعة لا تستغني عن أي من كلاهما باعتبار أن المتعلم هو محور العمليات التعليمية، و المتحكم فيها بالدرجة الاولى حيث يتصف هذا الأخير في العلوم التربوية المعاصرة، بأنه صانع للمعلومة و ليس متلق لها.

إن ظاهرة التعليم الإلكتروني ليست كغيرها من الظواهر السوسيوثقافية المتشابكة، بل هي أكثر تعقيدا منها و التي ينبغي النظر إليها من مختلف الجوانب ليس بأعين مجردة محضة فقط، بل بملاحظات علمية أكثر دقة، لأنها ليست كسابقاتها في نمط البحث و محاولة الفهم و التفسير و التأويل، لإعتبارها ظواهر مألوفة، بحث فيها الكثير و الكثير في علوم مختلفة و متنوعة: كعلم الإجتماع، و علم التربية، و الفلسفة، و علم النفس إلخ.....إنها ظاهرة جديدة، مجهولة الحدود و الأبعاد، لأنها مرتبطة بوسائل أجهزة تكاد تلغي الوجود البشري، و تقوم بأكثر مما يقوم به الفرد، حتى إلى درجة إستغائه أحيانا، رغم ان هذا الفرد الإجتماعي هو من إخترعها و أتى بها كجماد إلى الوجود الحي. بالتالي ظهر ما يسمى بالذكاء الإصطناعي، فلدى هذا الأخير القدرة على توفير مجموعة واسعة من الفوائد للتعليم. واحدة من أهمها هي القدرة على تخصيص تجربة التعلم لكل متعلم باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن للمعلمين تحليل بيانات أداء المتعلمين وتفضيلاتهم لإنشاء خطط دروس وتقييمات مخصصة، كما يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بطرق مختلفة من روبوتات الدردشة، التي توفر دعم المتعلمين إلى خوارزميات التعلم الشخصية، و التي تتكيف مع احتياجات كل متعلم. يتم أيضا استخدام الأدوات التي تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام الإدارية، مثل تقدير الواجبات وتقديم الملاحظات. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات كبيرة من البيانات، لتحديد الأنماط والرؤى التي يمكن أن تفيد في تطوير استراتيجيات وسياسات تعليمية جديدة.

كما و تبنت المجتمعات الغربية و منها بعض المجتمعات العربية، ك: مصر، قطر، الكويت، المملكة العربية السعودية مشروع المدارس الذكية، أو ما يسمى ب: المدرسة الإلكترونية، أو الرقمية، أو الأونلاين، أو مدرسة المستقبل، حيث تعددت تسمياتها، هذه الأخيرة التي تعتبر كأساس لتطوير التعليم، و إنشاء مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة، و أولياء الأمور، و المعلمين، و المدرسة، وكذلك بين المدارس بعضها البعض، ارتكازا على تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات لتحديث العملية التعليمية، و وسائل الإيضاح و التربية بشكل عام، وبالتالي تخريج أجيال أكثر مهارة.

إلا أن ظاهرة التعليم الإلكتروني في المجتمع الجزائري لم تصل بعد إلى مرحلة الإستفادة من الذكاء الإصطناعي كفاية. فسيرورتها في التغيير بطيئة ناتجة عن إختلالات جملة من الإقتناع بها كظاهرة حتمية تسعى إلى إجتثاث التعليم التقليدي من جذوره لدى مختلف الأطراف التعليمية، وإلى غاية عدم القدرة على إحداث التجانس و التوافق بينها و بين الإحتياجات الفردية و الجماعية داخل و خارج مؤسسات التعليم. تساؤلات عديدة تراود مختلف الأطراف التعليمية التعليمية عن مستقبل هذا التعليم الجديد: كيف يمكن تقبله كنمط حدائي مجد في التعلم و التعليم؟، هل مستقبل التعليم في المجتمع الجزائري مرهون بتطبيق التعليم الإلكتروني؟، هل يمكن الإستغناء عنه و العودة إلى أسلوب التعليم التقليدي؟، هل ستمكن الهيئات المسؤولة في مؤسسات التعليم من تجاوز كل العقبات التي تحول دون إنجاحه؟ ما مدى إستعدادات هذه الهيئات إلى إتخاذ الخطوات اللازمة و المتسلسلة في تفعيله؟ كلها تساؤلات مشتركة بين مختلف الفاعلين الإجتماعيين داخل و خارج مختلف المؤسسات التي تقوم بمهمة التعليم و التي سيتم التطرق إليها واحدة بواحدة، من خلال الإستطلاعات الميدانية لموضوع البحث.

وكل هاته التساؤلات يمكن حصرها و تجميعها في سؤال واحد، ألا و هو :
* ما هو واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر؟

و البحث في واقع هذا النوع من التعليم لا بد و أن يرتبط بتساؤلات أخرى، تكون الإجابات عنها سواء في الجانب النظري أو الميداني المحك الأساسي الذي يصف هذا الواقع بناء على خطوات علمية موضوعية متسلسلة، ألا وهي:

-ما هو التعليم الإلكتروني؟

-ما هي العوامل المؤدية إلى تبني هذا النموذج من التعليم؟

-ما مدى نجاعة هذا الأسلوب من التعليم؟

من هنا فقد وقع الإختيار على هذا الموضوع للإعتبرات التالية:

- ✓ نقص الدراسات السوسيو تربوية التي تتناول الجانب التكنولوجي في عمليات التعلم، و تجاوز البحث في أسباب الظاهرة و العوامل المؤثرة فيها.
- ✓ إهتمام الباحثون الجزائريون بصفة خاصة، و الباحثون العرب بصفة عامة، بالنتائج المترتبة عن التعليم الإلكتروني، و العوائق المادية و البشرية التي تحول دون نجاحه، دون التركيز على خلفيات الفاعلين، و كذا المؤسسات التعليمية.
- ✓ أهمية العناصر الداعمة للتعليم الإلكتروني، و محاولة التعرف على واقعها داخل الجامعة الجزائرية، و أسرة الطالب الجامعي، و تأثيراتها على العمليات التعليمية التعليمية، و على إستعدادات و تطلعات الطلبة و كذا الأساتذة.

كما تبرز أهمية هذا الموضوع من خلال أربع زاوايا رئيسية:

- أن الموضوع مرتبط بفئة الطلبة (الفئة الصانعة للمعلومة)، التي تعد طاقة بشرية واعدة مهمة و مؤثرة في مستقبل المجتمع و تطوره، و فئة الأساتذة بإعتبارهم (الطرف الموجه للطلبة قصد إنتاج المعلومة) أي العنصر الأساسي الثاني في أي عملية تعليمية.
- تناول موضوع البحث لجانب تكنولوجي معاصر و مبهم من حيث الحدود و الإمكانيات، ألا و هو التعليم الإلكتروني.

- كما أن الموضوع يتمحور حول واقع عامل أساسي في عمليتي الإعداد و البناء المعرفي، وكذا مواكبة التطورات العصرية في التعليم، و المتمثل في أسلوب التعليم الإلكتروني.
- المساهمة في التراكم المعرفي، و تمهيد الطريق للدراسات السوسيو تربوية الميدانية، من أجل التوعية بأهمية التعليم الإلكتروني، و العوامل المؤثرة في إنجاحه.

و تهدف الدراسة إلى:

- ✓ الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في المجتمع الجزائري عامة، و في المؤسسات الجامعية خاصة.
- ✓ التعرف على دور الجامعة في ترسيخ و تفعيل مبادئ التعليم الإلكتروني.
- ✓ تبيان أهمية و دور كل من أسر الطلبة، و الجامعة و الجهات الرسمية في إنجاح و تفعيل أسلوب التعليم الإلكتروني بكل أنواعه، و تعميمه على مختلف المؤسسات التعليمية.
- ✓ محاولة إشراف واقعه مستقبلا، من خلال الإصلاحات التي تقوم بها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على المستوى الإداري، و البيداغوجي، و المادي، و البشري.

أما فيما يخص الصعوبات و العراقيل التي عسرت موضوع البحث، فهي ليست مرتبطة بنقص المراجع أو عدم القدرة على تجميع كم معرفي مطلوب و موازي لأهمية مضمون البحث، و إنما هي متعلقة ب:

- ✓ عدم وجود دقة موضوعية و علمية في تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني، و التمييز بين أنواعه.
- ✓ تماطل بعض المؤسسات في الرد على قبول الترخيص بإجراء الإستطلاع الميداني، و منها مديريةية التكوين المهني و التمهيدي.
- ✓ عدم تلقي المساندة المطلوبة من قبل بعض المبحوثين، و رؤساء الأقسام بجامعة أبي بكر بلقايد، و وجود بعض التحفظات في تسليم البريد الإلكتروني الخاص بالأساتذة، بالرغم من مهاتفة و توصيات العميد لهم بمد يد العون، و عدم التردد بالمساعدة في كل ما يطلب منهم.
- ✓ تماطل المبحوثون في الرد على الإستبيانيين الإلكترونيين، بالرغم من الإلحاح الشديد و المستمر، و هو حسبما صرحوا به إما بسبب إغلاق البريد الإلكتروني المفاجئ، أو عدم إتقانهم في فتحه، أو عدم درايتهم بطريقة ملئ الإستبيانيين الإلكترونيين و إرسالها. إلخ..... و هو ما قد أسفر عن البطئ الشديد في الردود، و التي إستغرقت مدة زمنية فاقت الستة أشهر. هذه الصعوبة كانت الأكثر عسرا من بين كل الصعوبات السابق ذكرها، و أسباب هذا التماطل إنما هي مؤشرا حي و مباشر في تبيان واقع الإستخدامات التكنولوجية بصورة عامة، و التعليم الإلكتروني بصورة خاصة، في الجامعة الجزائرية.

و من هذا المنطلق تم البحث عن كل ما يمكن أن تكون لديه صلة بالموضوع قيد الدراسة

فكانت البداية تجمع بين القيام بالإستطلاعات الميدانية، و في نفس الوقت جمع الكم المعرفي اللازم من قراءات حول هذا البحث، إذ تنوعت بين قراءات محلية، و أخرى عربية و غربية، قصد الإلمام أكثر بجوانب الموضوع، إذ إحتوت هذه القراءات على مقالات أكاديمية، و أطروحات دكتوراه، و رسائل ماجستير، فوق ما جمع من كتب عديدة و مهمة و جديدة ذات صلة بالموضوع قيد الدراسة.

بعدها تم تصنيف القراءات و ترتيبها حسب قربها من الموضوع المتناول، و مقارنة هذا الكم المعرفي النظري مع ما وجد على أرض الواقع بالمجتمع الجزائري؛ بالتالي كشف عن معطيات هامة لم تكن لتتضح لولا التلازم في العمل البحثي بين القراءات و الإستطلاعات.

و لعل تحديد إشكالية الموضوع يستلزم تحديد زاوية صغيرة لم يبحث فيها من قبل، أو اشير إليها من بعيد، حتى يتصف البحث بالموضوعية و الدقة و تقديم الإضافة، لينتج عنه تراكم معرفي يوجه من سيتناولون هذا الموضوع مستقبلا نحو إضافات بحثية علمية أخرى.

على إثر الوصول إلى التموقع النظري و الإشكال المطروح، ثم تحديد الفرضيات المقترحة، و المفاهيم المرتبطة بها، حيث قسم البحث إلى مجموعة من الفصول النظرية التي تناولت:

التعليم الجامعي في الجزائر: قسم هذا الفصل إلى مجموعة من المباحث، إذ تناولت (مفهوم التعليم، أنواعه، المعلوماتية و واقعها في النظام التعليمي الجزائري، التعليم الجامعي، مفهومه، و وظيفته، أهمية التدريس الجامعي و فلسفة التعليم الجديدة، التخصص الجامعي و محددات إختياره، العوامل المؤثرة في إختيار التخصص الجامعي، أهمية حسن إختيار الطالب للتخصص المناسب، معايير التوجيه في الجامعة الجزائرية، ثقافة الجامعة، مفهوم و مميزات الثقافة، مكونات ثقافة الجامعة، الثقافة التنظيمية للجامعة، أهمية الدور الثقافي للجامعات، تقليدية الثقافة الجامعية في المجتمعات العربية و الإسلامية، و تنقية الثقافة و تجديدها). و من ثم تم الإنتقال إلى الفصل الموالي ألا و هو التعليم الإلكتروني و الذي احتوى ما يلي: (تعريف التعليم الإلكتروني و أنواعه و خصائصه و فلسفته، وسائل التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني و دوره في التعليم العالي، التعليم الإلكتروني عبر الويب، الملامح التاريخية للتعليم الإلكتروني عبر الويب في العالم، تطور التعليم الإلكتروني عبر الويب، أدوات التعليم الإلكتروني عبر الويب، الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0، خصائص التعليم الإلكتروني عبر الويب، مزايا و سلبيات التعليم الإلكتروني عبر الويب، الفرق بين التعليم عبر الويب و التعليم التقليدي، نظريات التعليم الإلكتروني عبر الويب).

*ثم توالى بعده الفصل الخاص بالتعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر و الذي تضمن (لمحة تاريخية عن التعليم عبر الويب في الجزائر، مهام الديوان الوطني للتعليم و التكوين عبر الويب، تطور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر، طبيعة التعليم عبر الويب في الجامعة الجزائرية، العوامل المؤدية إلى ظهور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر: العوامل غير المباشرة في ظهور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر، العوامل المباشرة في ظهور هذا النمط من التعليم، جائحة كورونا و حالة التعليم في الجزائر، جائحة كورونا و التعليم عبر المنصات الرقمية، مدى إنتشار التعليم عبر الويب في الجامعة الجزائرية، تجربة جامعة التكوين المتواصل، تنظيم التواصل عبر الشبكات الإجتماعية، التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، تعريف و أنواع المنصات الرقمية، المنصات الرقمية الأشهر عالميا، خصائص المنصات الرقمية، أهداف المنصات التعليمية الرقمية، إيجابيات المنصات التعليمية الرقمية، عراقيل نجاح المنصات التعليمية الرقمية، مصطلحات ذات صلة بالمنصات الرقمية) .

*و أخيرا شرع في دمج موضوع البحث الأساسي نظريا و ميدانيا من خلال دراسة واقع العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصة عبر الخطوات الآتية: (الحدود الزمانية للدراسة، الحدود المكانية

للدراسة، الحدود البشرية للدراسة، منهج الدراسة، مجتمع البحث، العينة و المعاينة، التقنيات المستخدمة في الدراسات الإستطلاعية، تقنية البحث الميداني، الجدول الزمني في تطبيق تقنية البحث الميداني).

(قراءة سوسولوجية في النصوص القانونية و التنظيمية للتعليم عبر المنصات الرقمية، تحليل و معالجة معطيات البحث من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بمحاور البحث لكلا العينتين، إختبار فرضيات الدراسة، تحليل نتائج إستجابات أفراد العينتين لعبارات المحاور عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة، تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربات السوسولوجية و الدراسات السابقة والإستطلاعات الميدانية لعينتي الدراسة).

و إختتم موضوع البحث بالإستنتاج العام مع حوصلة نظرية متواضعة، تولدت عن مزج متجانس في الجمع بين المقاربات المعتمد عليها في هذا البحث، و محاور البحث، و النتائج المتوصل إليها، ثم خاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

تمثل الدراسة الاستطلاعية اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي و تعريفها للظروف التي سيتم فيها، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالبحث في ظاهرة جديدة مجهولة الأبعاد و الحدود، مثل الظاهرة محل الدراسة التي ترتبط بالعصرنة في الأساليب التعليمية التعليمية، و التي تتخذ الطابع التكنولوجي البحث. لذا كان من الضروري قبل توظيف المعطيات المستجمعة من هذه الدراسات في مرحلتي التحليل و النتائج من الإستهلال بها بعد المقدمة مباشرة قصد فهم الظاهرة فهما شاملا و الوقوف على خلفياتها الهامة التي تحدد واقعها العام في مختلف المؤسسات التعليمية.

فلعل أول ما يستلهمه القارئ من العنوان الرئيسي في موضوع الأطروحة، هو الفهم بثنائية التعليم و الأسلوب المعتمد في هذا التعليم. لذا قد يبدو هذا العنوان لأول وهلة عنوانا جافا لا يمكن ربطه بالظواهر الاجتماعية، غير أنه بعد البدء في البحث فيه تظهر حلاوة التنقيب، و الرغبة في الكشف عن كل الغموض الذي يجوبه، بالتالي يزداد الإندفاع في محاولة التعرف على الظواهر السوسيو تربوية المرتبطة بهذا التعليم الجديد الذي غير موازين المجتمعات، و أضفى جميع مقومات العصرنة على الأنظمة، و الأنساق، و العلاقات الاجتماعية فيما بينها.

أخذت أربع كليات من جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان ميدانا في الدراسة الاستطلاعية، بالنسبة لمؤسسة الجامعة، و كان اختيار هذه الكليات تحديدا مبني على عدة دوافع منطقية و موضوعية، من بينها توفر عامل الثقة المتبادلة مع المبحوثين و عامل التعاون الأكاديمي، و تمثلات عمداء هذه الكليات نحو أهمية البحوث العلمية، و خاصة منها البحوث في الظواهر الاجتماعية الجديدة. كما أختيرت كلية من جامعة مصطفى اسطمبولي كميدان في إجراء بعض الملاحظات، من خلال تقنية الملاحظة بالمشاركة أثناء التكوين في السنتين الأولى و الثانية من الطور الثالث. حيث زادت معطيات هذا الميدان من توضيح جوانب عديدة و مختلفة، و أثرت الموضوع من خلال الوقوف واقعا على حيثيات و مجريات الظاهرة محل الدراسة.

كانت الانطلاقة في الدراسة الاستطلاعية بمؤسسة الجامعة من كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، بتاريخ: 08 نوفمبر 2022 ، حيث و بعد سؤال أحد الأساتذة الذين يشتغلون بالادارة عن أسلوب التعليم بهذه الكلية، صرح بأنه كان قبل جائحة كورونا 19 أسلوبا تقليديا الا في ما يخص استخدام جهاز عرض البيانات من قبل بعض الأساتذة ، كما يوجد مخبر لتدريس مادة الاعلام الآلي بين الحينة و الأخرى؛ أي أنها ليست مقياس مبرمج كبقية المقاييس. بينما بدأ الشروع في تطبيق نمط التعليم عن بعد باستخدام الأجهزة الالكترونية و الشبكة العنكبوتية، أثناء الجائحة كحل لا بديل عنه. و قد عانى الأساتذة و الطلبة و حتى الطاقم الاداري من تطبيق هذا النوع من التعليم، كما ظهر جليا عجز ادارة الكلية في الدخول إلى حسابات الطلبة، بسبب الخلل التقني و عدم مقدرة هؤلاء على الدخول إلى منصة موودل، اضافة إلى سكن أغلبية الطلبة بالمناطق النائية، و بالتالي بطئ أو انعدام تدفق الانترنت. كما صرح بعد سؤاله عن الهيئة المكلفة بالأوامر المتعلقة بكيفية التسيير و التنسيق و التوجيه و الرقابة، بأن الجهة المسؤولة عن هذه الأوامر، هي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، التي تتصل برؤساء الجامعات و هم بدورهم يرسلون هذه التعليمات إلى عمداء الكليات، و هو ما لم يحدث إلى غاية اليوم.

في اليوم الموالي، تم مقابلة احدى طالبات الكلية التي تدرس في السنة الثانية ماستر، اذ صرحت بعد سؤالها عن رأيها في ما يخص أسلوب التعليم الإلكتروني، بأنه هو تعليم الإعلام الآلي، و انها لا تعرف غيره، بينما أضافت بأنها أثناء الجائحة كانت تدرس من خلال منصة الجامعة. و في سؤالها عن

مستواها الدراسي من خلال التعليم عبر المنصة، صرحت بأن تحصيلها المعرفي قد تراجع، و بالتالي تراجع حتى مستواها، لأنها وجدت صعوبة كبيرة على حد قولها في فهم المحاضرات، كما أضافت بأن القلة القليلة من الأساتذة من يحسنون الشرح عبر المنصة، و يستخدمون السبورة و حتى جهاز عرض البيانات في بعض الأحيان. و أغلبية الأساتذة كانوا يرسلون المحاضرات دون شرحها. و ما على الطلبة سوى الحفظ عن ظهر قلب و استرجاع ما حفظ على أوراق الامتحانات. و عن طرق إجراء الاختبارات أجابت المبحوثة بأنه في امتحان احدى المقاييس، بعثت الأستاذة موضوع الاختبار عبر منصة التيمز، و كان من المفروض أن الطلبة يقومون بتحميل الموضوع، ثم الاجابة عليه ثم ارساله، لكن البعض أجابوا مباشرة دون تحميله، فبدأت الاجابات تظهر للجميع في آن واحد، و بالتالي فالكل أخذ نفس العلامة الجيدة. كما صرحت بأن أسرتها لا تدفع ثمن خدمة الإنترنت إلا نادرا، لأن مستواها الإقتصادي لا يسمح بذلك. ناهيك عن تعطل هاتفها النقال بين الحينة و الأخرى، و هو الوسيلة الوحيدة التي تمتلكها من اجل الحصول على المحاضرات.

كان الطلبة يجرون امتحانات المقاييس الثانوية في بيوتهم، و المقاييس الأساسية في الجامعة، حيث صرحت مبحوثة أخرى من نفس الكلية، أنها اتفقت مع زميلاتها على إجراء امتحان مقياس اللغة الانجليزية في بيتها بطلب منهن، لأنهن لا يتقنن هذه اللغة، و هذه المبحوثة معروفة لدى الجميع بتفوقها في كل المقاييس و خاصة اللغة الانجليزية. بالتالي قامت هذه الأخيرة بالاجابة عوضا عن زميلاتها، و ما أدهشها في الأخير هو التفاوت في نقاطهن رغم الاجابة الموحدة بينهن جميعا، و تحصلت هي على أدنى نقطة من بين نقاط زميلاتها. كما أن نتائج الزملاء الآخرين لم تظهر لهم في حساباتهم الخاصة. و بعد طرح هذا الانشغال على الأستاذة، قالت بأن التصحيح تم تلقائيا بواسطة البرنامج الموجود في منصة موودل، كما و انها أعربت عن شغفها الكبير في إستبدال التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني، لكن على حد قولها يجب القضاء أولا على بعض المشاكل التنظيمية التي تصعب هذا النوع من التعليم على كل الطلبة. كما صرحت بأن أسرتها توفر لها مختلف الوسائل التعليمية التكنولوجية.

و بما أن موضوع التعليم الإلكتروني هو موضوع تكنولوجي، فالاستطلاع بكلية العلوم التكنولوجية كانت خطوة ضرورية من أجل تحديد سمات و خصائص هذا النوع من التعليم، و كذا طبيعة تفعيله في منظومة التعليم العالي و البحث العلمي. لذا تم مقابلة عميد هذه الكلية الذي رحب بكل جدية بالنقاش في موضوع البحث، و حدد أول لقاء معه في تاريخ: 10 نوفمبر 2022، حيث صرح المبحوث بوجود أربع أقسام بهذه الكلية: الهندسة الكهربائية و الالكترونية، هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية، و الهيدروليك. و تختص شعبة الهندسة الكهربائية و الالكترونية بتقديم التخصصات التالية: الالكترونيات العامة، أوتوماتيك، التحكم، الهندسة الكهربائية، الانتاجية، الالكترونيات الطبية الحيوية، علم الاتصالات، دوائر أنظمة الاتصالات، ضوئيات تكوين أنظمة الاتصالات، شبكات و أنظمة علم الاتصالات، تكنولوجيات الاعلام و الاتصال، الكترونيات أنظمة المشاريع، صور و اشارات الطب الحيوي.

أما في السؤال عن الأسلوب التعليمي المعتمد في هذه التخصصات، فقد أجاب أن كليته تقدم تعليما تقليديا، الا في ما يخص بعض المقاييس في بعض التخصصات، التي تدرس باستخدام الحواسيب الآلية و كذا جهاز عرض البيانات، بإستخدام مجموعة من الوسائط المتعددة في المخابر الخاصة بالكلية.

و حسب ما جمع من قراءات حول الموضوع، و التي يتفق معظمها على وجود أربعة أنواع من التعليم الإلكتروني، بدءا بالتعليم الإلكتروني الحضوري و إلى غاية التعليم المدمج، فالتعليم الإلكتروني اللاحضوري (التعليم الإلكتروني عن بعد) هو النوع السائد في مختلف جامعات الوطن، لذا تم سؤال

المبحوث عن سبب تجاوز النوع الأول من هذا الأسلوب في التعليم، خاصة و أن مؤشرات التخلص من الجائحة تزيد من فرص التنظيم التسلسلي لمختلف الأنواع الأربعة، إذ أن أي مشروع اصلاحي يتطلب مراعاة الانتقال المنطقي و السلس من مرحلة إلى أخرى ، كما هو الحال في مشروع التعليم الالكتروني. أجاب المبحوث بأن الجامعة الجزائرية تفتقر إلى المقومات الأساسية في تطبيق التعليم الالكتروني بكل أنواعه، و التعليم عن بعد ما هو الا حل استعجالي، بينما تسعى الهيئات الوصية إلى اضافة بعض الاصلاحات المحتمشة خاصة لفائدة طلبة الدكتوراه. و بعد الاستعلام عن أية مراسلة وزارية تحوي استراتيجية معينة في تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد، صرح هو الآخر بأن الكلية لم تتلق أي تعليمية أو نص يوضح طريقة تفعيل هذا الأسلوب من التعليم، من حيث التنظيم و التنسيق و التوجيه و الرقابة.

في اللقاء الثالث بهذا المبحوث يوم: 14 نوفمبر 2022 قام بالاتصال بقسمي: علم الاتصالات، و علم الالكترونيات الطبية الحيوية، و أمر رئيسي القسمين بتحديد مواعيد من أجل إجراء الاستطلاعات الميدانية لموضوع البحث، و السماح للطلبة و كذا الأساتذة بتقديم كل الشروحات و المعطيات اللازمة. في اليوم التالي، أجريت مقابلة مع أستاذة محاضرة قسم "أ" بنفس الكلية في قسم علم الاتصالات، حيث قالت بأن التكنولوجيات الحديثة هي نقلة نوعية في الأساليب التعليمية التعليمية، غير أن البعض من الطلبة يستصعب عليهم هذا الأسلوب لأسباب عديدة، منها: الوضعية الاقتصادية المتدنية لأسرهم ، و عجز أولياء أمورهم عن توفير الأجهزة الالكترونية، و مصاريف تغطية خدمة الانترنت. و بالرغم من هذا فقد بحثت المبحوثة عن حلول أخرى للاتصال بطلبتها أثناء الجائحة، و حتى بعدها، لأنها لا تزال حسب قولها تقدم بعض الشروحات المرتبطة بالمحاضرات الصعبة من خلال الفيس بوك، و المدونات في حالة أي عطل تقني في المنصة. و غالبا ما تبث فيديوهات مسجلة ليتمكن معظم الطلبة من الولوج إليها في أي وقت و من أي مكان. كما صرحت بعد سؤالها عن ما إذا كان هنالك تكوين إلكتروني لفائدة أساتذة القسم ، بأن الاساتذة الذين تم توظيفهم في السنوات القليلة الماضية هم من يستفيدون من هذا التكوين.

أجريت مقابلة أخرى بنفس الكلية مع طالبة في السنة أولى ماستر، تخصص علم الالكترونيات الطبية الحيوية بتاريخ: 21 نوفمبر 2022، حيث و بعد سؤالها عن وضعية أسرتها المادية، أجابت أنها متوسطة، كما قالت أنها تتحكم في استخدامات الاعلام الآلي، وكانت و لا تزال تعتمد على المنصة الرقمية الخاصة بالجامعة. وهي تحصل على دروسها بسرعة و سهولة و في أي وقت، و حسبها فان التعليم الالكتروني عبر المنصة هو الحل الأمثل، إذ يزيد من درجة التفاعل بين الطلبة، و بينهم و بين الأستاذ. تم بعدها جمع نفس المعلومات التي أدلى بها العميد من أساتذة القسمين و طلبتهما. و نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتخذ الطابع التكنولوجي، اضافة إلى التسهيلات المقدمة من قبل العميد، و المعطيات المستجمعة من الأساتذة و الطلبة، أختير قسم علم الاتصالات كميدان أول لاختبار فرضيات الدراسة.

تم التوجه إلى المقر الخاص بمخابر كلية العلوم التكنولوجية المتواجد بالقرب من أقسامها، و أجريت مقابلة مع مهندسين تقنيين يشرفان على تسيير و تنظيم هذه المخابر، حيث صرحت المهندسة الأولى على أن الكلية تضم 23 مخبر مزود بالأجهزة الالكترونية، يحوي كل مخبر على 20 جهاز من أجهزة الحاسوب. و هي مخصصة لكل أقسام الكلية، حيث أن كل تخصص لديه برامج خاصة به، و يقوم المهندسون التقنيون بتجهيز التطبيقات حسب البرنامج و محتوى المحاضرة، الذي يقدمه الأساتذة إلى هؤلاء المهندسين (النظر إلى الملاحق). كما يقوم هؤلاء المهندسون حسب ما صرح به المهندس

التقني الثاني، بصيانة الاجهزة في حالة أي عطل تقني بها، بعد تقديم الأستاذ بطلب يتضمن طبيعة المشكلة، و رقم الحاسوب، و رقم المخبر الموجود به هذا الحاسوب المعطل أو بطيئ التشغيل. يقوم حينها المهندس التقني باستبدال الأداة المعطلة بأخرى، ثم إصلاحها فوراً، فإذا لم تصلح للإستخدام مجدداً يحتفظ بها من أجل تفكيكها و الإستعانة بمركب قد يكون صالحاً بوضعه في جهاز آخر. أضافت المبحوثة الأولى بأن مشكلة الإستخدامات الإلكترونية في الكلية ليست مرتبطة بتوفر الأجهزة و صلاحيتها في الإستعمال؛ و إنما هي مرتبطة بعدم وجود ثقافة الإستخدام، و طريقة التعامل مع مختلف الوسائل الإلكترونية. حيث أن تعطل الأجهزة هو بصورة مستمرة، و الصيانة أيضاً هي عملية مستمرة، لكن حسبها يبقى سوء الإستعمال، و إنعدام الثقافة الإلكترونية من أهم العوائق التي تصعب مهامهم كمهندسين.

و تزامناً مع القراءات الواسعة حول الظاهرة محل الدراسة منذ الايام الأولى من اختيارها كموضوع للأطروحة، تم الوصول إلى تحديد ميدان الظاهرة، و تحديد الحدود البشرية المرتبطة بها. كما و تم تحديد الزاوية التي تجمع بين القراءات و الاستطلاعات، و التي لم يتطرق إليها أي بحث قبل هذا. بالتالي لم يبق سوى مقارنة ميدانين مختلفين، من حيث الكلية و الشعبة و التخصص، حتى تظهر أية اختلافات أو تشابهات في أبعاد الموضوع، و هذا قصد اضعاف أكبر دقة ممكنة و الاقتراب قدر الامكان من حقيقة واقع التعليم الالكتروني في المجتمع الجزائري، و تحديداً في المؤسسات الجامعية، التي تنتشر بها و تتكرر فيها هذه الظاهرة قيد الدراسة. لذا أتخذت كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد، كميدان ثان في القيام بالاستطلاعات، و كان قسم علم الاجتماع هو القسم الأولى بالاستطلاع، من ناحية الاختلافات الجوهرية سواء بين نظرة الطلبة و تمثلاتهم حيال التعليم الجامعي بصورة عامة، أو الأساتذة و الطرق البيداغوجية المتنوعة التي يقدمونها لطلبتهم، و التي تم الكشف عنها سابقاً من خلال ملاحظات متكررة لسنوات، ناهيك عن وجود عامل الثقة مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين بهذا القسم، و الاستعداد الكلي منهم في المساعدة بآرائهم و توجيهاتهم القيمة، فوق ما يدلون به من معطيات موضوعية ذات مصداقية كاملة.

كان أول استطلاع ميداني بهذا القسم مع أستاذ التعليم العالي في تخصص علم اجتماع التربية، بتاريخ: 28 نوفمبر 2022، حيث صرح المبحوث على أن التعليم الالكتروني هو أسلوب جيد و صعب التطبيق في آن واحد، اذ أنه يتطلب تخطيط استراتيجي أولي موازي للتركيبية البشرية و المادية، و توفير بني تحتية صلبة، كما أن الحديث عن التعليم الالكتروني حسبه، يدفع إلى تحليل و تجزئة هذا المفهوم، و مقارنة ما تم جمعه من حزم معرفية مع ما هو موجود على أرض الواقع. و قد أضاف ذات المبحوث أن الجائحة كانت بمثابة زوبعة رملية أخذت معها الأخضر و اليابس، و جعلت عديد المجتمعات أمام حتمية تغيير حساباتها و استراتيجياتها التنموية، و الجامعة الجزائرية هي واحدة من المؤسسات التي تحذو حذو جامعات العالم، و لو بصورة بطيئة جداً مقارنة مع نظيراتها. و قد أضاف المبحوث معلومة هامة متعلقة بالمكان المنظم للمنصات الخاصة بجامعة أبي بكر بلقايد، و المتواجد بكلية العلوم التكنولوجية. في نفس اليوم أجريت مقابلة أخرى مع نائبة رئيس القسم، حيث ساهمت بصورة وافية و كافية في تبيان نواحي عديدة لموضوع البحث. اذ صرحت بأن البدئ في تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد كان مغامرة مجهولة النتائج، لأن معالم هذا النوع الجديد من التعليم، لم تظهر الا بعد الانطلاقة الفعلية في تطبيقه، و هو ما لم يستطعمه العديد من الأساتذة و الطلبة، و حتى ادارة القسم، كما أضافت بأن معظمهم لا يمتلك ثقافة لازمة، تؤهله إلى نقل المعارف أو تلقيها بسهولة و مهارة. و بعد

سؤالها عن وجود أي نص قانوني أو تعليمية وزارية تزيح تلك الضبابية في واقع التخطيط أو التنظيم أو التنسيق الخ..... أجابت بأن الإدارة لم تتلق أي شيء من هذا القبيل.

في اليوم الموالي جرى لقاء مطول مع طالبين من ذات القسم في السنة الأولى ماستر تخصص علم إجتماع عمل و تنظيم، حيث تبين من خلال تصريحاتهما أنهما يحبذان التعليم عبر المنصة، لكن مع توفر مجموعة من الشروط، أولها ان يقدم الاستاذ محاضراته من الجامعة، و بوجود جهاز عرض البيانات أثناء الشرح ، لان هذه الوسيلة حسبهم تختلف كثيرا عن السبورة التقليدية من حيث جذب الإنتباه و عدم الشرود الذهني، و من حيث تسلسل المعلومات، خاصة إذا كانت عبارة عن مخططات و فيديوها. فحسبهما تواجد الاستاذ داخل منزله يسبب لهما إزعاجا كبيرا، بينما هما يختاران المكان المناسب و المتميز بالهدوء بهدف الإنصات و التركيز الجيدان. بعد الإنتهاء من مقابلة هاذين الطالبين، جاء زميل لهما دخل في نهاية الحديث، و هو كبير نوعا ما في السن، كما انه يعمل في مديرية الشرطة. و حسبه فإن التعليم عبر المنصة قد نفعه من حيث عدم الحضور إلى الجامعة، و تواصله مع اساتذته من مكتبه الخاص فقط، إلا أنه لم يستوعب الدروس من خلال هذه التقنية، و حسبه التعليم التقليدي أحسن بكثير من التعليم عبر المنصة، لانه لا يحتاج تلك التعقيدات الموجودة عند الدخول إلى هذه التقنية، فهو على حد تعبيره لا يجيد حتى إستخدام التكنولوجيات الحديثة.

و تزامنا مع تدريس ساعات إضافية لطلبة السنة الثانية ليسانس في شعبة علم الاجتماع، أكد معظم الطلبة بعد سؤالهم عن ما اذا تم تدريسهم مادة الاعلام الالي بالمؤسسات التربوية انهم لم يحضوا بهذا النوع من التعليم ابداء، و لا يحسنون حتى فتح أو غلق اجهزة الكمبيوتر، و هو ما يدل مرة اخرى على ان تدريس مادة الاعلام الالي ليس معمما على جميع المتوسطات و الثانويات، بعد هذه التصريحات، كان و لا بد من التوجه نحو كلية العلوم المقابل مقرها لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، حيث جمعت معطيات هامة تؤكد انعدام التواصل بين مديرية التربية و مؤسسة الجامعة، وهو ما يدفع ثمنه الطلبة خاصة الجدد منهم، اجريت مقابلة مع عدد من طلبة السنة الثانية بشعبة الاعلام الالي، حيث عبروا بالاجماع عن استيائهم من وضعياتهم التعليمية الصعبة و تدني مستوياتهم التحصيلية، وهذا راجع إلى عدم درايتهم بطبيعة التخصص المختار قبل ولوجهم إلى الجامعة، كان تصورهم لتخصص الاعلام الالي يدور حول تلقيهم اساسيات الاستخدامات التكنولوجية التي لم يتلقونها، من اساليب تشغيل الحاسوب، و كيفية تخزين و حفظ المعلومات.... وغيرها من المهارات الاولية التي ينبغي البدئ منها، الا انهم حسب تصريحاتهم فوجئوا بدروس في غاية الصعوبة تتطلب مهارات عالية الدقة كصناعة البرمجيات و المنصات الرقمية الخ....، و هو ما اسفر عن نتائج كارثية في مستوياتهم التحصيلية، اذ قدر عدد الناجحين من طلبة السنة الاولى جذع مشترك 40 طالبا و طالبة من مجموع 300، و بعد الامتحانات الاستدراكية اضيف 20 طالبا إلى قائمة الناجحين، ثم تم زيادة عددهم من من تحصل من الراسبين على معدل يساوي أو يفوق 09.50

في مساء ذات اليوم، أجريت مقابلة مع إحدى مهندسي كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية المتخصصين في تنظيم المنصة، حيث صرحت المهندسة التقنية بوجود 05 مهندسين يتولون مهام تنظيم منصة موودل و منصة تيمز، و أنهم يقدمون خدمات متنوعة للطلبة و الأساتذة كحل المشاكل التقنية الموجودة في المنصة، أو تغيير كلمة المرور عند عدم تمكن هؤلاء من الدخول إليها إلخ.... و بعد سؤالها عن ما إذا كان هنالك تعليم إلكتروني حضوري في قسم علم الاجتماع، قالت بأنه يوجد 03 مخابر متوفرة على مستوى القسم، تحتوي على كمية معتبرة من الحواسب الآلية الصالحة

للإستخدام، و أما الشعب التي تستغلها أكثر فهي شعب الـديمغرافيا التي تقدم لطلبتها تعليم برنامج spss. بينما يقدم قسم الجذع المشترك للعلوم الإجتماعية مقياس الإعلام الآلي لطلبة السنة الأولى. تم التوجه بعدها إلى مركز الشبكات المعلوماتية و التعليم عن بعد، المتواجد بكلية العلوم التكنولوجية، و أجريت مقابلة مع مهندسة تقنية بالمركز، حيث صرحت بأن المنصة المعتمدة في جميع كليات جامعة أبو بكر بلقايد هي منصة موودل، و هي مقسمة على درجات تختلف باختلاف الكليات، كما أن كل ترتيب يكون حسب كل طور من الاطوار التعليمية (ليسانس، ماستر، و دكتوراه). بعد سؤالها عن ما إذا كان المركز يتولى أيضا تنظيم باقي الوسائط المتعددة كالبريد الإلكتروني، و غرف الدردشة، و المدونات و غيرها، قالت بأن تنظيم خدمة البريد الإلكتروني هي ثاني مهمة بعد تنظيم التواصل عبر المنصة الرقمية. بعدها صرحت ذات المبحوثة بأنه تم تكوين أربعة أساتذة من كل كلية على التعليم عن بعد في قسنطينة سنة 2020، و كان هذا التكوين عن بعد، ليتولى هؤلاء الأساتذة فيما بعد بتكوين الأساتذة الجدد في مختلف كليات جامعة أبي بكر بلقايد. يقوم المركز بتسليم الأساتذة المكونين مذكرات التوثيق، مع كلمات السر، كما أضافت بأن جميع كليات الجامعة، لا تزال تعتمد على التعليم عن بعد في بعض المقاييس. بينما هنالك تعليم عن بعد كلي بالنسبة للتخصصات الإستكشافية.

ومن مهام المركز أيضا تخصيص مساحة برمجة المحاضرات و إرسالها، أما في حالة وجود مشاكل لدى الطلبة عند محاولة الدخول إلى المنصة، فيتولى المهندسون التقنيون على مستوى هذا المركز بحل المشكلة فوراً. و بعد الإستعلام عن التنسيق بين هؤلاء الخبراء و الأساتذة، فيما يخص تصميم البرامج التعليمية و إدارة المحتوى وفقا للإمكانيات المتاحة و الإحتياجات الخاصة بالأساتذة و الطلبة، صرحت ذات المبحوثة على عدم وجود هذا النوع من التنسيق، و أن الأستاذ وحده المسؤول عن طريقة تقديمه الدروس لطلبيه.

أما ما تم الوقوف عليه في جامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر، من خلال محاضرات السنة الأولى و الثانية من التكوين في الطور الثالث بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، فقد قدم مقياس البيداغوجيا لطلبة جميع التخصصات بأسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد، و كان عن طريق منصة Google Meet اذ قدمت المحاضرات في وقت محدد من كل حصة، بعد الاتفاق و التشاور بين الطلبة و أستاذة المادة، هذه الأخيرة التي قدمت مهارة كبيرة في جذب الطلبة نحو هذا المقياس، و هو ما ألزمهم على الحضور بصورة مستمرة. اتصفت جميع المحاضرات بالتفاعل و التعلم النشط، و تميزت النقاشات حول مختلف المواضيع المبرمجة بجدية كبيرة من قبل الأستاذة و كذا الطلبة. و بالرغم من توزع مقر سكنات الطلبة عبر ولايات عديدة من القطر الوطني، و انقطاع الانترنت بين الحينة و الأخرى، و الازعاج بأصوات أفراد أسر الطلبة، الا أن هذا لم يمنع من التجاوب و المشاركة و الدافعية في البحث و التحوار. كما لوحظ الفرق بين التواصل المباشر للطلبة و الأستاذة في هذا المقياس، و التواصل غير المباشر مع أستاذي مقياسي: تكنولوجيات الاعلام و الاتصال و اللغة الانجليزية، من خلال البريد الإلكتروني المهني. حيث أنه بعد سؤال الطلبة عن مدى انضباطهم على دراسة محاضرات هذين المقياسين، صرح معظمهم على أنهم لا يفتحون البريد الإلكتروني، إلا لمعرفة مستجدات الرسائل البريدية الإلكترونية المرسلة اليهم من ادارة الكلية، كما أنهم لا يعلمون حتى مضمون أو شكل هاته المحاضرات، و هذا ان دل على شيء فانما يدل على عدم اكتراث الطلبة بالتعليم عبر البريد الإلكتروني، لأنه حسبهم تعليم جامد و يفتقر الى الحيوية و التفاعل، و يمنع مشاركة آرائهم مع الآخرين.

و لقد ساهم التربص قصير المدى، الذي أجري رفقة الأستاذ المشرف في جامعة صفاقس بتونس، و تحديدا في كلية الآداب و العلوم الانسانية التي تضم قسم علم الاجتماع، في الكشف عن بعض الفروقات و العديد من التشابهات بين الجامعتين الجزائرية و التونسية، بحكم التجاور بين المجتمعين، و مختلف الروابط و العلاقات المشتركة بينهما. كما تم جمع معطيات هامة حول موضوع الدراسة من أساتذة و طلبة القسم.

استهلّت عملية الاستطلاع بجمع معلومات عامة عن هذه المدينة و جامعتها، حيث تقع مدينة صفاقس جنوب شرق تونس، و هي معروفة باسم عاصمة العلم و العمل، كما أنها ترتب سنويا في المرتبة الأولى وطنيا في امتحان البكالوريا. بعد الحصول على هذه الشهادة، يتجه الطلبة إلى الدراسات الجامعية، فتبدأ مرحلة الاجازة المقدرة بثلاث سنوات، ثم مرحلة الماستر المقدرة بسنتين، و بعدها مرحلة الدكتوراه التي لا تتجاوز في الأغلب ثلاث سنوات.

لا توفر الجامعة خدمة النقل لطلبتها، حيث لوحظ أن معظمهم ينتقلون اما بالحافلات العمومية القليلة جدا مقارنة باتساع مساحة المدينة، أو بالدراجات النارية للذكور و الاناث. كما أنها لا توفر لهم خدمة الاقامات الجامعية، رغم أن معظم الطلبة من المناطق الريفية، بينما يستفاد منها لسنة واحدة في فائدة الذكور، و سنتين في فائدة الاناث، و هو ما يفرض على هؤلاء اللجوء إلى الاقامات الخاصة، أو كراء سكنات ثمنها ليس في متناول العديد منهم، مما يدفعهم إلى ايقاف دراساتهم الجامعية.

أجري الاستطلاع الأول مع نائب عميدة كلية الآداب و العلوم الانسانية بتاريخ 05 ديسمبر 2022، و قد تم التطرق معه إلى موضوع البحث بصورة عامة لأنه أستاذ متخصص في اللغات الأجنبية، اذ أفاد هذا الأخير بأن هذه الكلية لا تزال تعتمد على التعليم التقليدي، الا في بعض الحالات المؤقتة التي سرعان ما انتهت بنقص انتشار جائحة كورونا 19. أبدى المبحوث اندهاشا و اعجابا كبيرين باهتمام الجامعة الجزائرية في تقديم فرص التربصات لطلبتها، و صرح بأن هذه العملية تصب في صالح تطور التعليم العالي و البحث العلمي في المجتمع الجزائري. كما تم أخذ الاذن من النائب باجراء مقابلات مع أساتذة قسم علم الاجتماع و طلبته. ثم بعد هذا اللقاء مباشرة، أجريت مقابلة مع رئيس قسم علم الاجتماع، حيث عرض عليه الموضوع قيد الدراسة مع الاشكالية المتوصل إليها حتى تلك الفترة، و قدم هذا المبحوث بعض الملاحظات كعدد متغيرات الفرضية، الذي حسبته يتطلب جهدا كبيرا في اختبارها و بما أن حذف أي متغير منها ينقص من دقة البحث، فقد اقترح هذا الأخير بتجميعها. كما تناول النقاش موضوع المقاربات المتبناة و التي تتماشى وفقا لكل متغير.

و على اثر سؤال المبحوث عن الأسلوب التعليمي في قسم علم الاجتماع، قال: ان التعليم هنا هو تقليدي، و يوجد مقياس الاعلام الآلي في كل أقسام الكلية، و الانتقال إلى المجتمع الشبكي سينجر عنه العديد من المشكلات، فهناك عجز 70% أو 80% من أسر الطلبة القاطنين بالمناطق الريفية، فما هو مستقبل التعليم أمام هذا التناقض؟ يتساءل المبحوث.

لقد كانت فترة التربص موازية لفترة الامتحانات، مما شكل صعوبة في إجراء مقابلات أخرى مع أساتذة آخرين. لذا تم الاتفاق مع البعض منهم على استكمال هذا النقاش الموضوعي و الهادف في اليوم الموالي.

بعد الخروج من الكلية، صودف لقاء طالبتين من كلية العلوم الاقتصادية، حيث أدلت كلاهما بعد سؤالهما عن الأسلوب المعتمد في التعليم بكليتهما، أن وزارة التعليم العالي التونسية قد طبقت أسلوب التعليم باستخدام اللوحات الالكترونية، لكن سرعان ما أوقفت هذه العملية. و أما عن طرق إجراء الامتحانات أثناء جائحة كورونا، فقد صرحتا بأنها كانت حضورية في كامل المقاييس، على عكس

الجامعة الجزائرية التي طبقت الزامية الحضور فقط في المقاييس الأساسية، ضحكت كلاهما من معرفة هذا الأمر، وقالتا بأنهما لو أجريتا امتحانات المقاييس الثانوية في بيتيهما لتحصلتا على معدل 16 أو 17. كما أضافتا بعد السؤال عن خدمة الانترنت أنها غير متوفرة باستمرار. لوحظ في داخل كلية الآداب و العلوم الانسانية و حتى خارجها عدم استخدام الهواتف النقالة الا من أجل المكالمات الهاتفية. و هو ما يظهر الاختلاف في الواقع الثقافي لاستخدامات التكنولوجيات الحديثة بين المجتمعين الجزائري و التونسي أو ربما يعكس عدم قدرة الشباب التونسي على دفع مستحقات خدمة الانترنت، أو عدم توفر هذه الخدمة من الأساس.

هذه الملاحظات و التساؤلات كان و لابد من البحث فيها فوق ما يقتضيه هدف التقصي عن المعطيات اللازمة و المرتبطة بموضوع الدراسة. لذا أجري استطلاع آخر بنفس القسم مع أستاذ التعليم العالي في تخصص علم اجتماع التربية بتاريخ 06 ديسمبر 2022. صرح المبحوث أنه كان أثناء الجائحة يقدم محاضراته عن بعد من الجامعة و في وقت محدد، الا أن التفاعل بينه و بين الطلبة كان ضعيفا، لا وجود للتغذية الراجعة، مرهق، و مجهود كبير في التنظيم. سئل بعدها المبحوث عن كيفية إجراء الامتحانات، فقال بأن جميع المقاييس كانت حضورية. أما في ما يخص تكوين الأساتذة فهو موجود في الكلية عن بعد و حضوريا، و حسب كل الأساتذة قد تكونوا في عملية التعليم الالكتروني غير أن الطلبة لم توفر لهم فرصة التدريب الالكتروني ما عدى طريقة فتح الانترنت. لكن الصفحة الرسمية للجامعة فهي حسبه تضع فيديوهات توضيحية متعلقة بهذا الشأن. أضاف المبحوث أن الجامعة قد وضعت منصة أساسية موحدة لطلبة الاجازة، و منصة حرة لطلبة الماستر و الدكتوراه. كما صرح بوجود توجيه جامعي لكن بمبادرات شخصية من الأساتذة. أما عن ثقافة التعليم الالكتروني عن بعد بالنسبة للطلبة فقد أكد على أن الثقافة الشبانية رغم مستوياتهم المعيشية المتدنية فهي طاغية على ثقافة أسرهم. و بالرغم من خدمة الانترنت هي غير مجانية و غير متوفرة، الا أنه توجد خطوات التنظيم و التنسيق و حتى الرقابة في جل كليات جامعة صفاقس.

تمت مقابلة أستاذ آخر في نفس اليوم، و هو أستاذ مساعد في تخصص علم اجتماع التربية و الاعلام، حيث قال بأن التعليم الالكتروني عن بعد هو تجربة فاشلة، لأنها مست شريحة دون الأخرى، لذا كان هنالك عدم تكافؤ الفرص للطلبة. كما أكد هو الآخر بأن تغطية الانترنت اما ضعيفة أو في بعض الأحيان غير موجودة، و حسبه فالمستوى الاقتصادي للأسر الطلبة لا يساعد على التعليم الالكتروني، و ما تتغنى به الهيئات الرسمية في أن الجامعة التونسية هي الأولى عربيا في تأسيس الجامعة الافتراضية سنة 2002، لا يغطي الواقع التعليمي المزري الذي يتحكم فيه بصورة مباشرة الواقع المعيشي سواء للطلبة أو الأساتذة. و قد وضعت دور شباب للقضاء على المشكلة لكنها لم تنجح. أما عن الحالة النفسية للطلبة أثناء الجائحة، فقد أجاب المبحوث أنها كانت جيدة لأنهم لزموا منازلهم، و وجدوا البعض من التسهيلات فيما يخص الاختصار في المحاضرات، و التوفير في الوقت و الجهد.

روى نفس المبحوث مجريات حادثة مضحكة حسبه أثناء الجائحة، حيث قال أن أستاذه آنذاك طلب منهم الدخول إلى المحاضرة عبر الموقع، فأخبره الطالب (الأستاذ حاليا) بأنه لم يجد الموقع، ثم كتب له الأستاذ كلمة المرور و البريد الالكتروني، و طلب منه توزيعها على باقي الطلبة لأن الأستاذ نفسه لم يجد فتحه و توزيعه. أضاف المبحوث بأن الأساتذة لم تكن لديهم الرغبة في تعلم الرقمنة، و تكوينهم كان فقط أثناء الجائحة.

في يوم 07 ديسمبر 2022 أعيد الاتجاه نحو نفس الكلية و نفس القسم، مثلما أتفق عليه سابقا مع المبحوثين. و استكمل اللقاء مع أستاذ التعليم العالي المتخصص في علم اجتماع التربية، حيث اقترح

تعديل في صياغة الاشكالية. كما واصل الحديث عن موضوع البحث، و قام بمقارنة عامة بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني عن بعد، حيث وصف التعليم الحضوري بأنه مرهق من حيث أعداد الطلبة، و مقيد من حيث الزمن. أما التعليم عن بعد فهو يتطلب جهدا أكبر بينما النتائج هي أضعف. أضاف ذات المبحوث بأن استخدام الأساتذة و حتى الطلبة للوسائط المتعددة، ليس كمساعدة و انما كأساسية في العملية التعليمية.

أجريت مقابلة أخرى مباشرة بعد الأولى مع أستاذ آخر متخصص في علم اجتماع التربية، و قد صودف اللقاء مع أساتذة هذا التخصص تحديدا لانها كانت أيامهم المبرمجة في حراسة الامتحانات، و أيضا الوقوف شخصا على مقاييسهم الممتحنة آنذاك. صرح المبحوث على أنه يجب مراعاة المتقبل في التعليم الالكتروني، كأنواع الطلبة من حيث المستوى المعيشي، و من حيث مناطقهم السكنية، و المكسب الثقافي. و التعلم المباشر حسبه فيه الجانب الانساني حي، لكنه يغيب في التعلم عن بعد. كما أن جهل الأستاذ للمتقبل يؤثر على العملية التعليمية، اضافة إلى أن الرقابات المتعددة تقيد الأستاذ، فهذا الأخير يجهل أثناء تقديمه للدرس ما هي طبيعة المتقبل، هل هو الطالب وحده أم جميع أفراد أسرته، بالتالي فالأستاذ لا يجد الأريحية الكافية أثناء الشرح. و نجاح التعليم الالكتروني يتطلب بياداغوجيا حديثة تواكب التكنولوجيا الحديثة، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار كل المستجدات. أما عملية التقييم فهي تخضع للتضييق. لهذا لا يوجد أسلوب تعليمي يعوض الأسلوب التقليدي حسبما قال.

بعد الخروج إلى ساحة الكلية، تم مقابلة طالبة من تخصص علم الاجتماع الثقافي في مستوى السنة الثانية ماستر. صرحت المبحوثة أن أسلوب التعليم الالكتروني عن بعد كان تجربة جيدة بالنسبة لوضعيتها الاجتماعية، اذ أنها تعمل أستاذة مستخلفة باحدى الابتدائيات، و هو ما أكسبها المزيد من الوقت في التوفيق بين مهنتها و دراستها. كما أن هذا الأسلوب من التعليم، وفر عليها مصاريف التنقل إلى الجامعة، علما و أن المبحوثة تحتاج إلى الدعم المالي من أسرتها، لأنها لا تتقاضى أجرها بصفة مستمرة. و بخصوص حقوق التسجيل في الجامعة، صرحت بأنها تقدر ب: 120 دينار تونسي في كل سداسي أي ما يعادل: 6000 دينار جزائري. أمام هذا المبلغ، تعجز معظم الأسر عن دعم أبنائها ماديا من أجل اتمام الدراسات الجامعية، بينما تضيف المبحوثة بأن الدعم النفسي و المعنوي للأبناء، هو ما يدفعهم إلى البحث عن العمل من أجل تحمل أعباء مصاريف الدراسة، كما أكدت على عدم وجود اقامات جامعية و لا مجانية التعليم واقعيا، لا في الجامعات و لا في المؤسسات التربوية، بل توجد حسبما قالت بيروقراطية رهيبة. أما في سؤالها عن المنصة التعليمية المعتمدة في هذه الكلية، صرحت بانها و باقي زملائها كانوا يدرسون من خلال اما groupe messenger، أو من خلال Google meet . ففي الطريقة الثانية، يقوم الأستاذ بشرح المحاضرة على المباشر، و يسمح للطلبة بطرح الأسئلة أو أي استفسارات. أما الامتحانات فقد أجريت حضوريا في جميع المقاييس، و في حال غياب الطالب فلن يعاد له المقياس الممتحن.

و كما أعطي موضوع البحث أهمية كبيرة من قبل الادارة و الأساتذة و كذا الطلبة من خلال تصريحاتهم القيمة، تم أيضا السماح بالدخول إلى مكتبة الكلية، قصد البحث عن المراجع الخاصة بالموضوع. كما تلقى القائمون على هذه المكتبة توصيات من نائب العميدة و رئيس القسم، بمد يد العون في البحث عن دراسات سابقة، أو كتب تناولت الموضوع من قريب أو من بعيد. و كان كتاب ثورة المعرفة و التكنولوجيا لمؤلفه "بشار عباس"، مرجعا متصلا بجوهر اشكالية الموضوع، و بالتالي تم اقتباس مبحثين، و ارجاع الكتاب إلى المسؤول عن المكتبة مع تقديم كامل الشكر و الامتنان.

لقد أضافت معطيات التربص في جامعة صفاقس المزيد من الثقة في الأهداف المراد بلوغها، و التأكد من أبعاد الفرضية باعتبار أن المجتمعين التونسي و الجزائري هما تقريبا مجتمعان متجانسان. الا أنه كان من المستحيل تفويت فرصة البحث في إحدى جامعات العاصمة التونسية، و الاتجاه نحو كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، بعدما تعذر الذهاب إلى الجامعة الافتراضية لأسباب تنظيمية. قد كانت هناك صعوبة في ايجاد أحد المسؤولين أو الأساتذة في جامعة 19 أفريل، لإنهماكهم في تنظيم و توزيع مواضيع الامتحانات، و بالرغم من هذا تم مقابلة أستاذة متخصصة في علم اجتماع الاتصال، في يوم: 12 ديسمبر 2022 ، و قد أفادت بأن التعليم الالكتروني عن بعد لم ينجح لأنه كان مكلفا بالنسبة للطلبة، كما أن الامتحانات كانت حضورية، و قبل اجرائها، طلب من الطلبة الحضور من أجل اعادة شرح المحاضرات التي لم يستوعبها هؤلاء بطريقة التعليم عن بعد، كما أن معظمهم لا يمتلكون خدمة الانترنت. و اعتذرت المبحوثة على انها المقابلة بسرعة، بسبب اقتراب وقت امتحان المقياس الذي تدرسه، ثم مررت النقاش الى زميلها المتخصص في علم اجتماع العمل، و صرح هذا الأخير على أن ظاهرة التعليم عن بعد هي ظاهرة جديدة نسبيا، فيها تفاعل ضعيف، و صعوبات في التعامل مع الطلبة، لأنهم تعودوا على الدروس حضوريا، كما أنها عملية مكلفة مقارنة مع أوضاعهم المعيشية. و عن مادة الاعلام الآلي، فقد أضاف المبحوث أنها تدرس منذ المرحلة الابتدائية و إلى غاية الثانوية، و بالتالي فليس لديهم أية مشكلة في التعامل مع الوسائط، المشكل هو مادي بحت، بينما الأساتذة هم من وجدوا صعوبات في التعامل مع البرمجيات العصرية و الوسائط المتعددة، بسبب فجائية تطبيق التعليم عن بعد على اثر انتشار وباء كورونا، رغم القيام بدورات تدريبية تكوينية في استعمال الوسائط قبل الجائحة أي قبل 2019. و أما عن التعليم الالكتروني الحضوري، فهو ممثل فقط في التعليم بواسطة جهاز عرض البيانات.

يضيف المبحوث بأن الجامعات الخاصة موجودة في تونس، و هي أيضا لا تستخدم الوسائط المتعددة. بعد الاستفسار عن طبيعة الثقافة الالكترونية في المجتمع التونسي، صرح بأن هذه الثقافة تختلف بين الاسر حسب اختلاف مستوى تعليم الوالدين و وظائفهم، كما ان الأسر الريفية ليست لديها ثقافة التعليم الالكتروني عن بعد. ثم وجه النقاش حول الجامعة الافتراضية، اذ قال المبحوث بأنها تقدم خدماتها التعليمية الالكترونية فقط للكليات العلمية. و بالرغم من أن نظام LMD دخل إلى تونس في 2004 الا أن الطرق التعليمية التقليدية، لا تزال طاغية على التعليم الجامعي. و بعد دخول رئيس قسم علم الاجتماع إلى مكتبه، تم سؤاله عن امكانية حيازته على أية قوانين أو تعليمات وزارية تشرح كيفية تنظيم أسلوب التعليم الالكتروني عن بعد، اذ أجاب بأنه لم يطلع على أية وثيقة في هذا الشأن، و بالامكان الاطلاع على قانون الجامعة الأساسي في الجامعة الافتراضية من خلال موقع Université Virtuelle en Tunisi، و على اثر الدخول إلى الموقع المذكور لم يكن هنالك سوى تقديم عام للجامعة و أهدافها المسطرة.

و في نهاية هذا الاستطلاع، أشاد رئيس القسم بأن الجزائر هي متقدمة في نظام رقمنة التعليم العالي، و صرح بوجود جامعة نموذجية بولاية المسيلة. بعد الخروج من مكتب رئيس القسم، تم مصادفة الأستاذ "مناصرية محمد"، و هو متخصص في علوم التربية بجامعة قسنطينة، حيث قال هذا الاخير أن التعليم الالكتروني الحضوري كمشروع هو موجود في الجزائر، لكن ليس كتطبيق. كما أقر بوجود ارسالية عن الزامية تكوين الأساتذة في منصة موودل. و قدم هذا الأستاذ معلومات حول أسماء بعض المجلات الجزائرية التي يمكن أن تفيد في هذا الموضوع.

كانت المعلومات المتحصل عليها في هذا التربص، بمثابة برهنة عن تجانس شبه كلي بين المجتمعين الجزائري و التونسي، في واقع التعليم الالكتروني و ثقافته. الا في اختلافات طفيفة مرتبطة بخدمة الإنترنت، أو بمصاريف التعليم الجامعي، و طبيعة الخدمات الجامعية، و المستوى المعيشي للأفراد، و هذه الاختلافات بين البلدين هي ناتجة عن سرعة أو بطئ السير نحو النظام الاقتصادي الرأسمالي.

و حسبما أستنتج من هذه الدراسات الاستطلاعية الميدانية في الجامعتين الجزائرية و التونسية، فهذه الأخيرة هي بحاجة إلى مؤازرة و دعم الهيئات الرسمية المسؤولة عن التنمية البشرية، و الرفع من المستويات المعيشية كخطوة أولى، لأنها تواجه متغيرات متعددة و متشابكة، تلتقي في نقطة واحدة من أجل تحسين وضعيتها التعليمية الالكترونية. أما الجامعة الجزائرية فهي تحظى بفرص أكبر من أجل تحسين تفعيل أسلوب التعليم الالكتروني بحذافيره، لأن مشكلتها الأساسية واضحة المعالم، و مرتبطة باهمال وضع استراتيجية مدروسة، و عدم الاعتماد على خطوات التنظيم، التنسيق، التوجيه، و الرقابة. و هو ما تم استطلاع ميدانيا منذ البدء في الخطوات الأولى من البحث.

كما أن عدم تقبل المجتمع الجزائري بما فيه طلبة و أساتذة في تغيير ثقافته التقليدية التعليمية التعليمية، يجعل الانتقال إلى أسلوب التعليم الالكتروني غاية صعبة المنال، فهذا الأخير حسب تمثلاتهم و معارفهم القبلية، يتطلب التغيير الجذري في مختلف مؤسسات المجتمع و أنظمتها.

و لعل سعي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية إلى عصرنة القطاع باضافة المزيد من الاصلاحات، خاصة المتعلقة بتحسين عملية التعليم الالكتروني عن بعد لطلبة الدكتوراه، قد عجل حسبما صرحت به طالبة دكتورالية من كلية العلوم الاقتصادية و التجارية بجامعة جيلالي ليابس لولاية سيدي بلعباس، بانشاء منصة Padoc التعليمية، التي تسجل حضور و غياب الطلبة، و وقت الولوج و الخروج من المنصة، كما توضع فيها تمارين خاصة بمقياس تكنولوجيات الاعلام و الاتصال، و مقياس اللغة الانجليزية، و يقوم البرنامج بتصحيحها، اضافة إلى أن هذا الأخير يعمل على تذكير الطلبة بالتمارين التي لم تحل بعد.

لكن هذه المزايا لا تمنع من وجود مشاكل، كاغلاق الموقع بين الحين و الحين، و فقدان المنصة للتمارين المنجزة، و التي يضطر الطلبة إلى اعادة انجازها من جديد. و أضافت المبحوثة بأن مقياس تكنولوجيات الاعلام و الاتصال، يتم الدخول اليه اجباريا عبر تطبيق Google Meet، حيث يقوم الاستاذ بمشاركة شاشة حاسوبه مع الطلبة، و يشرح تطبيقيا محتوى المحاضرات و على الطلبة اتباع خطوات الأستاذ في آن واحد، كما يسمح للطلبة توجيه أسئلتهم للأستاذ، و في حال واجه الطالب مشكلة تقنية و عدم تتبع الأستاذ، يقوم هذا الأخير بالغاء مشاركة شاشة حاسوبه، و يشارك الطالب شاشة جهازه و يقومون بحل المشكلة. كما يتم شرح تقنيات و أدوات البحث في موقع Google عن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الأطروحة مثلا، أو أي معلومة كاستخدام تقنية recherche avancée من خلال تحديد نوع الملف pdf أو word أو power point الخ..... و حصر الفترة الزمنية و المكانية لنتائج البحث. اضافة الى شرح كيفية استخدام منصة sndl، و كيفية استعمال منصة zotero من أجل سهولة التهميش، و سهولة التصنيف و التخزين في حال ايجاد مبحث أو مرجع مهم، و غيرها من المزايا المتعددة.

كما أفادت نفس المبحوثة أنه قبل البدئ بعملية التكوين في الطور الثالث، أقيم اختبار تحديد المستوى للطلبة في اللغة الانجليزية على المستوى الوطني حضوريا، حيث سلمت لهم الايمايلات المهنية و كلمات المرور، و تم آنذاك الولوج إلى منصة e-learning و بدأت المنصة بالعد التنازلي، ثم أغلقت تلقائيا عند انتهاء المدة المحددة، غير أن انقطاع الكهرباء حال دو اتمام جل الطلبة لأجوبتهم.

ما ان عاد الكهرباء و انتهى الوقت، قامت المنصة بحساب النقاط المتحصل عليها و تحديد مستوى كل طالب، و على هذا الأساس تم وضع محاضرات متنوعة بتنوع مستويات الطلبة؛ اذ أن لكل طالب محاضراته المتماشية و مستواه. الدخول إلى هذه المحاضرات هو اجباري حسب ما أدلت به المبحوثة، و لها تاريخها المحدد لاغلاقها.

خلاصة:

لقد كانت هاته الدراسات الإستطلاعية، بمثابة مرآة عاكسة للواقع التعليمي في المجتمع الجزائري، الذي يتأرجح بين نقاط قوة و نقاط ضعف، و يوضح الإختلافات الجوهرية بين بعض كليات الجامعة التي لم تشهد إستقرارا بعد، في ظل التغيرات السريعة التي لا تتجانس درجات تغيرها وفقا للواقع المعاش، و وفقا للإحتياجات اللازمة، و الإمكانيات المتاحة، و وفقا لمختلف خصوصيات الأساليب التنشئية للمتعلمين، و حتى الأساتذة.

كما تم اعتبار هذه المعطيات الأخيرة، كمؤشر ايجابي في عزم الهيئات الوصية و اصرارها على تطوير الأساليب المعاصرة في التعليم العالي، خاصة أسلوب التعليم الالكتروني عن بعد، و هو ما قد يجعل نظرة العالم ايفيان ايليتش في التحول نحو مجتمع بلا مدرسة تتحقق مستقبلا، خاصة و أن المجتمع الجزائري يشهد تحولات سريعة في تقبل عصرنة معظم القطاعات الخدمائية، و المهام الوظيفية، و توسيع دائرة سوق العمل، و تطوير الأساليب التعليمية التعليمية، و سرعة و سهولة انجاز البحوث العلمية. و هو ما جعل مختلف الأطياف و الفئات تتعامل فيما بينها بالتكنولوجيات الحديثة.

و بما أن الإستطلاعات الميدانية و الدراسات السابقة هما عمليتان متلازمتان و متزامنتان فقد كان إختيار الدراسات المعتمد عليها في هذا البحث ليس إعتباطيا، بل إختيارا موضوعيا مبني على محاولة إبراز الإختلافات الجوهرية بين ماهو موجود على أرض الواقع بشكل عام و ما هو موجود في مختلف الأدبيات النظرية خاصة منها الوطنية. و التي سيتم التطرق إليها واحدة بواحدة من خلال العرض الموالي.

إن كل بحث علمي عادة ما تسبقه جهود أخرى، تتجلى في الدراسات السابقة التي تعتبر نقطة إنطلاق للباحث، من خلال الوقوف على ما توصل إليه الباحثون السابقون .
و بما أن موضوع التعليم الإلكتروني هو نوعا ما جديد في الدراسات السوسولوجية، فإن معظم الباحثين قد تناولوا تقريبا نفس المضامين. فهي إما مرتبطة بدراسات حول أهمية هذا النوع من التعليم، أو إيجابياته و سلبياته، أو قياس مدى نجاعته من وجهة نظر الفاعلين في هذا المجال، أو المشاكل التي تقف حائلا دون تفعيله إلخ.....
لذا سوف يتم التطرق إلى أهم الابحاث العربية و الغربية التي عالجت، مع مراعاة صفة الإختلافات فيما بينها، ومن ثم تحديد أوجه التشابه و الإختلاف بينها و بين الدراسة الحالية، و أخيرا وضع تعليق متواضع لكل منها من خلال مقارنة ما جمع من كم معرفي حولها مع ما تم الوقوف عليه من معطيات الإستطلاعات الميدانية التي أجريت في هذا البحث.

1* دراسة هارون العشي و فايزة بوراس: إستراتيجيات تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة) دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ببسكرة)، هي دراسة وطنية حيث عالج هذا الموضوع نظام التعليم الإلكتروني و متطلبات تفعيله في الجامعة، و تحدد سؤال الإشكالية في: ما هي مراحل نظام التعليم الإلكتروني، و ما هي متطلبات و إستراتيجيات تفعيله في الجامعة، و قد أجاب الباحثان عن هذا السؤال ب:

-التعليم الإلكتروني يهدف الى تحقيق نوعية عالية من التعليم، مقارنة بالتقليدي .
-التعليم الإلكتروني ييسر التحصيل العلمي لأعداد كبيرة، ممن لم يتمكنوا من متابعة التعليم في المؤسسات النظامية.
-يتطلب عدة شروط لنجاح تطبيقه.

إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الملائم للإطار النظري. و على ضوء الإشكالية المطروحة و الفرضيات المتبناة، فقد تم تقسيم البحث الى جزئين على النحو التالي:

الجزء الاول: ماهية التعليم الإلكتروني

الجزء الثاني: متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعة.

ثم تمحورت النتائج في: أن التعليم الإلكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب و تقنيات التعليم، و التي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة و برامج في عمليات التعليم، بدءا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية، و إنتهاءا ببناء المدارس الذكية و الفصول الافتراضية، التي تتيح للطلاب الحضور و التفاعل مع المحاضرات و الندوات.

التعليم الإلكتروني مفهوم جديد، يكمل نظام التعليم التقليدي و يدعمه، و لا يحل محله، و لا يستبدله؛ بل يتكامل معه و يكمله¹.

2* -دراسة مها بنت عمر بن عامر السفياي: "أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات"، هي دراسة عربية تمت بالمملكة العربية السعودية، و هدفت إلى التعرف على درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات، و كذا كشف اختلاف بين وجهات نظر عينة الدراسة حول الأهمية والاستخدام تبعا للمتغيرات التالية: العمر،

¹هارون العشي و فايزة بوراس " إستراتيجيات تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة" مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 8 العدد 02 ص 64 و 106.

المستوى التعليمي، التخصص الوظيفي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التي التحقن بها. و قد أتبعتم الدراسة المنهج الوصفي، و تكونت عينتها العشوائية من 160 معلمة، و 40 مشرفة، و استخدمتم الاستبانة أداة لجمع البيانات. و استنتجت الباحثة ما يلي :

- إن درجة أهمية التعليم الإلكتروني في مهام منهج الرياضيات بالمرحلة الثانوية، من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت بدرجة كبيرة ، أما درجة الاستخدام، كانت بدرجة متوسطة .
- إن درجة أهمية التعليم الإلكتروني في أدوار كل من معلمة الرياضيات و الطالبة، من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت بدرجة كبيرة، أما درجة الاستخدام، كانت بدرجة متوسطة .
- إن درجة أهمية التعليم الإلكتروني في أدوات تنمية الرياضيات، من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت بدرجة كبيرة، أما درجة الاستخدام كانت بدرجة متوسطة .
- إن درجة أهمية التعليم الإلكتروني، و ارتباطه بالتحليل من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت بدرجة كبيرة، أما درجة الاستخدام كانت بدرجة متوسطة
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة، تبعًا لكل من متغير العمر ، المستوى التعليمي ، عدد الدورات التدريسية (في تحديد درجة أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني، من وجهة نظر عينة الدراسة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة، تبعًا لكل من التخصص الوظيفي، سنوات الخبرة في تحديد درجة أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني، من وجهة نظر عينة الدراسة، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بالنسبة للتعليم الإلكتروني في أدوات تنمية الرياضيات، من وجهة نظر عينة الدراسة.²

3* -دراسة محمد الحمران، محمود حميدات، و مهدي بدارنة³ "درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم" و هي دراسة عربية، حيث هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني، من وجهة نظرهم. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم توزيعها على عينة مكونة من (100) عضو هيئة تدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في إقليم الشمال، وهي (الحصن، إربد الجامعية، عجلون) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

أظهرت النتائج أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني (كفايات استخدام الحاسوب، كفايات استخدام الشبكات والانترنت، وكفايات ثقافة التعليم الإلكتروني) جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، لكفايات التعليم الإلكتروني، تعزى للمتغيرات (الكلية، سنوات التدريس العالي، المؤهل العلمي)، و أوصت الدراسة بضرورة توفير كفايات التعليم الإلكتروني، لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية و غرس الوعي لديهم بأهميته، وتدريبهم على متطلباته.³

²مها بنت عمر بن عامر السفباني " أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات"، مقال من رسالة ماجستير بجامعة ام القرى، الرياض، 2010.

³محمد الحمران ،محمود حميدات و مهدي بدارنة "درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم" مجلة المنارة للبحوث و الدراسات، المجلد 22 العدد 04 بتاريخ 2016 .

4*دراسة عائشة العيدي، و محمد بوفاتح" خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي" دراسة وطنية، و قد دارت إشكالات البحث حول توضيح خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مع عرض بعض التجارب العالمية، إضافة إلى قياس مدى تطبيق هذا النوع من التعليم في جامعة عمار ثليجي بالأغواط. و قد تم الإعتماد على المنهج الوصفي بالأسلوب الإستقصائي التحليلي، إذ توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- فتح جامعة افتراضية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، و كذا تقديم مجموعة من الخدمات عبر موقع (<http://pedatic.lagh-univ.dz>)تمثلت في عقد مؤتمرات عبر الفيديو يقدم للموظفين

البيداغوجيين و الإداريين، خدمة عقد مؤتمرات عبر الفيديو، ليتم في النهاية تحقيق دروس عن بعد، و عقد اجتماعات، و مناقشة مذكرات التخرج.

استضافة صفحة الويب، يضع في متناول الأساتذة خدمة الاستضافة في صفحات موقعهم الخاصة <http://perso.lagh-univ.dz>

الحرم الجامعي الافتراضي يقدم لكل من الأساتذة و الطلبة فضاء رقمي، و أرضية للأساتذة، مبرمجة عن بعد، و التي تسمح لهم ب :

-للأساتذة: وسيلة لتتبع و إجراء التعليم عن بعد، أو تعزيز دروسهم المقدمة في القسم، و مساحة إضافية للمشاركة و التواصل و التعاون.

- للطلبة:تقديم دروس و كذا فضاء تعاون للتعلم. و تتم هذه الخدمة عبر هذا الموقع <http://campusvirtuel.lagh-univ.dz>، خدمات أخرى (المساعدة لإنشاء دروس على الانترنت. المساعدة على خلق موقع ويب خاص، تسيير و نشر محاضرات على الانترنت).

- و عموما فإن تجربة التعليم الإلكتروني في جامعة عمار ثليجي بالأغواط، تظهر أن العملية التعليمية في الغالب لا زالت تتم داخل الفصل، و تركز على المعلم كمصدر للمعلومات، و تتم بالطرق التقليدية المعتمدة على الكتاب الورقي، و القلم و السبورة، و بعض الوسائل التعليمية القديمة.

-استخدام الحاسب و الإنترنت، و المعامل ذات الوسائط التعليمية المتعددة، فلم تجد طريقها ضمن نطاق واسع إلى هذه الجامعة بعد.

- بعض الكليات العلمية تمارس الحصاص التطبيقية باستخدام الحواسيب، و تبادل البرامج و المحاضرات و الاختبارات، من خلال شبكات الانترنت.

- عدم علم أغلب الطلاب بمفهوم التعليم الإلكتروني.⁴

5*-دراسة بادي سوهام" سياسات و إستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي"دراسة وطنية، حيث تناولت مشكلات البحث:

-طرق و أساليب تكنولوجيا المعلومات في تحويل سياسات التعليم الراهنة، إلى سياسات متقدمة تتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات.

- اتخاذ القرار في مجال وضع استراتيجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات، مصدرها(فلسفة، أو سياسة التعليم، أو تحكمه الموارد و الإمكانيات المتاحة من بشر، و أماكن، و معدات.

-وجوب تضمن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات، محور الاتصالات و التعليم عن بعد.

⁴ عائشة العيدي و محمد بوفاتح" خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 33 بتاريخ مارس 2018 ص 679 و 680 و 681.

-تكاليف التحول من سياسات التعليم التقليدية إلى سياسات و استراتيجيات التعليم عن بعد المتقدمة المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات (التكاليف مادية أم بشرية) و قياس زمن هذا التحول.

-المشكلات المتوقعة و أثرها على الاستراتيجية التي سيتم وضعها، و أثرها على استمرار التطوير في العملية التعليمية، و سبل العلاج لتحقيق منظومة متوازنة لها مدخلات و مخرجات تحقق الأهداف الاستراتيجية.

-دور المؤسسات التعليمية في التخطيط لهذه الاستراتيجية، و نمط هذا الدور(مسؤولية فردية أم قيادات تنفيذية).

أما فرضيات البحث فقد كانت كالتالي:

-التخطيط لوضع استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة، و محكوم بالإمكانيات المتاحة المادية و البشرية.

-تتضمن استراتيجية توظيف تكنولوجيا المعلومات، محور الاتصالات الرقمية و التعليم عن بعد، و النظر إلى المستقبل البعيد في إطار خطة استراتيجية على المستوى الوطني، تراعي تحديات المستقبل البعيد و القريب.

-إن إدخال أو توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، دون توافر الحد الأدنى من البنى التحتية اللازمة، و دون أن يسبقه عمليات التجريب و التحليل الدقيق، يعد مجازفة حقيقية.

أما فيما يخص المنهج، فقد استخدمت الباحثة المسح بالعينة، لدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات، في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات.

كانت التقنيات المستخدمة في جمع المعطيات متنوعة بين المقابلة المقننة، مع عينة المسؤولين عن تنظيم دورات التعليم عن بعد، من خلال مشروع تكوين المكونين على مستوى الجزائر، الموجودين بمركز الإعلام العلمي و التقني في العاصمة، و جامعة قسنطينة.

كما استخدمت الباحثة تقنية الإستبيان على عينة الأساتذة، و كذا الإستفادة من الوثائق و السجلات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

-إن عملية التخطيط لوضع إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات لا تبدأ من العدم، فهي محكومة بسياسة تعليمية، و واقع يتمثل في مناهج تطبيق، و تعليم قائم.

-تشكل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر و الأدوات التقنية، التي تستخدم في نقل، و نشر، و تخزين، و حتى إدارة المعلومات.

-الإنضمام إلى مجتمع المعلومات، يستدعي مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات و الاتصالات، و هذا يتطلب تخطيط إستراتيجي بعيد المدى، يأخذ بعين الاعتبار التطورات و التغيرات التكنولوجية المتسارعة، و الحاجات المستقبلية للمجتمع.⁵

6*-دراسة راجية بن علي" التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة إستكشافية بجامعة باتنة". و هي دراسة وطنية، إذ سعت الباحثة إلى محاولة الكشف عن المفهوم الذي يحمله أساتذة الجامعة عن التعليم الإلكتروني، و التعرف على متطلباته من وجهة نظرهم، و كيفية نظرتهم

⁵بادي سوهام" سياسات و إستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تحت إشراف الدكتور كمال بطوش، بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة 2004-2005.

لدور الأستاذ الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم، إضافة إلى تبيان سلبياته و مميزاته. و إنتهت في تساؤلاتها عن واقع تطبيقه بالجامعات الجزائرية، و الصعوبات التي تواجهه من وجهة نظرهم. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة الإستكشافية، و إختارت تقنية المقابلة نصف الموجهة في جمع معطيات الموضوع. و إتخذت ميدان البحث ثلاث كليات من جامعة الحاج لخضر باتنة، و هي: كلية الآداب و العلوم الإنسانية، كلية العلوم، و كلية العلوم الاقتصادية، بسحبها لعينة مكونة من 08 أساتذة من كلا الجنسين. و كانت النتائج على النحو التالي:

- إن مفهوم التعليم الإلكتروني ليس بالغريب على كل الأساتذة المستجوبين، إذ أن هذا النوع من التعليم يعتمد على الإنترنت في إيصال المعلومة، و أنه يستخدم الوسائل في عملية التعليم سواء كانت برمجيات او اتصال بالبريد الإلكتروني، إضافة على أنه التعليم الذي لا يعتمد على حضور الأستاذ و الطالب معا داخل حجرة دراسية، مع وجود التفاعلية بينهما بحيث يلغي المكان و ليس الزمان. - متطلبات التعليم الإلكتروني الواردة، تكشف عن وعي الأساتذة المستجوبين الى حد كبير، بما يتطلبه هذا النوع من التعليم سواء على مستوى الأستاذ، الطالب، الإدارة، أو التقنيات و الوسائل. و قد جاء توفير الأجهزة، الشبكات و المحتوى الإلكتروني في مقدمة الترتيب، حيث يرى كل الأساتذة ان توافر هذه الوسائل خاصة في الجامعات، يمثل حجر الزاوية في تطبيق التعليم الإلكتروني. - اتفق معظم الأساتذة على ان التعليم الإلكتروني سيحدث تغييرا كبيرا في دور الأستاذ، و في علاقته مع الطلبة.

- مميزات التعليم الإلكتروني كما وردت من الأساتذة، مرتبطة الى حد كبير بايجابيات التعليم الإلكتروني في الجانب النظري. هذه المميزات تزيد في تحفيز الطلاب على المشاركة و التفاعل، و كذا تخلق لديهم التعلم الذاتي.

- و عموما نفى كل الأساتذة علمهم بوجود نظام تعليم الكتروني في الجزائر، باستثناء بعض التجارب و المحاولات الفردية في بعض الجامعات.

- يمكن تلخيص الصعوبات التي تحدث عنها الاساتذة في نقطتين أساسيتين: الأولى تتعلق بتوفر البنى التحتية و حسن التحكم فيها، اما الثانية فتتعلق بعوامل إنسانية بحثة، تخص اتجاهات أطراف العملية التعليمية التعلمية لهذا النوع من التعليم، و اقتناعهم بتطبيقه.⁶

7* دراسة شعلال سليمة و عزيز فتيحة " التدريب و التعليم الإلكتروني، و دوره في تنمية مهارات طلبة الجامعات، دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة"، دراسة وطنية، حيث سعت الباحثتان إلى محاولة فهم الدور الذي يمكن أن يقدمه التدريب و التعليم الإلكتروني للطلبة، في تنمية معارفهم و مهاراتهم، و إقترحت الباحثتان مجموعة من الفرضيات المؤقتة و هي كالتالي:

- تتجاوب الفئة المتعلمة باستخدام الوسائل التكنولوجية، أكثر من الفئة التي تعتمد في تعليمها على الوسائل التقليدية.

- يحقق المتعلم نجاحا إلكترونيا بدرجة عالية في إختبارات المكتسبات، و كان هذا واضحا مقارنة بالمتدرب في البيئة التقليدية.

- يتحسن أداء الطلبة و الباحثين، فور الإنتهاء من تقديم المحتوى الإلكتروني بنسبة عالية.

- المستفيدون من المحتوى الإلكتروني، راضون أكثر من الفئة التي تستفيد من المحتوى التقليدي.

⁶ راجية بن علي " التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة دراسة إستكشافية بجامعة باتنة " مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 102-108-110-111-114.

و قد استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق برنامج تعليمي على عينة مكونة من 60 فردا من جامعة تبسة، باستخدام قياس و تقويم قبلي و بعدي، قصد فهم العلاقة بين التعليم و التدريب الإلكتروني، و بين ارتفاع نسبة المكتسبات لدى المبحوثين. كما إعتدنا على الملاحظة و الإختبارات كأدوات لجمع البيانات، و توصلنا إلى أهمية و ضرورة تطبيق الأساليب الحديثة للتعليم إنطلاقا من الحاجات الفعلية للطلبة، ذلك أن إستخدام الوسائط المتعددة يساهم في تطوير مهارات الطلبة، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمصادر الإلكترونية، كما أنه يسمح بإستثمار ميزة التدريب عن طريق التكرار لأكثر من مرة، فيمكن لهم أن يستعملوا مقطع فيديو مرارا و تكرارا حتى ترسخ الفكرة، و يتمكن من صقل مهاراته.⁷

8* - دراسة مانويلا أباريسيو و آخرون "التأثيرات الثقافية على نجاح أنظمة التعلم الإلكتروني"، و هي دراسة أجنبية، حيث وفر هذا البحث فهما أعمق لتأثير الخصائص الثقافية للطلاب (الفردية أو الجماعية) ، على النتائج المتصورة لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني. إقترت هذه الدراسة نموذجا لنجاح أنظمة التعلم الإلكتروني، يتضمن البناء الثقافي والفردية أو الجماعية. كما تشير هذه الورقة إلى دراسة تجريبية تم تطويرها من خلال مسح إلكتروني، وزع على طلاب التعليم العالي الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية مختلفة، ومن جامعات مختلفة. طبقت الدراسة الأساليب الكمية للحصول على النتائج، إذ توضح هذه النتائج: - أن التأثير الفردي المتصور للمتعلمين يتأثر بشكل إيجابي برضاهم، واستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني.

- كما وضحت النتائج الدور المحدد للفردية أو الجماعية على التأثيرات الفردية والتنظيمية. -أدرك الطلاب المتأثرون بالثقافة الجماعية تأثيرات فردية وتنظيمية أكثر من طلاب الثقافة الفردية. تعمل الفردية و الجماعية أيضًا على اعتدال رضا المستخدمين المتصور عن التأثير الفردي ، ومن التأثيرات الفردية إلى التأثيرات التنظيمية. -و قد أوضحت النتيجة أنه بالنسبة للطلاب الذين يتمتعون بثقافة فردية أقوى لديهم رضا، إذ يلعب الرضا دورًا رئيسيًا في الطريقة التي يقيمون بها التأثيرات الفردية ، والتأثيرات الفردية على التأثيرات التنظيمية.

-إضافة إلى ان هذا البحث التجريبي قد ناقش الآثار النظرية والعملية على عملية التعلم الإلكتروني.⁸ 9* - دراسة ابوسريويل ياسين: "دور الثقافة و المهارات البشرية في التعليم الإلكتروني" دراسة عربية حيث هدفت إلى تحديد الدور الذي تلعبه الثقافة الرقمية والمهارات البشرية في التعليم الإلكتروني، من وجهة نظر الكادر الأكاديمي بجامعة الزاوية محل الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتطوير استبانة الكترونية معتمداً على الدراسات السابقة والإطار النظري، وقد تم التأكد من مصداقيتها ومعامل الثبات لها.

⁷شعلال سليمة و عزيز فتيحة" التدريب و التعليم الإلكتروني و دوره في تنمية مهارات طلبة الجامعات، دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة" أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية طرابلس 22- 24 أفريل 2016 مركز جيل البحث العلمي ص 178-196 www.jilrc.com

⁸مانويلا أباريسيو و آخرون "التأثيرات الثقافية على نجاح أنظمة التعلم الإلكتروني" The Internet and Higher Education بتاريخ جوان 2016 https://www.researchgate.net/publication/304011024_Cultural_impacts_on_e-learning_systems'_success

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قدرها (198) عنصرًا من الكادر الأكاديمي ببعض الكليات بجامعة الزاوية في ليبيا، وتم التحليل باستخدام التكرارات والنسب، باستخدام الخدمات التي يتيحها استبيانات الانترنت، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها:

- تبني الجامعة محل الدراسة لمعظم محاور وأبعاد الثقافة الرقمية بشكل نظري روتيني، ينقصه التطبيق العملي.

-تدني مستوى اغلب الأعضاء في الثقافة الرقمية، وتقنية المعلومات، وتطبيقات التعليم الإلكتروني منها: (المنصات الإلكترونية للتعليم الإلكتروني)، وعدم توفر بشكل كافي معامل حاسوب بكليات الجامعة، ومنتديات الكترونية تحفز أعضاء هيئة التدريس على التحول الإلكتروني.⁹

10*-دراسة طوبال إبراهيم: "تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة، نظرة في واقع التحديات و مستقبل التطوير من خلال مدخل المواقف و التمثلات" دراسة وطنية بجامعة بسكرة، حيث هدفت الدراسة إلى:

- معرفة تمثلات طلبة جامعة زيان عاشور لأهمية و أهداف استخدام التعليم الإلكتروني بجامعتهم. ومدى تأثير هذه التمثلات بنوع التخصص المدروس، و مرحلة التعليم الجامعي.

-تمثلات طلبة جامعة زيان عاشور لمعوقات التعليم الإلكتروني بجامعتهم.

- تمثلات طلبة جامعة زيان عاشور للآليات الكفيلة بإنجاح التعليم الإلكتروني بجامعتهم.

و قد أجاب الباحث بأن تمثلات الطالب الجزائري هي مرتبطة إرتباطا وثيقا بالمحيط الذي يعيش فيه بدءا بظروفه الأسرية، ثم الحي الذي يسكن فيه، وصولا إلى الجامعة . و عليه فإن التمثلات التي يحملها هي نتيجة لإحتكاك و معايشة لواقعه الثقافي، الاقتصادي، و الاجتماعي.

مشاكل و ظروف الدراسة المعرفية على مستوى النسق العام للجامعة الجزائرية، في ظل غياب المرافقة البيداغوجية التي طرحت خلال نظام LMD .

وجود عقبات و تحديات تقنية و فنية من عدم إعتداد معيار موحد لصياغة المحتوى.

غياب الخصوصية، و القدرة على الإختراق، و العقبات التربوية المتمثلة في عدم مشاركة الفاعلين التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم.

ومن الآليات الكفيلة بإنجاح هذا النوع من التعليم:

*المحتوى التعليمي: إذ أن هنالك عدة جوانب ينبغي مراعاتها، و منها: الوسائل التعليمية، و تغطية الإحتياجات و أنماط التعلم المختلفة.

*جاهزية المعلم.

*توفر التكنولوجيا.

و قد توصل الباحث إلى أن التعليم الإلكتروني هو مشروع يتطلب الكثير، بدءا بتطوير البنية التحتية، وصولا إلى وضع التكنولوجيا الرقمية في متناول المواطن البسيط .

التعليم الإلكتروني لا يرتبط بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي، بل هو كل لا يتجزأ، و هو مشروع تطور تكنولوجي و مواكبة للثورة المعلوماتية العالمية على مستوى مجتمع و دولة كاملة.¹⁰

⁹ياسين عبد الحميد الطاهر أبو سريويل " دور الثقافة و المهارات البشرية في التعليم الإلكتروني " المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 10 العدد 02 بتاريخ : 2020/31/12.

¹⁰طوبال إبراهيم ""تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة، نظرة في واقع التحديات و مستقبل التطوير من خلال مدخل المواقف و التمثلات" مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة، العدد 10 بتاريخ أكتوبر 2021 ص 15-14-13

11* -دراسة أليريزا نيلي، ديلنيا أمير و آخرون "الدور التداخلي للبنى التحتية في أداء التعلم الإلكتروني". دراسة أجنبية إذ على الرغم من أن العديد من الباحثين قد درسوا العوامل المختلفة التي تؤثر على أداء التعلم الإلكتروني ، هناك القليل من الأبحاث حول تقييم الدور المتداخل للبنى التحتية في أداء التعلم الإلكتروني. هذه الدراسة إقترحت نموذجًا مفاهيميًا لتحديد دور البنى التحتية في العلاقة بين عوامل التعلم الإلكتروني والأداء. طبقت الدراسة من خلال تقنية الاستبيان على عينة مكونة من 96 مبحوث و مبحوثة. و تكونت هذه العينة من معلمين في ثانوية طهران، و تحديدًا المدارس التي تستخدم أسلوب التعليم القائم على التكنولوجيا. تم إجراء تحليل الانحدار، حيث تؤيد نتائجها الملاءمة بقوة للنموذج المقترح وإثبات أن البنية التحتية تلعب دورًا معتدلاً في العلاقة بين عوامل التعلم الإلكتروني والأداء. أيضًا يتم استخدام تقنية الهيكل الوسيطة: (LMS) وبرنامج: MPLUS3 و تحديد ترتيب كل متغير. و أظهرت النتائج أن تنظيم البنية التحتية لها التأثير الأكثر أهمية على أداء التعلم الإلكتروني، و المعلم هو أهم عامل في التعلم الإلكتروني.¹¹

12* - دراسة كريستيان أوسلاند "تأثير التعلم الإلكتروني المتكامل مع الأنواع التربوية التقنية". يتم دعم الممارسة التعليمية عن بعد اليوم من خلال مجموعة من نظريات تصميم أنظمة المعلومات (IS). هناك عددًا قليلًا من الأفكار والبنى التربوية القوية، التي يتم توصيلها عبر المسافات في المؤسسات التعليمية. بدلاً من ذلك ، غالبًا ما تكون التكنولوجيا، والبرنامج، والوسيط، هي محور الانتباه. يناقش الباحث بشكل متكرر مفاهيم مثل أنظمة إدارة التعلم ، والمناهج التعليمية ، وغرفة الدردشة، و الوسائط المتدفقة والمدونات. كما تناولت هذه الورقة نظريات التصميم والممارسة التعليمية عن بعد، حيث يرى الباحث أنه يجب استخدام مفاهيم التصميم لسد الفجوة بينهما. يقال أيضًا أن نظرية النوع يمكن أن تكون مفيدة في تأطير خصائص هذه الأنواع الفنية التربوية، بطريقة تشكل مستوى قويًا من توصيل الأفكار الجديدة، ونشرها داخل المجتمعات التعليمية وعبرها. يعتمد الباحث على المنهج التجريبي مستخدمًا إختبارات التصميم في العمليات التعليمية.

وضح هذا البحث الموضوع المتعلق بتصميم التكنولوجيا التعليمية والابتكار، ويحتاج نشر الأفكار التربوية التقنية إلى مفاهيم التصميم، التي يمكن أن تسد الفجوة بين التجريدية للغاية (نظريات تصميم نظم المعلومات للتعلم – والطبيعة الواقعية لممارسات التعلم الإلكتروني). إذ قدم الباحث أمثلة ملموسة، حيث تكون مفاهيم التصميم التربوي التقني ، المؤطرة بأبعاد النوع، والمحتوى، و الوظيفة دور فعال في هذا التأثير. كما يرى الباحث أن هناك ميزتين رئيسيتين من استخدام نهج النوع لتصميم التعلم الإلكتروني:

- أولاً ذلك البعد الهيكلي للنوع الأدبي، يجسد الخاصية السردية المتأصلة، التي تعتبر مركزية لأي تصميم تعليمي، ومن خلال عرض التصميم كسلسلة من الأنشطة التي تكشف كسر أو قصة يمكن الاستفادة منها، كما أن نقاط القوة التواصلية للروايات، يمكن أن تكون فعالة كوكلاء للابتكار والتغيير.

ثانيًا يمكن للتفاعل بين البنية والمحتوى والوظيفة، السماح للمصمم بالعمل مع منطق تصميم متكامل، بدلاً من جداول أعمال تصميم منفصلة للتعليم والتكنولوجيا. لدعم هذه الادعاءات، فإنها تستمد من تجارب أعمال التصميم التعاوني، حيث تصميم المفاهيم الواردة في هذه الورقة، قد تم إدراكها في نماذج الأنظمة. و هذه الخبرات تؤكد تقييمات الأنظمة أيضًا على أن إطار النوع يعمل بشكل

¹¹ Delnia Amir-Ashayeri3 , and Alireza Nili4" The Intervening Role of Infrastructures in E-Learning Performance" Conference Paper in Communications in Computer and Information Science · January 2011 DOI: 10.1007/978-3-642-22603-8_56 · Source: DBLP.

جيد كأداة للتعاون و تصميم متعدد التخصصات. علاوة على ذلك ، نظرًا لحقيقة أن نوع انطلاق الكفاءة، قد تم تطبيقه في ثلاث سياقات مختلفة ، مع اختلاف المحتوى والجمهور، يقترح أنها مستوى تجريد تكون تربوية . و من المهم الاعتراف بأن الإطار المقترح للأنواع التقنية التربوية، يقتضي استبدال الحاجة إلى نظريات التصميم لسياقات التعلم المختلفة. كما يجب تطوير الأنواع بدقة في حوار وثيق مع النظرية. علاوة على ذلك ، فإن مستوى الوصف فيما يتعلق بدعم IS المقدم من قبل، لا يمكنه تعديل عنصر الوظائف في إطار العمل بشكل كافٍ، بما يكفي لالتقاط جميع المتطلبات و مواصفات الأنظمة والتطبيقات اللازمة لتحقيق إنشاء مثل معين لنوع ما ، وهي حقيقة تؤكد أهمية نظريات التصميم، التي توجه صراحة خيارات التصميم، واستراتيجيات التطوير.

أخيرًا ، يجب حسب ما إستنتجه الباحث التأكيد على أن أفعال التصميم المتعمد، لا يمكن أن تحدد تمامًا ما الذي سيشكل النوع الذي يتم استخدامه. يمكن أن يقترح التصميم المتعمد في أحسن الأحوال "نطاق عمل" أو "مساحة عمل اجتماعي"، إذ يتم تشجيع الإجراءات ودعمها، وإعاقه الآخرين و إحباطهم. بعبارة أخرى يتم التفاوض على النكهة الكاملة لنوع تعليمي، وإصدارها داخل موقع مجتمع المشاركين. ينتظر بمرور الوقت أن يتم تصميم الأنواع القوية والناجحة ، ونقلها، و نشرها وسنها عبر الثقافات التعليمية.¹²

الجدول رقم (01) يوضح أوجه التشابه و أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات

الدراسات	مكان الدراسة	المنهج المتبع	الموضوع	أداة جمع البيانات	برنامج التحليل
الدراسة الأولى (دراسة وطنية)	جامعة قاصدي مرباح- بسكرة	المنهج الوصفي التحليلي	إستراتيجيات تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة	بحث نظري	
الدراسة الثانية (عربية)	ثانوية بالمملكة العربية السعودية	المنهج التحليلي الوصفي	درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات	الإستبيان	spss
الدراسة الثالثة (عربية)	جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن	المنهج الوصفي التحليلي	درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم	الإستبيان	spss
الدراسة الرابعة	جامعة عمار ثليجي	الإستقصاءي	خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي	الإستبيان	spss

¹²Christiane Master Ostlund- Hogskolan Vast "Framing Work-Integrated e-Learning with Techno-Pedagogical Genres" Article in Educational Technology & Society · October 2007 Source: DBLP, 10 (4), 39-48.file:///C:/Users/Lenovo/Downloads/Framing_Work-Integrated_e-Learning_with_Techno-Ped%20(1).pdf

			التحليلي	بالأغواط	
Spss في الإستمبيان	المقابلة المقننة- الإستمبيان	سياسات و إستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي	المسح بالعينة	مركز الإعلام العلمي والتقني في العاصمة جامعة قسنطينة.	الدراسة الخامسة (وطنية)
/	مقابلة نصف موجهة	التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة إستكشافية بجامعة باتنة	المنهج التحليلي الوصفي	عدد من كليات جامعة باتنة	الدراسة السادسة (وطنية)
/	الملاحظة و الإختبارات	التدريب و التعليم الإلكتروني و دوره في تنمية مهارات طلبة الجامعات، دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة	المنهج شبه التجريبي	جامعة تبسة	الدراسة السابعة (وطنية)
spss	مسح إلكتروني بالإستمبيان	التأثيرات الثقافية على نجاح أنظمة التعلم الإلكتروني	المنهج التجريبي	جامعات مختلفة	الدراسة الثامنة (أجنبية)
spss	إستمبيان إلكتروني	تحديد الدور الذي تلعبه الثقافة الرقمية والمهارات البشرية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الكادر الأكاديمي بجامعة الزاوية محل الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي	جامعة الزاوية - ليبيا	الدراسة التاسعة (عربية)
spss	الإستمبيان	تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة، نظرة في واقع التحديات و مستقبل التطوير من خلال مدخل المواقف و التمثلات	المنهج التحليلي الوصفي	جامعة بسكرة	الدراسة العاشرة (وطنية)
spss	الإستمبيان	الدور التداخلي للبنى التحتية في أداء التعلم الإلكتروني	المنهج التحليلي الوصفي	ثانوية طهران- إيران	الدراسة الحادي عشرة (أجنبية)
/	الإختبارات	تأثير التعلم الإلكتروني المتكامل مع الأنواع التربوية التقنية.	المنهج التجريبي	المختبرات الإلكترونية	الدراسة الثانية

				عشرة (أجنبية)	التعليمية إرلندا -
--	--	--	--	------------------	-----------------------

من إعداد الباحثة

يتضح من خلال هذا الجدول، أن هنالك تشابه واحد فيما بينها، و هو عدم تحديد نوع التعليم الإلكتروني من خلال عناوين هذه الدراسات؛ أي أن جميعها ذكرت في العنوان أسلوب التعليم الإلكتروني بصفة عامة، دون تحديد النوع الذي أجريت عليه الدراسة. كما كانت أوجه التشابه في الأغلب بالمنهج المعتمد، حيث أن في معظمها قد إعتد باحثوها على المنهج التحليلي الوصفي، و في الأغلب إستخدمت فيها تقنية الإستبيان. بينما تنوعت بين الدراسات الوطنية، و الدراسات العربية، و الدراسات الغربية. كما كان هنالك تنوع و إختلافات في المحاور المرتبطة بالموضوع الرئيسي و هو التعليم الإلكتروني.

قراءة و تعليق

بعد توضيح أوجه التشابه و أوجه الإختلاف في هذه الدراسات السابقة، و المرتبطة بأمكان البحث، و عناوين الدراسات، و المناهج المتبعة في دراستها، و وسائل جمع المعطيات، و أساليب التحليل الإحصائي إن كانت بتقنية الإستبيان. فيتسنى حينها وضع قراء شاملة، و تعليق متواضع عن نقاط قوتها و نقاط ضعفها، و علاقتها بالبحث المتناول في هذه الأطروحة.

1* تناولت الدراسة الأولى موضوع التعليم الإلكتروني من خلال إستراتيجيات تفعيله في الجامعة، و كانت العينة من جامعة قاصدي مرباح كما هو مشار إليه في العنوان، حيث تركزت الإشكالية في السؤال عن متطلبات هذا النوع من التعليم، و كذا الإستراتيجية الملائمة في تطبيقه. بينما كانت الفرضيات المقترحة لهذه الإشكالية، هي : ذكر الاهداف التي يصبو إليها هذا الأسلوب من التعليم، و تبيان خطوات تفعيل الإستراتيجية التي ينبغي أن تتخذ في أية جامعة من جامعات العالم، و ليس فقط جامعة قاصدي مرباح. كان إختيار متغير الإستراتيجية إختيارا موفقا، حيث انه يفترض لاي مشروع تنموي و خاصة إن كان تعليمي أن يبدأ بإستراتيجية مدروسة و متعددة البدائل في الحلول. إلا ان الباحثان لم يتطرقا إلى السياسات الإستراتيجية المتبناة واقعيا، و ليس ما يجب أن يكون. و أما الملفات للإنتباه بصورة أكبر، هو تجاهل واقع جامعة قاصدي مرباح كصورة معبرة عن الجامعات الجزائرية. حيث أن مختلف الدراسات و الادب النظري المرتبط بموضوع التعليم الإلكتروني في الجزائر، تنفي وجود هذا النوع من التعليم بسمته الكاملة؛ أي أنه لا توجد دقة في المفهوم، إذ أن التعليم الإلكتروني هو تعليم شامل يضم: التعليم الإلكتروني الحضورى، و التعليم الإلكتروني اللاحضوري أو عن بعد، و التعليم الإلكتروني المفتوح، و أخيرا التعليم الإلكتروني المدمج. بينما في الجامعات الجزائرية لا يوجد غير أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد أو اللاحضوري. كما و انه في تحليل أي إستراتيجية يجب الرجوع إلى منطلق هذه الإستراتيجية. فنظام التعليم العالي، هو المكلف بوضع الإستراتيجيات الخاصة بالتعليم، من خلال سن قوانين و مراسيم و تعليمات تشرح الإستراتيجية التي تراها مناسبة. و الواقع ينفي حتى وجود هذه الإستراتيجية من خلال ما تم جمعه من معطيات خاصة بهذا الشأن. و بالنظر إلى النتائج التي تحصل عليها الباحثان، فيبدو أنها هي الأخرى كانت مثالية لا تعبر عن الواقع لا من قريب و لا من بعيد، حيث تناولت خطوات عامة لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني و متطلبات إنجاحه، دون

التطرق إلى واقعه في جامعة قاصدي مرباح. و أما النقطة الأخيرة التي تتضح لأول وهلة عند قراءة العنوان، هو كلمة دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح، في حين أن الدراسة تضمنت البحث النظري دون البحث الميداني.

2* في الدراسة الثانية التي تناولت البحث في درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات، و التي إستهدفت أيضا التعرف على الإختلافات في وجهات النظر، فالملاحظة الأولى من خلال مضمون العنوان تبين بان الباحثة لم تركز في إختيارها لنوع العينة التي تجري عليها البحث، حيث أنها إنتقت بصورة عشوائية فئة معلمات الرياضيات و فئة المشرفات التربويات، و تجاوزت عينة الطلبة التي تتأثر بالظاهرة بصورة مباشرة أكبر من المشرفات التربويات، حيث أن إختلاف وجهات النظر تتباين من حيث درجة التأثير و التأثير بالظاهرة. و من خلال نتائج البحث، أدرجت نتيجة أن درجة أهمية التعليم الإلكتروني في أدوار كل من معلمة الرياضيات و الطالبة من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت بدرجة كبيرة، و درجة الإستخدام كانت بدرجة متوسطة. أي إضافة درجة اهمية التعليم الإلكتروني في أدوار الطالبة، دون قياس مستوى درجة هذه الاخيرة، و دون إدخالها رفقة زملائها في عينة الدراسة، و مما لوحظ أيضا ان النتائج كانت متماثلة بين الدرجة الكبيرة في الاهمية و الدرجة المتوسطة في الإستخدام بين متغيرات الدراسة للمعلمات و المشرفات.

3* درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، هي الدراسة الثالثة، و التي تكشف من خلال عنوانها عن أن هذه الجامعة تعتمد في تدريسها على مختلف أنواع التعليم الإلكتروني، إضافة إلى ذكرها لثلاث كليات من الجامعة؛ أي ان هذه الدراسة تميزت بدقة عالية من خلال تنوع الكليات، و من خلال تعدد المتغيرات التي تعزى ل: الكلية، سنوات التدريس العالي، المؤهل العلمي. حيث كانت نتائج البحث متماشية و الفرضيات المقترحة. إلا أن التوصيات لم تكن متجانسة مع هذه النتائج، حيث ذكر الباحثون بأنه توجد كفايات التعليم الإلكتروني لدى هيئة التدريس في جامعة البلقاء بدرجة متوسطة، بينما تضمنت التوصيات ضرورة غرس الوعي في التعليم الإلكتروني لدى هؤلاء باهميته، و تدريبهم على إستخداماته.

4* الدراسة الرابعة قد تميزت عن الدراسات السابقة لها بدقة و موضوعية اكبر، من خلال التسلسل في عرض فرضيات و نتائج البحث، حيث تناول الباحثان من خلال موضوعهما المعنون ب: خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، جوانب متعددة تضمنت عرض بعض التجارب العالمية، إضافة إلى قياس مدى تطبيق هذا النوع من التعليم في جامعة عمار ثليجي بالأغواط، و بالرغم من ذكرهما للخدمات المتنوعة التي تقدمها هذه الجامعة لجميع الفاعلين الإجتماعيين داخلها، إلا أنهما لم يركزا على نوع التعليم الإلكتروني المستخدم بصورة شاملة، أي أن العنوان تناول أسلوب التعليم الإلكتروني بمجمل أنواعه، لكن في المضمون إتجه الباحثان إلى ذكر نوع التعليم الإلكتروني عن بعد، و أما التعليم الإلكتروني الحضوري فقد إعتد فقط في بعض الكليات العلمية التي تمارس الحصص التطبيقية باستخدام الحواسيب، و تبادل البرامج و المحاضرات و الاختبارات من خلال شبكات الانترنت. كما تبين بأن الخدمات المذكورة آنفا و التي تقدمها الجامعة لمختلف الأطراف التعليمية، كانت فقط حبرا على ورق؛ أي أنه بالرغم من وجود جامعة إفتراضية، إلا أنها واقعا لا تمارس تلك الخدمات الإلكترونية. من خلال ما سبق تم توضيح نقاط عديدة متعارضة في ما بينها، فما يجب ان يكون إتخذ

الباحثان على أنه كائن، و في الأخير إختتمت النتائج التي توصلنا إليها بأن التعليم في جامعة عمار ثليجي بالأغواط لا يزال تعليماً تقليدياً بحثاً .

*5 الدراسة الخامسة تناولت موضوع سياسات و إستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. حيث إتسمت هذه الدراسة بتحليل أكثر موضوعية فيما يخص تحديد مفهوم الإستراتيجية، مقارنة بالدراسة الأولى و تم التطرق إلى معالجة نظرية عن طرق و أساليب تكنولوجيا المعلومات في تحويل سياسات التعليم الراهنة إلى سياسات متقدمة، تتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات. تركزت نقاط القوة في هذا البحث حول خطوات وضع الإستراتيجية الخاصة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات، ثم التعرّيج على المشاكل التي تقف ضد تخطيط و وضع هذه الإستراتيجية . لكن كانت نقطة الضعف في هذا البحث أن تحليل و معطيات البحث كان يدور فقط حول إستراتيجية توظيف المعلومات في التعليم عن بعد، و إهمال الأنواع الأخرى من التعليم الإلكتروني أو الرقمي ؛ أي أن توظيف تكنولوجيا المعلومات غير معني بباقي أنواع التحول الرقمي للتعليم. و هو ما إكتشف في الإستطلاعات الميدانية لموضوع البحث الحالي، و التي تثبت أن نظام التعليم العالي لا يأخذ في حسبانته تطوير إستراتيجية مختلف أنواع التعليم الإلكتروني، و التي من المفترض أن تسبق أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد. و هو ما يدل مرة أخرى على أن التعليم في الجزائر يسير نحو مجتمع بلا مدرسة، كما قال العالم إيفيان إلتش.

*6 تناولت الدراسة السادسة موضوع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة إستكشافية بجامعة باتنة. حيث ركزت الباحثة على البحث في تمثيلات أساتذة جامعة باتنة حو التعليم الإلكتروني، و التعرف على متطلباته من وجهة نظرهم، و كيفية نظرهم لدور الأستاذ الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم، إضافة إلى تبيان سلبياته و مميزاته. و قد وفقت الباحثة في كيفية إنتقاء عينة الدراسة، التي شملت ثلاث كليات من تخصصات مختلفة. لكنها تغافلت عن أجوبة المبحوثين و تحليلها بدقة، حيث قالت بأن مفهوم التعليم الإلكتروني ليس بالغريب على هؤلاء الأساتذة، في حين صرحت بأنهم عرفوه على أنه التعليم الذي لا يعتمد على حضور الأستاذ و الطالب معا داخل حجرة دراسية مع وجود التفاعلية بينهما، بحيث يلغي المكان و ليس الزمان. أي انهم حددوا مفهوم التعليم الإلكتروني فقط في التعليم الإلكتروني اللاحضوري و المتزامن. فهي دراسة أخرى تظهر عدم دقة الباحثين، و كذا المبحوثين في تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني. كما أضافت الباحثة في أن الأساتذة المبحوثين لديهم وعي الى حد كبير، بما يتطلبه هذا النوع من التعليم، سواء على مستوى الأستاذ، الطالب، الإدارة، أو التقنيات و الوسائل؛ أي أنه حسبها و حسب المبحوثين، فإن التعليم الإلكتروني يستلزم توفر هذه المحددات دون محددات أخرى في غاية الأهمية، و هو ما يعكس إختلاف وجهة نظر الباحثة و المبحوثين، مع ما هو موجود على أرض الواقع.

*7 في حين إحتوت الدراسة السابعة التي تناولت موضوع التدريب و التعليم الإلكتروني و دوره في تنمية مهارات طلبة الجامعات، على دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة، لقد تميزت هذه الدراسة عن سابقتها بأنها الوحيدة التي بحثت في واقع التعليم الإلكتروني بصور واضحة، كما أنها الدراسة الوحيدة التي تناولت تحليل أسلوب التعليم الإلكتروني الحضورى، من خلال إجراء اختبار تجريبي بواسطة تطبيق برنامج تعليمي على عينة مكونة من 60 فردا من جامعة تبسة، باستخدام قياس و تقويم قبلي و بعدي، قصد فهم العلاقة بين التعليم و التدريب الإلكتروني، و بين إرتفاع نسبة المكتسبات لدى المبحوثين، و توصلت الباحثتان إلى أن التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة و الوسائط المتعدد

أدى إلى تقويم مكتسبات الطلبة، مع مراعاة حاجياتهم التعليمية التعليمية، في حين كانت نتائج الإختبار التجريبي على الطلبة الذين تعلموا بالأسلوب التقليدي متدنية مقارنة بالآخرين. تميزت هذه الدراسة بتحديد لها لمفهوم التعليم الإلكتروني و إتجاهها إلى النوع الذي يتعداه الكثير من الباحثين. لكن لا يخلو أي بحث مهما كانت معطياته دقيقة من نقاط ضعف، تظهر إما بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة حسب يقضة و فطنة الباحث. إذ أن الباحثان قد ذكرتا في العنوان موضوع التدريب الإلكتروني، و هذا الأخير حسب ما تبين في الدراسات السابقة و الإستطلاعات الميدانية، هو غير موجود على أرض الواقع في المجتمع الجزائري، و قد ربطتا هذه الخطوة بتكرار مقاطع الفيديو على الطلبة حتى تترسخ الفكرة لديهم، فالتدريب الإلكتروني يحتاج إلى قاعدة و تنظيم و توفير الكوادر البشرية المؤهلة في عمليات التدريب الإلكتروني، و خبراء من أجل تصميم محتوى تدريبي إلخ.....

8* لقد كان موضوع التأثيرات الثقافية على نجاح أنظمة التعلم الإلكتروني موضوعا هاما من بين الدراسات سابقة الذكر، حيث عالج الباحث تأثير الخصائص الثقافية للطلاب الفردية ثم الجماعية ، على النتائج المتصورة لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني. و درس دور البناء الثقافي لطلاب التعليم العالي الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية مختلفة، و من جامعات مختلفة. تظهر النتيجة أنه بالنسبة للطلاب الذين يتمتعون بثقافة فردية أقوى لديهم رضا، إذ يلعب الرضا دورًا رئيسيًا في الطريقة التي يقيمون بها التأثيرات الفردية، و التأثيرات الفردية على التأثيرات التنظيمية. فحسبه الطلاب الذين يمتلكون ثقافة فردية عن التعليم الإلكتروني هم الأكثر تأثيرا على التنظيمات الخاصة بهذا الأسلوب من التعليم، و لديهم رضا أكبر من أقرانهم، كما يرى الباحث بأن الثقافة الجماعية تؤثر على الثقافة الفردية بينما لا تؤثر على التنظيمات.

و ما يتبين من خلال هذا الطرح أن الباحث لم يتناول جانب التأثيرات الثقافية الأسمية و تداعياتها على التأثيرات الفردية للطلاب. كما تجاوز البحث في جانب حاجيات الطلبة التعليمية، التي من شأنها التأثير على الثقافة الفردية و الجماعية و حتى على أنظمة التعلم الإلكتروني.

9* الدراسة التاسعة كانت اقرب ما يكون للواقع التعليمي الإلكتروني في اغلب الجامعات العربية، حيث سعى الباحث إلى تحديد الدور الذي تلعبه الثقافة الرقمية و المهارات البشرية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الكادر الأكاديمي بجامعة الزاوية محل الدراسة. و من خلال النتائج التي توصل إليها كتبني الجامعة محل الدراسة لمعظم محاور و أبعاد الثقافة الرقمية، بشكل نظري روتيني ينقصه التطبيق العملي.

و تدني مستوى اغلب الأعضاء في الثقافة الرقمية، و تقنية المعلومات، و تطبيقات التعليم الإلكتروني، و ضعف المهارات اللازمة في إستخدامات المنصات الإلكترونية التعليمية، و عدم توفر معامل الحاسوب. كلها تبين عدم وجود ثقافة رقمية، و تطبيقات التعليم الإلكتروني. فمفهوم الثقافة لا يمكنه أن يجسد في شكل نظري، و إنما هو واقع تطبيقي للعمليات التعليمية الرقمية. حسب تعريف تايلور للثقافة على أنها ذلك الكل المركب من اللغة، و العادات، و التقاليد، و الاعراف، و الممارسات إلخ..... بالتالي فلا يمكن ربط أي موضوع بالجانب الثقافي، دون أن يكون موضوعا ملموسا يتعدى الحس أو المعارف النظرية.

10* و من إحدى جوانب الثقافة التي كان على الباحث التطرق إليها في الدراسة سابقة الذكر، هي موضوع التمثلات الذي ناقشه الباحث في الدراسة الآنية، و المعنونة ب: تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة، نظرة في واقع التحديات و مستقبل التطوير، من خلال مدخل المواقف و التمثلات. حيث أن وجهات نظر الطلبة أو الأساتذة و تمثلاتهم عن التعليم الإلكتروني، لها أهمية بالغة في معرفة توجهاتهم

و تأثيرها على العمليات التعليمية التعليمية. إلا أن محاور هذا البحث لا تتماشى و نوع العينة. فالطلبة ليست لهم تلك الدراية المطلوبة بأسئلة هذه المحاور، و فهمها و القدرة على الإجابة عنها. حيث تضمنت هذه المحاور:

- معرفة تمثلات طلبة جامعة زيان عاشور لأهمية و أهداف استخدام التعليم الإلكتروني بجامعتهم. ومدى تأثير هذه التمثلات بنوع التخصص المدروس و مرحلة التعليم الجامعي.
-تمثلات طلبة جامعة زيان عاشور لمعوقات التعليم الإلكتروني بجامعتهم.
- تمثلات طلبة جامعة زيان عاشور للآليات الكفيلة بإنجاح التعليم الإلكتروني بجامعتهم.
و مثلما هو معلوم فالتمثلات عن ظاهرة ما، تنتج عن طريق الإحتكاك و الممارسة، و التأثير بهذه الظاهرة.

كما أنه مثلما تبين في معظم الدراسات السابقة، أن عدم تحديد الباحث لمفهوم التعليم الإلكتروني بدقة، يحول دون الوصول إلى أهداف البحث، و دقته، و صحة المعطيات المستجمعة. و من أهم معطيات الدراسات الإستطلاعية في البحث محل الدراسة (واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر) إتضح عدم وجود تعليم إلكتروني بمفهومه الدقيق الذي يضم (التعليم الإلكتروني الحضوري، التعليم الإلكتروني عن بعد، التعليم الإلكتروني المفتوح، و التعليم المدمج) و لا يوجد في الجامعات الجزائرية سوى أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد، بإستثناء بعض الكليات العلمية التي تطبق أسلوب التعليم الإلكتروني الحضوري من حين لآخر، إلى جانب جامعة التكوين المتواصل، التي بدأت حديثا في إنتهاج أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد و التعليم المفتوح. لذا كان على الباحث تحديد النوع المستخدم في جامعة زيان عاشور. إلا أن الباحث كان موفقا في إستنتاجه، بأن تمثلات الطالب الجزائري هي مرتبطة إرتباطا وثيقا بالمحيط الذي يعيش فيه، بدءا بظروفه الأسرية، ثم الحي الذي يسكن فيه، وصولا إلى الجامعة. و عليه، فإن التمثلات التي يحملها هي نتيجة لإحتكاك و معايشة لواقعه الثقافي، الاقتصادي، و الاجتماعي. كما أنه كان صائبا في أن مشروع التعليم الإلكتروني يتطلب مجهودات جماعية متكاملة، و تضافر جهود نظام التعليم العالي و مختلف الأنظمة و الأنساق الإجتماعية الأخرى، بما فيها مؤسسة الأسرة.

11* الدور التداخلي للبنى التحتية في أداء التعلم الإلكتروني، كان موضوع الدراسة السابقة التي تناولت بخلاف الدراسات الأخرى موضوعا محددا، تمثل في دور و أهمية البنى التحتية، و علاقتها بمستوى الأداء في التعلم الإلكتروني. فالباحثون من خلال هذا الطرح، حددوا عينة الطلبة التي تقوم بعملية التعلم الإلكتروني، و أجروا قياس بين توفر الوسائل الإلكترونية الضرورية، و المحيط الاجتماعي الملائم و المهارة اللازمة، من خلال تدريب إلكتروني منظم مع مستوى أدائهم. تميزت هذه الدراسة بتبيان جوانب أساسية و داعمة في العملية التعليمية لتلامذة الثانوية. ما يتضح أيضا أن مؤسسات التعليم في طهران و إيران عامة، تعتمد على التعليم الإلكتروني الحضوري مع التعليم الإلكتروني عن بعد، و إلا فلن يتمكن الباحثون من إجراء هذه الدراسة. إلا أن التعليم حسب ما إستنتج من هذا البحث رغم أنه تعليم إلكتروني، بيد أنه لا يزال يعتمد على الأستاذ كمحور أساسي في التعليم الإلكتروني، و هو ما يختلف عن مبدئ تفريد التعليم، و التعلم الذاتي، مع توجيه عام من قبل الأستاذ.

12* الدراسة الثانية عشر، حدد فيها الباحث أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد، بتحليل أنظمة إدارة التعلم، و خاصة المرتبطة منها بتصميم التعليم. عنون هذا البحث ب: تأثير التعلم الإلكتروني المتكامل مع الأنواع التربوية التقنية. حيث يرى الباحث بأن نظريات التعلم لأنظمة المعلومات، لها دور محوري في تنظيم الممارسات التعليمية عن بعد، من خلال الإستناد على نظريات تصميم، حيث

أن تأطير خصائص هذه الأنواع الفنية التربوية، من شأنه أن يحدث التكامل بين مبادئ نظريات التصميم، و نظرية النوع مع الإحتياجات التكنولوجية في العمليات التعليمية. إلا أن نقطة الضعف تتضح من خلال العنوان الذي لم يحدد فيه الباحث نمط التعليم الإلكتروني الذي يحتاج إلى تصميم أنظمة المعلومات في هذا البحث، بينما تناول المضمون أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد.

علاقة الدراسات السابقة بموضوع البحث المتناول:

بعد ما جمع من قراءات نظرية و دراسات سابقة، و ما إستطلع ميدانيا، أصبح لدى هذا البحث كم معرفي يجمع بين ما هو نظري و ما هو على أرض الواقع، كما تم ملامسة الظاهرة بصورة واضحة، تخللتها بعض الضبابية التي سرعان ما زالت. كان لابد من تحديد زاوية صغيرة لم يشر إليها في الدراسات السابقة، و هي واقعيًا تختبأ وراء ستار التساؤل، و تنتظر الكشف عنها من خلال السير وفق خطوات متسلسلة و موضوعية و علمية. لقد تضمنت الدراسات السابقة البحث في نواحي عديدة مرتبطة بالظاهرة، لكن في مجملها كانت تدور حول حلقة واحدة، تجمع دراسة أهمية التعليم الإلكتروني، و الإستراتيجية التي يجب الإعتماد عليها في هذا النوع من التعليم، دراسة المهارات اللازمة و الكفايات المطلوبة فيه، تمثلات الفاعلين الإجتماعيين حوله، واقعه بين ما هو نظري و ما هو ممارس، السياسات و التنظيمات التي يستوجب وضعها ما أجل تحول رقمي متميز، المشكلات التي تعرقل تفعيل هذا الأسلوب التعليمي التعليمي، دراسة دور البنى التحتية في تطبيقه، قياس درجة وعي الأساتذة و الطلبة نحوه، دراسة جانب التدريب الإلكتروني و دوره في تطوير هذا الأسلوب من التعليم، التأثيرات الثقافية التي تتحكم فيه، جانب التأطير لهذا الأسلوب و الإستفادة من نظريات التصميم و نظرية النوع، و غيرها من الدراسات العديدة التي تناولت نفس المضامين، و هو ما جعل الإكتفاء بهذه الدراسات كمرآة عاكسة للدراسات الأخرى التي تم إستبعادها. كانت هذه أهم النقاط التي عالجتها هاته الدراسات السابقة. بينما لم يشر إلى أهم نقطة، و قد كانت هي حجر الزاوية الذي ينطلق منه أي مشروع تنموي حضاري إجتماعي. و هي الأساس الذي تبنى عليه كل ما درس من قبل و لا يزال يدرس حول طرق تفعيل و تطوير نظام التعليم الإلكتروني.

و تماشيا مع ما جمع من معلومات عن الموضوع من خلال الإستطلاعات الميدانية، فقد إتضح بأنه لا وجود للتعليم الإلكتروني بمفهومه الشامل و بأنواعه الأربعة (الاحضوري، اللاحضوري، التعليم المفتوح و التعليم المدمج) بل يوجد فقط التعليم الإلكتروني اللاحضوري، او ما يسمى لدى معظم الباحثين و الهيئات الرسمية، و الأساتذة و الطلبة، بالتعليم عن بعد؛ أي عدم الدقة حتى في هذا المفهوم، و تشبيهه بالتعليم المعنى بالمراسلة في الماضي القريب لدى جامعة التكوين المتواصل، أو لدى المؤسسات التربوية. حيث يقول العلامة عبد الله شريط في كتابه من معركة السلاح إلى معركة المفاهيم: "البحث العلمي الجاد والرصين الذي به توجد المفاهيم". و يضيف ايضا: "إن معركة المفاهيم هي معركة الوضوح والتوضيح والدقة ، ولعل من ابرز مظاهر التخلف الذهني والثقافي، أن لا يكون لأللفاظ معنى محدد، أو يكون لها معنى مختلطا ، أو مشوها ، أو متناقضا . و لا انتصار في هذه المعركة، إلا بالنقد والقطيعة، وإذا حدثت هذه القطيعة واعترفنا بخطئنا، امكنا عندئذ ان نفك منطقة معركة المفاهيم لصالحنا...معركة اشتد فيها الغلو والتطرف، لمفهوم من المفاهيم بدل ان

نحلله تحليلنا نحن، وأصبحنا عبدا للمفهوم"¹³. فعمل أكثر ما يصعب على الباحث بحثه، هو مجابهة مفاهيم عامة ليست لها دلالة و لا معنا دقيقا، يجعل من الإرتكاز على وجهة محددة عسير المنال. و بعد قراءات واسعة و ملاحظات متكررة عن موضوع البحث، و وضع مقارنة معمقة بين الإستطلاعات و الدراسات السابقة، بدأت حينها ملامح الإشكالية تظهر و تتوضح شيئا فشيئا، و تم ربط الأفكار و الإجابة عن التساؤلات بخيوط في شكل شبكة عنكبوت . النواة فيها هي التعليم عبر المنصة الجامعية، و هو الأسلوب المعتمد واقعا في جل الجامعات الجزائرية، تغطي هذه النواة طبقة رقيقة شفافة تظهر كل ما بداخلها و هي الثقافة. و من هنا طرح التساؤل التالي: هل توجد ثقافة تعليم إلكتروني عبر المنصة؟ و إن كانت موجودة فما هي محدداتها؟ و بعد إسترجاع المكتسبات القبلية من معارف و أدبيات نظرية و مقاربات سوسيولوجية، تم التوصل إلى طبيعة هذه المحددات، و ترجمت في صورة عوامل سوسيوتربوية مرتبطة بثقافة التعليم عبر المنصة.

فبناء على ما تبين من خلال الدراسات السابقة، فإن أسلوب التعليم الإلكتروني قد أخذ أبعادا متعددة و مضامين مختلفة، في طرق التحليل و البحث، و النتائج المتوصل إليها، إلا أنها في مجملها كانت تدور حول نفس الحلقة، كما و أن معظمها لم تحدد مفهوم التعليم الإلكتروني بدقة. غير أنها ساهمت في توضيح نقاط عديدة، و أنارت معالم و إتجاهات الوصول إلى منطلق تحديد سمات الإشكالية، و التوجهات النظرية المتماشية و فقها، من خلال تموقع نظري متنوع جمع بين مختلف النظريات السوسيولوجية المرتبطة و محاور هذا البحث، مثلما سوف يتضح لاحقا.

¹³ عبد الله شريط " من معركة السلاح إلى معركة المفاهيم " الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط2 الجزائر، ص45

إشكالية البحث

لقد جعل التغير الحتمي و المستمر للمجتمعات، شعوب العالم في سباق نحو تحقيق الرفاهية و الرخاء، و مواكبة جميع التطورات بمختلف ميادين الحياة البشرية. كان هذا لزاما على جميع أطراف الأمم و أصنافها البشرية المختلفة، أن تساير كل سبل التجديد و الابتكار، و الإبداع و الريادة تماشيا و العولمة الراهنة، التي يعرفها "أنتوني غيدنز" على أنها "مصطلح يستخدمه علماء الاجتماع، للدلالة على تلك العمليات التي تضيي الزخم و الكثافة على العلاقات الاجتماعية المتبادلة و المتداخلة ، حيث أصبحت العولمة ظاهرة اجتماعية بالغة الإتساع، و عظيمة الأثر في منطوياتها و تداعياتها ، و هي لا تقتصر على تطور و تنامي الشبكات و النظم الاجتماعية و الإقتصادية بمنأى عن اهتمامنا المباشر، فهي في الوقت نفسه ظاهرة محلية تؤثر فينا و في حياتنا اليومية"¹⁴.

بالتالي أدى هذا التغيير و التأثير إلى جعل العمليات المتسلسلة و المترابطة في مهتمتي التعليم و البحث العلمي، أكثر تعقيدا عن ذي قبل، خاصة مع بروز و تطور التكنولوجيا و وسائل الإتصال المعاصرة. إذ مع ظهور هذه التقنيات الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، سارعت كل الدول بأنظمتها المتنوعة إلى إدخال هذا النمط من التحديث على حيثيات الحياة اليومية العملية و التعليمية. و تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى أحد أهم جوانب تطور التعليم و الاقتصاد العالميين. و المجتمع التي لا يدرك أن المعرفة هي اليوم العامل الأكثر أهمية للانتقال من التخلف إلى التطور، و من الفقر إلى الغنى، سيجد نفسه حتما على هامش مسيرة التقدم.

ساهمت تكنولوجيا الإتصال المتطورة في بروز أساليب عديدة في التعليم و البحث العلمي، خاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي، الذي يسير فيه الطالب حسب مهارته و قدرته و سرعة تعلمه، و وفقاً لما لديه من خبرات و مهارات سابقة. فظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، كأحد الأساليب المعاصرة و الهادفة إلى دمج المتعلمين ضمن العملية التعليمية و البحثية، بصفتهم محور هذه العملية و المتحكمين فيها في آن واحد. على عكس ما هو متعارف عليه سابقا، حيث كان التعليم التقليدي يعتمد بالدرجة الأولى على دور الأستاذ، كونه المسيطر و الفاعل الأول في إيصال المعارف و بالطرق التي ينتقيها، من خلال البرنامج المسطر من قبل منظومة التعليم العالي. كما أن التعليم الإلكتروني له متطلبات ضرورية، و مرتكزات أساسية، ممثلة في المنهج أو المقرر الإلكتروني، الذي يعتمد على التفاعل في الموقف التعليمي، و المشاركة الإيجابية من قبل المتعلم، و بالتالي الإستناد بالدرجة الأولى على هذا الأخير بدلا من المنهج الورقي.

و بينما تسارع معظم جامعات العالم إلى إستغلال أمثل لهذا النموذج من التعليم، لا تزال الجامعة الجزائرية تتخبط في مشاكل متنوعة مرتبطة بعمليات التخطيط، التنظيم، و التطبيق، في ظل غياب ثقافة واعية ملمة بمبادئ التعليم الإلكتروني، و مهينة لأرضية خصبة من أجل إنجاح و تعميم هذا الأسلوب من التعليم، بإعتبار أن ثقافة التعليم الإلكتروني هي منظومة متكاملة في التعليم، وليست جزءا منه.

إن أي وصف لأي ثقافة، يجب أن يقوم على معرفة نظمها الاجتماعية، و يمكن تحديدها بتسعة نظم هي: الاسرية، التربوية، الدينية، الجمالية، اللغوية، الاقتصادية، القانونية، السياسية، ما يجعلها و هي

¹⁴ بهيف عبد الحميد "المؤسسة التربوية و تحديات العولمة" محاضرة في مقياس سوسولوجيا المؤسسة التربوية للسنة الأولى ماستر تخصص علم إجتماع التربية، قسم علم الإجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجليلي ليايس- سيدي بلعباس، 2020-2021
<http://learn.univ-sba.dz/pluginfile.php/75704/course/summary.pdf>

كذلك عالم مشترك لدينا جميعا نعيشه مع بعضنا البعض، و هي كذلك من خلال تلك الاشياء المشتركة التي تعد أعظم رابطة.¹⁵ كما يقول "أرسطو": الثقافة مرجعية ثابتة في التاريخ، وتتجدد بالفعل والممارسة، أما الوسيلة فقد تولدت في فضاء الثقافة، و سعت إلى التعبير عن بعض مظاهر هذه الأخيرة"، وإذا كانت هذه التكنولوجيات قد أنتجت الثقافة الجماهيرية، فإن الثقافة لم تصبح الثقافة في حد ذاتها.

فمن الصعب إحداث قطيعة بين مفهومي الثقافة والمجتمع، لأنهما وجه لعملة واحدة، أو بتعبير "إيفانز بريشارد" Pritchard Evans "إنهما تجريدان مختلفان لوجود واقعي واحد.¹⁶ لقد كان الارتكاز على الجوانب الثقافية بارزا في تصور "فير" للطريقة التي يجب على علم الاجتماع أن يتبعها في دراسة الظواهر الاجتماعية، فعلم الاجتماع الذي يقترح فير ممارسته هو العلم بالواقع؛ "إننا نريد أن نفهم من خلال فرادته، واقع الحياة التي تحيطنا، والتي نجد أنفسنا وسطها من خلال الصلة والدلالة الثقافية لمختلف مظهراتها"، وبالتالي فعلم الاجتماع، هو العلم الذي "يأخذ على عاتقه تفهم النشاط الاجتماعي، وتأويله، ثم تفسير مساره تفسيراً سببياً"، وذلك عبر الاقتراب أكثر من أفراد المجتمع ومن المعاني التي يضيفونها على أقوالهم وتصرفاتهم.¹⁷

فيما يرى "أوجبرن" Ogburn Wiliam أن الثقافة تشمل على الأشياء المادية والنظم الاجتماعية، والطريقة الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم، ولذلك كان التغيير الثقافي هو التغيير في هذه المنتجات. والعامل الاساسي في التغيير برأيه، هو تراكم الصور الثقافية التي تترتب على الاختراع والاكتشاف، أي ما يسميه بالثقافة المادية و الثقافة المتوافقة التي تشير إلى كل ما هو غير عادي في حياة الانسان، كالنظم الاجتماعية التي يجب أن تتوافق مع الجانب المادي عند حدوث أي نمو فيه.¹⁸ ورغم حداثة موضوع الأطروحة المرتبط بظاهرة العولمة و الانفجار المعلوماتي، و الذي يستهدف الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، إلا أن البحث فيه يتطلب الرجوع إلى أصل و منطلق تفعيل هذا النوع من التعليم، بدءاً من إدراج وزارة التربية الوطنية لمادة الإعلام الآلي و محاولة تعميمها على مختلف المؤسسات التربوية، و إرسال دروس الدعم للمقبيلين على شهادتي التعليم المتوسط و التعليم الثانوي من خلال التلفاز و الإذاعة، مروراً بمبادرات شخصية من قبل بعض الأساتذة في شرح الدروس من خلال اليوتيوب و غيرها من مواقع الإتصال و التواصل الاجتماعي، وصولاً إلى إدراج الجامعات الجزائرية أسلوب التعليم عبر المنصات الرقمية كحل إستثنائي و طارئ جراً إنتشار وباء كورونا.

و لعل التباين و الإختلاف الواضح الذي ظهر في دراسة هذه الخطوات بين القراءات الواسعة و الإستطلاعات الميدانية المتكررة، قد جعل الموضوع أكثر إثارة و رغبة في إزالة الغموض، و توضيح سمة هذا التعارض بين كل ما هو نظري و ما هو موجود على أرض الواقع، بالتالي تم الوقوف على

¹⁵ إيميل بوترو " العلم و الدين في الفلسفة المعاصرة" ترجمة أحمد الأهواني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط01، 1973 ص 207
¹⁶ تيودورف أدورنو، محاضرات في علم الاجتماع، ترجمة جورج كتوره، مركز الإنماء القومي، بيروت، ص 89.
* إيفانز بريشارد هو عالم أنثروبولوجي إنجليزي (1902-1973) كان له دور فعال في تطوير الأنثروبولوجيا الاجتماعية له كتاب " السحر عند الأزاندي".

¹⁷ عبد الكريم جندي " ماكس فيبر و التفسير الثقافي لمسألة التقدم و التنمية " موقع الحوار المتمدن العدد 4972 بتاريخ: 01-11-2015
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=490836>

* بريشارد إيفانز (1902-1973) عالم أنثروبولوجي إنجليزي، قام بأبحاث مهمة عن قبيلة الأزاندي بإفريقيا، ألف كتاب السحر عند الأزاندي سنة 1937.

* ويليام أوجبرن هو عالم إجتماع أمريكي (1886-1959) كان معروفاً بأفكاره عن التخلف الثقافي.

¹⁸ محمد عاطف غيث " دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع" دار النهضة العربية، بيروت، 1975، ص 117.

تناقضات عديدة، أولاها عدم الدقة و عدم الإجماع في تحديد المفاهيم المرتبطة بالتعليم الإلكتروني، وأخرى متعلقة بعدم وجود تنظيم منطقي مدروس يعتمد على التسلسل في تفعيل هذا النوع من التعليم، سواء على مستوى النصوص و التعليمات، أو على مستوى الممارسات بالجامعة الجزائرية، لذا كانت هنالك محاولة ربط هذه التناقضات مع بعضها، من أجل إيجاد حلقة مفقودة تجمع بين كل القراءات و الدراسات السابقة مع واقع هذه الظاهرة الإجتماعية المعاصرة، بهذا طرحت مجموعة من التساؤلات حول إشكالية وجود التعليم الإلكتروني في المجتمع الجزائري، و تناولت السؤال عن جانب التخطيط و التنظيم له، تحديد أنواعه و التسلسل عبرها، آراء و تمثيلات الأفراد الفاعلين حوله، كيفية تطبيقه، مدى إنتشاره، المؤسسات المؤثرة فيه و المتأثرة به، و قياس مدى نجاحه أو فشله. إنتهت هذه التساؤلات بالوصول إلى الزاوية التي لم يشر إليها كفاية في الدراسات السابقة، و بدت معالمها واضحة من خلال الإستطلاعات الميدانية. هذه الزاوية التي توجي علميا و موضوعيا بحقيقة وجوده من عدمها، الا و هي ثقافته، و واقعها في الجامعة الجزائرية. و من ثم تم البحث في العناصر السوسيو ثقافية للتعليم الإلكتروني، و مقارنتها مع واقع هذا التعليم، و أخيرا قياس مدى نجاعتها، و حدد أسلوب التعليم بواسطة المنصات الرقمية، لأنه النوع الشائع في كل الجامعات الجزائرية بعد إنتشار جائحة كورونا. من هنا تمحورت إشكالية البحث على النحو التالي:

* ما هو واقع المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية؟ و للإجابة عن هذا السؤال الرئيسي تم تقسيمه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي المحددات(العوامل) السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية؟

-هل توجد علاقة بين هذه العوامل و طبيعة التخصصات في الجامعة الجزائرية؟

-ما مدى نجاعة هذه العوامل في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية؟

الفرضية الرئيسية المقترحة:

- يعبر واقع المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية عن ضعف تفعيل هذا الأسلوب من التعليم بالجامعة الجزائرية.

الفرضيات الفرعية

1* تتمثل العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية في:

-النصوص القانونية أو المقررات المرتبطة بالتخطيط و التسيير، و التوجيه و الرقابة في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.

-تمثيلات الأساتذة و الطلبة للتعليم الإلكتروني عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية خاصة.

-العامل المادي و الخدماتي للتعليم عبر المنصات الرقمية: (-التجهيزات و الوسائل الإلكترونية- و شبكات الإنترنت).

-العامل البشري للتعليم عبر المنصات الرقمية: (-التكوين الإلكتروني للأساتذة- و التدريب الإلكتروني للطلبة).

- العامل البيداغوجي للتعليم عبر المنصات الرقمية: (من خلال الفصول الافتراضية).

- التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصات الرقمية.

- ثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية داخل أسرة الطالب الجامعي (تأثير المستوى التعليمي للوالدين- تأثير الجانب الاقتصادي للأسرة- التوجيه الأسري).
- 2* لا توجد علاقة بين العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية و طبيعة التخصصات في الجامعة الجزائرية.
- 3* يعتبر أداء هذه العوامل متوسط إلى منخفض في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية.

التعاريف الإجرائية:

يعد مفهوم التعليم الإلكتروني من المفاهيم التي أخذت حيزا واسعا من التعريفات المختلفة و المتشعبة، لإرتباطه بعناصر مادية ولامادية ذات طابع تكنولوجي مبهم الحدود و الإمكانيات.

يعرف التعليم الإلكتروني إجرائيا على أنه تعليم عصري، يعتمد على العناصر التعليمية الثلاث: استاذ- طلبة- مادة تعليمية، بإستخدام وسائل إلكترونية و شبكة الإنترنت، و وسائط متعددة، مع تجهيز مسبق للمحتوى التعليمي الرقمي، و المنهج المصمم بمقررات تراعي حاجيات الطلبة و قدراتهم التعليمية التعليمية، مع خلق تفاعل نشط بين الطلبة و بينهم و بين الأستاذ، بحيث يقوم الأستاذ بدور الموجه، و الطلبة بدور صانعي المعلومة في بيئة تعاونية منسجمة، إما حضوريا أو لا حضوريا (بشكل متزامن، أو غير متزامن)، و إما تعليما مدمجا يتضمن الاسلوب التقليدي و الأسلوب الإلكتروني معا في نفس الزمان و نفس المكان، أو تعليما مفتوحا يربط بين مجموعات مختلفة و متنوعة من العناصر البشرية الهادفة إلى بلوغ معرفة ما.

و أما التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية فهو تعليم لا حضوري يعتمد على الفصول الافتراضية، متزامنة كانت أو غير متزامنة بإستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة التي ينتقيها الأستاذ و بالطرق البيداغوجية المتناسقة مع مضامين المحاضرات.

بينما تعرف العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصة على أنها تلك المحددات أو المتغيرات القانونية، و المادية، و البشرية، و المعرفية، و البيداغوجية، و التوجيهية، و الأسرية، التي إما تساهم في التأصيل لثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية أو تعمل على نشر ضبابية حول صورة الواقع الثقافي لهذا النمط من التعليم في الجامعة الجزائرية.

المقاربات النظرية

في خضم الكم الهائل من النظريات السوسيوولوجية المفسرة للظواهر الاجتماعية، سواء كانت كلاسيكية أو حديثة، فقد ركزت بالإجماع على تشریح و دراسة هذه الظواهر من منطلقات واقعية، و هذا ما يميزها عن نظريات العلوم الأخرى. لذا تأسست مدارس متنوعة، قادها رواد و علماء أثروا الساحة السوسيوولوجية بنظرياتهم العميقة في لب الظاهرة الاجتماعية.

إن موضوع التعليم الإلكتروني رغم حداثة و إفتقاره إلى دراسات كبيرة توازي كبر هذا الموضوع، إلا أن إشكالية البحث هذه قد تأخذ أبعادا خصبة و غنية من حيث الرؤى و التصورات حول التموّج

النظري. هذه التصورات و المقاربات قد تباينت من حيث إتجاهات التفسير و التحليل بين الوحدات الكبرى (الكليانية)، و الصغرى (الفردانية)، و إختلفت في أن التفاعلات بين مكونات المجتمع ما هي إلا نتاج عقلائي، أو حتمي.

و لأن البحث يجمع بين موضوع التعليم الإلكتروني و موضوع الثقافة، فمن البديهي أن تندرج ضمن هذين المفهومين مختلف أشكال و مقومات و دعائم التأسيس لثقافة التعليم الإلكتروني، و لعل التشابك و الترابط بين هذه المقومات، ما هو إلا إنعكاس جامع لمجمل المؤثرات الثقافية في هذا النوع من التعليم.

إن الثقافة هي من المفاهيم الأساسية التي تناولها علماء الاجتماع، و الأنثروبولوجيا، و التربية في دراساتهم و أبحاثهم، و ربطها بمفهوم التعليم، و تفسيرهم للتفاعل الحاصل بينهما من حيث الشبكة العلائقية التي تتم بين الأنساق الاجتماعية، و الثقافية، و المؤسساتية، و الأجيال. لذا تنوعت أبعاد الموضوع المتناول، و ترابطت فيما بينها ترابطا منطقيا، و تولدت عنها علاقة متعدية. إذ أن كل بعد فيها يؤثر على البعد الذي يليه، و هو ما أسفر عن ترابط موضوعي بين المقاربات المختلفة التي فسرت كل بعد على حدى. و على إثر هذا الطرح تم وضع توليفة من المقاربات السوسولوجية التي أنتجت في الأخير براديجم ربما قد يكون إضافة معرفية جديدة في الحقل السوسولوجي كمحاولة لإقترح إطار لتحليل البيانات من خلال الجمع بين بعض النظريات الراسخة في إطار عمل متكامل للتحليل و الفهم و التفسير

* و لعل الدافع المباشر في اللجوء إلى التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية كحل إستعجالي يتمثل في جائحة كورونا. التي كانت بمثابة زوبعة عالمية أخذت معها كل مقومات الاستقرار الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي إلخ.... و أدت إلى تغيرات جوهرية في مختلف الميادين، بما فيها الميدان التعليمي. بالتالي فإن هذا الوباء المفاجئ هو الذي أسفر عن إتخاذ تدابير عاجلة لدى وزارة التعليم العالي، تمثلت في تطبيق بعض الإجراءات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني عبر الويب عامة، و المنصات الرقمية خاصة. و يزداد إهتمام الوزارة المعنية بهذا النوع من التعليم من خلال وضع مشاريع تطوير التعليم الإلكتروني عن بعد. بعد سنها لمجموعة من القوانين و وضع تعليمات مستمرة حيز التنفيذ.

* هنالك مقاربات سوسولوجية عديدة قريبة من العامل المرتبط بالنصوص القانونية و التعليمات الخاصة بالتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، إلا أنها لم تكن متطابقة معه تماما، إذ بالإمكان الإستعانة بالمقاربة الفهمية التفسيرية ل"ماكس فيبر" في تحليل هذا البعد، بحيث وضع هذا العالم مجموعة من المبادئ في نظريته "البيروقراطية"، و المتمثلة في العقلانية، الكفاية، تسلسل السلطة، فصل الإدارة عن الملكية، الموضوعية، التخصص، و اللوائح و القوانين، إذ أنه في هذا المبدئ الأخير تحديدا يرى فيبر أن النشاطات و السلوكيات يجب أن تنظم وفقا للوائح و أنظمة و تعليمات واضحة، إلا أن نظريته تقتصر على النشاطات المعروفة مسبقا، و المهام الوظيفية الممارسة بشكل إعتيادي. بينما موضوع البحث الحالي مرتبط بالتعليمات و القوانين الخاصة بتعليم جديد على الجامعة الجزائرية، ذو صبغة تكنولوجية معاصرة، و مبهمة من حيث الحدود و الإمكانيات.

لذا تم الإعتماد على مقارباتي الإدارة العلمية ل"فريدريك تايلور"، و الحتمية التكنولوجية ل"ماكلوهان"، "حيث أن هذا الأخير قد أيقض تساؤلا مهما عن إمكانية أن تلغي هذه الحتمية شعور الإنسان بأنه مخلوق، له كيان مستقل، و قادر على التغلب عن هذه الحتمية، التي تنشأ نتيجة لتجاهل الناس لما يحدث حولهم، حيث تؤثر الإختراعات التكنولوجية المهمة تأثيرا أساسيا على

المجتمعات"19. "إذ يجد ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر، من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة بنوع الوسيلة الإتصالية المستخدمة، و يجد أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى إستخدامها، ستحدد طبيعة المجتمع، وكيف يعالج مشاكله، و أي وسيلة جديدة، و إمتداد الإنسان تشكل ظروفًا جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الافراد الذين يعيشون في ظل الظروف، و تؤثر على الطريقة التي يفكرون و يعملون وفقا لها"20. و هو ما يفسر إنعدام تعليمات واضحة و دقيقة من الهيئات الرسمية، في إدخال أسلوب التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية، و في المقابل تم إدراج نظرية الإدارة العلمية و المبادئ التي تقوم عليها خاصة ما تعلق منها بالشق التنظيمي، الذي يضم عمليات التخطيط، التسيير، التوجيه، و الرقابة و كانت هذه الإضافة من أجل تبيان العلاقة بين النظريتين في تصوراتهما حول التنظيم الوظيفي. إضافة إلى البرهنة و التعليل عن واقع و طبيعة الخطوات التنظيمية المستنتجة من التعليمات و النصوص الوزارية بواسطة أفكار و تحليلات الحتمية التكنولوجية.

* كما إقتربت المقاربة التفاعلية الرمزية من تحليل البعد الثاني (تمثلات الأساتذة و الطلبة الجامعيين حول التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية)، إذ تفسر تصورات الأفراد حول موضوع ما، إنطلاقًا من الرموز و المعاني التي يتداولها الناس فيما بينهم، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، و توضيح توقعات الدور. و بالتالي فهذه النظرية تعتمد بالأساس على التصورات القبلية مع حدوث الموقف من أجل تحديد الأدوار. إضافة إلى أن الفرد يحدد تصوراته إتجاه الأشياء إنطلاقًا من ما تعنيه له تلك الأشياء من معاني ظاهرة. و التعليم الإلكتروني عبر المنصات بحكم حدائته و تعقيداته في مجال الممارسة لدى العديد من الأساتذة و الطلبة مثلما تبين من خلال الإستطلاعات الميدانية، فمن الصعب تشكيل تصورات واضحة حول هذا التعليم، من خلال معاني مبهمة، لذا تم إستبعاد هذه المقاربة.

و سلط الضوء على مقاربة التمثلات لتماشيا مع هذا البعد، ذلك انها تفسر تصورات الأفراد حول موضوع ما إنطلاقًا من مكتسباتهم القبلية. فالكبار على وجه الخصوص قد تتعارض معارفهم السابقة مع معارفهم الجديدة، و ينتج عن هذا التعارض الرفض في تلقي المعلومات الجديدة، كما تقول هذه النظرية.

* كما أثرت نظرية التمثلات الساحة التعليمية بأبحاثها و تحليلاتها، و رأت بأن التمثلات في غالب الأحيان قد تكون عائقًا بيداغوجيًا يمنع السلاسة في السيرورة التعليمية. فحسب "غاستون باشلار" يجب أن تكون هناك قطيعة إبستمولوجية مع المعارف القبلية. و بهذه الرؤى و التصورات سوف يحلل البعد البيداغوجي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات هو أيضا إنطلاقًا من مقاربة التمثلات الاجتماعية.

* التأطير البشري و المادي في أي تنظيم أو عمل، لابد أن يخضع لمجموعة من الشروط الموضوعية التي تؤدي إلى تحديد الوظائف داخل المنظمة أو المؤسسة، و بالتالي الوصول إلى الغايات المرجوة. فحسب نظرية العلاقات الإنسانية لرائدها "إيلتون مايو"، أن القيادة الإدارية تلعب دورًا أساسيًا في التأثير على تكوين الجماعات، و تعديل تقاليدها بما يتناسب مع أهداف التنظيم. كما أن هذه النظرية

19 محمود محمد قلندر و محمد بابكر عوض " إتجاهات البحث في علم الإتصال " دار الفكر، دمشق، (ب ط) 2009 ص124.

20 منال هلال المزاهرة " نظريات الإتصال " الدار المسيرة، عمان- الأردن ط01 سنة 2012 ص361

* مارشال ماكلوهان (1911-1980) هو أستاذ و فيلسوف كندي ثم إتجه إلى علم إجتماع الإعلام و الإتصال من أهم كتبه: "الإعلام هو الرسالة"، و كتاب "الحرب و السلام في القرية العالمية".

تنظر إلى التدريب على انه جزء لا يتجزأ من المكانة الاجتماعية، فكلما قامت الإدارة بتحسين الوضع المهني للعمال، وأتاحت لهم فرص التدريب، كلما زادت دافعيتهم نحو العمل، ما يؤدي إلى زيادة في الإنتاجية.

أما العامل المادي في توفير كل المستلزمات و الوسائل و التجهيزات من أجل أداء المهام و الوظائف حسب هذه النظرية، فهو أيضا لا يقل أهمية عن العامل البشري من تدريب العمال، و تهيئتهم و تلبية حاجياتهم المهنية أو الشخصية.

إلا أن هذه النظرية لا تتناسب مع الدراسة الحالية في بعدها المرتبط بالتأثير البشري و المادي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات، ذلك أنها قد ركزت على المؤسسات الصناعية فقط، و لم تتناول دراسة الشبكة العنقودية بين أطراف مختلفة من الفاعلين، كما أن إنتاج السلع المادية ليس كإنتاج العقول البشرية كما هو الحال في المؤسسات التعليمية كجامعة، التي تحوي أساتذة و طلبة في تفاعل مستمر و متغير بتغير البيئة التعليمية الداخلية و البيئة الخارجية.

كما أن نظرية العلاقات الإنسانية لم تتناول الجانب الثقافي كنتاج عن التغيير من أساليب و بيئة العمل داخل المؤسسة، كما هو الحال بالنسبة للمقاربة الماركسية التي حلت و بدقة تأثير عملي قوى الإنتاج و وسائل الإنتاج على الثقافة.

*يقول "إبن خلدون" في مقدمته الشهيرة²¹ "قد ذكرنا في الكتاب ان النفس الناطقة للإنسان، إنما توجد فيه بالقوة. وان خروجها من القوة إلى الفعل، إنما بتجدد العلوم و الإدراكات عن المحسوسات أولا، ثم ما يكتسب بعدها بالقوة النظرية، إلى أن يصير إدراكا بالفعل وعقلا و محضاً...²¹"

إذ أن الحصول على ملكة التصرف و هي غاية التعليم و التعلم، لا تكون إلا بالجمع المتوازي بين المعلم و المتعلم و المحتوى الدراسي، و من خلال موائمة طبيعة الفكر الإنساني التوافق إلى التحصيل المعرفي مع التغيرات العمرانية و الحضارية. حيث يقول إبن خلدون "الإنسان إبن بيئته". و باعتبار ان التوجيه واحد من العمليات الأساسية التي تسير بالمتعلم وفق قدراته و مهاراته و استعداداته التعليمية، فإن هذه العملية هي حسب العلامة إبن خلدون تتماشى و طبيعة البيئة التعليمية للمتعلم، و طبيعة شخصيته، و مدى إدراكه، و تقبله للمادة التعليمية، و بالتالي فإن الحرص على إستخدام نظرية متوازنة مستوعبة للتوجيه في سياقه السوسيوثقافي، و الاقتصادي، و الثقافي، و السياسي ... يتطلب مزيدا من تعميق النفس السوسولوجية، للمعالجة النظرية لمختلف أدبيات التوجيه.

كما يمكن اعتماد منظور الأنساق الإيكولوجية في تحليل عامل التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية. هذا المنظور الذي يجمع بين نظرية الأنساق الاجتماعية، و الأنساق العامة، و نظريات الإيكولوجيا الإنسانية، و ذلك لما توفره هذه المقاربة من قدرة على اكتشاف و أجرأة التفاعلات بين الفرد، و المحيط الاجتماعي العام.

"تعود إرهابات المقاربة الإيكولوجية إلى الفلسفة البيئية، أو ما يسمى بالفلسفة الحتمية مع الفلاسفة اليونان و الإغريق، ثم فلسفة إبن خلدون التي كان لها الفضل في توسيع هذا التوجه، و إسقاطه على مختلف التفاعلات و الظواهر البيئية التي تفرض نفسها على الأفراد، حيث خصص جانب كبير من مقدمته الشهيرة، للحدث عن أثر البيئة، و نوعية العمران على نوعية البشر وتأثيرها على شؤونهم السياسية. و بذلك ظهر الإتجاه الإيكولوجي الذي فرض نفسه بقوة، ليشمل المحيط الحيوي، و الاجتماعي، و الثقافي للفرد، باعتبار كائنا وجوديا فاعلا و متفاعلا مع العالم.

²¹إبن خلدون "المقدمة" تحقيق أحمد جاد، دار الغد الجديدة، ط1 القاهرة 2007 ص767.

و تفترض نظرية المقاربة الإيكولوجية، ان الكائنات مندمجة في بيئتها اثناء تطورها، ولهذا فإن خصائصها الفسيولوجية والنفسية تتوافق وتتناغم مع بيئتها"²².

كما ان هنالك العديد من مقاربات علم النفس التربوي، قد تناولت موضوع التوجيه في شكله النظري و التطبيقي، إلا أن سياقه السوسيو تربوي يبقى فيه ناقصا، لعدم كفاية الدراسات و الأبحاث السوسيو تربوية المتطرفة لهذا الموضوع. و بالرغم مما قدمه العلامة الجزائري "مالك بن نبي" في هذا الشأن من توجيهات دقيقة و ملمة في آن واحد، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع لم يتحقق بعد، حيث يقول هذا العالم "....فالتطور العلمي لا يناط بالمعطيات العلمية فحسب، بل بكل الظروف النفسية والاجتماعية التي تتكون في مناخ معين"²³ بهذا فهو يتفق مع العلامة ابن خلدون حول تأثير البيئة الاجتماعية و النفسية للمتعلم على العملية التعليمية التعليمية كما أنه قد أعنى (ابن نبي) لعملية التوجيه أهمية بالغة، فاعتبره قوة في الأساس و توافق في السير و وحدة في الهدف. وترجع أهمية التوجيه حسبه إلى الكم الهائل من الطاقات والقوى التي لم تستخدم، لأننا حسبه لا نعرف كيف نوظفها، فضاعت ولم تحقق هدفها.

فالتوجيه كما ذكر هذا العالم يجنبنا الإسراف في الجهد و في الوقت. "إذ هناك ملايين السواعد العاملة والعقول المفكرة صالحة لأن تستخدم في أحسن الظروف الزمنية والإنتاجية المناسبة لكل عضو من أعضائه. وحين يتحرك هذا الجهاز سيحدد مجرى التاريخ نحو الهدف المنشود"²⁴. إن عملية التوجيه ليست أمرا يتم بطريقة آلية وإنما هي عملية مقصودة، لكي يحقق المجتمع أهدافه التي يريجوها وينشدها لنفسه ولأفراده. فلكل مجتمع حاجاته المتعددة والتي لا يمكن إرضائها، إلا عن طريق التوجيه.

لذا فإن جميع هاته الرؤى و التصورات لا تعالج عامل التوجيه بصورة ملائمة و منسجمة وفق تأثيره على التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية، كما هو الحال بالنسبة لمنظور "بودون" في عقلانية الفاعل الاجتماعي، و تحليله بواسطة إحصائيات علمية دقيقة في أن المتعلم يضع حسابات عقلانية يقرر من خلالها إما مواصلة الدراسة أو الإنقطاع عنها، حيث سيتم في هذه الأطروحة إسقاط هذه المقاربة ليس على عقلانية المتعلم و أسرته، وإنما على عقلانية نظام التعليم العالي و البحث العلمي في عدم المخاطرة، و تقدير حجم التكلفة بالوقت و الجهد و المال، و احتمال الربح أو الخسارة من أجل التوجيه نحو تعليم جديد مفاجئ لم توضع له بعد أرضية مرنة و مدروسة في تفعيله و تطويره. على خلاف ما أكده العلامة مالك بن نبي في أن عدم وجود عملية التوجيه هو الذي يؤدي إلى الإسراف في الوقت و الجهد، و ليس العكس من ذلك.

كما أن عامل التوجيه هو في علاقة طردية مع العامل القانوني الذي يكشف عن عدم الشمولية في تحديد خطوات التنظيم و رسم الأهداف في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية. و يبقى التوجيه من بين أهم خطوات التنظيم في أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع، بما في ذلك المؤسسة الجامعية. غير أن هذه المقاربة لا تتماشى و التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصات الرقمية من منظور الطلبة، لأن هذه الفئة ليست هي المسؤولة عن إدراج مهمة التوجيه ضمن مخطط العمل الذي يضعه نظام التعليم العالي، أو ضمن النشاطات البيداغوجية التي قد يضيفها الاساتذة لفائدة دعم الطلبة

²² محمود صالح" ما هو مفهوم المقاربة الإيكولوجية للتعلم الحركي؟" موقع أجيوب بتاريخ 28 فبراير 2022 <https://ujeeb.com>

²³مالك، بن نبي " إنتاج المستشرقين." مكتبة عمار للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة: 1970.ص:34.

²⁴مالك بن نبي " شروط النهضة " دار الفكر، ط، دمشق: 1986. ص:78.

و تحسين مردودهم التعليمي. لذا تم الإستناد إلى مقارنة التفاعلية الرمزية لقربها الشديد في تفسير مهمة التوجيه الجامعي للطلبة و واقعها . فهي تشرح و بدقة تأثير الرموز و المعاني على توقعات الدور لتضع في هذا المحور بالذات برهنة علمية على تصرفات الطلبة حيال مهمة التوجيه إنطلاقا مما تعنيه لهم هاته المهمة من معاني ظاهرة. أي ان وصفهم بالمتلقين لأي نوع من المعلومة يضع في أذهانهم صوراً رمزية تشكل لهم من خلال التواصل المستمر قواسم مشتركة عن كل ما يخص العمليات التعليمية التعليمية و منها التوجيه نحو التعليم عبر المنصة.

*"من المعلوم، أن الحضارة (Civilisation) لها شقان: شق مادي يتمثل في التكنولوجيا والعمارة والتقنيات، و شق معنوي يتمثل في الثقافة بتجلياتها الإبداعية والأدبية والفنية والنقدية. ومن ثم، تعد الثقافة من أهم العوامل الأساسية التي تحقق التنمية المستدامة أو التنمية المحلية. يرى "مالينوفسكي" بان الثقافة هي وحدة عالية التنظيم مقسمة إلى ناحيتين رئيسيتين: مجموعة من الفنون العلمية ونسق من العادات، كما ينظر إليها بعيداً عن التفسيرات التطورية والانتشارية مركزاً فيها على وظيفتها كجهاز شرطي يعمل من خلال التمرين في المهارات والمعايير على إدماج الطبيعة والتربية، و لا يستطيع الانسان أن يعالج مصاعبه وحيدا بل من خلال انتظامه في أسر ومجتمعات وقبائل تكون فيها السلطة والزعامة فيها منظمة ثقافياً"²⁵

فالثقافة التي يتلقاها الفرد بدءاً من الوسط الأسري مروراً بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي منظمة وفقاً للمعايير و القيم المتفق عليها اجتماعياً، و التي تتكفل مؤسسة الأسرة كمؤسسة إجتماعية أولى في تلقين هذه المعايير و القيم لأبنائها، ما جعل الأسرة تأخذ حيزها الهام في الدراسات الاجتماعية و النفسية.

"إن الاهتمام النظري بالأسرة، هي مسألة قديمة- جديدة. قديمة قدم الفكر الميتوسي والفكر الاجتماعي عموماً. وحديثة بحدوث التفكير العلمي التجريبي. فالدراسات الأسرية حول الأسرة انتقلت من التفكير الفلسفي التأملي التجريدي (مع كونفوشيوس، أفلاطون، أرسطو، جايوس...)، إلى التحليل العلمي السوسيولوجي (مع دوركايم، غوفمان، لوبلي، دي سانغلي، أندري ميشيل، بارسونز وميرتون وسوروكن...). فكان الفلاسفة ينظرون إلى الأسرة من زاوية الممكنات (السعادة الأسرية، التربية، القرابة...). لكن مع التحليل السوسيولوجي (خصوصاً مع ظهور علم الاجتماع الأسري) بدأ الاهتمام بالأسرة من زاوية الملموس (الكائن وليس الممكن)، بدراسة وظائفها، تغيراتها، أشكالها، تفاعلاتها، وتأثيراتها"²⁶.

و من بين المقاربات السوسيولوجية التي تناولت الجانب الثقافي للأسرة: المقاربة الإيكولوجية السوسيو-ثقافية، إذ يمكن الإستعانة بهذه الأخيرة في معالجة و تفسير عامل تأثير ثقافة الأسرة على التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية. "حيث تنطلق هذه النظرية من التأكيد على دور الثقافة في تحديد السلوك البشري، و هي تعرف الثقافة على أنها أسلوب المعيشة الذي تتعلمه الأجيال الجديدة من الأجيال القديمة عن طريق الاتصال اللغوي والخبرة بشؤون الحياة. تساهم هذه النظرية في توضيح دور العامل الثقافي في توجيه سلوك الفرد، من حيث استخدامه للإمكانيات والموارد

²⁵ محمد عاطف غيث "دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع"، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت، 1975، ص 117.

²⁶ يوسف زروق "مدخل إلى سوسيولوجيا الأسرة" مدونة سوسيولوجيا التنمية المحلية، 03 أبريل 2018

[/https://www.facebook.com/924582847599632/posts/1714055998652309](https://www.facebook.com/924582847599632/posts/1714055998652309)

*الفكر الميتوسي: هو الفكر الأسطوري

الطبيعية المتوفرة في بيئته الاجتماعية. فالأفراد في تفاعلهم مع الآخرين و مع بيئتهم يخلقون و يعدلون ممارساتهم الثقافية التي تضم القيم و المعتقدات و المعايير التي تحكم الفكر و التفاعل²⁷.

"أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى المدرسة الفكرية الأمريكية المعروفة بـ "مدرسة شيكاغو"، التي اهتمت بالبحث في مجال علم الاجتماع الحضري، من أهم روادها: روبرت بارك، إرنست برجس، ورودريك ماكينزي²⁸. تستند المقاربة الإيكولوجية على الفكر الإيكولوجي النابع من علم الإيكولوجيا (علم التبيؤ)، الذي يهتم بدراسة العلاقات القائمة بين الكائنات، ضمن منظومتها البيئية الخاصة، ولأن الإيكولوجيا تهتم بدراسة العلاقات ضمن مستويات، وهي: المستوى المادي، والمستوى الحي، ومستوى الإنسان، فقد نتج عنها حركات متنوعة من بينها الإيكولوجيا العميقة، والاجتماعية، والثقافية، والنسوية، وعلم النفس الإيكولوجي، حيث تتميز كل حركة بتوجه قيمي خاص. فالإيكولوجيا العميقة مثلاً تتأسس على معيار تحقيق الذات، الذي يشير إلى الطبيعة كلها، والاجتماعية تهتم بالتوازن الحيوي، وتحديد التغيرات التي تؤثر في علاقة السكان بالأرض، وتركز الإيكولوجيا الثقافية على أن البيئة الطبيعية والنشاط الإنساني بينهما عامل وسيط هو النمط الثقافي، والجامع بين هذه الحركات هو المبدأ الإيكولوجي الذي يبحث في السلوك البشري عبر مبادئ تهتم بالبعد الحيوي، والدافعية إلى السلوك، والثقافة الرمزية²⁹."

"وتعتبر الضغوط والتوافق إحدى المفاهيم الأساسية للنظرية الإيكولوجية التي فرضت دور البيئة وداعمها للشباب أو الأسباب التي يعاني منها، ومن هنا فإن الضغوط عبارة عن ظاهره بيولوجية اجتماعية نفسية نتيجة عدم التوازن بين الشخص وبيئته، ومنها ضغوط على المستوى البيولوجي والنفسى فتتضمن انفعالات الفرد وتقييمه الذاتي للأحداث التي يمر بها، وضغوط على المستوى الاجتماعي تتضمن المتطلبات والعلاقات والتفاعلات مع الأنساق الأخرى، ولكن في حاله عدم التوازن تسبب ضغوط بين المتطلبات النفسية والاجتماعية مما ينظر إليها على أنها خلل واضطراب. ترتبط الضغوط الأسرية في إطار النظرية الإيكولوجية بطبيعة التفاعلات والتغيرات التي تنشأ من البيئة الداخلية لأسرة الشاب والتفاعل السلبي بين أفرادها، وهناك تغيرات تنشأ نتيجة التفاعل السلبي بين أفراد الأسرة والأنساق البيئية المحيطة، مما قد يؤدي إلى عدم توازن النسق الأسري والحاجة إلى استعادة التوازن، وإشباع الحاجات، وحل المشكلات، وتخفيف هذه الضغوط وتحقيق التوافق الاجتماعي لأنساقها الفرعية³⁰."

غير أن هذه المقاربة بتركيزها على التغير في طبيعة التفاعل بين أفرادها و بينها و بين الأنساق البيئية الأخرى، و الذي ينتج عنه إختلال في التكيف و التوافق الإجتماعيين، وكذا إهتمامها بالجوانب الجيو فيزيقية للجماعة و دراسة خصائص المناطق المتخلفة، قد تجاوزت البحث في حياتها الاجتماعية دون الاهتمام بدراسة نوع الحياة الذي أدى إلى ظهور هذه المناطق و خصائصها، كمن يهتم بدراسة

²⁷عبد السلام سليمة و بو سكرة عمر " النظريات المفسرة لظاهرة التحضر " جريدة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية،

العدد1112بتاريخ 2019-01 .https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/563/11/1/102443

²⁸نوال قلاب ذبيح،"المتصل الريفي الحضري في الجزائر مدينة عين مليلة نموذجاً" رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم

الاجتماعية و الإسلامية 2008

*فيتش سوروكن (1889-1968) عالم إجتماع أمريكي من أصل روسي، له إسهام كبير في نظرية الدورة الإجتماعية، من أهم كتبه " الديناميكيات الإجتماعية و الثقافية).

²⁹دليلة مكسح" ملامح الشعر الإيكولوجي في الجزائر " موقع معابر 2017

http://www.maaber.org/issue_march17/deep_ecology.htm

³⁰شيماء محمود عبد المقصود محمود" الضغوط الأسرية و علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي " مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد54، الجزء الرابعبتاريخ أبريل 2021 ص852.

الرسوب المدرسي مثلا دون الاهتمام بدراسة الطالب و دوافعه التي جرتة إلى الرسوب. فالحياة الاجتماعية هي بناء التفاعل و ليس بناء الحجر و الإسمنت. بالتالي فإن هذه المقاربة لا يمكن إسقاطها على العامل الثقافي لأسرة الطالب الجامعي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، إلا فيما يخص البعد المرتبط بعملية التوجيه داخل الاسرة، و التأثيرات المرتبطة بالمنطقة السكنية للطلاب، دون الاهتمام بالعمليات الذهنية في تحسين الآداء، و الكفاءة الإلكترونية، و الدافعية للتعلم، و الإقتداء بالوالدين. لذا فإن أقرب مقاربة تتماشى و العامل الثقافي لاسرة الطالب الجامعي في تأثيره على التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، هي مقاربة بورديو حول إعادة الإنتاج الثقافي، ذلك لتناولها جميع العناصر الثقافية التي يحتاجها الطالب الجامعي داخل الاسرة، من أجل التكيف و التوافق مع التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية الرقمية.

1. النصوص و التعليمات الوزارية في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

مقاربة الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان Herbert Marshall McLuhan:

"ماكلوهان هو عالم في الإعلام و الإتصال، ولد "ألبرت مارشال ماكلوهان" في 21 جويلية سنة 1911م في مدينة إيدمونتن Edmonton بـ "ألبرتا Alberta" بكندا، وقد درس سنة 1936م في جامعة "ويسكونسن Wisconsin" كمدرس مساعدة في الإنجليزية ثم درس في جامعة "سان لويس Louis" St. كمل "مارشال ماكلوهان" دراسته بجامعة "كامبرج Cambridge" بإنجلترا وحصل على الدكتوراه سنة 1943م في الأدب الإنجليزي.

تأثر "ماكلوهان" بالعديد من الباحثين من أهمهم الدكتور "وايت R.J White" صاحب كتاب "التكنولوجيا الوسطية والتغير الاجتماعي" سنة 1962 بعودة "ماكلوهان" إلى كندا وتدرسه بمعهد "سان ميشال" بتورنتو، كانت له الأسبقية في التوجه نحو الدراسات التي تخص التكنولوجيا والثقافة في المجتمع المعاصر".³¹

"كما استمد أفكاره من أفكار الفلاسفة الغربيين أمثال "آدم سميث" و "جون ستيوارث ميل" الذين يرجعون كل تغيير اجتماعي إلى القوة المادية وسيطرة الآلة، إذ يرجع ماكلوهان تطور المجتمعات المعاصرة إلى تطور وسائل الاتصال، ويرجع كل تغيير اجتماعي يحصل في المجتمع خلال فترة ما إلى قوة الوسيلة الاتصالية السائدة في تلك الفترة".³²

"تعد النظرية التكنولوجية لوسائل لإعلام من النظريات الحديثة التي تتحدث عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ويعتبر "مارشال ماكلوهان" من مؤسسي هذه النظرية وهو من أشهر المثقفين والباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين".³³

"مراحل تطور التواصل الإنساني: يقسم "ماكلوهان" في رأيه تطور التاريخ الإنساني إلى أربع مراحل

³¹ حسن عماد مكوي، ليلي حسن السيد، "الاتصال ونظرياته المعاصرة" الدار المصرية اللبنانية، ب ط، القاهرة، 2002

³² حورية نميش و شهرة دحمانى " الحوار الأسري داخل الأسرة الجزائرية: مقوماته و معيقاته في ظل وسائل الإتصال الحديثة، الهاتف الذكي نموذجاً- دراسة تحليلية- فعاليات الملتقى الوطني حول الحوار الأسري و مشكلات الأسرة الجزائرية في ظل العولمة الإعلامية،"المنعقد في كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية بجامعة غليزان 19 أكتوبر 2023.

³³ 1- Silverstone, (Roger), Compte rendu de l'ouvrage, letters of Marshall, In Medias, culture et société, 10 Mars 1988, p 390.

* المرحلة الشفوية: تعتمد كلية على الاتصال الشفهي، فهي مرحلة ما قبل التعلم أي المرحلة القبلية، وقد استغرقت معظم التاريخ البشري.

*مرحلة كتابة النسخ: التي ظهرت في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام.

* عصر الطباعة: من سنة 1500 م إلى سنة 1900 تقريبا.

* عصر وسائل الإعلام الإلكترونية: من سنة 1900م تقريبا حتى الوقت الحالي.

يقول "ماكلوهان" أن التغير الأساسي في التطور الحضاري منذ أن تعلم الإنسان أن يتصل كان من الاتصال "الشفهي" إلى الاتصال "السطري" ثم إلى الاتصال "الشفهي" مرة أخرى.

وبشكل عام يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

1- أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

2- أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي".³⁴

"أصبح شباب اليوم يدرك بالفكرة الظروف الحالية المحيطة (أي الدراما الكهربائية) فهو يعيشها بعمق، وربما كان هذا هو السبب في الفجوة الكبيرة الموجودة بين الأجيال، فالحروب والثورات والتمرد المدني هي من ظواهر الظروف الجديدة المحيطة التي خلقتها وسائل الإعلام الكهربائية، فقد أصبح زمننا هو زمن عبور الحواجز لإزالة الفئات القديمة. لذلك نشهد حاليا أوقات صعبة نتيجة للتصادم بين تكنولوجيتين عظيمتين، فنحن نقرب من الجديد بالاستعداد السيكولوجي القديم وهذا الصدام يحدث في المرحلة الانتقالية".³⁵

"الوسائل الساخنة والوسائل الباردة: لقد ابتكر "ماكلوهان" في تعريفه لذلك الميكانيزم اصطلاحات فئات "الساخن" و"البارد"، ليصف في نفس الوقت بناء وسيلة الاتصال أو التجربة التي يتم نقلها ومدى تفاعلها، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس أو الوسيلة التي تقدم المعنى مصنوعا جاهزا إلى حد ما، مما يقلل احتياج الفرد للخيال لكي يكون صورة للواقع من العلاقات التي تقدم إليه. أما الوسيلة "الباردة" فهي الوسيلة التي تحتاج إلى أن تحافظ على التوازن بين الحواس، وتحتاج لقدرة كبير من الخيال".³⁶

"فحينما ينظر "ماكلوهان" إلى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه بالحتمية التكنولوجية Technical Determinism، فبينما كان "كارل ماركس" يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانبا أساسيا من جوانب حتميته، وبينما كان "فرويد" يؤمن بأن الجنس يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع، يؤمن "ماكلوهان" بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات. وقد تابع "ماكلوهان" هذه الفكرة بشكل أكثر تعمقا ليعرف أهميتها التكنولوجية، مما جعله يطور فكرة محددة عن "الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع"، ويقول "ماكلوهان" أن "التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضا في الحساسيات الإنسانية"، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل. وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات. ولكي تمنع احتمال التهديد يؤكد "ماكلوهان" أهمية

³⁴ Mc Luhan (Marshall), Pour comprendre les media, Paris, Main, 1968, p 404.

³⁵ - Mc Luhan (M), Pour comprendre les medias, Op.cit, p 79

³⁶ Mc Luhan (M), Pour comprendre les medias, Op.cit, p 99.

إحاطة الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام لأنه "معرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة بنا، نستطيع أن نسيطر عليها ونتغلب تماما على نفوذها أو قدرتها الحتمية".³⁷ بالتالي فإن نظرة ماركوسهان إنما تعكس ضرورة توفر المتطلبات المعرفية عن التكنولوجيات الحديثة و وسائل الإعلام و تأثيراتها على التغيرات الإجتماعية و التي من شأنها أن تحدد شكل و مضمون التغيير الثقافي.

إن هذه المقاربة تجعل الأبعاد التكنولوجية و محدداتها التي قد تبدو مبهمة في أغلب الأحيان، تطفو على السطح من خلال التركيز على واقع التنظيم الإجتماعي و مدى إستيعابه للتحويلات الرقمية الحاصلة، و من خلال خلق بيئة تكنولوجية موازية لنفوذها و حتميتها.

و إذا ما ربط تحليل ماركوسهان بشكل و مضمون التعليمات التنظيمية للتعليم الإلكتروني عبر المنصة يتضح بأن عدم الإلمام الموضوعي و العلمي لطريقة عمل التكنولوجيات العصرية في هذا النوع من التعليم، إضافة إلى عدم القدرة على فهم التأثير التكنولوجي في البيئة الإجتماعية، من شأنه إحداث ضبابية حول واقع التغيرات الإجتماعية و الثقافية، و بالتالي حدوث تضارب بين نمط التنظيم و صورة الأهداف التي تسعى إليها منظومة التعليم العالي و البحث العلمي.

و لعل ما قامت به الهيئات الرسمية من إصلاحات مستمرة في التعليم عبر المنصة، و لا تزال تقوم به، قد يضع من خلال الإحتكاك و الممارسة و التدابير المتواصلة في تحسين و تطوير هذا التعليم دافعا في إكتساب ثقافة تكنولوجية موضوعية، تأخذ في حسابها مختلف الجوانب المتشعبة و المرتبطة بالدراسات العلمية المسبقة قبل أي إجراء جديد، و وضع مجموعة من البدائل في حال التعثر في إحدى خطوات التنظيم و التسيير، مع مراعاة جميع الأطراف المؤثرة و المتأثرة بهذه التغييرات، و منها على وجه الخصوص: الملقى و المتلقي و المادة العلمية الممنهجة، وفقا لظروف هذه الأطراف و حاجياتها المتسقة ببيئتها الإجتماعية و الثقافية.

II. تمثلات الطلبة الجامعيين عن التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

نظرية التمثلات الاجتماعية:

"كلنا نحمل تمثلات REPRESENTATIONS حول الواقع المحيط بنا، فهي تعطينا التفسيرات التي نعتقد أنها مقبولة و صحيحة للظواهر التي نشاهدها.التمثلات هي بمثابة مرشد ومعلم في نشاطنا الاجتماعي اليومي، كما تعطينا الشعور بفهم العالم المحيط بنا، وفي هذا الصدد فهي تغدو ضرورية للحياة في المجتمع."³⁸

"ترجع أصول نظرية التصورات الاجتماعية (la théorie des représentations sociales) إلى مفهوم التصورات الجماعية les représentations collectives الذي طرحه "دوركهايم Durkheim" منذ أكثر من قرن، للإشارة إلى نوع من المعرفة الجماعية التي توجه سلوكات الأفراد و ممارساتهم دون أن يكونوا واعين بذلك، فعلى عكس التصورات الفردية المتنوعة و المحدودة في الزمن، تعتبر التصورات الجماعية كيانا رمزيا خارجا عن إرادة الأفراد، قد يستمر لأجيال، و يتحكم في وعي هؤلاء الأفراد بمحيطهم الاجتماعي. أعاد "موسكوفيسي MOSCOVICI" إحياء فكرة دوركهايم تحت اسم التصورات الإجتماعية، غير أن الذي يميز هذه التصورات هو أنها تنتج و تتداول و تعدل عن طريق

³⁷ Silverstone ,(Roger), Compte rendu de l'ouvrage, letters of Marshall, In Medias, culture et société, 10 Mars 1988, p 390.

³⁸ عبد الكريم بزاز " علم اجتماع بيار بورديو" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف الدكتور نور الدين بومهرة بقسم علم الاجتماع و الديموغرافيا كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2006-2007.

التواصل الإجتماعي والحوارات اليومية للجماعات وحتى الأفراد بخصوص موضوع يمس حياتهم اليومية، غير أنها قد تكون متنوعة بحسب الجماعات التي تنتجها ومحدودة في الزمن³⁹.
"إن تعريف التصورات الاجتماعية (التمثلات) كمعرفة مصاغة اجتماعيا، أو كأنظمة معرفية اجتماعية ينم على مالها من أهمية في التعلم عموما، و في الأنشطة التعليمية أو الديدانكتيكية على وجه الخصوص. حيث أنه تبين أن التصورات أو المعارف المسبقة أو القبلية تشكل قاعدة هامة في السيرورة التعليمية، على اعتبار أن المتعلم ليس صفحة بيضاء تملأ بالمعلومات الجاهزة من قبل المعلم، وأن كل فرد يحمل نسقا من التصورات الصريحة والضمنية التي تسمح له بمواجهة ومعالجة الوضعية، وأنه في المقابل يحدث خلال العملية التعليمية تعديلات وتغيرات في محتوى التصورات الاجتماعية للمواضيع المتعلمة، لتتكون تصورات أخرى جديدة معتمدة على تفاعل المعلومات العلمية الجديدة مع التصورات المسبقة"⁴⁰.

"لذا توجب العمل في الدراسة والبحث حول التصورات والاتجاه إلى معرفتها عن طريق فتح المجال للإفصاح والتعبير عنها، وبالتالي فالحديث هنا عن التصورات و دورها ووظيفتها وكذا تحولها أثناء عملية التعلم عامة والممارسة البيداغوجية خاصة، و كيفية تفاعل مكوناتها المعرفية مع محتوى المعارف العلمية الجديدة خلال صيرورة التعلم، يشملها بنوعها الذهني (الشخصي)، والاجتماعي إذ أنه لا يمكن فصل المكون الاجتماعي الثقافي عن باقي مكونات التصورات"⁴¹.

بالتالي سوف يحلل كل من عاملي تمثلات الطلبة نحو التعليم عبر المنصات الرقمية، و بيداغوجيا التعليم عبرها، من خلال مقارنة التمثلات الاجتماعية، و التمثلات كداعم بيداغوجي. على إعتبار أن الطلبة حسب ما تبين في الإستطلاعات الميدانية يحملون تمثلات متسمة بالتطلع و الرغبة في التعليم الإلكتروني أكثر من التعليم التقليدي، و في هذه الحالة فإن تمثلاتهم هي حافز و داعم بيداغوجي على عكس تمثلات فئة الأساتذة التي جعلتهم أمام عائق بيداغوجي في العمليات التعليمية، كما سوف يتبين لاحقا.

III. تمثلات الأساتذة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة

مقاربة التمثلات و العائق البيداغوجي:

"من الباحثين الذين اهتموا بدور التصورات وتوظيفها في النشاط البيداغوجي نجد: "باشلار Bachelard"، "بارلت Barlett"، "أستولفي Astolfi"، "فينووت Viennot"، "دوفتشي Devicchi"، "جيوردان Giordan"، و قد ظهرت الاهتمامات في الدراسات الأولى بالتصورات في مجالات البيولوجيا والفيزياء والرياضيات والعلوم الاجتماعية.

وكان بارلت Barlett عام 1932 من أوائل من ركزوا على تأثير المعارف السابقة في تعلم واكتساب المعارف الجديدة، إذ بين أن المعلومات الحديثة تندمج بشكل فعال في البنيات الذهنية الموجودة

³⁹عادل بوطاجين " الجامعة الجزائرية بين النظرة الأكاديمية الرسمية و تصورات الطلبة" مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، المجلد 06 العدد 01 سنة 2021 ص 867.

⁴⁰بوحة درويش " دور المضامين الوافدة عبر بعض الأجهزة الإلكترونية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية تحت إشراف الدكتورة مناصرة ميمونة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة 2015-2016.

⁴¹ليلي شكنبو " التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة ميدانية بجامعة عنابة" رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي، تحت إشراف الدكتورة جنيدي رواق عبلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإخوة منتوري فسنطينة 2004-2005. ب ص.

* سيرج موسكوفيسي (1925-2014) هو أنثروبولوجي و عالم نفس إجتماعي روماني من اهم مولفاته " المجتمع ضد الطبيعة"

قبلها عند المتعلمين . وتم الانتهاء إلى أن التصورات مؤثر هام من مؤشرات العمل الديدكتيكي للمعلم الذي لن يتمكن من التدخل بشكل ايجابي وفعال إلا بانتباهه لتصورات المتعلمين، ولدورها في السيرورات التعليمية-التعليمية، لأن كل متلق يتلقى المعلومات بطريقته الخاصة، وحسب استجابته لحاجيته ومدى مطابقتها لاهتماماته. و بالتالي فقد ظهر إتجاهان يفسران موطن التصورات بالنسبة للعملية التعليمية و البيداغوجية:

-اتجاه يؤكد على أن التصورات أداة معرفية و بيداغوجية.

- اتجاه يرى أن التصورات عائق معرفي و بيداغوجي.

*التصورات كعائق بيداغوجي: يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن التفاعل بين المعارف القبلية و المعارف الجديدة ليس هو السائد دائما بسبب حدوث عملية المقاومة غالبا إتجاه الخطابات الجديدة، والتي تتسبب فيها المعارف أو التصورات القديمة، و يظهر هذا حينما يتمسك المتعلم بتصوراته و تمثلاته الخاصة، والتي تصبح حينئذ عائقا إبستيمولوجيا وبيداغوجيا .مما يستدعي معالجة هذا الوضع لتمام العملية التعليمية، ويتم ذلك إما عن طريق تعديل هذه التصورات وتقويمها، أو بتجاوزها وإلغاءها. يعد باشلار Bachelard أول من اعتبر التصورات عائقا إبستيمولوجيا و بيداغوجيا، و يظهر هذا الموقف في افتراضه أن التعلم العلمي الحقيقي لا يمكن أن يحدث إلا عن طريق القطيعة الإبستيمولوجية مع المعارف القبلية التي تبقى معارف ذاتية، حيث يوضح ذلك في قوله: " ماهية التفكير تتمثل في فهمنا أننا لم نفهم".

"وكذلك اعتبرها بوبر Popper أن "التصورات تشكل نظاما تفسيريا له مقاومة شديدة لكل ما يتعارض معها في حين تقبل ما يعززها"⁴².

إن الوضعية التعليمية المعاشية من طرف المتعلم، والتي عبرها يتم إنتاج أخطاء بواسطة المعرفة القديمة المخزنة لديه في الذاكرة، سيكون لها أثر في بروز مجموعة من العوائق، ولتجاوزها يشترط بناء معرفة جديدة على أنقاض المعرفة القديمة باستعمال عملية الهدم التي نبهنا لها غاستون باشلار. "ويمكن هنا استجلاء مجموعة من الخصائص للعائق : هو معرفة وليس غيابا لها.

-تمثل هذه المعرفة شكلا من المقاومة لكل تغيير أو تحول، وتتمظهر بشكل متواتر، بمعنى تتحول إلى معرفة مهيمنة في بعض الوضعيات بالرغم من محاولة تعويضها بمعرفة جديدة. -تؤدي هذه المعرفة إلى إعطاء إجابات خاطئة لنماذج من المشكلات المطروحة في النشاط التعليمي التعليمي.

-إزالة هذه المعرفة يؤدي إلى بناء معرفة جديدة.

كما قد يكون هذا العائق سلبيا عندما يدرك من طرف المتعلم كحاجز، أي كصعوبة يمكنها أن تعطل التعلم أو تحد من وتيرته. مما قد يؤدي إلى اللامبالاة أو الفشل المتكرر أو اضطرابات في التعلم . فيكون بهذا مشكلة تقف أمام الاستفادة من عملية التعلم، مما يتسبب تربويا في التعثر الدراسي"⁴³.

⁴² نفس المرجع ب ص

*ستيفين بارليت (1886-1969) عالم نفس بريطاني له أعمال في علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع، من أشهر كتبه " التذكر " سنة 1932.

*جون بيار أسطولوني(1943-2009) عالم فرنسي و مختص في علوم التربية.

*جيوردان بيتسرون ولد في 1962 بكندا و هو مختص في علم النفس اللاقيسي و علم النفس الاجتماعي، من اهم كتبه " 12 قاعدة للحياة".

*تبييرجيهيان هو عالم فرنسي

⁴³ فشار فاطمة الزهراء" المقاربات النظرية لمفهوم العائق و الخطأ" مجلة دراسات و أبحاث، المجلة العربية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد24 بتاريخ سبتمبر 2016، ص 123-124.

و بما أن عملية التأطير البيداغوجي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية تشترط وجود بيئة تعليمية مناسبة، معتمدة على كافة التجهيزات المادية لدى الأساتذة و المتعلمين، و وجود فكر موضوعي إنطلاقاً من المكتسبات القبلية لهؤلاء، و ممارسات علمية عملية معتمدة على تكوينهم و تدريبهم بما تستوجب العمل وفقاً للأساليب البيداغوجية الإلكترونية في تنظيم هذا النوع من التعليم من صناعة المقرر الإلكتروني، تصميم المحتوى، و تصميم المنهج، و التي تكشف الدراسات الإستطلاعية عن غيابها في الجامعة الجزائرية باستثناء عملية تنظيم الفصول الافتراضية، فإن تمثلات الفاعلين تبقى سطحية و معارضة في تقبل هذا التعليم على مستوى الإستيعاب و على مستوى الممارسة، من خلال ما تم الوقوف عليه من معطيات الإستطلاعات. ففئة الأساتذة لم تستوعب الأسئلة الخاصة بموضوع الأطروحة من خلال تقنية المقابلة، و هو ما أسفر عن تغيير هذه التقنية بتقنية الإستبيان التي تتضمن مجموعة من الإقتراحات، و التي بدورها تسهل نوعاً ما معرفة توجهات و تمثلات الأساتذة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة. بالتالي فإن هذا العائق البيداغوجي يتحكم بصورة مباشرة في ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.

IV. التأطير البشري و المادي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

المقاربة الماركسية

"الماركسية مصطلح يدخل في علم الإجتماع و الإقتصاد السياسي والفلسفة، سميت بالماركسية نسبة للمنظر الأول "كارل ماركس" Karl Marx، وهو فيلسوف ألماني و عالم إقتصادي صحفي ثوري، أسس نظرية الشيوعية العلمية بالإشتراك مع "فردريك إنجلز" في القرن التاسع عشر الميلادي، 1818-1883 هما من معلمي الشيوعية، فقد كان الإثنين إشتراكيين بالتفكير، لكن مع وجود الكثير من الأحزاب الإشتراكية إتفق ماركس و إنجلز بالتوصل إلى الإشتراكية كتطور حتمي للبشرية وفق المنطق الجدلي وبأدوات ثورية، وكانت مجمل أعمالهم تحت إسم واحد وهو "الماركسية أو الشيوعية العلمية" وأعمالهم كانت تهتم في المقام الأول في تحسين أوضاع العمال المهضومة حقوقهم من قبل رأس المال، والقضاء على الإستغلال. فالماركسية حركة فكرية إقتصادية واجتماعية سياسية، سميت بالماركسية نسبة لمؤسسها الأول كارل ماركس".⁴⁴

"لقد تأثر ماركس في كتاباته بالمفكرين الإقتصاديين الإنجليز ك"آدم سميث"، و "ديفيد ريكاردو"، و "جون ستيوارت ميل"، و "ألفرد مارشال". تعلم الكثير عن عناصر الإنتاج و قوى التوزيع و الإستهلاك و القيمة و فائضها، و التجارة الداخلية و الخارجية، و النقود و وظائفها و علاقتها بثبات الأسعار، و تحديد قيم الأشياء و تبادلها".⁴⁵

"كما تعتبر النظرية الماركسية من النظريات التطورية، فهي تنظر إلى نمط الحياة أو الثقافة أنها تتطور من مرحلة إلى أخرى، و تنتقل من جراث التناقضات التي تحصل في النظام الاجتماعي والثقافي في المرحلة السابقة، وأن هذا التحول والتغير يطرأ بفعل تأثير قوى الإنتاج أو العامل المادي الاقتصادي"⁴⁶.

⁴⁴ الطيب تيزيني - مشروع نقد التراث "الموقف الماركسي من التراث إلى الثورة" موقع <http://bib.univ->

oeb.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/901/1

⁴⁵ إحسان محمد الحسن " المدخل إلى علم الاجتماع " دار الطليعة للطباعة و النشر، ب ط بيروت 1988 ص 94.

⁴⁶ محاضرة بجامعة محمد لمين دباغين " نظريات الثقافة " موقع الجامعة <https://cte.univ-> 13:43:03 -setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=3456&chapterid=5462022

"إن النظرية الماركسية ليست مجرد نظرية اقتصادية بما أن هدفه في تحليل الرأسمالية هو توفير الأساس للمجتمع، حيث أن التنظيم الاقتصادي لمجتمع ما يطور سياسة وثقافة وقانون المجتمع نفسه. وهذا ما ذكره ماركس بأن البنية التحتية للمجتمع تحدد بنيته الفوقية"⁴⁷.

"يؤكد ماركس أن الشروط المادية هي التي تحدد نمط الحياة الفكرية والروحية والفنية، وأن تطور التاريخ قائم بناءً على هذه الأسس والشروط المادية، وعليه فإن البنية التحتية عند ماركس هي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وهي أساس البناء وقواعده، وعليها ترتكز وتعمد البنية الفوقية، وهي الثقافة والفن، والدين، والفكر، فمثلاً فكر أو فلسفة أحدهم يحكمه بظروفه الاقتصادية والاجتماعية والإنتاج .

ولكن تأثير البنى التحتية على البنى الفوقية ليس تأثيراً ميكانيكياً ذو مسار واحد، إنما هو تأثير جدلي دياكتيكي، أي أن كلاهما يؤثر في الآخر. و البنى التحتية عند ماركس لها ثلاث مستويات:

–الأول: ظروف الإنتاج وأهمها الجغرافيا والمواد الأولية.

–الثاني: وسائل الإنتاج وهي الآلات والأجهزة المستخدمة في عمليات الإنتاج.

–الثالث: علاقات الإنتاج وهي توزيع العمل و وضع المالكين وأرباب العمل"⁴⁸.

"من خلال المراجعات في علم الاجتماع الماركسي للثقافة بين النظرية العامة للبنى الفوقية وعلاقتها بالقيادة، والدراسة الملموسة لكل ظاهرة أيديولوجية محددة ، يبدو أن هناك فجوة معينة ، منطقة متغيرة وضبابية يشقها الباحث طريقه على مسؤوليته الخاصة ، أو غالباً ما يتخطاها. انتهى مغمض عينيه عن كل الصعوبات والغموض. والنتيجة هي إما أن تتأثر خصوصية الظاهرة، أو التحليل "الجوهري" الذي يأخذ بعين الاعتبار الخصوصية، ولكن لا علاقة له بعلم الاجتماع، إذ أنه يتلاءم بشكل مصطنع مع القاعدة الاقتصادية. وهي على وجه التحديد عقيدة سوسيولوجية مطورة للسمات المميزة للمواد والأشكال والأغراض لكل مجال من مجالات الإبداع الأيديولوجي التي تفتقر إليها. من الشائع أن يقلب ماركس وجهة نظر "هيجل" في التصميم الثقافي رأساً على عقب. أكد هو و إنجلز أن "الحياة لا يحددها الوعي ، بل الوعي بالحياة". أو كما يوضح أحد تلاميذ ماركس:

بأن هناك طريقتان فقط لفهم التاريخ. إما أن نبدأ من الوعي ؛ في هذه الحالة ن فشل في تفسير الحياة الواقعية. أو نبدأ من الحياة الواقعية ؛ ثم نواجه هذا الوعي الأيديولوجي الذي ليس له واقع و لا يجب حساب لذلك. تضع المادية التاريخية نهاية للتخمين الذي يبدأ من الوعي ، ومن التمثيلات ، ومن ثم الأوهام. باختصار تحدد القاعدة المادية للمجتمع شكل ثقافته ، وليس العكس. وهذا لا يلغي فكرة أن البنى الفوقية هي أيضا تمارس نوعاً من التأثير والتغيير و لو كان ضعيفاً إذ يقول إنجلز في رسالة بعثها إلى بلوخ في سبتمبر 1890 :

"الوضع الاقتصادي هو الأساس ، ولكن العناصر المختلفة للبنى الفوقية - الأشكال السياسية للصراع الطبقي ونتائجه ، على سبيل المثال: الدساتير التي وضعتها الطبقة المنتصرة بعد معركة ناجحة إلخ، والأشكال القانونية ، وحتى ردود الفعل، كل هذه النضالات الفعلية في أدمغة المشاركين، والنظريات السياسية و القانونية و الفلسفية، و الآراء الدينية و تطورها إلى أنظمة عقائدية، تمارس تأثيرها أيضاً على مسار النضالات التاريخية و في كثير من الحالات تفوق في تحديد شكلها."

⁴⁷فاطمة عمر "نظريات علم الاجتماع القانوني" موقع موضوع 17 مارس 2022 <https://mawdoo3.com>
⁴⁸محمد سمارة "بشارة ماركس" موقع مدونات الجزيرة 02-02-2017 <https://www.aljazeera.net/blogs/>

يبدو من هذه العبارات أن العلاقة بين الثقافة والظروف المادية غالبًا ما تكون أكثر تعقيدًا من صور الأدب النظري. وهو ما إستدعى بالعلماء و المفكرين في تقديم طروحات عديدة محاولة منهم فهم العلاقة بين الثقافة و الإقتصاد، أو بالأحرى بين البنى الفوقية و البنى التحتية⁴⁹. "عند دراسة المجتمع البشري، أكد كارل ماركس أن كل التغيرات في الحياة الاجتماعية، تنبع في النهاية من تحول قوى الإنتاج. يتم التعبير عن تطور القوى المنتجة من خلال التغلب على طبيعة الإنسان. تعكس القوى الإنتاجية القدرة الفعلية للرجال في عملية خلق الثروة للمجتمع وضمن التنمية البشرية في أي مجتمع، من أجل خلق الثروة، هناك حاجة إلى العمال و وسائل الإنتاج. وبدون أدوات عملية العمل، لا يستطيع الرجال خلق الثروة. إن ذلك التطور يزودنا بأدلة عملية أكثر إقناعًا لمواصلة تأكيد رؤية كارل ماركس الدقيقة للقوى المنتجة، ويتطلب منا في الوقت نفسه استكمال وتطوير وجهة نظره في هذه القضية التي لا تتفق مع الواقع. في ظل العولمة الحالية والثورة الصناعية الرابعة، أصبح من الضروري توضيح كافة القدرات العملية المستخدمة في العملية الإنتاجية للمجتمع خلال فترات التنمية في العالم لتعزيز التنمية الاجتماعية⁵⁰.

و لعل التنظيم في إدخال نمط جديد من التعليم خاصة إذا ما إرتبط بتقنيات و وسائل معقدة عند التعامل معها في المراحل الأولى من التعلم و التعليم، يجعل حتمية توفير بنى تحتية صلبة من معدات تكنولوجية متشعبة الإستخدامات، و طاقات بشرية خبيرة في كفاءات و اساليب تشغيلها، و بيئة تعليمية منسجمة و هذه التغيرات الرقمية.

ناهيك عن تكوين و تدريب الفاعلين المستخدمين لهذه الوسائل . فنظرة كارل ماركس تلزم الجمع المتوازي بين إنسجام القوى البشرية، و المعدات اللازمة، و المناخ الملائم. أي بين قوى الإنتاج و وسائل الإنتاج. و ظروف الإنتاج. و إذا ما تم قياس هذه المقاربة بين العمل و الإنتاج في مؤسسات و مصانع إنتاج السلع المتنوعة (سلع جامدة) لا روح فيها، و التي إذا أفرزت عن وافية في الإنتاج مع قياس التعلم و التعليم في مختلف المؤسسات التعليمية و منها الجامعة، و التي بدورها تنتج العقول البشرية، حينها تتضح تلك الأهمية الكبرى في نوعية الإنتاج و طبيعته (منتجات حية) متسمة بتنوعات لا حدود لها من حيث الإختلافات الفردية (حواس، عقل، مشاعر، شخصية، بنية فيزيولوجية في نمو متواصل، علاقات مع أفراد آخرين إلخ.....)، بالتالي فالمقاربة الماركسية من حيث الجمع المتوازي في الإهتمام بين قوى الإنتاج و وسائل الإنتاج من أجل التأصيل للثقافة، تستوجب حسب منظورها الكلاسيكي توفير كافة الوسائل التكنولوجية، و الخدمات، و تدريب الكوادر البشرية من أجل تطوير التعليم الإلكتروني و منه التعليم عبر المنصة.

٧. التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

*مقاربة عدم تكافؤ الفرص لريمون بودون Raymond Boudon :

" إن تصورات "ريموند بودون" للنظرية السوسيولوجية تكمن في قدرتها على بناء فعل تجديدي ، يعاكس و يعلن المواجهة مع تصورات النظريات الكليانية التي تستمد اصولها النظرية من الفكر

⁴⁹ Robert Wuthnow "Infrastructure and Superstructure: Revisions in Marxist Sociology of Culture" University Of California Press ، Part one – theory of culture

<https://publishing.cdlib.org/ucpressebooks/view?docId=ft8q2nb667&chunk.id=d0e4064>

⁵⁰Kien Thi-Pham،Dung Bui-Xuan"KARL MARX'S VIEW OF THE PRODUCTIVE FORCES AND ITS DEVELOPMENT TODAY"vol. 33،no.

1- 2021.

*أرنست سيمون بلوخ(1885-1977) هو فيلسوف ألماني ماركسي حداثوي، من اهم كتبه " ماركس و الإنسانية" و " نقد برنامج غوتا"

الماركسي، و لسيما تصورات "بيير بورديو". فإن كتابات بودون شكلت توجهها جديدا يعطي الاسبقية للفرد على حساب النظام و الطبقة , وهو ما سمح بتحرير التفسير السوسولوجي من هيمنة النظريات الكليانية المغيبة للفرد.

فالمنهجية الفردانية هي تيار أعاد الاعتبار لمقولة الفرد في بناء حرته، و اختياراته العقلانية و النشطة في المشاركة السياسية.

بحسب هذا التيار، فالفرد ليس كتلة هلامية يصنع مصيرها بعيدا عنها و خارج إرادتها وفق مقولات الصراع و التنافس، و انما الفرد أصبح ذاتا عقلانية قادرة على الاختيار العقلاني، و له كامل الحرية في بناء ذاته و تشكيل تصورات، و ان يحوز كل أشكال المقاومة لمنع التسلط و الإكراه و الجبرية الطبقيّة كما حددها كارل ماركس⁵¹.

"و يمكن اعتبار "عدم تكافؤ الفرص" ، الذي نُشر عام 1973 بالفرنسية، و في عام 1974 مترجماً باللغة الإنجليزية ، أهم عمل في مسيرة ريموند بودون المهنية. حيث سمحت له من سن الأربعين ، بالاعتراف دولياً بصفته عالم اجتماع رائد. يعد هذا الكتاب أيضاً نقطة تحول مهمة في رحلته الفكرية. لقد قاده العمل الذي يقوم عليه في الواقع إلى إدارة ظهره لتخصصه السابق في علم الاجتماع الكمي المستوحى من انتحار دوركهايم ، وإلى تكريس نفسه لتطوير النظريات القائمة على الفردية المنهجية ، وكذلك إلى الانعكاسات المعرفية التي تنتج عنها.

يقدم عمل بودون مساهمتين نظريتين رئيسيتين هما ، أولاً : نظرية عدم المساواة في الفرص التعليمية ، وثانياً: نظرية الحراك الاجتماعي. كان بودون أول من شرح بشكل مُرضٍ عدم المساواة الشديد في الفرص التعليمية السائدة في الدول الغربية ، مسلطاً الضوء على أهمية الطلب على التعليم في تشكيل هذا التفاوت. في صميم نظريته يوجد تحليل شامل لقرار التوظيف المدرسي النموذجي الذي تتخذه الأسرة. يستند هذا القرار الذي يعبر عن الطلب على التعليم ، إلى ثلاثة عناصر أساسية هي:

- التكلفة المالية للدراسات.

- خطر عدم الحصول على الدبلوم المطلوب (خطر الفشل).

- المجموعة المرجعية في الأسرة⁵².

"يرى بودون أن للطالب دائماً الحرية الكاملة في دخول الجامعة، وهو المسؤول الوحيد عن توجيهها، يظل التوجه نحو "الثقافة" هو السائد ، في كليات الآداب والقانون على وجه الخصوص بالجامعة الفرنسية. الانسجام بين النظام الاجتماعي والنظام الجامعي المتميز بالتركيز الحصري على الثقافة ولبيرالية آليات التوجيه قد تم تدميره تدريجياً ، من ناحية أخرى ، من خلال الطفرة التي حدثت في التكوين الاجتماعي للطلاب، من ناحية أخرى من خلال التغييرات المختلفة في النظام الاجتماعي نفسه⁵³.

"ومع تأسيسه لنموذج نظري على قاعدة التحليل الاقتصادي، رفض بودون التفسير الأحادي الذي يعجز عن تفسير تعقد العلاقات القائمة بين العوامل المفسرة لعدم تكافؤ الفرص المدرسية

⁵¹الفرار العياشي " إتجاه المنهجية الفردانية و تجاوز التورات الكليانية، ريمون بودون نموذجاً" بوابة علم الاجتماع، 23 نوفمبر 2019
https://www.b-sociology.com/2019/11/blog-post_23.html

⁵²Renaud Fillieule "L'Inégalité des chances : apports théoriques, réponses aux critiques et postérité" Revue Européenne Des sciences sociales European Journal of social sciences 02-2018 p 65-83.

⁵³Boudon Raymond "La crise universitaire française. essai de diagnostic sociologique". In: Annales. Economies, sociétés, civilisations. 24^e année, N. 3, 1969. pp. 738-764;

والاجتماعية، فالعوامل لا تنضاف إلى بعضها البعض بل تتضافر مع بعضها، فهو يقترح مخططا نسقيا يسمح بتكوين نموذج تفسيري.

كما إتفقت الباحثة "بيسوري" مع رؤية بودون، و عالجت الطريقة التي من خلالها تتحدد درجة المعرفة وفق الأمان الاقتصادي، ويتحدد نسق الاستعدادات الذي تؤدي إلى الفشل أو النجاح حسب درجة امتلاك القوة الاقتصادية حسبها، إذ تقول في هذا الشأن "....فالمتعلم الذي هو في أمان مالي سيعرف مسارا دراسيا "خطيا" و"مخططا"، وعلى العكس يشهد الفاقد لهذا الأمان خطأ منتكسا ومترددا".⁵⁴

إذن يبقى التوجيه الجامعي فعلا عقلانيا يعتمد على الإستعدادات الفطرية و المكتسبة، كما يعتمد على مجموعة من الآليات و الممارسات الأكاديمية التي تنظمها الجامعة وفق إستراتيجياتها و قدراتها المتغيرة بتغير النظام الإجتماعي.

أما العقلانية في عملية التوجيه نحو أسلوب معين من التعليم كما هو الحال بالنسبة للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، الذي يعتمد على التكنولوجيات الرقمية المعاصرة، فمنظومة التعليم العالي قد تأخذ في إعتبارها ضرورة التخطيط و التجهيز المسبق من أجل عملية توجيه الطلبة توجيهها يتماشى لآو طبيعة المدخلات التعليمية، بشرية كانت أو مادية أو بيداغوجية. لذا فمن البديهي أن تأخذ هذه المجازفة بإحتمال النجاح أو الفشل في هذه العملية، و التكلفة في الوقت و الجهد و المال على محمل من الجد. خاصة إذا ما تعلق الأمر بإتخاذ تدابير عاجلة من أجل إنقاذ العام الدراسي بسبب جائحة كورونا، ومن ثم التماشي السلس وفقا لظروف حتمية التغير الاجتماعي.

"تتلخص الطريقة العقلانية في إيجاد الأسباب التي دعت الأفراد إلى اعتناق هذا النوع من المعتقدات، وبيان الأسباب المفسرة لوجهات نظرهم. وقد ميز بودون في هذا الإطار ما بين التفسير الذي يقوم على عقلانية أخلاقية، وهو تفسير يعنى بمقاربة موضوعية (القيم والمعرفة في ضوء العرض المجمل للعواطف الأخلاقية، وما يرافقها من استدلال أخلاقي)، وتفسير نفعي بحيث يلجأ إليه الفاعلون الاجتماعيون لتبرير معتقداتهم المعيارية، بناء على أسباب ذات طبيعة نفعية، كالحكم على مؤسسة بأنها جيدة إذا كانت تسهم في تشغيل النظام الاجتماعي، وبأنها سيئة إذا كانت تسبب الضرر له".⁵⁵

" إن هذا من النمط من التحليل العقلاني بحسب التصور البودوني يجب ألا ينظر إليه كإقرار انطولوجي بل كمبدأ منهجي، يسمح لنا بمقاربة سلوك الفاعل وتحديد النخبة السياسية والإدارية. فالبحث في العقلانية التي تحكم سلوك النخبة المحلية، إنما يعني البحث في الأسباب التي تحكم السلوك، ومن تم إدراكه في كل الحالات التي بإمكاننا وفقها إقامة تفسير على النحو الآتي:

" إذا قام الفاعل (x) بسلوك معين بالطريقة (y) ويكون هذا السلوك قابلا للفهم (compréhensible) ، فإن هذا الفاعل (x) كانت له في وضعيته تلك أسباب معقولة للقيام بالفعل (y)، وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من الأهمية المسندة لمقولة العقلانية في هذا الطرح، فإن بودون لم يجعلها خاصة أساسية للفاعل، بل إن القسم الأكبر من الأفعال إنما تنبني على غير هذا الأساس، رغم ما يبدي أصحابها من عقلانية وتخطيط . إن احترام الفاعل للعادات مثلا من قبيل الاحترام غير المشروط أي الميكانيكي (كما في السوسيولوجيا الكليانية)، يرجع بالأساس إلى تطابق أو تعارض مع معطيات الوضعية تلك، أي لأنها عقلانية من وجهة نظر الفاعل.

⁵⁴ نور الدين زمام " الأسرة و المدرسة، رؤية نظرية" دفاترمخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ص 182

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/483/8/2/81161>

⁵⁵ ريمون بودون وفبول " الطرائق في علم الاجتماع"، ترجمة مروان بطش، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ب ط، 2010 ص145.

فالفاعل كما بين ذلك بودون يعمل على بلوغ الغاية المختارة، أي تلك التي توفر له بحسب اعتقاده، أعلى مستوى من الرضا أو الفائدة باستخدام قدراته على أفضل وجه لتحقيق مصالحه الشخصية⁵⁶. "ونوضح في نفس الإطار بأن هذه المصالح الشخصية لا تعني بالضرورة مصالح أنانية، إذ أن الفاعل السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي قد يختار أن يكرس وقته وقدراته لخدمة ومساعدة الآخرين، ومن ثم المشاركة الإيجابية. وهذا ما يسميه بودون و"فيول" بالعقلانية النفعية *rationalité instrumentale*، وهي عقلانية لا يمكن أن نمثلها بالعقلانية الكاملة، وإنما هي بحسب "سيمون" عقلانية محددة⁵⁷. "على اعتبار أن المعلومات التي يمكن أن يستند عليها في اتخاذ القرار يمكن أن تكون ناقصة أو مغلوبة أو الوقت المتاح للعمل قصير، مما يمنع الفاعل من أن ينظر في الأفعال الممكنة كافة وحتى في فحص النتائج المتوقعة، من وراء فعل ينوي القيام به"⁵⁸. "ومن البديهي أن يكون كل فعل مستند إلى معتقدات خاطئة أو معلومات مغلوبة غير فعال، ولا يمكنه أن يوصل صاحبه إلى الغاية المرجوة، لذلك فإذا أخطأ الفاعل هدفه فقد يرجع ذلك إلى حقيقة أن معتقداته بشأن العلاقات السببية مغلوبة. ولتبسيط أكثر للفكرة، لقد عمل بودون على فصل نظرية الفعل عن نظرية المعتقدات. فالنظرية الأولى توفر لعالم الاجتماع التعليمات الضرورية لمقاربة مرحلة الفهم أو إدراك الفردانية المنهجية"⁵⁹. وتقوم هذه الطريقة الإدراكية على الفرضية القائلة بأن الأفعال مفهومة كليا وتدرج عقليا، بحيث يستطيع العالم من خلال حصوله على معلومات كافية أن يضع نفسه مكان الفاعل ليفهم أفعاله أيا كانت.

و من هنا سوف يفسر التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات من خلال عقلانية بودون في عملي المخاطرة و التكلفة التي يتمثلها النظام الجامعي كحسابات عقلانية، بإعتبار أن التعليم الإلكتروني هو مغامرة جديدة في التعليم بالنسبة للجامعة الجزائرية، وكذا باقي مؤسسات المجتمع الجزائري. هذا بالنسبة للتوجيه من قبل النظام الجامعي و تداعياته على الاساتذة بصفتهم الفئة التي من المفترض أنها تقوم بممارسة هذه المهمة إتجاه طلبتهم.

VI. التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة من منظور الطلبة الجامعيين

و أما دراسة واقع التوجيه الجامعي من منظور الطلبة، فقد حلت المقاربة التفاعلية الرمزية هذه العملية وفقا لتجمع التمثلات الخاصة بجماعة الاقران و أفراد الاسرة و غيرهم...مع تمثلات الطلبة، وكنتيجة للفعل الجماعي، يعمل الأفراد على تعديل متبادل لأفعالهم وفق أفعال الآخرين، سواء التي يتم ادراكها أو انتظارها. إذ لا يمكن توقع مصير المتعلم فقط انطلاقا من انتماءه الاجتماعي، بل إن علاقاته بجماعة الأقران مثلا يمكن أن يكون لها دور محدد في اختياراته.

"تعتبر التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسولوجي قصير المدى، و يعود إلى "هربرت بلومر" سنة 1937 في مقال تحت عنوان "علم النفس الاجتماعي"، و في مقال لاحق سنة 1962 بعنوان "المجتمع و التفاعل الرمزي". و يؤكد بلومر أن "جورج هيربرت ميد" هو أكثر من أي من الآخرين وضع أساس هذا الإتجاه، رغم أنه لم يطور ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الاجتماعية"⁶⁰.

⁵⁶ فون ميزس، "الفعل الإنساني دراسة في الاقتصاد"، باريس، مطبوعات PUF، 1985، ص 13.

⁵⁷ هيربرت سيمون "نماذج من العقلانية المحددة"، المجلد الثاني: سلوكيات الاقتصاد وتنظيم العمل كامبريدج، MIT Press، 1982، ص 103.

⁵⁸ نفس المرجع ص 74.

⁵⁹ ماكس فيبر "الاقتصاد والمجتمع" الجزء الأول: أنواع علم الاجتماع، باريس دار النشر (بولون) مجموعة أغورا، 1995، ص 28.

⁶⁰ فاطمة الزهراء كشرود و العربي بوعمامة "نظرية التفاعلية الرمزية و نظرية الحتمية القيميّة ، حدود الإنتقاء و نقاط الالتقاء" مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الإتصالية، المجلد 08، العدد 04، سنة 2021 ص 165.

كما تعد هذه النظرية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوي تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.

"و وفقا للتفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الرموز و الإشارات و لذا فهي تهتم بنقطتين وهما:

* الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصده لكي يتصل كل الواحد بالآخر.

* بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي".⁶¹

"و قد تطورت التفاعلية الرمزية بشكل رئيسي بجامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، و من أهم رواد هذا الإتجاه "شارلز كولي"، "جورج هربرت ميد"، "هربرت بلومر"، "إرفانج قوفمان"، "جلاسر"، "أنسليم ستراوس"، و "هاورد بيكر".⁶²

"المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية

- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة، ويأخذ زمن يتراوح من أسبوع إلى سنة.

- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية عن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية، وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.

- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد، فإنها تلتصق بمجرد مشاهدته أو السماح عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة، لأن الشخص اعتبر الفرد الآخر رمزا، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل".⁶³

لذا فالإحتكاك بين الطلبة الجامعيين و التواصل المستمر بينهم داخل الحرم الجامعي أو خارجه، و خاصة داخل الإقامات الجامعية التي تحوي الطلبة من مختلف التخصصات و الكليات حتى في غرفة واحدة، تجعل إنطباعاتهم وآرائهم تكاد تتجانس في أغلب الأحيان، خاصة ما تعلق منها بالمجريات اليومية للدروس و المحاضرات، و مختلف النقاشات مع زملائهم و أساتذتهم. و التوجيه نحو أسلوب التعليم عبر المنصات الرقمية هو واحد من أهم المواضيع التي يتبادلون فيها رموزا و دلالات تطبع في أذهانهم صورا معينة عن شكل و مضمون التوجيه الجامعي.

VII. ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية لأسرة الطالب الجامعي

*مقاربة إعادة الإنتاج الثقافي لبيار بورديو Pierre Bourdieu:

⁶¹ ناريمان حداد و خلود البكري عبد القادر " التفاعلية الرمزية عبر منصات التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد19 - دراسة إثنوغرافية رمزية للتفاعل " المجلة الجزائرية للامن الإنساني، المجلد 07 العدد 02 جويلية 2022 ص 589 .

⁶² فاطمة رجب أحمد عبد المحسن " المداخل النظرية لدراسة التنظيمات الاجتماعية لوحدات طب الاسرة و علاقتها بالرعاية الصحية الاولية" حولية كلية الآداب بني سويف، مج 10 ج 01 ص 395. الموقع

الإلكتروني https://journals.ekb.eg/article_142017_af461338c2de14c2ce3e02747d3216f0.pdf

⁶³ أسماء مختار " نظرية التفاعلية الرمزية في الإعلام" مدونة "سندك" 01 ماي 2023 الموقع الإلكتروني

<https://www.sanadkk.com/blog/post/1100>

* ويليام جلaser (1925-2013) عالم نفس إكلينيكي أمريكي صاحب النظرية الواقعية، من أهم كتبه " العلاج الواقعي " سنة 1965 و كتاب " هوية المجتمع " سنة 1972.

* هاورد سول بيكر (1928-2023) عالم إجتماع معروف بإسهاماته في نظرية الوصم الإجتماعي، من أهم كتبه: " الغرباء " سنة 1963 و كتاب " عوالم الفن " سنة 1982.

"لقد كان كتاب "Les Héritiers" في عام 1964 ، بمثابة المرحلة الأولى من العمل التجريبي حول العلاقة التربوية في استخدام اللغة، وثقافة الجامعة، والآثار الاقتصادية والرمزية للامتحان والدبلوم، تنتج المدرسة أوهامًا لا تكون آثارها خادعة: وبالتالي، فإن وهم استقلالية المدرسة وحيادها هو أصل المساهمة الأكثر تحديدًا التي تقدمها المدرسة لإعادة إنتاج النظام القائم. وبالتالي ، فإن محاولة تسليط الضوء على القوانين التي بموجبها يعيد إنتاج هيكل توزيع رأس المال الثقافي، لا يعني فقط إعطاء المرء لنفسه وسائل الفهم الكامل للتناقضات التي تؤثر على النظم التعليمية اليوم ، ولكن أيضًا يساهم في نظرية الممارسة التي تنتج العوامل المكونة كمنتجات للهياكل ، وإعادة إنتاج البنى".⁶⁴

"فإذا كانت النظريات التقليدية، تفصل الإنتاج الثقافي من وظيفته التي تتجلى في إعادة الإنتاج الاجتماعي...، كما نجده عند دوركايم الذي يرى أن الثقافة موحدة في المجتمع، إذ يماثل بين وضع الثقافة في المجتمعات التقليدية و المجتمعات الحديثة، فالرأسمال الثقافي عادة في المجتمعات التقليدية يكون غير منقسم، إذ يمثل ملكية مشتركة بين أعضاء القبيلة، وفي المجتمعات الحديثة نجد انقسامًا ثقافيًا، باعتبارها مجتمعات طبقية، هنا يمدد دوركايم التصورات الإثنولوجية الخاصة بالمجتمعات التقليدية، ويطبقها على الظواهر النوعية للمجتمعات المعاصرة"⁶⁵.

"مفهوم الميراث من قبل عالم الاجتماع بمعنى أوسع بكثير من الحس السليم، فإلى جانب الثروة الاقتصادية نرث أيضًا إسم العائلة ، والمستوى الثقافي ، وشبكة من العلاقات ... من بين كل هذه الموروثات التي توصف بـ "رأس المال"، اهتم "بيير بورديو" خاصة بالترتيبات الثقافية المنقولة من العائلة. إنها أصالة نظريته، حيث أكد على أهمية التراث الثقافي بدلا من التراث الاقتصادي في عمل المجتمعات المعاصرة.

يتم تحليل الميراث من قبل عالم الاجتماع بيير بورديو باعتباره ناقلا في استنساخ التسلسل الهرمي الاجتماعي على مستوى الأسرة ، الميراث هو موضوع الاستراتيجيات التي تهدف إلى الحفاظ على الموقف وتحسينه بالنسبة لأفراد الأسرة. وهذه الاستراتيجيات تتطور بمرور الوقت. في مجتمعات ما قبل الرأسمالية استراتيجيات الزواج كانت الغالبة ، و في المجتمعات المعاصرة تهيمن الاستراتيجيات المدرسية. أصبحت المدرسة بالفعل مثالا رئيسيا لإسناد المواقف الاجتماعية. كان بيير بورديو مهتماً بشكل خاص بهذه الإستراتيجيات التي تحول دون وضع حد للامتيازات التي يمنحها الميراث، إن المدرسة تقوم على التصرفات الثقافية الموروثة لضمان إعادة إنتاج المواقف الاجتماعية. الأسرة ضرورية في آلية التكاثر هذه لأنها في أصل انتقال التصرفات الثقافية والتي تقدرها المدرسة".⁶⁶

"يقول بيير بورديو: "التلاميذ المنحدرون من أصول بوجوازية يدرسون الآداب القديمة ولغاتها منذ المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن وسطهم العائلي يمكنهم من إتقان اللغة، وامتلاك استعدادات وعادات ثقافية، ومهارات فكرية وشخصية مشروطة اجتماعيا، تجعلهم أكثر استعدادا للتفوق المدرسي، إضافة إلى الدور الذي تلعبه شروط الحياة الداخلية، كالمسكن، والملبس، و وسائل الترفيه، والإمكانات المادية من الرفع من مستوى التفوق".⁶⁷

⁶⁴Pierre Bourdieu، Geaun Claude Passeron"La Reproduction"Elements pour une theorie du système d enseignement les editons du minuit I S B N 2-7073-0226-0 introductin 1980p02.

⁶⁵أحمد أعويش " بيير بورديو وأطروحة إعادة الإنتاج الاجتماعي" مجلة الفكر العربي العدد 24 سنة 1981ص353 في موقع تعليم جديد 29-
https://www.new-educ.com 2016-05

⁶⁶Sidonie Naulin" Héritage et transmission dans la sociologie de Pierre Bourdieu"Suivre cet auteur
Anne Jourdain04-2011 p 06-14.

⁶⁷مرجع سبق ذكره(أحمد أعويش)ص19

كما فصل "بيرنو" هو الآخر بشكل ملم وضعية الأسرة الاقتصادية و الثقافية و تأثيراتها على التكيف التعليمي للأبناء، حيث قال "نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم و أحيائهم ، ومجموعات الانتماء، وكذا الطبقات الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم ورتبة، غير أن السوق المدرسي يجعل من بعض الإرث يزن ذهب، في حين يشكل ارث آخر عملة رخيصة. إن الأطفال الذين نموا بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون المدرسة، وهم ليسوا مغتربين، إلا من الأشكال الخاصة للفعل التربوي، وللعلاقات التربوية، أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء ، ويفصلهم مسافات عن التلفزيون، فانه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لا شيء يتحدث إليهم، لا الأشياء، ولا الأشخاص، ولا الأنشطة"⁶⁸.

و بما أن ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية هي تمازج ثقافي بين البيئتين الأسرية و الجامعية بالدرجة الأولى، فإن متطلبات هذا النوع من التعليم يتركز في الأساس على المقومات الثقافية الأسرية التي تهيئ الطالب لإستيعاب التغيرات الثقافية، و الأساليب التعليمية المتجددة داخل الجامعة. و من خلال ما تم إستطلاع ميدانيا حول البيئات الثقافية الأسرية للطلبة، فقد تبين أن هنالك فوارق ثقافية بين أسرهم بسبب الإختلافات المادية، التعليمية، الديمغرافية، الجغرافية إلخ...و هي ما تؤدي إلى تأثيرات متباينة في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية. بهذا الطرح تصبح مقارنة بورديو حول إعادة الإنتاج الثقافي هي الأكثر تلاؤما مع العامل الأخير في هذه الأطروحة، و هو ثقافة أسرة الطالب حول التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية. لكن ليس كنتاج إيديولوجي تتعمده وزارة التعليم العالي من أجل إعادة نفس الإنتاج الثقافي، و إنما كنتاج حتمي على الأسر الجزائرية التي لا تزال تتخبط بين ضروريات العيش و المستجدات التكنولوجية العصرية.

⁶⁸ زقاوة أحمد " محددات النجاح الدراسي، مقارنة سوسيو-سيكولوجية" دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد 12 بتاريخ جوان 2014 ص 48.

إن الإتجاهات النظرية حول أسلوب التعليم الإلكتروني هي غنية و ملمة بمحددات هذا النوع من التعليم، بالرغم من أن هذا الأخير هو تعليم عصري، إلا أن تصورات هاته المقاربات كانت على المدى البعيد من خلال تصوراتها العلمية الممنهجة وفقا لظروف و تسارع وتيرة التغير الإجتماعي. كانت هنالك خيوط رفيعة في تحليلاتها لمختلف الظواهر السوسيوترابية، و خاصة منها الظواهر الجديدة نسبيا على معظم المقاربات الكلاسيكية المعتمد عليها في هذا الموضوع، و هو ما أسفر عن ضرورة ربط هاته الخيوط مع إشكالية الدراسة الحالية . و كان التموقع النظري لهذه الأخيرة يحوي تنوعا موضوعيا بين المقاربات الكلاسيكية و المقاربات الحديثة، و بين المقاربات التي تعمل على تحليل الوحدات الكبرى، و الأخرى التي تقوم بتحليل الوحدات الصغرى، كان هذا الربط قصديا من أجل الإعتماد على مبدئ التحليل الدائري، و دراسة الظاهرة من مختلف جوانبها المتنوعة و المتعددة. إن خصوصية الظاهرة الإجتماعية في علم الإجتماع تجعل الباحث أمام تساؤلات و شكوك سرعان ما تتوارى خلف الإستدلال المنطقي و العلمي الذي تحمله مختلف المقاربات السوسولوجية، حتى و إن تنوعت مجالاتها البحثية و اختلفت رؤاها و تفسيراتها، و حتى و إن تناقضت فيما بينها لأشكال و أساليب التحليل، إلا أنها تثمر عن تراكم معرفي زاخر يثري مضامين البحوث و يربطها بالإتجاه المعرفي العام، كما و قد يتولد عنها براديجم علمي جديد في صورة إضافة نظرية ربما كخطوة أولية لميلاد نظرية سوسولوجية جديدة في عالم علم الإجتماع. و من خلال المحاور المتنوعة للموضوع قيد الدراسة

و إرتباطها بمقاربات سوسولوجية متعددة و متباينة التحليلات ذات علاقة متبادلة و متعدية فيما بينها، أسفرت عن بروز فكرة نظرية جمعت كل من المقاربات المستخدمة في هذا البحث و محاوره و النتائج المتوصل إليها لتترجم في " التداخل السوسيوإلكتروني."

تحديد المفاهيم

تمهيد

يعتبر التعليم أهم ركيزة يرتكز عليها تطور أي مجتمع، لما لهذا الأخير من مقومات حضارية ترتبط فروعها وفق تطور أي ميدان من الميادين التنموية، و من هنا فقياس تقدم أي مجتمع كان إنما هو تقدم الجانب التعليمي بالدرجة الأولى، و العكس صحيح. و التغيرات الجذرية الهامة التي طرأت على التعليم منذ إختراع القراءة و الكتابة في العصور الوسطى و إلى غاية اليوم لهو مؤشر هام على تصدره الريادة ضمن ضرورات و ملحاحات التطور المجتمعي. و الجامعة هي إحدى المؤسسات التعليمية التي طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة، وان وظائفها الأساسية تتمثل في البحث العلمي وخدمة مختلف الميادين الإجتماعية، و تنمية الأفراد وطاقاتهم و تطوير الموارد البشرية، والحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية، ونشر وتعميق ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين طلبة الجامعة خدمة لأمن المجتمع ورفاهيته واستقراره وتقدمه.

❖ التعليم

1. تعريف التعليم:

التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه. وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها، وينجز أعماله ومسؤولياته.⁶⁹

يرى البروفسور الانكليزي بيخو باروخ: (Bhikhu Parekh) أن التعليم يهدف إلى الأُسنة وليس إلى التنشئة الاجتماعية وحدها. ولا يقتصر على إعداد مواطنين أسوياء وحسب، بل يسعى إلى تنمية طاقاتهم العقلية والأخلاقية، وأهتماماتهم الفكرية، لينعموا بالرفاه في عالم إنساني يمتاز بالغي والتنوع.⁷⁰

2. أنواع التعليم:

هنالك ثلاثة أنواع من التعليم وجدت عبر الزمن، و إستمرت حتى وقتنا الحاضر و هي: التعليم الكلاسيكي، التعليم باستخدام الحاسوب، و التعليم باستخدام الإنترنت. فالتعليم التقليدي (بالإنجليزية: Traditional education)؛ هو التعليم الذي يتم فيه نقل المعلومات بشكل مباشر من المعلم إلى المتعلم، بحيث يجري التفاعل داخل الغرفة الصفية في المدرسة، ولا يتم في هذا النوع من التعليم استخدام أساليب التكنولوجيا المتطورة.⁷¹ اذ يعتمد هذا النوع من التعليم على " الثقافة التقليدية "، والتي تركز على إنتاج المعرفة، وهو استخدام الطرق التقليدية و الوسائل التعليمية القديمة القائمة على تلقين المناهج والمحتوي للطلاب واستخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل: السبورة والأقلام والكتاب المدرسي، ويكتفي المعلم بعرض ما عنده من معلومات بغض النظر عن المستوى العقلي أو العمري أو الكفاءة، ويعتمد على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة. فيكون المعلم هو أساس عملية التعلم، فنرى الطالب سلبياً

⁶⁹ محسن علي عطية" المناهج الحديثة وطرائق التدريس " المناهج للنشر و التوزيع ط1 عمان الأردن 2013 ص 260

⁷⁰ خالد العزي "التعليم الإلكتروني وإنعكاساته" مجلة لبنان الجديد 23 أيار 2020

⁷¹ المؤتمر الدولي الثالث عشر " دراسات في التعليم الجامعي" ص 300. 2020-11-10

https://deu.journals.ekb.eg/issue_22710_22711_.html

يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث، لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء، وهو ما يعرف بـ "التعليم بالتلقين"⁷².

3.5 المعلوماتية وواقعها في النظام التعليمي الجزائري:

اعتبر الكمبيوتر أحد أهم مؤشرات الثورة التكنولوجية الحديثة و أحد سمات المجتمعات المتقدمة، و تولى الكثير من الدول أهمية كبيرة لهذه التكنولوجيا و تعمل على ادخالها في كل مؤسسات التعليم، وبدأ إستخدام الكمبيوتر في التعليم في الولايات المتحدة في الستينيات من القرن العشرين، اما في المؤسسات التعليمية الجزائرية فقد قرّرت وزارة التربية إدراج مادة المعلوماتية في السنتين الأوليين من المرحلة الإعدادية عام 2006، ثم عممتها إلى السنة الثالثة عام 2008، بمعدل ساعة أسبوعيا. وأخيرا، شملت المادة عام 2014 السنوات المتوسطة الأربع، بمعدل 28 ساعة لكل سنة. وجاء في تعليمية وجهتها الوزارة إلى مديريات التربية مبررة هذا المسعى: "إن تقنية التعامل مع الاتصالات والمعلومات أصبحت مرتكزة على استعمال الحاسوب ومتواجدة بشكل متنام في كل مناحي حياتنا اليومية". ولذا حرصت الوزارة على إدراج المعلوماتية في مرحلة التعليم المتوسط "حتى يتمكن المتعلم في نهاية المرحلة التعليمية من إتقان المهارات والحقائق العلمية المقررة في المناهج الدراسية!"⁷³ لكن يتبين من بعض الوثائق أن هذه المادة لم تكن تدرس في كل المؤسسات نظرا لغياب الموارد البشرية، وربما أيضا لنقص التجهيزات! وبخصوص الأستاذ الذي يقع على عاتقه تدريس هذه المادة، توضح الوزارة عام 2008 في تعليماتها: "يكلف مدير الإكالمية أساتذة العلوم الفيزيائية والتكنولوجية بتدريس المعلوماتية، وإذا اقتضت الحاجة يمتد التكليف إلى أساتذة مادة العلوم الطبيعة والحياة بناء على الكفاءات المتوفرة في مادة المعلوماتية." وفي تعليمية أخرى للوزارة صدرت عام 2007 نجدها تنص: يكلف مدير الإكالمية أساتذة كل المواد التعليمية بتدريس المعلوماتية بناء على الكفاءات المتوفرة. هذا هو حال تدريس المعلوماتية في مدرستنا! ففي عام 2019 لا زال يدرّس هذه المادة لتلاميذنا أساتذة اختصاصهم التاريخ واللغات والتربية⁷³!!...

أما في المرحلة الثانوية فحددت الوزارة برنامجا لمادة المعلوماتية تم تحديثه في أبريل عام 2014 خاصا بالسنة الأولى: مدته 54 ساعة لفرع العلوم والتكنولوجيا، و56 ساعة لفرع الآداب، يتعرف فيه التلميذ على بيئة التعامل مع الحاسوب والمكتبية وتقنيات التعامل مع الانترنت⁷⁴.

1. مفهوم الجامعة: أخذت كلمة جامعة من كلمة Universtas ، والتي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة.⁷⁵

والجامعة لغة : مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعها، كاللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب.⁷⁶ أما اصطلاحا فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة .⁷⁷

⁷² ماجد بن صالح المرشد "التعليم التقليدي و التعليم الحديث" المدونة التعليمية: <https://majededu.wordpress.com/2016/12/04/> 04 / ديسمبر 2016.

⁷³ أبو بكر خالد سعد الله "تدريس المعلوماتية : تأخر فاذح في مدرستنا" جريدة الشروق الجزائرية 12-11-2019

⁷⁴ نفس المرجع ب ص

⁷⁵ محمد منير مرسى : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 ، ص 09.

⁷⁶ المنجد في اللغة والإعلام ، د م ، ط 21 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص 101.

⁷⁷ محمد بوعشة ، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ، ط 1 ، دار الجبل ، بيروت ، 200 ، ص 10.

كما يعرف التعليم العالي على أنه ذلك التعليم الذي يقوم على التوجيه والإرشاد، وصقل مواهب الطالب ومملكته المعرفية، وبناء شخصيته، وتنمية قدراته، ومساعدته على إبراز واستخدام كل ما لديه من إمكانيات في الترشيد والتطوير والابتكار⁷⁸.

2. وظيفة الجامعة الجزائرية :

- * تساهم في تعميم نشر المعارف و اعدادها و تطويرها.
- * تكون الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- * تضطلع بترقية الثقافة الوطنية.
- * تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- * تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- * تقوم بأي عمل لتحسين المستوى، وتجديد المعلومات والتكوين الدائم.
- * تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث⁷⁹.

3. أهمية التدريس الجامعي و فلسفة التعليم الجديدة :

يعتبر التدريس الجامعي من المجالات الأكثر إهتماما من الدولة و المختصين و ذلك لإعتبارات عديدة، و يمكن تلخيص أهميته للطلاب من حيث أنه:
- له أثر بالغ على التحصيل العلمي و المعرفي و النمو الفكري الاجتماعي و الأخلاقي لطلاب الجامعة .
- إعداد الطالب إعدادا مهنيا متخصصا عاليا حسب ما يتفق مع متطلبات قطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة .
- للتدريس الجامعي أهمية بالغة حيث يتم من خلاله التفاعل الفكري و المعرفي بين طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة.
- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب كيف يفكرون و يستخدمون عقولهم.
- يساهم التعليم الجامعي في المساعدة على نضج الطلاب الاجتماعي.
- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب، على التعبير عن الآراء و الأفكار بكل صراحة⁸⁰.

4- التخصص الجامعي

التخصص الجامعي حسب قاموس أوكسفورد (dictionary Oxford2004) بأنها : الحاجة إلى معرفة خاصة وعميقة بموضوع معين أو فرع معين من المعرفة⁸¹.
يعدّ التخصص مفهوما تنظيميا أساسيا ، إذ انه يؤسس فيه لمبدأ توزيع المعرفة إلى ميادين علمية – أو تخصصات متنوعة . وعلى الرغم من أن أي تخصص يدخل في إطار كل معرفي أوسع واشمل ، فالتخصص يميل عادة إلى الاستقلالية ، وذلك من خلال رسم حدود خاصة به، و وضع مصطلحات لغوية وتحديد التقنيات ، و ربما النظريات التي يوظفها . ومن أبرز الفوائد التي اكتسبها العلم نتيجة للأخذ بمبدأ التخصص: تركيز القدرات العقلية للإنسان في مجال معرفي محدد، وإبعاد العلم عن خطر

⁷⁸نجوي جمال الدين " التعليم عن بعد" مجلة التربية و التعليم، المجلد05 العدد 15 سنة 2009.

⁷⁹عبد الله بوخلخال " الجامعة الجزائرية و وظيفتها البيداغوجية" الملتقى الوطني حول البيداغوجيا في الجامعة 1992-01-28

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/18/7/1/50181>

⁸⁰ شامة حورية" دور الأستاذ الجامعي في تطبيق تكنولوجيا التعليم" مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد07، العدد02، سنة

2021ص193.

⁸¹.Oxford dictionary , eleventh edition , 2004: Oxford university press .

السطحية وشبح الغموض ، وساعد العمل بمبدأ التخصص العلماء على تعميق أبحاثهم و الاهتمام بالجزئيات⁸².

وهو يعني سوسولوجيا "تقسيم العمل أو تقسيم المناطق لجماعة، أو مجتمع محلي أو مجتمع كبير إلى عدد من الوظائف المتخصصة والمترابطة.⁸³

5- محددات إختيار التخصص:

يقع كثير من الطلبة في بداية هذه المرحلة في خلط بين الإعجاب بالتخصص والرغبة في دراسته، وأرى أن الفيصل هنا يكون بسؤال الطالب مباشرة عن الأسباب التي تجعله يرغب في اختيار تخصص معين، كثيرون ستكون إجابتهم "الصمت"، هؤلاء ليسوا سوى معجبين بالميدان الذي قالوا إن لديهم رغبة في "خوض ضماره"، إن من يملك رغبة حقيقة في التخصص هو من يقدم كإجابة عن هذا السؤال مجموعة من الدوافع والمحفزات تتعلق بشكل مباشر بهذا التخصص.

النقطة الثانية التي تتعلق بعامل "الرغبة" هي كون الرغبة في تخصص معين لدى البعض في الحقيقة رغبة في بذل جهد أقل، وهنا يجب على الموجه أو الولي توعية الطالب بأن بذل الجهد والعمل ضروري في أي تخصص، وأن تعاطيه مع تخصصه بهذه الطريقة قد يجعله يخسر في النهاية، حيث أن من يعمل بمنطق "النجاح بأقل تكلفة" قد يضيق ربما حتى ذلك القليل المفروض عليه أن يبذله من أجل تحقيق الهدف أو النجاح.

النقطة الأخيرة هي مسألة "غياب الرغبة" لدى البعض أو وجود رغبة في تخصص واحد فقط دون غيره من التخصصات، هذا الأمر قد يكون نابعا في كثير من الأحيان من نقص المعلومات لدى الطالب. البحث والنقاش والحوار قد تعد حلا للطلبة المندرجين ضمن هذه الفئة، فهي تساهم في توضيح الرؤية لديهم و تشكيل أو تصحيح رغباتهم وتوجيهها لاختيار أنسب لهم⁸⁴.

6- العوامل المؤثرة في إختيار التخصص:

هناك العديد من العوامل المؤثرة التي تؤثر على اختيار التخصصات من قبل الطلاب. وتشمل هذه العوامل الاهتمام بالتخصص، وضغط الأقران، والضغط العائلي، والقدرة الأكاديمية، وسمعة التخصص، وتوافر الوظيفة، والراتب الوظيفي، ومكانة التخصص، والتوظيف في القطاع العام أو الخاص، وغيرها.

يمكن للجامعات التي لديها معدلات التحاق منخفضة في برامج معينة أن تركز إعلاناتها للطلاب المحتملين على هذه العوامل لجعل هذه البرامج أكثر جاذبية.⁸⁵

7- أهمية حسن إختيار الطالب الجامعي للتخصص:

يعتبر التخصص بالجامعة بما يحمله من معان و مؤشرات للطلبة عاملا من عوامل رضاهم أو عيبهم وتشاؤمهم، حيث يؤثر نمط التخصص على نفسية الطالب خاصة وإن تعلق الامر بمستقبله الوظيفي مما يعكس أهمية الإختيار الأنسب في زرع الرضا في نفسية الطالب، و منه فعملية الإختيار تعد مهمة شاقة، خاصة وإن حاول الجميع ممن حوله: الأهل، و الأصدقاء، و غيرهم بتقديم النصح و الإرشاد له

⁸² Edvinsson , L . & Sullivan , P , 1996 : Developing a model for managing Intellectual capital , management journal , Vo1. 14 .

⁸³عاطف غيث محمد" قاموس علم الاجتماع", دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ب ط, 4002 ص.231.

⁸⁴ أسامة حيان" تفاصيل مرحلة إختيار التخصص الدراسي" موقع مدونات 2017-10-07 <https://www.aljazeera.net/blogs/2017-10-07>

⁸⁵Adel S. Aldosary- Sadi A. assaf"Analysis of factors influencing the selection of college majors by newly admitted students.<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S095287339600>

مما يجعل الطالب في حيرة من أمره، و يسبب له ضغوطا نفسية، فهل يختار تخصصه بناء على رغبة والديه، أو تماشيا مع أصدقائه، أو بناء على سمعة التخصص و نظرة المجتمع له، أو لإحتياجات و متطلبات سوق العمل.⁸⁶

8- معايير التوجيه في الجامعة الجزائرية

يعتبر الحصول على شهادة البكالوريا المؤهل الأساسي الذي يستطيع الطالب على أساسه اختيار احد الفروع الجامعية لالتحاق بها، كما يستند التوجيه للتعليم و التكوين إلى ترتيب بالأخذ بعين الإعتبار المعايير الثلاثة التالية:

- الرغبة المعبر عنها من طرف حامل البكالوريا .
- شعبة البكالوريا و النتائج المحصلة في امتحان البكالوريا (التقدير ، نقاط المواد الأساسية و المعدل العام للبكالوريا)
- قدرة استيعاب مؤسسات التعليم و التكوين.⁸⁷

9-ثقافة الجامعة:

1-9 مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة على أنها كل ما ينتج عن تفاعل البشر مع معطيات الواقع، المادي و المعنوي المتغير. و التي تشكل مجموع عاداتهم و قيمهم، و معتقداتهم و مثلهم، و إتجاهاتهم و إهتماماتهم، و معارفهم و أفكارهم، و التي إتفق عليها المجتمع.⁸⁸

"و يعرفها إيدوارد بونت تايلور على أنها" كل هذا المركب الذي يضم المعارف، والمعتقدات، والفنون والأخلاق، والقوانين، والعادات والتقاليد، وكل القدرات والعادات التي أكتسبها الإنسان بصفته عضو في مجتمع ما".⁸⁹

2-9 مميزات الثقافة:

- 1-2-9الصفة التعليمية للثقافة: الثقافة سلوك متعلم، تتخذ شكل عادات جماعية و تتشكل خلال مراحل التنشئة الاجتماعية و حسب مقتضيات الواقع المعاش و البيئة العالمية.
- 2-2-9الثقافة ظاهرة خاصة بالإنسان: حيث يولد الإنسان على الفطرة و يكتسب ثقافته من التكيف وسط الجماعة الإنسانية.
- 3-2-9الصفة الناقلة للثقافة: تنتقل الثقافة من إنسان إلى آخر و من جيل إلى آخر، كما يستطيع الإنسان أن يبني فوق ما بناه الجيل السابق و ليس البدئ من جديد.
- 4-2-9الصفة الاجتماعية للثقافة: تعد الثقافة نتيجة لخبرات الجماعة، و سلوكا يشترك فيه أعضاؤها بعضهم مع بعض، فهي تنشأ و تتطور عن طريق الإتصال الإنساني بين الأفراد و الجماعات.
- 5-2-9الصفة المثالية للثقافة: إن أعضاء الجماعة ينظرون إلى الثقافة كنمط مثالي يفترض أن يسيروا وفقه، و لكل ثقافة مثلها المستمدة من أوضاعها الاجتماعية.

⁸⁶بن كعكع ليلي وبوثلجة احلسين" أثر محددات إختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطلاب الجزائري: الواقع و التطلعات" فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية و الأرغنوميا، جامعة الجزائر 02 العدد 06 سنة 2016 ص152. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/448/10/1/74223>

⁸⁷ ترزولت، عمروني حورية " التوجيه في المؤسسات الجامعية الجزائرية رصد للواقع ورؤية نحو المستقبل"، مجلة علم التربية، العدد 27. سنة 2009.

⁸⁸على الشريف حورية، بن قفة سعاد" الثقافة المدرسية و ترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة" جامعة مسيلة و جامعة بسكرة سبتمبر 2017.

⁸⁹رابح لونيسي" ظاهرة التناقف و تركيبة الثقافة المغاربية" الحوار المتمدن، العدد 5115 بتاريخ 2016-03-27

9-2-6- طبيعة الإنتشار الثقافي: و هو إنتقال العناصر الثقافية من فرد إلى فرد، أو من مجتمع إلى مجتمع وتسمى بالإنتشار الثقافي، و هو نوعان:
* إنتشار ثقافي داخل المجتمع نفسه.
* إنتشار ثقافي بين المجتمعات. و يتأثر الإنتشار الثقافي بالعوامل التالية:
-الإعتراف بفائدة العنصر الثقافي الجديد أو بالحاجة إليه.
-وجود أو عدم وجود عناصر في الثقافة يمكن أن تسد الحاجة التي قد يسدها العنصر الثقافي الجديد و يؤثر في رفض أو قبول ذلك العنصر.
-وجود عناصر في الثقافة قد تتعارض وظيفتها مع وظيفة العنصر الثقافي الجديد يعوق إنتشار ذلك العنصر بل قد يمنعه .
-قد يساعد المركز الاجتماعي لمن يدخل عنصرا ثقافيا جديدا الإسراع بقبول ذلك العنصر.⁹⁰

9-3 مكونات ثقافة الجامعة:

ثقافة الشركة- ثقافة الإدارة-ثقافة الابتكار-ثقافة العمل- الثقافة التربوية- ثقافة الموظفين-ثقافة قانونية-ثقافة المعلومات.⁹¹

9-4 الثقافة التنظيمية للجامعة:

يمكن تعريف الثقافة التنظيمية للجامعة على أنها نظام من القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والافتراضات الاساسية ، تشترك فيها فئات مختلفة من الموظفين وطلاب الجامعة ، معبراً عنها في القواعد والأنماط والمعايير والصور النمطية للنشاط والتفكير ، والتي يتم توريثها واكتسابها في شكل سلوك وعلاقات ، وكذلك التوقعات المتبادلة للمديرين والموظفين والطلاب بالطبع ، فيما يتعلق بكل مؤسسة محددة بالتعليم العالي⁹² .

9-5 أهمية الدور الثقافي للجامعات:

في ضوء ما تمهد عن تنامي الاهتمام بدور الثقافة، لا يبدو غريبا أن يحظى الدور الثقافي للجامعات باهتمام متزايد. وتعود أهمية الدور الثقافي للجامعة اجمالا، إلى أهمية الثقافة وضرورتها لحسن اداء الجامعات لسائر مهامها الأساسية و وظيفتها الأساسية وذلك على نحو ما تبينه النقاط التالية:
*العلم نتاج ثقافي: معلوم ان العلم ينمو ويتطور حيث ينشط البحث، والبحث وإن كان يستعين بالعلم الا انه في حد ذاته، ليس علما بقدر ما هو سلوك يصدر أساسا عن دوافع ذاتية أو فطرية تدعمها وتعززها أو تضعفها وتوهنها الثقافة، فمن توافرت له ثقافة داعمة للبحث تعزز لديه دافع البحث ونما علمه، كما ان الثقافة تشكل السلوك البحثي وتوجه الرغبة في العلم، ونوع الثقافة يشكل طبيعة العلم حيث ان الثقافة الإبداعية تشجع الابتكار والابداع العلمي بينما الثقافة التقليدية لا تشجع الابداع العلمي وتكرس نزعة التلقي والتقليد و ان جاز التعبير الاستهلاك العلمي.
*الثقافة توجه توظيف العلم: العلم أساسا اداة والثقافة هي العامل الأساسي ليس فقط في تعزيز أو اضعاف الدافع لتوظيف العلم وانما ايضا تحديد وجهة أو هدف توظيفه أو استخدامه سلبا أو ايجابا،

⁹⁰حميد حملاوي" مقارنة سوسيولوجية للثقافة و التربية (بين الحداثة و الأصالة) مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 01 العدد02 بتاريخ جوان 2013 ص238.

⁹¹نفس المرجع ص240

⁹²عقيل جبر علي المحمداوي" دراسات في ترسيخ الثقافة الجامعية" بحث مالي في الجامعة الاقتصادية الحكومية الروسية، مدونة المرجل، بتاريخ 13 ديسمبر 2020 https://www.mirjal.com/2020/12/blog-post_434.html

فبناء على طبيعة ثقافته يحرص أو لا يحرص الانسان على توظيف العلم والاستعانة به في تحقيق أهدافه⁹³.

بالنسبة للباحث في علم الاجتماع، الجامعة هي مؤسسة إجتماعية يجب ملاحظتها في بعدها الداخلي والخارجي، من حيث علاقاتها مع باقي المؤسسات الأخرى المكونة للمجتمع، ففي البعد الداخلي يجب الوقوف على ما يميز العلاقات الإجتماعية بين الأفراد و الجماعات المهندسين لها، كما يجب تلمس الروابط المتاحة بين الوظائف و الأدوار خاصة الغايات الجلية أو المضمرة المسطرة من طرف الثقافة التنظيمية للمؤسسة، فنتساءل مثلا: ما هي القيم المقصودة و غير المقصودة التي تتحكم في مسارات الجامعة، و في سياساتها المنتهجة لتحقيق أهدافها المتعددة؟ كما يمكننا إستجلاء علاقات التفاعل الإجتماعي بين الفاعلين، من منافسة، و تشارك، و صراع، و مناورات سياسية، التي تطبع تسيير و إدارة المؤسسة على نحو العلاقات بين الطلبة و الأساتذة و الإداريين، أو بين الطلبة و الطلبة، أو بين الأساتذة أنفسهم، و غيرها من التقاطعات العلاقتية التي يمكن أن تحدث، و هذا ما نرومه- نتغياه من تحليل المضامين الجغرافية. بمعنى آخر على الباحث في السوسيولوجيا ملاحظة التنظيم الجامعي في بنيته و في علاقاته الإجتماعية، و في قيمه و توجهاته الثقافية.⁹⁴

9-6 تقليدية الثقافة الجامعية في المجتمعات العربية و الإسلامية:

لا تختلف الثقافة السائدة في الجامعات العربية و الإسلامية كثيرا عن الثقافة السائدة في المجتمع العربي الاسلامي والتي تتسم عموما بالتقليدية، و مما يعيب الثقافة التقليدية في ما يتعلق بالمسألة محل النظر هنا أي ضعف العمل أو الدور الثقافي:
-الزوع لإبقاء ما كان على ما هو كائن، و الاحتفاظ دون تغيير بما هو موروث، ليس فقط الموروث الديني و الفكري، و انما ايضا ما هو موروث من الوضع الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي.
-ضعف إدراك أهمية و مدى قوة العامل الثقافي كعامل تغيير.⁹⁵

9-7 تنقية الثقافة و تجديدها:

الثقافة في أي مجتمع قد تتضمن عناصر غير مرغوب فيها؛ أي سلوك غير طبيعي خارج عن القيم الأخلاقية و العادات و التقاليد و الأعراف المتعارف عليها في المجتمع، مثل هذا السلوك لا يرى المجتمع بقاءه و إستمراره، و تصبح المدرسة مسؤولة عن ذلك، كما أن عليها أيضا أن تعمل على التعريف بعناصر ثقافة أخرى: كإحترام الآخر، و التفكير العلمي، و أساليب الإنتاج الجديدة كي تتجدد الثقافة و يتطور المجتمع.⁹⁶
بمقولة غاندي "إنني لا أريد أن ترتفع الجدران من كل جانب حول بيتي، و لا أن يحكم إغلاق نوافذي، إنني أريد أن تهب ثقافة كل أرض حول بيتي بأقصى قدر من الحرية، و لكنني أرفض أن تقتلني ريح أي منها من جذوري".⁹⁷

⁹³عبد الملك منصور "الدور الثقافي للجامعات" محاضرة ب كلية العلوم الإسلامية و الفنون بجامعة صنعاء بتاريخ 06 مارس

<https://abdulmalikmansour.com/ar/2020>

⁹⁴باي بوعلام "هوية الطالب الجامعي الجزائري من خلال الكتابات الجغرافية، جامعة تلمسان نموذجا" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة ابو بكر بلقايد- تلمسان، السنة الجامعية: 2012-2013.

⁹⁵مرجع سبق ذكره(عبد الملك منصور) ب ص.

⁹⁶مرجع سبق ذكره (حميد حملاوي) ص234.

⁹⁷حسن شحاتة "التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق". الطبعة الأولى. مصر: الدار العربية للكتاب. 2001. ص 99.

بالرغم من تسارع وتيرة تطور التعليم عبر مختلف مجتمعات العالم، إلى أن واقعه بالمجتمع الجزائري لا ينفك إلا أن يوصف بالتخلف والركود، فبالرغم من المحاولات الإصلاحية المحتشمة التي يقوم بها النظام التعليمي الجزائري، إلا أن غياب الفكر المنطقي والموضوعي، وتجنب القيام بخطوات علمية مدروسة ومتسلسلة المراعية لخصوصية هذا المجتمع، تحول دون نجاعة هذه الإصلاحات بل وتزيد من كبر حجم المعوقات التنظيمية، وصعوبة أو إستحالة بلوغ الأهداف التربوية التعليمية المنشودة. لذا تم في هذا الفصل تبيان شكل التعليم الكلاسيكي في الجزائر ومراحل تطوره، خاصة في المؤسسة الجامعية، ومن ثم أهمية ودور كل من الجامعة والثقافة الجامعية في تنمية وتطوير المجتمع بمختلف مؤسساته وأنظمتها، كما وتم التطرق إلى مفهوم التخصص الجامعي باعتباره عامل أساسي في التعرف على تشابه أو إختلاف الأنماط الثقافية التعليمية بين التخصصات الجامعية. ويتضح من مجمل ما سبق أن الدور الثقافي للجامعات بقدر ما هو مهم لقيام الجامعات بمهامها الأساسية المذكورة سابقا، فهو مهم أيضا لقيام الجامعات بوظيفتها العامة المتمثلة في قيادة حركة التغيير الاجتماعي، ومنه ظاهرة العولمة والإنفجار المعلوماتي بجوانبها المتعددة كأسلوب التعليم الإلكتروني الذي سوف يتم الولوج إليه بشكل مفصل من خلال الفصل الموالي.

تمهيد

يعكس أسلوب التعليم الإلكتروني مستوى حركية المجتمعات نحو التغيير في الأنماط التعليمية التعليمية. فهو شكل من أشكال التحول الاجتماعي، و الذي تتحكم فيه مختلف التقنيات التكنولوجية الحديثة بواسطة مهارات و قدرات فاقت كل التصورات في هذا العالم الذي أصبح عبارة عن قرية صغيرة. و في هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى مختلف جوانب هذا النوع من التعليم، مروراً بتخصيص أسلوب التعليم عبر الويب مع الشرح الوافي له، و تطوره عبر التاريخ منذ ظهوره و إلى غاية الآن، ثم التعرّيج على النظريات التي حللت هذا النمط من التعليم تحليلاً يستوفي جل الشروط الموضوعية و العلمية في كيفية تطبيقه و عوامل نجاحته، و أخيراً الإنتقال إلى واقع التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجامعة الجزائرية.

1- تعريف التعليم الإلكتروني:

يعرف التعليم بإستخدام الإنترنت أو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني على أنه شكل من أشكال التعليم وإيصال المعلومة للمتعلم، يتم من خلاله استعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكات ووسائط متعددة، من صوت وصورة، ومحركات بحث ومكتبات إلكترونية. سوا كان ذلك عن بعد أو بشكل حضوري أثناء الفصل الدراسي. وهو بذلك أسلوب من أساليب التدريس، يعتمد على استعمال التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم، بأقصر وقت وأقل جهد و أكبر فائدة⁹⁸. كما يتعلق التعليم الإلكتروني بكافة الأشخاص الذين يقع على عاتقهم القيام بعملية التعليم، مع ضرورة تمتعهم بالخبرة العملية اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، التي يمكن إستخدامها في عملية التعليم⁹⁹.

2- أنواع التعليم الإلكتروني:

هنالك ثلاثة أنواع من التعليم الإلكتروني هي:

1-2 التعليم الإلكتروني الحضوري: هنالك العديد من المراجع تخلط بين مفهومي التعليم الإلكتروني الحضوري و التعليم الإلكتروني المتزامن.

فالتعليم الإلكتروني الحضوري يتسم بأنه يستقبل جميع الطلاب في نفس المكان و نفس الزمان، كما أنه يقدم المحتوى التعليمي في شكل كتاب، و هو لا يحتاج إلى نفس تكلفة التعليم الإلكتروني اللاحضوري، إضافة إلى أنه يحدد التواصل مع الأستاذ وقت الحصة الدراسية في الغالب، و يقوم بعض الطلبة بطرح الأسئلة، مع سهولة تحديث المواد التعليمية إلكترونياً¹⁰⁰.

2-2 و أما التعليم الإلكتروني اللاحضوري فهو تعليم إلكتروني عن بعد و هو بدوره ينقسم إلى تعليم متزامن و غير متزامن.

1-2-2 التعليم الإلكتروني المتزامن: هو عبارة عن تعليم على البث المباشر، ويكون بحاجة إلى تواجد المتعلمين أمام الحواسيب في الوقت نفسه، وذلك لإجراء المحادثة والتفاعل بين الطلاب والمعلمين.

⁹⁸آمال قاسمي بن صاري " آفاق التعليم الإلكتروني و التفاعلي في الجزائر في ضوء النظريات الحديثة للتعليم السبورة التفاعلية نموذجاً" مجلة العربية العدد01 المجلد 07 بتاريخ 02 و 03 مارس 2020

⁹⁹زياد هاشم السقا، و خليل إبراهيم الحمداني " دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة و فاعلية التعليم المحاسبي" مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد02 سنة 2012.

*بيخو باربخ و لد في 04-01-1935 هو منظر سياسي بريطاني، كان رئيس أكاديمية العلوم الإجتماعية من 2003-2008 من أهم كتبه " نظرية ماركس في الإيديولوجيا" و " مستقبل بريطانيا المتعددة الأعراق".

¹⁰⁰إبراهيم شالا و علي بو شيخي "استراتيجيات إنجاح التعليم الإلكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد - 19" مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية

هذا النقاش يتم بواسطة أدوات مختلفة للتعليم الإلكتروني مثل اللوح الأبيض، غرف المحادثة، الفصول الافتراضية، المجموعات بواسطة الفيديو، والصوت.

2-2-2 التعليم الإلكتروني غير المتزامن: هو عبارة عن طريقة غير مباشرة للتعليم، لا يتطلب وجود الطلاب والمعلمين بالوقت ذاته، فيستطيع الطلاب الحصول على المناهج الدراسية في الأوقات الملائمة لهم، وكذلك بالجهد الذين يريدون تقديمه، وذلك من خلال البريد الإلكتروني، قوائم بريدية، الأقراص المدمجة، الويب، أنظمة نقل الملفات، ومجموعات للدردشة.

هنالك أيضا البعض من الباحثين يسمون هذا النوع من التعليم بالتعليم عن بعد وحصره فقط في اللاتزامن، كما أنه يختلط مع مفهوم التعليم عن بعد المعنى بالتعليم بالمراسلة والذي يوصف بأنه تعليم تقليدي لا يقوم على استخدام الأجهزة الإلكترونية أو الوسائط المتعددة. لذا تم في هذه الأطروحة تحديد مفهوم التعليم عن بعد والذي يعتمد بالدرجة الأولى على أجهزة وبرامج التعليم الإلكتروني ب " التعليم الإلكتروني عبر الويب أو التعليم الإلكتروني اللاحضوري"، وتركز في الوسيط المرتبط بالمنصات التعليمية الرقمية، بهدف أن يصبح المفهوم أكثر دقة وموضوعية، لا تشوبه تأويلات متعددة أو غموض يبعد البحث عن إتجاهه وأهدافه.

3-2 التعليم المختلط: يتم استعمال النوعين السابقين به بشكل متزامن، وذلك طبقاً للنشاطات التي يتم اقتراحها من قبل المعلمين. وبذلك يعطي للطلاب حرية أكثر، ويقوم بتحقيق الاجتماعية داخل التعليم¹⁰¹.

غير أن بعض المراجع تذكر نوعا رابعا من أنواع التعليم الإلكتروني وهو التعليم المفتوح و مراجع أخرى تضيف نوعا خامسا ألا وهو التدريب المدمج:

4-2 فالتعليم المفتوح هو نوع من التبادل المجاني للأفكار والرؤى التعليمية بين الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربويين والطلاب، حيث ساعد الإنترنت إلى حد كبير على تفعيل هذا النمط من التعاون بين هذه الأطراف، وخلق نظام قوي يساعد على الاستفادة القصوى من هذه الخبرات. كما يعرف موقع The Columbia Encyclopedia التعليم المفتوح على أنه إتجاه عالمي يهدف إلى جعل كل مصادر العملية التعليمية متاحة للجميع، من تربويين ودارسين، وذلك بهدف الاستفادة من خبرات الآخرين والمشاركة فيها، أو السعي إلى تحسينها وتجويدها بما يتناسب مع طبيعة الموقف التعليمي.¹⁰²

5-2 بينما يدل مفهوم التدريب المدمج على أنه صيغة تعليمية، يتم فيها الدمج بين أدوات التعليم الإلكتروني ونظيره التقليدي، في عملية تعليمية واحدة. مستخدماً الشبكات، والحاسب الآلي، والمعامل الذكية المتطورة في التدريس، مع تواجد المدرب في الغالب في نفس المكان مع المتدربين.¹⁰³

3- فلسفة التعليم الإلكتروني:

تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم لجميع الأفراد طالما أن قدراتهم تمكنهم من النجاح في التعليم مما يؤدي إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين، كذلك يتيح الفرصة أمام الطلاب البعيدين جغرافياً أو يعيشون في مناطق نائية لا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى الحرم الجامعي التقليدي، كما يعالج مشكلة الطلاب المعاقين جسدياً بالحصول على فرص تعليمية

¹⁰¹رانداء عبد الحميد" معلومات عن تعريف التعليم الإلكتروني" موقع مقال 23 سبتمبر 2020 [/https://mqaall.com/e-learning2020](https://mqaall.com/e-learning2020)

¹⁰²خيري عبد الله سليم وآخرون " التعلم النشط و جودة التعليم" دار الكتاب الحديث ط 1 القاهرة 2015 ص 307

¹⁰³ محمد أحمد درويش " التدريب المدمج" موقع طريق الإسلام 2021-09-05 <https://ar.islamway.net/article/84254>

وهم في أماكنهم. هذا بالإضافة إلى ما يتيح هذا النظام من مساعدة للطلاب على التقدم في الدراسة وفقاً لقدراتهم الخاصة كل على حدى¹⁰⁴.

4- خصائص التعليم الإلكتروني:

يختص التعليم الإلكتروني بمجموعة من المميزات والخصائص وهي كالآتي:

- 1-4 - هو نوع من التعلم يحتاج للتعامل مع مستحدثات تكنولوجية متعددة، و إلى التدريب عليها بشكل جيد قبل المرور بالخبرات التعليمية من خلالها.
- 2-4 - نوع من التعليم و التعلم يحتاج إلى إعداد مسبق، متسم بالدقة لتحديد عناصر التفاعل التعليمي و مصادر التعلم، و سبل الحصول عليها.
- 3-4 - نوع من التعليم و التعلم يحتاج إلى مهارات خاصة في المعلم و في المتعلم، لا بد من تنميتها لديهم.
- 4-4 - نوع من التعلم يحتاج إلى إمكانيات تقنية خاصة، لا بد من توافرها في بيئة التعلم.¹⁰⁵

5- وسائل التعليم الإلكتروني:

- وغيره من العمليات التعليمية التي يجب أن تتوفر على وسائل و أدوات، فالتعليم الإلكتروني أيضا يشترط وجود:
- 1-5 الحاسوب: هو آلة إلكترونية يتم برمجتها لإستقبال البيانات عن طريق وحدات الإدخال، و من ثم معالجتها حسب قواعد و أنظمة معينة بواسطة وحدة النظام، و إستخلاص النتائج و عرضها عن طريق وحدات الإخراج، و تخزينها بغرض إستخدامها في وقت لاحق.
 - 2-5 الإنترنت: هي عبارة عن جميع الشبكات في العالم المتصلة مع بعضها البعض، و التي تعمل على وصل الملايين من المستخدمين في مجال الأعمال، و الحكومات و المؤسسات التربوية، و الأفراد الذين يستخدمون المودم، و خطوط الهاتف، و وسائل الإتصال الأخرى.
 - 3-5 البريد الإلكتروني: يقوم بتحويل الرسائل و الملفات بواسطة شبكة الحاسوب، و هو من أهم إستخدامات الإنترنت، و من أدوات الإتصال الأولى في المجال الشخصي. إذ نستطيع من خلاله إرسال و إستقبال، و إعادة إرسال و تخزين، و طبع و نسخ و مسح الرسائل.
 - 4-5 جهاز عرض البيانات: هو جهاز يقوم بنقل الصورة التي تظهر على شاشة الحاسوب إلى شاشة كبيرة، حتى يتسنى لعدد كبير رؤية الصورة من خلال تقديم عروض و سائط تعليمية متعددة.¹⁰⁶

6- التعليم الإلكتروني و دوره في التعليم العالي

- تجديد الأهداف التعليمية للجامعة تماشيا وعصر المعرفة.
- تحديث البيئة الفكرية والمعرفية في الجامعة.
- التعليم الابتكاري.
- جعل التكنولوجيا جزء من منظومتها التعليمية التعلمية.
- مدخل للجودة التعليمية.¹⁰⁷

¹⁰⁴ طارق عبد الرؤوف عامر " التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي، إتجاهات عالمية معاصرة" المجموعة العربية للتدريب و النشر، دار الكتب المصرية ط 01 سنة 2014 ص39.

¹⁰⁵ حذيفة مازن عبد المجيد، و مزهر شعبان العاني " التعليم الإلكتروني التفاعلي" مركز الكتاب الأكاديمي ط 1 عمان الأردن 2015 ص 78

¹⁰⁶ مجاهد عبد المنعم محمد " إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حنتوب نحو إستخدام وسائل و تقنيات التعليم الإلكتروني و علاقتها ببعض المتغيرات" مجلة الجزيرة للعلوم التربوية و الإنسانية المجلد 10 العدد 02 سنة 2013

7- التعليم الإلكتروني عبر الويب

1-7 تعريف الويب:

عرفها Tim O'reilly على أنها الجيل الثاني من مواقع وخدمات الانترنت والتي عملت على تحويل الانترنت إلى منصة تشغيل للعمل بدلا من كونها مواقع فقط وتعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية Social Network ومن مكوناتها المدونات Blogs والويكي Wikis اليوتيوب Youtube وأجاس Ajax وهي الصفحات التي يستطيع زائر الموقع التعديل عليها أو المواقع التي تسمح لك بوضع مفضلتك على الانترنت Favorites بحيث يسمح للآخرين الاطلاع عليها والبحث فيها مثل موقع (del.icio.us) أي تسمح للمستخدمين التفاعل فيما بينهم من خلالها. أما Richard Macmanus فقد ذكر أن الويب 2.0 تعتبر منصة تشغيل لوسائط الإعلام الجديدة تعمل على تطوير البرامج Software Development يمكن أن تصل إلى مجالات عديدة تعليمية وتجارية وإدارية¹⁰⁸.

غيرت الإنترنت الطريقة التي تقدم بها المادة التعليمية للطالبوالمعلمين، فالوسائل الإلكترونية الاعتيادية مثل موقع المواد الدراسية، والقوائم البريدية، ومنتديات النقاش، قامت بدور هام في إيصال المادة العلمية للمتعلمين، ولكن مع تطور الويب، بدأت الوسائل السابقة تفقد بريقها لتحل محلها تقنية الويب 2.0¹⁰⁹.

2-7 الملامح التاريخية للتعليم الإلكتروني عبر الويب في العالم

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عام، وكانت البداية عام 1729 على يد Philips Caleb حيث كان يقدم دروسا أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت Correspondence Class" وإستخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو، ثم أجهزة التلفزة، إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمها Stanford the Network Television Instructional لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية، وفي عام 1982 دخل الكمبيوتر Computer المجال التعليمي Assisted Instruction و في عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم LMS عام 1999 مثل Blackboard . canvas، إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين.

¹⁰⁷ توفيق برغوثي و لوزية مسعودي " التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته " مركز جيل البحث العلمي، 2016-12-22
<https://jilrc.com/archives/5757>

¹⁰⁸ محمد عبده راغب عماشة " التعليم الإلكتروني و الويب 2.0 " منتدى علوم التربية، 12 نوفمبر 2009،
<https://ykadri.ahlamontada.net/t55-topic7:10>

¹⁰⁹ أحمد سحاحن " التصميم التعليمي و التعليم الإلكتروني " موقع <https://www.id4arab.com/2013/04/20.html>
* تيم أورايي هو رجل أعمال وكاتب مقالات ولد في 1954 في إيرلندا و هو مؤسس دار النشر "أوري ميديا" المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات.

* ريتشارد ماكمانوس كاتب و صحفي في مجال التكنولوجيا وهو محرر أول في the new stack عمل على تطوير اتجاهات الويب، أسس موقع ReadWriteWeb.

وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة MIT Open Course Ware 2000 مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة ، ثم أكاديمية خان عام 2008 (71 مليون مستخدم)، باختصار بتنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية¹¹⁰.

7-3 تطور التعليم الإلكتروني عبر الويب

شهد التعليم عن بعد تجارب متعددة بدءاً من عام 1887، قد تتداخل مع بعضها البعض حتى لا يرى لحد فاصل بينها. وهي كالتالي:

- تجربة مراكز التعلم الليلية.
- تجربة التعلم من خلال المراسلة البريدية : حيث يتم إرسال المواد التعليمية من قبل جهة تعليمية معينة أو من المعلم إلى المتعلم دون حدوث تفاعل بينهما.
- تجربة التعلم عبر المذياع أو الوسائل المسموعة.
- تجربة التعلم عبر التلفاز أو الفيديو كوسائط تعليمية أكثر تطوراً وحدائث من المذياع، حيث يتمتعان بتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة في نقل المعلومات.
- تجربة "التعلم عن بعد" عبر المذياع و/أو التلفزيون التفاعليين، وهي تقنية تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم بالصوت والصورة.
- تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية للمعلومات والتي أصبحت في الوقت الحالي أبرز التقنيات التي يركز عليها نظام " التعليم عن بعد"¹¹¹.

7-4 أدوات الويب 2.0:

هي مجموعة من الأدوات التي تساعد المتعلم في المشاركة في بيئة تتكون من شبكة من الأشخاص والخدمات والموارد:¹¹²

مثال	التعريف	تطبيقات الويب 2.0
http://www.blogger.com	موقع يتيح للمستخدم إنشاء صفحات خاصة على الإنترنت يستطيع من خلالها كتابة مجموعة من التدوينات في شكل نصوص أو صور أو فيديو أو أي شكل من أشكال المعلومات.	المدونات logs
http://ar.Wikipedia.org	هو نظام لإدارة محتويات المواقع عبر الإنترنت و يتميز بأنه يسمح لأي مستخدم تعديل صفحات في الموقع و يستعمل هذا النظام في المواقع التي تتطلب عمل جماعي.	المحرر التشاركي Wikis
http://www,T	يقدم خدمة تدوين تسمح لمستخدميه بإرسال	التدوين المصغر

¹¹⁰ منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة "التعلم عن بعد مفهومه، أدواته، إستراتيجياته" دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، بتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في إطار مشروع «التعليم هو السلام» الذي يهدف إلى دعم قدرات الدول في حالة الطوارئ والزمامت <https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>.

¹¹¹ الراشد، فارس بن إبراهيم " التعليم الإلكتروني واقع وطموح" ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض 1424هـ <https://sites.google.com/site/childernlearn/ff>

¹¹² حمد بن صالح بن عبد العزيز الغنيم " واقع استخدام أدوات الويب 2 في التعليم من وجهة نظر الطالب المعلم في ضوء بعض المتغيرات" مجلة كلية التربية بنها، الجزء 02، العدد 114، أبريل 2018. ص 87.

twitter.com	تعليقات عن أي موضوع بحد اقصى 140 حرف للرسالة الواحدة و ذلك من خلال برامج المحادثة الفورية.	Microblogging
http://www.facebook.com	موقع إجتماعي يساعد المستخدمين في مشاركة المعلومات و الأخبار و يسمح بنشر صور و أخبار الأعضاء	الشبكات الإجتماعية Networks Social
http://www.youtube.com	موقع لتجميع مقاطع الفيديو التي يضعها المستخدمين بأنفسهم و يشتمل على ملايين المقاطع في المجالات المختلفة.	مشاركة الفيديو Video Sharing
http://www.flickr.com	موقع لتجميع الصور يتيح وضع الصور و تبادلها بين المستخدمين.	مشاركة الصور Photo haring
http://www.secondlife.com	موقع إفتراضي ثلاثي الأبعاد يحاكي المجتمع التقليدي و يستطيع المستخدم من خلاله محاكاة الواقع.	البيئات الاجتماعية الافتراضية Social Virtual Environments
http://www.slide.com	موقع يتيح للمستخدم مشاركة زملائه في إنتاج و نشر عروض تقديمية.	مشاركة العروض التقديمية Presentation Sharing
http://www.skype.com	تسمح للمستخدمين بعقد مؤتمرات مرئية و المشاركة في النقاش و عرض وجهات النظر.	أدوات المؤتمرات المرئية Video and Conferencing Tools
http://delicious.com	يسمح للمستخدم تخزين الرابط و ترتيبها و مشاركتها مع عدد كبير من المستخدمين.	المفضلات الإجتماعية Social bookmarking
Webcasting	يمكن أن يخصص لها موقع خاص أو تدمج ضمن مواقع الويب المتنوعة تستخدم للبث بعض الوسائط تبعاً لطلب و إحتياجات المستخدم.	أدوات البث المباشر Web Casting
خدمة عامة بكثير من المواقع	هي أحد الخدمات التي تتاح بعدد من المواقع و ليس من خلال موقع واحد و تحيط المستخدم بآخر المستجدات و الإضافات التي تحدث بالموقع.	أدوات قارئ الأخبار الآلي RSS

5-7 الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0:113

الويب 2.0	الويب 1.0
موجهة نحو المجتمعات الإنسانية	موجهة نحو قطاع العمال
للقراءة والكتابة	للقراءة فقط
المحتوى ديناميكي يتم بنائه بواسطة المستخدم	المحتوى ثابت يتم تزويد المستخدم به
تهتم بالمشاركة في المعلومات	تهتم بحقوق الملكية للمعلومات
برمجيات محترفة	برمجيات بسيطة
المستخدم فيه شريك	المستخدم فيه زبون
الموقع مصنع للمعلومات التفاعلية	الموقع مصدر للمعلومات الجاهزة

6-7 خصائص التعليم الإلكتروني عبر الويب:

- الملائمة : Convenience
حيث توفر تقنيات التعليم عن بعد المواقع الملائمة لكل من المحاضر و الطالب (المتدرب) في كثير من الأحيان, فالعديد من هذه التقنيات مثل الإنترنت , أشرطة الفيديو , الهاتف يمكن بسهولة استعمالها في المنازل أو في مواقع العمل وفي أوقات قد تناسب جميع المشاركين.
- المرونة : Flexibility
العديد من أشكال التعليم عن بعد يتيح للدارس خيار المشاركة بحسب الرغبة، حيث نجد أن بعض الطلاب يفضلون مراجعة شريط الفيديو الخاص بالمادة الدراسية في أوقات تتناسب معهم متى ما شاءوا صباحا كان أو مساء أو قد يفضلون قراءة البريد الإلكتروني خلال ساعات الصباح الباكر و غيرها من المتطلبات الذاتية.
- التأثير و الفاعلية : Effectiveness
الكثير من البحوث التي أجريت علي نظام التعليم عن بعد , أثبتت انه يوازي أو يفوق في التأثير و الفاعلية نظام التعليم التقليدي , وذلك عندما تستخدم التقنيات التي سنتطرق إليها بكفاءة¹¹⁴.
- يعتمد على الوسائط التكنولوجية لتنفيذ البرامج و المناهج و المقررات و هي تقلل من تكلفة التعليم.
- يوفر مبدأ الخصوصية ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين و اتجاهاتهم حيث أنه يقوم بدراسة وتقييم الوسائل الملائمة لهم.

¹¹³شريحة عثمان عبدالعزيز الداود " تطبيقات web2.0 المدونات و الويكي " إشراف عثمان تركي التركي، تقنيات التعليم ، كلية التربية، جامعة سعود 1435- 1436 موقع <http://www.newtechnology.eb2a.com/wp-content/uploads/2017/09/web2.pdf?i>

¹¹⁴تامر الملاح " إستخدامات الويب في التعليم" الموقع الرسم الخاص بتامر الملاح، تكنولوجيا التعليم، الحاسب الآلي، الإنترنت، علوم المكتبات، العلوم التربوية، الدراسات العليا. 25 ديسمبر 2013 كنانة أون لاين . <https://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/576437>

- يتم التعلم عبر الإنترنت في مجموعة واحدة أو أكثر مع مراعاة حدوث التفاعل بين الطالب و المعلم والمنهج الدراسي في عملية التعلم.
 - يتم من خلال التباعد المكاني بين الطالب والمعلم حيث يتم الفصل بينهم في الزمان والمكان ويختلف دور المعلم هنا عن المعلم التقليدي من حيث طبيعة التفاعل بينه وبين الطالب.¹¹⁵
- 7-7- مبادئ التعليم عبر الويب:** تأخذ مؤسسات التعليم عن بعد بعدد من المبادئ:
- * مبدأ تفريد التعليم : أي أن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة توافق إستعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته و سرعته في التعلم.
 - * مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه :أي أن المتعلم يقبل على عملية التعليم بدافع ذاتي و برغبة حقيقة في التعلم.
 - * مبدأ التعليم المستمر : أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنيًا أو علمياً أو ثقافياً، و لابد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك، في أي وقت و أي مكان.
 - * مبدأ التعلم الذاتي : أي أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمداً على ذاته في أغلب الأحيان.
 - * مبدأ ديمقراطية التعليم : بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه و جنسه و عرقه و دينه و ظروفه و عمره¹¹⁶.

7-8 مزايا التعليم عبر الويب:

- تقريب المسافات بين الطالب و الجهة التعليمية المقدمة لخدمة التعليم عبر الويب.
- إستغلال الوقت و الجهد و المال و توفيرهم.
- الإستفادة من سرعة شبكة الإنترنت و الحاسوب في نقل المعلومات.
- تقديم فرص التعليم و تسهيل طرق الحصول عليها لغير القادرين عليها.
- تخطي مشاكل السعة الإستيعابية و الهياكل التعليمية.

7-9 و من سلبيات هذا النوع من التعليم:

- النقص و الحاجة إلى التدريب على إستخدام شبكة الإنترنت.
- الإفتقار إلى بنية تحتية تكنولوجية.
- ضرورة توفر إتصال بين الطلبة و شبكة الإنترنت.
- عرض الموجة و التي تعتمد على مدى سرعة تبادل البيانات و المعلومات بين مستخدم الشبكة و مزود خدمات الإنترنت.
- وجود مشاكل في الأمور الأمنية خلال أداء الإمتحانات الإلكترونية.
- هناك تكاليف تتحملها الجهة التي ترغب في بتطبيق نظام التعليم عن بعد منها ما يتعلق بالبنية التكنولوجية و أخرى مرتبطة بتدريب المدرسين على الإستخدامات التكنولوجية.¹¹⁷

7-10- الفرق بين التعليم الإلكتروني عبر الويب و التعليم التقليدي:

يختلف التعليم الإلكتروني عبر الويب عن التعليم التقليدي في النقاط التالية:¹¹⁸

¹¹⁵ أمنية صلاح" خصائص التعليم عن بعد" موقع ماستر للخدمات التعليمية، يونيو 2022. <https://masterdeg.com/tag>

¹¹⁶ قودة عزيز و دهيمي زينب"التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid -19 ، تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الإلكترونية" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد13 بتاريخ 04-2021.ص467.

¹¹⁷ جويدة عميرة و آخرون" خصائص و أهداف التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني- دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية" المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية، العدد02 يناير 2019، ص292-293.

التعليم التقليدي	التعليم عبر الويب
بواسطة الكتاب فقط او بعض الأدوات التكنولوجية في بعض الأحيان.	بواسطة صفحات الويب و أدوات التكنولوجيا المختلفة.
يسمح فقط بين المعلم و المتعلم و لا يكون بين المتعلم و الكتاب.	يقوم على مدى التفاعلية بين المتعلم و الوسائط المتعددة و بين المعلم و المتعلم أيضا.
صعبه جدا لأنك بحاجة الى جمع جميع الكتب و اتلافها من اجل التعديل - مكلفة جدا جدا.	سهله - غير مكلفه - تكون بعد النشر أيضا
متوفرة بأماكن محددة و زمن محدد.	متوفرة بأي مكان و اي زمان.
يعتمد على المعلم فهو الناقل والملقن وله الدور الأساسي في تبسيط و اصال المعلومة.	يعتمد على المعلم من حيث الإرشاد والنصح وتقديم المشورة و المتعلم بصورة اكبر بسبب استخدام الأدوات التكنولوجية في البحث عن المعلومة و استخدامها.
غير مرن - محدد بمكان و زمان.	مرن - غير محدد بمكان و زمان.
لا يتطلب تكلفة مالية كبيرة.	يتطلب كلفة مالية كبيرة لأنه يحتاج إلى بنية تحتية و أجهزة و معدات إلكترونية.
كتاب مطبوع به نصوص كتابية، و بعض الصور.	أكثر جاذبية و إثارة لإحتوائه على نصوص كتابية و صور ثابتة و متحركة و مقاطع صوت.
تتم بطريقة بشرية بحثه.	تتم بطريقة إلكترونية بحثه.
سهلة بسبب المراقبة المباشرة من المعلم و الحد من الغش.	صعبة بسبب الخوف من الممارسات الخاطئة كالغش.

7-11 نظريات التعليم الإلكتروني عبر الويب:

- نظرية مصنعة التدريس لأوتوبيترز
- دمج النظريات المتاحة لهيلاري بيراتون
- نظرية أنداجوجي لتعليم الكبار لمالكولم نولز
- نظرية الدراسة المستقلة لمايكل مور
- نظرية التفاعل و الإتصال لبورجيه هولمبرج
- نظرية الدراسة المستقلة لشارلز ويدماير

¹¹⁸ مروان عبد الله مصطفى العوايشة " أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثالث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور (دراسة مقارنة)" مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء 01 العدد 45 بتاريخ 2021.

-نظرية التكافؤ، و هي نظرية أمريكية للتعليم عن بعد.¹¹⁹

1-11-7 نظرية مصنعة التدريس لأوتو بيترزOtto Peters

حيث وضع هذا العالم افتراضاته من حيث تشبيه عملية التعليم عن بُعد بعمليات تصنيع المنتجات في المصانع، وفسّر نظريته بوصف العملية التعليمية عن بُعد، أنه يتم تشكيلها بالتدرّج من خلال التوسع في عمليتي الميكنة والأتمتة¹²⁰.

وقد أشار بيترز إلى المبادئ والأسس التالية:

* تطوير مقررات التعليم عن بعد في نفس أهمية العمل التمهيدي الذي يسبق عملية الإنتاج في مجال الصناعة .

* تعتمد فاعلية عملية التدريس بشكل خاص على التخطيط والتنظيم.

* يجب أن تشتق المقررات من خلال توقعات الطلاب و معاييرهم الذاتية.

* تختلف وظائف المعلم في التعليم عن بعد عن وظائف المعلم في التعليم التقليدي.

* يكون التعليم عن بعد إقتصاديا إذا ما تم التركيز فيه على المصادر المتاحة.¹²¹

2-11-7 دمج النظريات المتاحة لهيلاري بيراتون: تعتبر نظرية "بيراتون" تجميع ودمج للنظريات المتواجدة والمتاحة في مجال الإتصال والإنتشار ولاسيما تلك المرتبطة بالفلسفات التربوية، وقد تم التعبير عنها من خلال 14 جملة أو فرضية، والفرضيات الخمس الأولى منها تتعلق بالطريقة التي يستخدمها بها التعليم عن بعد لتعزيز ودعم التعليم.

3-11-7 نظرية أندراجوجي لتعليم الكبار لمالكولم نولز: وجوهر هذه النظرية تدور حول أن الوصول لمرحلة البلوغ والنضج يرتبط أساسا بنظرة الكبار لأنفسهم على أن لديهم القدرة على توجيه أنفسهم بشكل ذاتي كأفراد مستقلين¹²².

4-11-7 نظرية الدراسة المستقلة لمايكل مور: يعتبر البروفسور مايكل مور أول من أطلق مصطلح التعليم عن بعد (Distance learning) على مستوى العالم حيث طور نظرية التعليم عن بعد في السبعينيات من القرن الماضي. و يعد الدكتور مايكل غراهام مور من كبار الشخصيات المتميزة في قطاع التعليم في جامعة ولاية بنسلفانيا منذ العام 1986 ، حيث أشرف على العديد من رسالات الدكتوراه، ودّرس الكثير من مقررات الدراسات العليا من خلال الفصول الدراسية وعن طريق الانترنت. كما أن الدكتور مور مؤسس ورئيس تحرير إحدى أشهر المجلات الأمريكية المختصة بالتعليم عن بعد، والتي صدر عنها أكثر من 100 عدد منذ العام 1986 . وشغل الدكتور مور منصب نائب رئيس المجلس العالمي للتعليم عن بعد¹²³.

¹¹⁹ ذهبية حمو الحاج" التعليم عن بعد: بحث في المصطلح و البعد التداولي للغة" الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق، التجربة الجزائرية نموذجا، الجزء الأول مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2017، ص252- labs.ummo.dz/lpla/wp-.pdf.1-12/content/uploads/2019/12

¹²⁰ صهيبي صالح معمار" تحديات ممارسات التعليم عن بُعد لذوي صعوبات التعلم والإجراءات الواجب اعتبارها للحد منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة" مجلة كلية التربية، المجلد 38 العدد 02 بتاريخ: يوليو 2022 ص86-https://mfes.journals.ekb.eg/article_268324.html

¹²¹ أحمد صادق عبد المجيد" النظرية التواصلية للتعلم رؤية جديدة للإبتكار الشبكي الإلكتروني" مجلة التدريب والتقنية ، العدد167 الرياض سبتمبر 2012.

¹²² نبيل عنكوش ، مريم بن تاريز، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد03جامعة قسنطينة، 2010.ص115

¹²³الصدق منجاة" نظرية التعليم عن بعد مايكل مور" أرشيف المدونة الإلكترونية، 08 ديسمبر 2014. [/http://marih23.blogspot.com/2014](http://marih23.blogspot.com/2014)

و تشكلت هذه النظرية في السبعينيات من القرن العشرين و عرفت بنظرية مور للتعليم عن بعد، و هي عبارة عن أسلوب تصنيفي لبرامج التعليم عن بعد، كما تشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي و تعليم الكبار، فمايك جراهام مور و المعروف أيضا بنظريته عن مسافة المعاملات. لقد و سعت نظرية مور عن مسافة المعاملات الأفق وفتحت الطريق لتصور المسافة كمتغير يتغير بمرور الوقت مع تقدم الدورة التعليمية، وهذا يعني أن المسافة في التعليم هي بناء نفسي بالإضافة إلى كونها جغرافية، فالمسافة في التعليم أو مسافة المعاملات هي بنية نفسية تعتمد على ثلاثة متغيرات أو بالأحرى ثلاث عوامل كلية: الحوار، والبنية، والاستقلالية¹²⁴.

11-5-11 نظرية التفاعل والاتصال لبورجيه هولمبرج Borje Holmberg، حيث صنف التعليم عن بعد تحت نظريات الاتصال التفاعلية من خلال الحوار والمناقشات عبر وسائل الاتصالات المختلفة، وقدم عدة افتراضات تقوم عليها نظريته، وطورها من حيث دعم التعليم عن بعد للدافعية وتعزيز المتعلم، والربط بين فرديته وذاتيته وبين حاجاته ورغباته المختلفة، وتشكيل العلاقة المتميزة بين المتعلمين ومؤسساتهم التعليمية، وتيسير المحتوى التعليمي ودمج المتعلم في الأنشطة والمناقشات، وتعزيز الاتصالات من خلال البيئة الافتراضية¹²⁵.

11-6-11 نظرية الدراسة المستقلة لويدماير: تمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة إلى "ويدماير" في استقلالية المتعلم، وقد انعكس هذا في تفضيله لمصطلح "الدراسة المستقلة" ليصف التعليم عن بعد على المستوى الجامعي وقد كان "ويدماير" متجددا في وصفه لنماذج التعليم العالي هو يعتقد بأنه، قد تم توظيف مفاهيم قديمة للتعليم والتعلم هذه المفاهيم فشلت في الاستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم الحالي و هو يشتمل على عشرة سمات تدور حول استقلالية المتعلم ووضع "ويدماير" نظاما يتبنى هذه الطريقة كالتوظيف التكنولوجي الاستقلالي. وقد حدد "ويدماير" أربعة عناصر لأي موقف تعليمي/تعليمي وهي: معلم، متعلم أو متعلمين، نظام للاتصالات، شيء ما ينبغي تعليمه أو تعلمه، وهو يقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني وتسمح بمزيد من الحرية للمتعلم، ويعتقد "ويدماير" أن مفتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد يكمن في تنمية وتطوير العلاقات بين الطالب والمعلم¹²⁶.

11-7-11 نظرية التكافؤ لسيمونسون: يصيغ سيمونسون فكرة تفيد بأن: "لكي ينجح التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية، فلا بد أن تقوم تطبيقاته على الإيمان أو الاعتقاد فيما يلي:
* كلما تكافأت و تعادلت خبرات التعلم فيما بين طلاب التعليم عن بعد و طلاب التعليم التقليدي.
* كلما تكافأت و تعادلت المخرجات والنواتج والخبرات التعليمية فيما بينهما. وبمعنى آخر كل متعلم ينبغي أن يستخدم استراتيجيات تعليمية مختلفة، ومصادر تعليمية لكل واحد من المتعلمين متنوعة، و أنشطة موصفة خصيصا، فإذا تم تصميم مقررات التعليم عن بعد و بفاعلية و كفاءة، وتم توفير خبرات تعليمية/تعليمية متكافئة فسوف يحقق الطلاب المتعلمين الأهداف التعليمية الموضوعية للمقرر. و في تفسير سيمونسون لهذه النظرية فقد ذكر ما يلي: ليس من المناسب أو من الضروري أن

¹²⁴ غنيمية هارون "نظريات التعليم و التعلم عن بعد و جودة التعليم" الملتقى الوطني حول التعليم عن بعد في الجزائر، الواقع و المأمول، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، المجلد 06 العدد 03، سنة 2021 ص 33.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/148/6/3/165652>

¹²⁵ مرجع سبق ذكره (صهيب صالح معمار) ص 86.

¹²⁶ لي أيرز شلوسر و مايكل سيمونسن "التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الإلكتروني" الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا و الاتصالات التربوية، ترجمة: نبيل جاد عزي، ط 02 سنة 2015 ص 17.

يتم تقييم متساو لأي مجموعة من الطلاب بناء على خبرات تعليمية مختلفة قد تلقوها، وعلى هذا فلا بد أن يعمل مطورو نظم التعليم عن بعد على تقديم خبرات تعلم متكافئة لكل الطلاب، بغض النظر عن الكيفية التي يرتبطون بها مع المصادر التعليمية المطلوبة. ويعتبر مفهوم "التكافؤ" أحد أهم العناصر الرئيسية لهذه النظرية، فالبيئات التي يتواجد فيها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا، ومن مسؤوليات المعلم في التعليم عن بعد أن يصمم أحداثا تعليمية تقدم خبرات لها نفس القيمة بالنسبة لكل الطلاب، مثل المثلث والمربع اللذين يتساويا في المساحة تمام التساوي مع اختلافهما في الشكل تمام الاختلاف، وبالتالي فلا بد وأن تكون الخبرات التي يحصل عليها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد ذات قيمة متكافئة حتى وإن كانت ذات نوعية مختلفة¹²⁷.

إن التعليم الإلكتروني هو ليس وليد لعملية إنتقالية سريعة بل هو تسلسل لتطورات مهمة في تاريخ المجتمعات. وقد حضي هذا الأخير بإهتمامات العديد من العلماء في شتى المجالات و نظرت له العديد من النظريات بالتالي فهو يعكس الرغبة الجانحة لدى الافراد في التغيير دوما نحو الأفضل. وأصبح اليوم ضرورة تقتضيها مختلف العمليات التعليمية خاصة لدى الطلبة الجامعيين من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني عبر الويب. مجتمعات العالم حاليا تسير وفق منظور العالم إيفيان إيليتش نحو مجتمع بلا مدرسة و هو ما سيستنتج فيما بعد من خلال ما ستتضمنه نتائج الدراسة. فما هو شكل و مضمون هذا النوع من التعليم في المجتمع الجزائري؟

¹²⁷ نفس المرجع ص 29.

تمهيد

عرفت الجزائر التعليم الإلكتروني عبر الويب والأشكال الجديدة لدى الجامعات مؤخرا مع دخول الإنترنت إليها وإتاحتها للمؤسسات و الأفراد لإستعمالها في الأغراض الإجتماعية والتعليمية بشكل خاص. كما أنه ألغى ما يسمى بالتواجد الفيزيائي أو المكاني ؛ حيث أصبحت المعرفة تصل إلى الطلاب والمتعلمين وهم متواجدين في منازلهم يتلقون المحاضرات والدروس ويجرون الحوارات والتواصل مع الأساتذة دون الحاجة الى التنقل إلى الجامعة، خاصة منذ ظهور جائحة كورونا-19 التي ألزمت إتخاذ الأسلوب التعليمي عبر المنصات كحل إستعجالي. الآن و بعد التخلص من هذا الوباء لايزال هذا النمط من التعليم يستخدم في العمليات التعليمية التعليمية لكن بدرجات متفاوتة بين كليات الجامعة الجزائرية. و فيما يلي سوف تعرض أهم خطوات و تطورات تفعيل هذا النمط من التعليم في المجتمع الجزائري عامة و المؤسسات الجامعية خاصة .

1- لمحة تاريخية عن التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر:

بعد حصول الجزائر على الإستقلال كان عليها أن تواجه تحديات على مستويات عديدة: إجتماعية، سياسية، إقتصادية، و من هذا المنطلق كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها، فعملت على بناء مؤسسات تعليمية و إنتهاج ديمقراطية التعليم و مجانيته، لكن الأهداف كبيرة و الإمكانيات محدودة. و إنطلاقا من هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، و موجه لكل من يرغب به، فأنشأت المركز الوطني للتعليم المعمم و المتمم بالمراسلة سنة 1969.

و لزاما مع مواكبة التطورات في تقنيات الإعلام و الإتصال، حول المركز الوطني للتعليم المتمم و المعمم بالمراسلة إلى الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد سنة 2001.¹²⁸

1-1 مهام الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد:

-منح تعليم مطابق للبرامج الرسمية لمراسلة و استعمال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال لمصلحة الأفراد الذين لم يتمكنوا من مواصلة تدرستهم العادي.
-المساهمة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بتنظيم حصص دعم و استدراك لفائدة التلاميذ الذين هم في حاجة إلى الدعم التربوي الخاص .
-تطبيق كل الطرق والوسائل المناسبة للتعليم و التكوين عن بعد، خاصة إستعمال تكنولوجيا الإعلام. و الاتصال.

-إقامة علاقة تبادل و تعاون مع الهيئات و المؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاطه.
-ضمان كل تكوين تكميلي أو خاص يدخل في إطار تجديد المعارف أو الترقية الإجتماعية و المهنية.¹²⁹

2-1 تطور التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر:

أطلقت مؤسسة "إيباد" ما يسمى بالمدرسة الرقمية، المخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط، من خلال وضع برنامج خاص على شبكة الإنترنت موجه في بدايته للمقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا

¹²⁸بخولة بن الدين" التعليم عن بعد و مجتمع المعرفة بين الواقع و الآفاق" الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق، التجربة الجزائرية نموذجاً" منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزء الأول، ص278. <http://labs.ummo.dz/lpla/wp-content/uploads/2019/12pdf>

¹²⁹بوخدوني صبيحة و بن عاشور الزهرة" سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة تحليلية للتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي" مجلة مدارات سياسية، المجلد 04 العدد 04 سنة 2020 ص67.

أو شهادة التعليم الأساسي. وقد أطلق على هذه المدرسة الافتراضية إسم "تريبتك"، وهي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي أو ساحة للتعلم عن بعد، واستحدثت مؤسسة "إيباد" داخل نفس البرنامج (تريبتك)، مدرسة افتراضية تسمح للتلاميذ الذين يتابعون دروسهم في المدرسة الرسمية أو خارجها بالتسجيل فيها وهذا تحضيراً للإمتحانات. وتعد المواد التي تدرس في هذه المدرسة الافتراضية متطابقة مع البرنامج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية، كما يمكنه الإطلاع على مواضيع امتحانات البكالوريا أو التعليم الأساسي الماضية بالتصحيح. ويمكن للأولياء من جهتهم الإطلاع عبر الشبكة على كل ما يقوم به الأبناء في المدرسة، كما يستطيع الأستاذ داخل برنامج "تريبتك" من خلال مكتب الأستاذ أن يطلع على قائمة التلاميذ وعلى دروسهم.¹³⁰

أما في الجامعة، ففوق سعي نظام التعليم العالي إلى مسايرة النظم التعليمية العالمية في عصرنة التعليم و مواكبة التحولات التكنولوجية، قد دفعت تلك الظروف الصحية الإستثنائية المصاحبة لانتشار عدوى جائحة Covid 19- الدولة الجزائرية الاستعجال في اعتماد نظام "التعليم عن بعد كبديل طال الحديث عنه، والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية، حيث أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً. وأصبح توفير المادة التعليمية عاملاً محفزاً للتعليم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، إلا أن تجارب سابقة أثبتت أن اعتماد مثل هذا التوجه بطريقة فجائية دون استعداد مسبق وتهيئة البيئة المناسبة قد يجلب نتائج عكسية وسلبية من شأنها أن تعمق أزمة تدني جودة التعليم التي تعاني منها الجزائر منذ سنوات. و من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة، فأصبح خياراً لا بديل عنه و سيواجه الاساتذة و الادارة الجامعية تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ . حيث أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث الجزائرية، برنامج الدعم عبر الإنترنت من خلال منصات وخصصت الوزارة منصة رقمية مودل، وتأتي هذه الخطوة تجسيدا للخطة التي رسمتها الوزارة في إطار التدابير المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم. وفي ظل الحجر الصحي شكلت خطوة وزارة التعليم العالي باللجوء إلى المنصات الافتراضية لإتمام الدروس صعوبة في تحقيق الفهم كأول مبدأ. ومن ناحية أخرى التحكم في وسائل التكنولوجيا التي انعدمت فيها الدورات التكوينية سواء من طرف الاساتذة او الطلبة، وخاصة بالنسبة للاساتذة من الجيل القديم، وافتقاد الدولة الجزائرية الى بنية تحتية تكنولوجية في مجال التعليم عن بعد و تدهور حالة التدفق الحزم الانترناتية.¹³¹

3-1 طبيعة التعليم عبر الويب في الجامعة الجزائرية:

وفر المكتب الوطني للتعليم والتدريب عن بعد التابع لوزارة التعليم العالي منصات تعلم عبر الإنترنت في مواضيع مختلفة لجميع المستويات الأكاديمية، ولا تستخدم هذه المساحة فقط لاستضافة المستندات للتنزيل، بل وتعتبر منطقة لمحاكاة فصل دراسي حقيقي ومقابلة الطلاب، وذلك باستخدام الموارد التفاعلية والتعاونية التي يوفرها النظام. يمكن للطلاب تنزيل المستندات مباشرة من الموقع الإلكتروني للمحاضر أو من خلال الدورات عبر الإنترنت المتوفرة في موقع القسم.

¹³⁰سعدياني سلاحي، وآخرون "التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني و الجامعات الافتراضية" مجلة التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، المجلد 04 العدد 06 بتاريخ: يناير- ماي 2016. ص 34.

¹³¹ قودة عزيز و دهمي زينب "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid19-، تصفح سوسولوجي لبعض الدراسات في المواقع الإلكترونية" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ISSN : 2170-1121 - 13 (04) 2021. ص 471-472.

كما إعتمدت الجامعة الجزائرية على تطبيق قوقل كلاسروم في نقل المحاضرات و المعارف للطلبة بواسطة المنصات التعليمية، مثل منصة موودل التي تسمح بنقل المعلومات في شكل وثائق أو شرح محاضرات صوتية أو مرئية عن بعد.¹³²

العوامل غير المباشرة في تبني أسلوب التعليم الإلكتروني عبر الويب:

جراء التغيرات الإجتماعية المتسارعة في العقد الاخير من الزمن، و ما إنجر عنها من تنامي سعي مجتمعات العالم وراء تحديث الأساليب التعليمية التعليمية، فإن أسلوب التعليم الإلكتروني عبر الويب كانت لديه عوامل مهمة ساعدت في ظهوره و إنتشاره بهذه السرعة الفائقة، أما في المجتمع الجزائري ففوق أكبر عامل: جائحة كورونا 19 كانت هنالك دواعي أخرى دفعت نظام التعليم الجامعي الجزائري في تبني هذا الأسلوب من التعليم.

-التعليم ونقل المحاضرات: ويتم ذلك عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت والمؤتمرات، حيث يمكن نقل المحاضرات الجامعية من جامعة الى أخرى داخل وخارج البلاد.
-تعميم التعليم الجامعي: وذلك باستغلال الوسائل المستخدمة من أجل أعداد كبيرة من الراغبين في التعليم الجامعي، والذين لم يحلفهم الحظ للإلتحاق بالجامعة لأسباب مادية أو زمنية أو مكانية .
- التقليل من التكلفة المادية: ويتمثل ذلك في توفير النفقات التي تصرف على الجامعات التقليدية والتي تتمثل في إقامة المباني والتجهيزات، وغيرها من الإمكانيات اللازمة والضرورية لنجاح العملية التعليمية.

-تطوير البحث العلمي: نظرا للتكلفة العالية التي يطلبها البحث العلمي في الجامعات، فان نتائج تلك البحوث يمكن تعميمها على الجامعات الأخرى وذلك بإنشاء مؤسسات التعليم عن بعد، حيث تقوم هذه المؤسسات بنقل نتائج البحوث عبر وسائلها المعتادة، كما يمكن إيجاد نوع من التعاون المشترك بين الجامعات في اجراء بحوث وعدم تكرار التجارب العلمية.
-توحيد المناهج الدراسية وأنظمة التدريس بالجامعات: فيمكن عن طريق البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية توحيد المناهج الدراسية بالجامعات المختلفة، وذلك بالإعتماد على بعض المقررات الدراسية في جامعة ما وتعميمها على باقي الجامعات .
-التعاون العلمي وتبادل الخبرات التعليمية: فبواسطة الأقمار الصناعية و الإنترنت يمكن تخطي البعد الجغرافي وتسهيل تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات المختلفة¹³³.

*أما العوامل المباشرة وراء ظهور هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية فهي تتلخص فيما يلي:

-امتصاص الأعداد المتزايدة للطلبة، وفي نفس الوقت الوصول الى تجاوز وبشكل تدريجي آثار الهرم المقلوب الذي يميز حال طلبتنا (المعيار الكمي .)
-تحسين نوعية التكوين، والإقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان النوعية (المعيار النوعي .)
-تخفيف نقائص التأطير¹³⁴.

¹³²وريدة جندلي " التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا كوفيد19 بين متطلبات تكريس الحق في التعليم ومواجهة العراقيل " مجلة العلوم الإنسانية، المجلد33 -العدد 01 بتاريخ -جوان 2022،ص148.

¹³³ لالوش سميرة" التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية" مجلة البحوث التربوية و التعليمية، المجلد 10، العدد01، سنة 2021 ص 135.

أما العامل الرئيسي و المباشر الذي عجل بالإعتماد على أسلوب التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجامعة الجزائرية، فهو إكتساح جائحة كورونا 19 مختلف مؤسسات و أنساق المجتمع الجزائري ومنه الجامعة الجزائرية.

بدأت أزمة كورونا في الصين، التي اضطرت في غضون أسابيع بعد انتشار الفيروس في يناير 2020 إلى الحجر الصحي على أكثر من 60 مليون مواطن. وفي غضون شهري فبراير ومارس أضحت أزمة عالمية تشمل جميع الدول تقريبا وخاصة الولايات المتحدة، والبرازيل، وإيطاليا، وإسبانيا، وقبل ذلك إيران التي عانت من أكبر عدد من الإصابات بالفيروس¹³⁵. و قد كان لهذه الجائحة تأثير مباشر في إتخاذ المجتمعات لإجراءات فجائية و سريعة، خاصة منها جامعات العالم التي اضطرت كغيرها من المؤسسات إلى تأجيل الدروس و المحاضرات الحضورية إلى اجل غير مسمى، و الإعتماد على المنصات الرقمية و غيرها من وسائل التواصل الإجتماعي كحل إستثنائي مؤقت، رغم ان العديد من المجتمعات المتطورة كانت منذ سنين قبل الجائحة توظف مختلف أساليب التعليم الإلكتروني.

5- جائحة كورونا و حالة التعليم في الجزائر:

إعتمدت الجزائر على بروتوكول صحي يتمثل في إعتماد الدوام الجزئي بتقسيم التلاميذ في المرحلة الإبتدائية و المتوسطة إلى أفواج مصغرة ما بين الفترة الصباحية و الفترة المسائية، مع تقليص الحجم الساعي للمادة التعليمية، إذ لا يتعدى الفوج الواحد 20 تلميذا، و توفير النقل المدرسي، إضافة إلى إرتداء الكمامات و إحترام مسافة التباعد البدني في الحجرة الصفية و الفناء، و الحرص على تنظيف اليدين و الإلتزام بالنظافة بشكل عام.

لقد تأثر أكثر من 90 % من الطلاب بإغلاق المدارس من جراء إنتشار فيروس كورونا. و قد عرضت الفجوات الاجتماعية و الرقمية أكثر الفئات حرمانا لخطر النقص على صعيد التعلم و التسرب من المدارس، و أظهرت الدروس المستفادة من التجارب الماضية أن الأزمات الصحية يمكن أن تسفر عن ترك الكثيرين خلف الركب، و لسيما الفتيات الأشد فقرا اللواتي قد لا تعود العديديات منهن إلى الدراسة أبدا.¹³⁶

أما في الجامعة الجزائرية فقد مثلت هذه الأزمة اختبار حقيقيا للقدرة على وضع استراتيجية قادرة على تحقيق التوازن بين الإعتبارات المتعلقة بحياة الطلبة الإجتماعية و ظروفهم المادية، و تلك المتعلقة بقدرات الجامعة المادية المرتبطة أساسا بالإقتصاد الوطني و الموارد المالية للدولة. و إذا كانت كل أزمة تحمل في طياتها تحديا، فإن جائحة كورونا وبالرغم من كل جوانبها السلبية تتضمن في ميدان التعليم الجامعي في الجزائر فرصا وظواهر إيجابية يمكن الإستفادة منها خلال تفعيل التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد E-learning الذي يعرف تحديات كبيرة، و التكوين الجاد للأساتذة و الطلبة ليلعب دوره في دعم التعليم الجامعي سواء أكان أثناء هذه الأزمة الخطيرة أم بعدها.¹³⁷

¹³⁴ نفس المرجع ص138

¹³⁵ محمد هناج " كيف إستطاعت الصين الإنتصار على فيروس كورونا" مدونات موقع الجزيرة 2020-05-05

<https://www.aljazeera.net/blogs/2020/5/5>

¹³⁶ خلفاوي عزيزة و فديسي هدي " جائحة كوفيد19 و أزمة التعليم الرسمي في الجزائر، دراسة للواقع و إستشراف المستقبل " مجلة التمكين

الإجتماعي، المجلد03 العدد01 بتاريخ مارس 2021 ص275.

¹³⁷ مرجع سبق ذكره(جمال كويحل و أبو بكر) ص11-12.

فقد إتخذت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي مجموعة من القرارات والإجراءات المرتبطة بالتعليم عن بعد لمواجهة جائحة كورونا.

إذ وضعت الوزارة المعنية إجراءات احترازية لضمان استمرار الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا بالجزائر، وقد كانت العملية إبتداء من 15 مارس 2020 ، وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي محتمل لفيروس كورونا، تركز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة لا تقل عن شهر. و قد إحتوت المذكرة على ما يلي:

-وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة)، أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى لدروس يغطي شهرا من التعليم على الأقل.

-وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة)، أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة.

-وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة)، أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.

-الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية، بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ و الطالب.¹³⁸

6- جائحة كورونا و التعليم عبر المنصات الرقمية:

أثبتت أزمة فيروس كورونا COVID 19-غير المسبوقة الدور الحيوي الذي تؤديه التكنولوجيا الرقمية. و قد فرضت حالة الطوارئ الصحية العالمية غير المسبوقة متطلبات على الشبكات و المنصات إلى أقصى حد، حيث أبلغ بعض المنشغلين عن المنصات عن ارتفاع الطلب بنسبة تصل إلى 800 في المائة حيث تم تلبية الحاجة للتعلم، و أطلقت اليونسكو شراكة عالمية لدعم البلدان في توسيع نطاق أفضل ممارسات التعلم عن بعد، والوصول إلى الأطفال والشباب الأكثر عرضة للخطر. وتعد المساواة في النفاذ إلى التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات مصدر قلق كبير، حيث يميل المتعلمون من الفئات المحرومة إلى النفاذ بشكل أقل إلى الحواسيب و الأجهزة الأخرى خارج المدارس. وهم يعيشون، في بعض الحالات، في مناطق تفتقر إلى الكهرباء، وتوصيلية ضعيفة أو معدومة بالإنترنت¹³⁹.

- حرمان المتعلمين من فرص النمو و التطور، وتأتي مساوى الإغلاق أشد وطأة على الدارسين من الفئات المحرومة.
- عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل : حيث أنهم قد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد .

عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية: يمثل غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الربط بالإنترنت، عائقاً أمام التعلم المستمر، و لا سيما بالنسبة إلى الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات محرومة.

¹³⁸ مرجع سبق ذكره(بوخدوني صبيحة و بن عاشور الزهرة) ص 68.

¹³⁹ هولين جاو " إستجابة التكنولوجيا لجائحة فيروس كورونا Covid19" موقع 10-04.2020, 03 ITU NewsMAGAZINE. No

• العزلة الاجتماعية: تعتبر المدارس مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، فعندما تغلق المدارس أبوابها، يفقد الكثير من الأطفال والشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعلم والتطور¹⁴⁰.

4-1 مدى إنتشار التعليم عبر الويب في الجامعة الجزائرية:

في التعليم العالي تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاث مراحل وهي:

1-4-1 المرحلة الأولى: يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لإمتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير.

2-4-1 المرحلة الثانية: يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة الويب، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

3-4-1 المرحلة الثالثة: فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد، ويتم نشره عن طريق التعليم من بعد بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والإستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر¹⁴¹.

سيغطي مشروع التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي الـ 77 المنتشرة عبر التراب الوطني، منها جامعات و مراكز جامعية و مدارس عليا، فيما سيكون مركز البحث العلمي و التقني النقطة المركزية للمشروع، و سيتم بث المحاضرات المرئية من جامعات: بن يوسف، بن خدة، و هواري بومدين في الجزائر العاصمة، و سعد دحلب، و باجي مختار بعنابة، و قاصدي مرباح بورقلة، و عبد الرحمان ميرة في بجاية، و الحاج لخضر بباتنة، و منتوري بقسنطينة، و فرحات عباس بسطيف، و كذا جامعتي السانيا بوهران، و أبو بكر بلقايد بتلمسان. إلى جانب مركز تطوير التقنيات المتقدمة و مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني. كما أن هنالك توسيع للشبكة منذ الدخول الجامعي 2009-2010 نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها بمخابر إفتراضية و قاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية، و هنا كمرحلة موازية أو على الأقل متأخرة قليلا تتمثل في وضع نظام للتعليم الإلكتروني¹⁴².

5-1 تجربة جامعة التكوين المتواصل :

تعتبر جامعة التكوين المتواصل هي إحدى مؤسسات التعليم العالي التي اعتمدت على تجربة التعليم عن بعد في الجزائر، و أولت لها اهتماما كبيرا، معتبرة إياها كأحد الحلول المقترحة لمشكلة العديد من المتعلمين الذين منعتهم الظروف من مواصلة التعليم والتدريب المهني، و بدأ في الجزائر تعليم الكبار

¹⁴⁰سارة الحميدان" أثر جائحة كورونا على التعليم" موقع المعهد العالي للإتصالات و الملاحة، 04 جانفي 2023 بتوقيت 20:15:43

GMThttps://e.paaet.edu.kw/institutes/AR/HigherInstituteOfCommunicationsAndNavigation/TechnicalSection/s/GeneralMaterialsSection/SectionArticles/Pagesx

¹⁴¹مرجع سبق ذكره" (اسعيداني سلامي، و آخرون)"ص38.

¹⁴²داحي هاني و هراة أسامة" التعليم عن بعد" الملتقى الوطني " طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة و مقتضيات تحقيق الجودة" 05 جامعة قالمة، أبريل 2021 ص10. pdf.10/11244/123456789/jspui/bitstream/https://dspace.univ-guelma.dz/

بأسلوب التعليم عن بعد عام 1963 وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة ، وكذا استخدام هذا الاسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك في عام 1969 باستخدام الراديو و الاذاعة، وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية¹⁴³. ولقد اهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة، وتسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا بعد أربع سنوات من الدراسة لل حاصلين على الشهادة الثانوية العامة، حيث قدمت في السنة الجامعية 2013 ما يقارب 3279 عرضا في الليسانس، وهو ما جعل الجامعة منبرا لتبادل الأفكار والآراء مع المؤسسات والهيئات المعنية للتعليم والتكوين. ولضمان نجاح هذه التجربة اعتمدت جامعة التكوين المتواصل على وسائل متعددة حددت مراحل تطور هذا النوع من التعليم عبر تسلسل زمني ميزها، وهذا سواء ارتبط الحديث فيها بمرحلة الإرساليات، أو وسائل الاتصال عن طريق البث التلفزيون والإذاعي، أو عن طريق الشبكة العنكبوتية... إلخ¹⁴⁴.

1-6 تنظيم التواصل عبر الشبكات الاجتماعية

تمثل الشبكات الإلكترونية وسيلة لعرض المقررات الإلكترونية التي يلتقي عندها أطراف العملية التعليمية، من معلمين و متعلمين، و إدارة تعليمية و وسيلة عرض أدوات الإتصال، و التفاعل و توجيه المتعلمين و إرشادهم لإنجاح الموقف التعليمي.¹⁴⁵

أصبحت الشبكات الاجتماعية أكثر إثارة للاهتمام بالنسبة للشباب الذين ينتمون إلى هذا الجيل من المعلومات المباشرة ، منها Facebook و Twitter . إذ يفتح الفيسبوك الإمكانية للمعلمين والطلاب وكذلك أولياء أمورهم لاستخدامها بحرية وعفوية وبطريقة تعليمية من أجل تحسين عملية التدريس. كما أن Twitter هو أيضا عبارة عن شبكة اجتماعية منتشرة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية. إذ يقوم العديد من المعلمين بإعداد صفحات Twitter لمنح طلابهم ملف فرصة للاشتراك في صفحاتهم و فرصة طرح الأسئلة، كما يتمكن الطرفان من تبادل التعليقات عن طريق إرسال واستقبال رسائل قصيرة تسمى "تغريدات".¹⁴⁶

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بالحوار، و تشمل المخاطبة و الحديث و الكلام، و تعتمد على النص المكتوب، و قد تحتوي على وسائل متعددة مثل الصور و الرسوم المتحركة لتحقيق التفاعل مع الآخرين، وهو ما تسعى إلى تحقيقه المهارات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين، والتي تتأثر بالمتغيرات البيئية المحيطة بالفرد، إلا ان هناك اختلافا بين الأفراد في امتلاك المهارات الاجتماعية من حيث الإرسال والاستقبال اللذان يحققان التفاعل، لأن المهارات الاجتماعية "مكون متعدد الأبعاد يتضمن المهارة في إرسال و استقبال و تنظيم و ضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي و غير اللفظي، و تحدد نظم المهارة في ثلاث جوانب: التعبير: و يشير إلى القدرة على التعبير عن الذات.

¹⁴³ عبد الجواد بكر "قراءات في التعليم عن بعد"، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط 01، الإسكندرية، 2001 ص 30.

¹⁴⁴ بوخدوني صبيحة و بن عاشور الزهرة " سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة -كوفيد19 دراسة تحليلية للتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية" مجلة مدارات سياسية، المجلد 04 العدد 04 سنة 2020 ص 67.

¹⁴⁵ سليمة حفيظي و يزيد عباسي " التحول نحو التعليم الإلكتروني لتفعيل الموقف التعليمي في ظل أزمة كورونا" مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 10 العدد 01، سنة 2021 ص 67.

¹⁴⁶ Nemmiche Houria University of Maskara and Nemmiche Khadidja University of Maghnia "Digital education towards a new educational path" A collective book on towards a future vision of the teaching profession and values in the era of digital technology" High School Publications for Teachers of Education technology" Sekikda, Algeria 2022 P 533

الحساسية: تعني القدرة على تفسير رسائل الآخرين .

الضبط: يرمز إلى تنظيم عملية الإتصال في الموقف.¹⁴⁷

7-1 معوقات التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر:

لا يزال تسيير مؤسسات التعليم العالي بشكل عام يتسم بدرجة عالية من المركزية، مما يتطلب مزيداً من المرونة ومشاركة الجهات المعنية جميعها في اتخاذ القرار.

-الضعف في الموارد المادية والبشرية: و يقصد بالموارد المادية الأجهزة و المواد التعليمية والبرمجيات، إضافة إلى التسهيلات المادية. .

-ضعف الانترنت: حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم .

-قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي¹⁴⁸.

8-1 التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

لقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت. وأصبحت هناك منصات رقمية تعليمية تتسم بعناصر

الفورية Immediacy، و التفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating. فقد ساهمت هذه المنصات الرقمية في تطوير وتسهيل العمليات التعليمية،

و نقل البرامج و تطويرها مع مراعاة علاقة التفاعل بين الطلبة، و بينهم و بين أساتذتهم في أمكنة و ازمنة مختلفة أو متزامنة.

1-8-1 حيث تعرف المنصات الرقمية على انها مجموعة من تطبيقات الكمبيوتر، التي تسهل

التعليم والتطوير و توزيع الدورات من خلال الإنترنت. بالنسبة للمؤسسات التعليمية، فإنه يمثل

تقدماً لأنه من خلال هذا المنبر يمكن أن يدير وسيلة للتعليم عن بعد يستفيد منها كل من المؤسسات والطلبة¹⁴⁹.

2-8-1 أنواع المنصات الرقمية:

*المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث المصدر

- منصات تعليمية إلكترونية مغلقة المصدر (التجارية أو المملوكة): أي لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابل مادي مثل. blackboard

- منصات تعليمية إلكترونية مفتوحة المصدر (المجانية أو الحرة): أي يمكن الحصول عليها بدون مقابل مالي مثل. Moodle

*المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث الشمولية و التخصصية

¹⁴⁷جوهرة أبو عبطة و آخرون" امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة " مجلة المنارة المجلد 21 العدد 04 سنة 2015 ص422.

¹⁴⁸ فضيلة سلطاني و زهرة بلحاج" تجارب عالمية و جزائرية في مجال التعليم عن بعد، معوقات التطبيق و رهانات المستقبل" مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد08، العدد 01، بتاريخ:جوان 2022.

¹⁴⁹نميش حورية" الطالب الجامعي ما بين المنصات الرقمية و الإندماج الدراسي في ظل جائحة كورونا" مداخلة في الملتقى الدولي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة معسكر تحت عنوان: واقع تجويد التعليم في ضوء جائحة كورونا كوفيد19 من منظور العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بتاريخ10 فبراير 2022.

- منصات تعليمية إلكترونية شاملة: وهي التي توفر مساقات متنوعة وشاملة، وعلى كافة المستويات التعليمية في شتى المجالات والتخصصات، وبشكل إلكتروني مثل: منصة إدراك، ومنصة رواق.
- منصات تعليمية إلكترونية متخصصة: وهي التي توفر دروسا تعليمية في مجال أو تخصص معين. كمنصة البناء العلمي المتخصصة في العلوم الشرعية والإسلامية، ومنصة نفهم، التي تقدم دروس مرئية تشرح المناهج المدرسية لكافة المراحل بشكل مبسط ومجاني.

* المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث التزامن

- منصات تعليمية إلكترونية تزامنية: وهي التقاء المعلم والطلاب في نفس الوقت على شبكة الانترنت. وتحتوي هذه المنصات على خدمات عديدة، مثل: غرف الدردشة والبث المباشر بالفيديو والصوت، والمشاركة في البرامج، والسبورة البيضاء وغيرها.
- منصات تعليمية إلكترونية غير تزامنية: وهي فصول الكترونية يلتقي الطلاب بالمعلمين عن طريق الانترنت في أوقات مختلفة. و ما يميز هذا النوع أن جميع المشتركين يشتركون في نفس النوع من المعلومات، ولكن لا يجتمعون في نفس الوقت.

* المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث طريقة التعلم:

- منصات غير افتراضية (تعتمد على أنشطة التعلم الذاتي): وهي المنصات التي يكتسب منها المتعلم المعلومات والمهارات والخبرات بصورة ذاتية، عن طريق ممارسته لمجموعة من أنشطة التعلم الذاتي مثل: منصة رواق، منصة دروب، منصة إدراك.
- منصات افتراضية: هي المنصات التي تستخدم للتعليم عن بعد، وتحاول محاكاة نفس ظرف التعلم التي يتم تسجيلها في الفصل الدراسي التقليدي من حيث الخدمات التي تقدمها هذه المنصات مثل: الدردشة والمنتديات وغيرها، مما يساهم في خلق التفاعل بين المعلم والطالب، وبين الطلاب مع بعض البعض. ومن أشهر هذه المنصات: البلاك بورد، و الادمودو.

1-8-3 - المنصات الرقمية الأشهر عالميا:

- * منصة الإدمودو: تعتبر منصة الادمودو edmodo من اشهر المنصات التعليمية المتاحة عبر شبكة الانترنت، وتدخل في نظام المقررات التعليمية. وهي تجمع بين منصة الفيس بوك و البلاك بورد، وتستخدم فيها تقنية الويب. وقد أصبح عدد مستخدميها الآن أكثر من 6 مليون مستخدم .
- * منصة رواق: رواق منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات. يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي. تقدم هذه المنصة محاضرات مرئية و تمارين تفاعلية، و شهادات إكمال بعد تجاوز الإختبار النهائي، إضافة إلى مجتمع تفاعلي قائم على النقاشات و التفاعل المتبادل.
- * إدراك" هي منصة إلكترونية عربية للمسابقات الجامعية مفتوحة المصادر، وتعرف باللغة الإنجليزية بإسم (موكس). تعتبر أول منصة عربية إلكترونية "للموكس" بالشراكة مع "إدكس"، و هي مؤسسة مشتركة بني جامعتي هارفرد ومعهد ماسشوستس للتكنولوجيا¹⁵⁰ .
- * منصة موودل (Moodle) تعتبر من أفضل المنصات الرائدة في بيئة التعلم الرقمي، لذلك اكتسبت شهرة واسعة حول العالم. وتستخدم منصة موودل من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية

¹⁵⁰رضوان عبد النعيم "المنصات التعليمية" دار العلوم للنشر و التوزيع، ط1 سنة 2016 ص60، 73، 74.

و الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، وما يميزها أنها منصة مجانية ومفتوحة المصدر ويمكن لأي شخص أو مؤسسة تعليمية الاستفادة منها¹⁵¹.

* منصة نفهم: هي منصة إلكترونية تعليمية مجانية، تقوم بشرح المواد التعليمية لطلبة المدارس من المرحلة الابتدائية للمرحلة الثانوية، حيث يُشرح العديد من المناهج كالمناهج التعليمي في السعودية، ومصر، والجزائر، والكويت، وسوريا، ويتم ذلك عن طريق فيديوهات تتراوح مدتها بين 5 إلى 20 دقيقة، وتوفّر المنصة للطلاب إمكانية طرح أسئلة وطلب شروحات من الأساتذة للحصول على تعليم فعال بشكل أكبر.

* منصة ندرس: توفّر منصة ندرس مساقات مسجلة مرئيًا في التصميم والبرمجة والتصوير والمونتاج. كما وتوفّر دورات في تعلم الخياطة، والفنون اليدوية، والتجارة الإلكترونية، واللغات. تكون الدورات إما مدفوعة وإما مجانية، كما وتوفّر المنصة شهادات إتمام أيضًا.

منصة إيدكس: من أشهر المنصات عالميا للتعليم، وهي تتبع لأشهر الجامعات عالميا وأبرزها هارفرد وجميع مساقات التعليم بالانجليزية¹⁵².

بينما يتم الاعتماد في بعض الجامعات الجزائرية بالدرجة الأولى بعد منصة موودل على منصات :

* قوقل ميت: يشرح الأستاذ محتوى المحاضرات من خلال التواصل مع الطلبة تزامنيا، و يقتصر التفاعل بين الطلبة و بينهم و بين الأستاذ على الإنصات و طرح الأسئلة. و هذا النمط من التعليم يتماشى مع بعض المحاضرات في التخصصات الأدبية و الإنسانية، التي لا تحتاج إلى إستخدام حاسة البصر.

* تيمز: حيث يقوم الأستاذ بشرح المحاضرات pdf بواسطة power point ،و يقوم الطلبة بطرح الأسئلة و التفاعل بطريقة مباشرة، و أيضا عرض البحوث و شرحها بواسطة power point.

* البريد الإلكتروني: يستخدم بعض الأساتذة الإيميلات المهنية للطلبة أو الشخصية، حيث يكون التعليم غير متزامن، و يقومون بإرسال محتوى المحاضرات عن طريق نصوص و أسئلة عنها، أو عن طريق power point دون أي تفاعل مباشر مع الطلبة.

1-8-4 خصائص المنصات التعليمية الرقمية:

-إدارة المحتوى: يمكن للمدرسين و أساتذة الجامعة و المربين إنشاء المواد التعليمية والدورات، و تخزينها و إعادة توظيفها، مع إتاحة الوصول لهذا المحتوى عن طريق الإنترنت.

-تخطيط المناهج: إذ توفر المنصة الأدوات و السعة التخزينية اللازمة لتقييم ودعم الدروس أو المحاضرات، و رسم خطة عملية التعلم.

-التواصل: تسهل المنصات التعليمية عملية التواصل و الإتصال، حيث توفر الأدوات المختلفة المدمجة في نظامها عملية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني، و منتديات النقاش و لوحات الإعلانات و المدونات.

- الإدارة: يشمل نظام المنصات التعليمية على نظام لإدارة التعليم والتعلم، من خلاله يتم تتبع تقدم الطلبة و المستخدمين و المتدربين عن طريق اختبارات التقييم، كما يمكن معرفة مجموعة من

¹⁵¹جمال كويجل، أبو بكر سناطور "دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل إنتشار جائحة كوفيد19 منصة مودل بجامعة سطيف2نموذجا" مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 12 العدد 01الخاص الجزء 1 جانفي 2021.

¹⁵²فريق التحرير بصحيفة إنسان " أهم40 موقع و منصة تعليم مجاني عبر الإنترنت"24 مارس2020
https://www.insanmagazine.com/2020/03/0_24.html?hl=ar

المعلومات عن الطلبة، مثل مواعيد حضورهم وجدولهم الزمني، و الإطلاع على حافظة أعمالهم الإلكترونية.¹⁵³

1-8-5 أهداف المنصات التعليمية الرقمية:

- * تعمل على تقديم الخبرات والمواقف التعليمية المتعددة والمتنوعة والغنية بالمشيرات السمعية والبصرية والإلكترونية ذات المعنى بالنسبة للطلبة.
- * التحول نحو طريقة الإستكشاف و البحث بدلا من التلقين و العرض من جانب المعلمين، و الإستماع و الحفظ من جانب الطلبة.
- * دعم التفاعل الإلكتروني بين المعلمين و الطلبة من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء، و المناقشات و الحوارات الهادفة من خلال استخدام ادوات التفاعل و الاتصال المتزامنة و غير المتزامنة.
- * توسيع دائرة إتصالات الطلبة من خلال شبكة الإنترنت، و عدم الإقتصار على المعلمين بوصفها مصدرا للمعرفة و التغلب على مشكلة المكان و الزمان اللذان يعترضان الطلبة و المعلمين.¹⁵⁴

1-8-6 إيجابيات المنصات التعليمية الرقمية:

- سهولة الوصول إلى المعلومات في أي وقت.
- توافر المادة العلمية و التعليمية في أي مكان و زمان.
- التواصل مع المعلم بشكل مستمر.
- التشجيع على البحث الدائم.¹⁵⁵

1-8-7 عراقيل نجاح المنصات التعليمية الرقمية:

- أن مثل هذه المنصات تساعد في تدريب مئات الآلاف من مختلف الأعمار و الجنسيات، و تقدم نماذج ذكية من حيث تعاملها مع المناهج التعليمية، لكنها تواجه العديد من العقبات التي تقف في طريقها، و تحد من سقف نجاحاتها و أهم هذه العقبات:
- * غياب الدعم الحقيقي من المؤسسات الرسمية.
 - * قلة الكفاءات التي تهتم بتطوير التعليم الذاتي.
 - * غياب ثقافة التطوع و المبادرة، من أجل إنتاج مواد تعليمية مجانية.
 - * كما أن ثقافة التعليم الذاتي لدى الإنسان العربي، ما زالت مقيدة بالنظام التقليدي. فحتى لو وجدت منصات تعليم إلكترونية مجانية، فالعقل العربي لم يستوعب بعد مميزات التعليم الذاتي ولم يتدرب على أدواته و تقنياته التي قد تشجع على أن ينهل من معارفها و خدماتها.¹⁵⁶
- ### 1-8-9 مصطلحات ذات صلة بالمنصات الرقمية:

- المنصات الافتراضية

منصات افتراضية: وهي المنصات التي تستخدم للتعليم عن بعد و تحاول محاكاة نفس ظرف التعلم التي يتم تسجيلها في الفصل الدراسي التقليدي من حيث الخدمات التي تقدمها هذه المنصات.¹⁵⁷

¹⁵³ مرجع سبق ذكره (نميش حورية) ب ص

¹⁵⁴ بدر غازي سمحي المطيري " دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت " المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 02 العدد 01 سنة 2021 ص 205-206.

¹⁵⁵ فاضل السهلاني "استعراض مزايا و أهمية منصات التعليم الإلكترونية" موقع جامعة بغداد، مركز التعليم المستمر،

11/6/2020 <https://dcec.uobaghdad.edu.iq/?p=20515>

¹⁵⁶ رماح الدلقموني " منصات التعليم الإلكتروني هل تكسر المألوف " الجزيرة نت، 2016-05-24 <https://www.aljazeera.net/tech1>

- الجامعات الافتراضية

تعرف الجامعة الافتراضية بأنها مؤسسة تقدم خدمة تعليمية غير مباشرة تلبية حاجات متعلمين ذوي رغبة في تعليم يُحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية، أولئك المتعلمون لم تتح لهم فرص الالتحاق بها؛ نتيجة ظروفهم الحياتية. وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعلم الإلكتروني عن بعد خلال بنية تكنولوجية متقدمة تبث عبر الإنترنت متخطية حدود المكان والزمان، يحدث التفاعل والتحاور بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم وقتما شاءوا وحيثما كانوا¹⁵⁸.

- التحول الرقمي:

التحول الرقمي هو دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال، مما يؤدي إلى تغيير جذري في كيفية إدارة هذه الأعمال. إنه أيضًا تغيير ثقافي يتطلب من المؤسسات تحدي الوضع الراهن باستمرار.¹⁵⁹

- الثقافة الرقمية:

إن التدريب على التقنيات الرقمية و الإلكترونيات وكسب ثقافتها بات ضرورة ملحة ، حيث أصبحت المجتمعات و في إطار الثقافة الرقمية تقاس بعدد مستخدمي الإنترنت و الخدمات الإلكترونية واقتناء الأجهزة التقنية للتكنولوجيا و المعلومات بمختلف أنواعها، كما تقاس بدورات وحلقات العمل التي تقام لتنمية أفراد المجتمع.¹⁶⁰

- التربية الرقمية:

التربية الرقمية هي مجموعة معايير و مهارات يمكن توظيفها لمساعدة المعلمين و المتعلمين على فهم كل ما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الإستخدام الصحيح و الاهتمام بالأخلاقيات و المسؤوليات المرتبطة بالإستخدام الرقمي في المجال التعليمي.¹⁶¹

خلاصة:

يستخلص مما سبق أن التعليم الإلكتروني عبر الويب قد أخذ حيزا هاما لدى النظام التعليمي الجزائري من خلال تلك الإجراءات المتوالية و الهادفة إلى مواكبة المجتمعات الرقمية، فالمنصات التعليمية الرقمية هي ثورة تكنولوجية في عالم المعرفة، يقاس بها علو او تدني المجتمعات، كما أنها عامل تنموي اساسي بما أنها تساهم في تلبية مختلف الحاجيات الإجتماعية للأفراد و الأنظمة و الانساق. إضافة إلى انها داعم أساسي في الكشف عن المواهب التعليمية للطلبة، و تنمية مهاراتهم في وضع التساؤل و حل المشكل و إنتاج الدروس بانفسهم، و التي من شأنها ان توصلهم إلى الإبتكار و الإبداع، و هو ما دفع

¹⁵⁷العصيمي اميرة سحمي و بالبيد أروى عبد الله "تطبيقات المنصات الافتراضية الإلكترونية في التعليم الإلكتروني" الجزء 01 موقع تعليم جديد 2021-08-15. <https://www.new-educ.com>

¹⁵⁸هاني جرجس عياد "الجامعات الافتراضية، إيجابياتها و سلبياتها" المجلة العربية للقياس و التقويم، المجلد 01 العدد 02 بتاريخ يوليو 2020 ص 210.

¹⁵⁹ حورية نميش و شهرة دحمانى "الأسرة الجزائرية: بين الواقع الثقافي والاندماج التعليمي الرقمي" الملتقى الوطني الأول الهجين حضور/ عن بعد الموسوم ب:النسق الإجتماعي و علاقته بالتحول الرقمي في الجزائر، قسم علم الإجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت. 24 أكتوبر 2023.

¹⁶⁰ياسين عبد الحميد الطاهر أبوسريويل " دور الثقافة الرقمية و المهارات البشرية في التعليم الإلكتروني" المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 10 العدد 02 ص 35. بتاريخ 2020-12-31

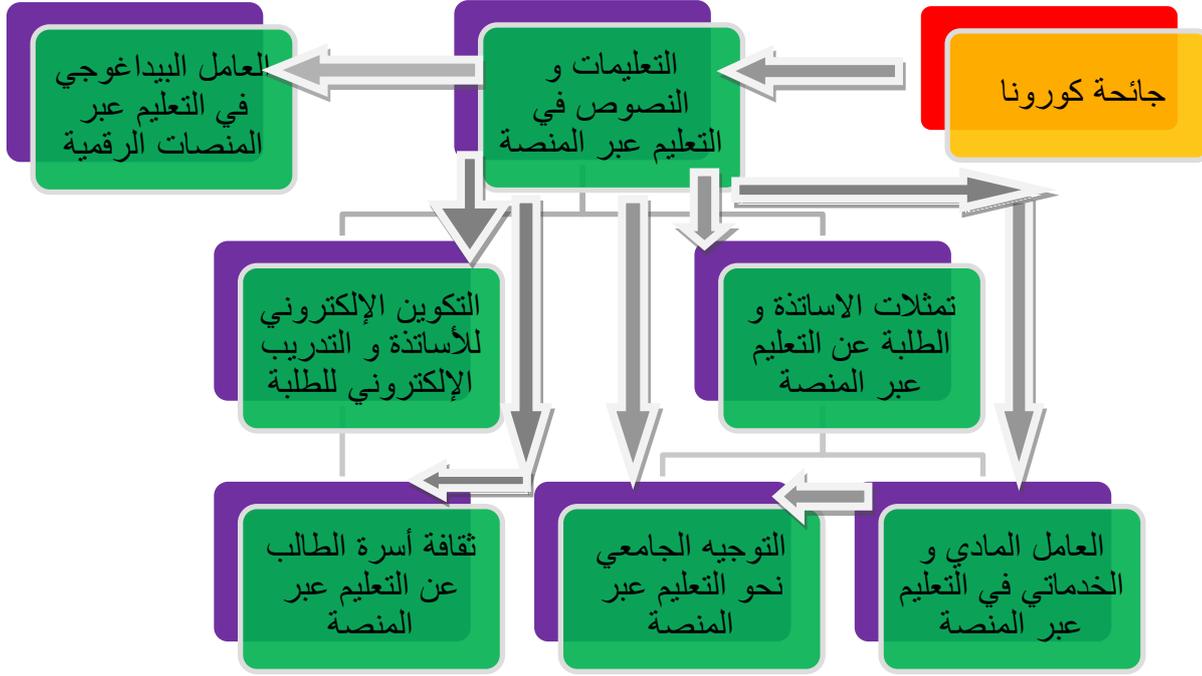
¹⁶¹عدنان مصطفى البار " التربية الرقمية و أهميتها في التعليم" موقع تجمع مشرفي المعلوماتية العرب، 17-01-2023. <https://www.arab-2023-01-17/cio.orgB>



التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر

بنظام التعليم العالي إلى الإهتمام بهذا الاسلوب التعليمي التعليمي، و إضافة مجموعة من الإصلاحات بين الحينة و الأخرى، خاصة بعد إجتياح جائحة كورونا 19 و إغلاق جميع المؤسسات التعليمية في الجزائر. فمهي العوامل الأخرى غير الجائحة التي مهدت الطريق إلى تبني وزارة التعليم العالي و البحث العلمي لهذا النموذج من التعليم العصري؟

مخطط شامل لموضوع البحث



من إعداد الباحثة

الشكل رقم (01): يوضح تأثير الجائحة على السياسة التعليمية الجامعية، و تداعيات هذه الاخيرة على المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية.

مخطط مرفق للمقاربات السوسيوثقافية

المقاربة الحتمية التكنولوجية و مقاربة الإدارة العلمية (العامل القانوني و التعليمات في التعليم عبر المنصات)

مقاربة إعادة الإنتاج الثقافي (العامل الثقافي لأسرة الطالب في التعليم عبر المنصات الرقمية)

مقاربة عدم تكافؤ الفرص و مقاربة التفاعلية الرمزية التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصة- و تمثلات الطلبة عن هذا الأسلوب من التعليم

مقاربة التمثلات (تمثلات الاساتذة و الطلبة عن التعليم عبر المنصة)

مقاربة المادية التاريخية (العامل المادي و الخدماتي - التكوين الإلكتروني للأساتذة و التدريب الإلكتروني للطلبة)

التداخل السوسيوثقافي



من إعداد الباحثة

الشكل رقم (02): يوضح المقاربات النظرية المعتمد عليها في تحليل محاور البحث (النموذج المفاهيمي للإطار التحليلي).



العوامل السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

تمهيد:

كانت الدراسة النظرية في الفصول السابقة بمثابة تقديم واسع لكل ما له علاقة بموضوع الأطروحة، الذي يتناول البحث في الواقع السوسيوثقافي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية، وهذا قصد تجميع كم هائل من المعلومات حول هذه الظاهرة السوسيوترابية وفهمها بعد الربط بصورة مباشرة بين الجانب النظري و الجانب الميداني، فوق ما تم عرضه بأسلوب الدمج حتى تكون العلاقة بين الجانبين علاقة قوية لا يمكن الفصل بينهما، لا من حيث الشكل، و لا من حيث المضمون. وفيما يلي سوف تتم دراسة العوامل السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصة نظريا و ميدانيا، مع العودة و الإستدلال طبعا بما سبق من القراءات النظرية، و الإستطلاعات الميدانية و المقاربات النظرية، التي كان لها الدور البارز في إكتشاف هذه العوامل تحديدا دون غيرها، فوق ما هو مخزن من مكتسبات قبلية أثناء مرحلة التعليم الجامعي.

***العامل القانوني:** تحليل سوسيوولوجي في النصوص القانونية و التنظيمية لثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

➤ **"التعريف اللغوي:** مصطلح النص في المادة المعجمية واللغة مستمدة من الفعل نصص، وهي تعني كل شيء ظاهر و واضح.

➤ **التعريف الإصطلاحي:** هو عبارة عن ظاهرة لغوية، يزيد فيها المعنى على اللفظ، تجمع بين الجملة، و الكلام، و القول والتبليغ، و الخطاب، و النظم. أي مستوى التركيب، و مستوى الدلالة و الخطاب الذي يحتاج إلى متكلم، و سامع، و رسالة و مقام خاص بهذا الخطاب.¹⁶²

"إن المبادرة في مجال اقتراح النصوص هي من اختصاص أعضاء الحكومة. و يبقى من المعلوم أن لرئيس الجمهورية وللوزير الأول صلاحيات اقتراح أي نص قانوني يريانه مفيدا في تحقيق أهداف الدولة و الحكومة. و تخضع النصوص التي يبادر بها أعضاء الحكومة إلى التشاور قبل المصادقة عليها. و يتم تحضير هذه النصوص طبقا للدستور في إطار تشاوري، و تطبيقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، و برنامج عمل الحكومة.

ومن الناحية الحكومية، فلقد حوّل الدستور للوزير الأول حق المبادرة فيما يخص المجال التشريعي، و بطبيعة الحال، فإن تحضير مشاريع القوانين يتم في دائرته. و من المعلوم أنه يمكن للوزير، ضمن الحكومة، القيام بتحضير مشاريع النصوص التشريعية في إطار صلاحياته، و يقوم الوزير بتوجيه مشروعه إلى الأمانة العامة للحكومة التي تتولى مهمة تحضير النص إلى غاية نهايته. و يوزع المشروع على أعضاء الحكومة و الهيئات الاستشارية المؤهلة لإبداء آرائها و ملاحظاتها.¹⁶³

➤ **"أنواع النصوص:** تنقسم النصوص إلى قسمين : تشريعية و تنظيمية

أ. **النصوص التشريعية:** مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التشريعية، بقصد تنظيم مسألة معينة في مجال معين. و تنقسم بدورها إلى: القانون، و الأمر.¹⁶⁴

ب. **"النصوص التنظيمية:** تعرف النصوص التنظيمية بأنها فئة من القرارات الإدارية، تتضمن قواعد عامة و موضوعية و مجردة، تتعلق بجملة من الحالات و المراكز القانونية و الأفراد غير المحددين

¹⁶² رئاسة الجمهورية، مهام تنظيم و سير الأمانة العامة للحكومة، الجريدة الرسمية <https://www.joradp.dz/har/Sgg.htm>
¹⁶³ مسعود احمد، مفهوم النص و قراءته في الفكر العربي المعاصر (2016-2017)، - www.theses.univ-oran1.dz اطلع عليه بتاريخ 2018/6/11

¹⁶⁴ حسن كيرة، المدخل إلى القانون، الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية، الطبعة السادسة 1991، ص 11

بدواتهم. و وظيفتها خلق أو تعديل أو إلغاء الحالات والمراكز القانونية العامة. كما تعرف النصوص التنظيمية على أنها النصوص التي تضع قواعد عامة موضوعية تسري على جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط التي وردت في القاعدة.

تنقسم النصوص التنظيمية إلى: المرسوم، القرار، المقرر، المنشور، والتعليم¹⁶⁵. إن النصوص القانونية أو التنظيمية هي ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق الغايات. فحاجات الناس ومصالحهم، والتطورات الإجتماعية والإقتصادية، هي التي تلعب دورا كبيرا في إيجاد القواعد القانونية الجديدة أو تعديلها. ومع تطور هذه المصالح والحاجات، قد سعى الأفراد لمعرفة الغايات التي تسعى إليها كل قاعدة قانونية.

* يجب أن يكون هناك ربط بين النصوص القانونية والتنظيمية، مع غاية محددة و واضحة، تشكل نطاق تطبيق القانون، مما يسهل العمل والتقييد بهذه الغاية عند تطبيق النص القانوني. فكما توضحت الغاية كلما إبتعدنا عن التفسيرات الخاطئة للنص أو التفسيرات التي تخرجه عن نطاق تطبيقه.

* حصر الغايات الأساسية للقانون حتى يسهل توجيه عقل الباحث القانوني إلى التطلع لتطبيقها، وبالتالي الرقي بالمجتمع.

➤ "غايات النصوص القانونية والتنظيمية:

1-تحقيق الأمن والاستقرار العام: غاية القوانين الأساسية في المجتمعات البدائية هي الإعتماد على الردع أكثر من التعويض.

2-المحافظة على الوضع الإجتماعي القائم: فحسب فلاسفة الإغريق واليونان، تسعى المجتمعات المتطورة إلى الإبقاء على وضعيتها، وإلزام كل شخص في مكانه وضمن طبقته.

3-تأكيد ذاتية الفرد و حرية: أي إطلاق حرية الإرادة للجميع، و تكريس فكرة المساواة في ممارسة النشاطات المختلفة.

4-التوفيق بين المصالح الفردية المتعارضة: إذ عرف "كانت" القانون على أنه مجموعة القواعد التي تطبق على تصرفات الإنسان، و تستطيع بموجبها الإرادة الحرة لكل فرد أن تتعايش مع الإرادات الحرة للجميع¹⁶⁶.

و من هنا فالبيئة التشريعية تؤدي إلى ضمان سلاسة التحول إلى نظام التعلم الإلكتروني، إذ لا بد من تطوير القوانين و التعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي، ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة". و يجب أن توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة والأهم من ذلك توليدها، مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعامل الإلكتروني¹⁶⁷.

➤ الإجراءات التنظيمية في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

✓ التخطيط والتنظيم

¹⁶⁵حملاوي سوسن "الفصل بين الإختصاص التشريعي والتنظيمي في الدستور الجزائري، تخصص قانون عام معمق،كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة 08 ماي 1945 قالملة سنة 2018-2019

¹⁶⁶مؤيد زيدان، علم الاجتماع القانوني،الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية

f/https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/1392/mod_resource/content/362014

¹⁶⁷حليمة الزاحي " التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة" رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم المكتبات، تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، تحت إشراف عبد المالك بن السبي، 2011-2012.

"أصبح التخطيط طابع العصر الحديث، فهو لم يعد قاصراً على مجموعة دون الأخرى، فهو سياسة وأسلوب حيث أن الخطة الاقتصادية أو الاجتماعية التي ترسمها الدولة تكون بمثابة مرآة تعكس السياسة العامة للدول؛ أي انه لا يقوم على الارتجال، بل يسير وفق سياسة معينة تتفق ونظام الدولة وهو أسلوب، لأن الغرض منه في النهاية تحقيق أهداف معينة؛ أي وسيلة وليس غاية في حد ذاته.

تعريفه: عملية منظمة واعية، لاختيار أحسن الحلول الممكنة، للوصول إلى أهداف معينة وهو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.¹⁶⁸ ولقد شهد العقدان الأخيران متغيرات عميقة وسريعة في البيئة الداخلية والخارجية للتعليم، استوجبت تغييرات جوهرية في أساليب التخطيط التربوي التقليدية، واستهدف التخطيط الفعال تحليل البيئة الخارجية للمؤسسات التعليمية، لإستقراء الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة، وتحليل القدرات الذاتية لتحديد نواحي القوة والضعف، والتوصل إلى البدائل، وإحداث التنسيق والتعاون بين جميع الأنشطة لتنفيذ إستراتيجية المؤسسة التعليمية وتحقيق غاياتها .

"إن التخطيط للتعليم وتصميمه وتنفيذه من خلال نظم وأدوات التعلم الإلكتروني، يختلف اختلافاً كبيراً و واضحاً عن التخطيط والتصميم والتنفيذ للتعليم في سياقه المتعارف عليه، لذا يجب على القائمين على التخطيط والتصميم العمل على: -تهيئة الجيل الجديد من المعلمين للتعامل مع هذه المفردات الجديدة للتعليم، ضمن إطار التعليم الإلكتروني .

-إعادة تهيئة الجيل الحالي من المعلمين لتخطيط و تصميم و تنفيذ التعليم بما يتفق مع متطلبات التعليم الإلكتروني.¹⁶⁹

"عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكتروني يجب الأخذ بعين الإعتبار ما يلي :
-دراسة الأبحاث السابقة حول التعليم الإلكتروني، وأخذ نتائجها بعين الإعتبار .

إذ تنص المادة 02 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 و المؤرخ في 05 ذي القعدة، عام 1443 الموافق ل05 جوان سنة 2022 الذي يحدد نظام الدراسات و التكوين للحصول على شهادات التعليم العالي على رصد التجارب الدولية في مجال التعليم عن بعد، لضمان تكييف المنظومة الوطنية للتعليم العالي في مجال التعليم عن بعد.¹⁷⁰ غير أن نظرية دمج النظريات المتاحة في التعليم عن بعد تضيف بضرورة تجميع ودمج للنظريات المتواجدة والمتاحة في مجال الإتصال والإنتشار، ولسيما تلك المرتبطة بالفلسفات التربوية العودية إلى الصفحة رقم: (97).

-دراسة المقررات الحالية ومعرفة ما الذي يحتاج إلى تطوير وإضافة معلومات جديدة أو تعديل.
-تحديد حاجات المتعلمين ومتطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار نوع التكنولوجيا المستخدمة.
-عمل برامج تدريب للمعلم والطالب حول الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها¹⁷¹.

"إذ أن المادة سابقة الذكر تنص على تحديد الإحتياجات الحقيقية اللازمة، لضمان السير الحسن للتعليم عن بعد لسيما من حيث التجهيزات التقنية و الأرضيات الرقمية.¹⁷²

¹⁶⁸ إباد ماجد خليل " تعريف التخطيط التربوي وأهميته وأهدافه" موقع العلوم 05 ماي 2021 [/https://al3loom.com](https://al3loom.com)

¹⁶⁹ شريف بن محمد الأترابي "التعليم الإلكتروني بين التخطيط والتصميم والتنفيذ" موقع الجزيرة 20 فبراير 2022 <https://www.al-jazirah.com/2022/20220220/ar6.htm>

¹⁷⁰ الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي " النصوص القانونية " 01-2023مقتبسة من الجريدة الرسمية.

[/https://www.mesrs.dz/index.php/2023/01/arretes-ministeriels-ar](https://www.mesrs.dz/index.php/2023/01/arretes-ministeriels-ar)

¹⁷¹ راضية حميدة" رهانات التعليم الإلكتروني في تحقيق جودة التكوين في ظل التحولات التكنولوجية" مجلة الإتصال و الصحافة المجلد 08 العدد02 سنة 2021 ص 26.

¹⁷² مرجع سبق ذكره(الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

"ومن خلال هذه الخطوات نتمكن من:

1-تحديد خطة متكاملة لتوعية أعضاء هيئة التدريس وفق المقررات، و تدريبهم على كيفية إعداد مقررات التعليم عن بعد.

2- تشكيل فرق لإجراء التصميم للمقررات الدراسية، و كل فريق لابد أن يتشكل من:

* خبراء في المحتويات العلمية للمقررات.

* خبراء في المناهج التعليمية و طرق و أساليب التعليم الحديثة.

* خبراء في تكنولوجيا المعلومات و التعليم.

* متخصصون في إنتاج المواد التعليمية.

3-وضع الإطار العام لإجراءات تصميم المواد التعليمية، و إنتاجها و إتاحتها للتداول.

4-وضع خطة للتعاون من الجهات المعنية.

5-تحديث عمليات الاتصال و الإدارة بالجامعة، من خلال الأخذ بمنهج المؤسسة أو الجامعة، و من

خلال توفير المناخ الملائم لانضباط العملية التعليمية و انطلاقها لتواكب العصر.¹⁷³

"من فوائد التخطيط:

1-الوصول الى الهدف

2-سهولة التقييم

3-اكتشاف الأخطاء وتجنبها

4-الاستغلال الأمثل للوقت والجهد

5-الثقة نحو السير الى الهدف.¹⁷⁴

"أهم أسباب فشل التخطيط:

1-الغموض وعدم الواقعية في الأهداف

2-عدم المرونة

3-عدم مشاركة الأطراف المستهدفة

4-عدم التنوع في الأساليب.

"حيث بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 و المؤرخ في 05 ذي القعدة، عام 1443 الموافق

ل 05 جوان سنة 2022 الذي يحدد نظام الدراسات و التكوين للحصول على شهادات التعليم العالي.

يقرر ما يلي:

-المادة الأولى : تنشأ لدى وزير التعليم العالي و البحث العلمي، لجنة قطاعية لإرساء التعليم عن بعد

في مؤسسات التعليم العالي، و متابعتها تدعى في صلب النص " اللجنة".

-المادة الثانية: وضع مخطط متعدد السنوات متابعة قابلة للقياس، لوضع حيز تنفيذ التعليم عن بعد،

وفقا لمبدئ التدرج و الأولوية، لسيما من حيث أطوار التكوين، و سنوات التكوين، و ميادين التكوين

المستهدفة.¹⁷⁶

كما قد توصلت الباحثة " بادي سوهام" من خلال دراستها العنونة ب: "سياسات و إستراتيجيات

توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في

¹⁷³مرجع سبق ذكره (بادي سوهام) ب ص.

¹⁷⁴لخضر لكحل و كمال فرحاي "أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية" المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين

مستواهم 2009

¹⁷⁵أمجد قاسم "التخطيط التربوي وفوائده و خطواته" الرابطة العربية للإعلاميين العلميين الأردن موقع العلوم، 27 أبريل 2021

<https://al3loom.com/>

¹⁷⁶مرجع سبق ذكره (الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

التعليم العالي " إلى النتائج الآتية: -إن عملية التخطيط لوضع إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات لا تبدأ من العدم، فهي محكومة بسياسة تعليمية، و واقع يتمثل في مناهج تطبق، و تعليم قائم. -تشكل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر و الأدوات التقنية، التي تستخدم في نقل و نشر و تخزين و حتى إدارة المعلومات.

-الإنضمام إلى مجتمع المعلومات يستدعي مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات و الاتصالات، و هذا يتطلب تخطيط إستراتيجي بعيد المدى، يأخذ بعين الاعتبار التطورات و التغيرات التكنولوجية المتسارعة، و الحاجات المستقبلية للمجتمع. النظر إلى الصفحة رقم: (30).

حيث أن الحاجات التعليمية هي مختلفة باختلاف التخصصات الجامعية، و ما يقتضيه كل تخصص مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المادة العلمية المقدمة للطلبة.

"بينما يشار إلى تصميم التعليم بأنه الإطار الذي يدعم خبرات التعلم، ويشير إلى اختيارات مدروسة حول: ماذا و متى و أين و كيف يتم التدريس، حيث يجب:

-اتخاذ قرارات بشأن المحتوى، والهيكل والتوقيت والاستراتيجيات التربوية.

-تسلسل أنشطة التعلم، ونوع التقييم وتواتره في الدورة.

-فضلاً عن طبيعة التكنولوجيا المستخدمة من أجل دعم التعلم، بغض النظر عن طريقة التعلم، أو أسلوبه"¹⁷⁷.

"خلال مرحلة التصميم ، يجب مراعاة العديد من العناصر:

- طرق تسليم الدورة التدريبية، من الدورات التدريبية عبر الإنترنت بالكامل إلى النماذج المختلطة.
- الأساليب التعليمية: من التعلم الذاتي إلى التعلم التعاوني المستند إلى الويب.
- هيكل الدورة: من حيث تصميم المحتوى، والإنشاء المرتبط بالمقرر و الأهداف.
- مخطط مفهوم المحتوى (المنهج): الذي يلخص ويشرح ويربط كل الاختيارات التي تم إجراؤها ، مما يوفر مخططاً تفصيلياً للمحتويات ومسارات التعلم.
- العملية: وتمثل جوهر عملية الإنتاج."¹⁷⁸

"حسب نفس المرسوم السابق ذكره في المادة 02، التي تنص على متابعة عملية إنتاج المضامين البيداغوجية الرقمية اللازمة لضمان التعليم عن بعد"¹⁷⁹ حيث ترى نظرية التكافؤ لسيمونسن، أنه إذا تم تصميم مقررات التعليم عن بعد و بفاعلية و كفاءة، وتم توفير خبرات تعليمية/تعليمية متكافئة، فسوف يحقق الطلاب المتعلمين الأهداف التعليمية الموضوعية للمقرر. العودة إلى الصفحة رقم: (90)

و تشير دراسة " كريستيان أوسلاندر" حول "تأثير التعلم الإلكتروني المتكامل مع الأنواع التربوية التقنية". إلى أن نشر الأفكار التربوية التقنية يحتاج إلى مفاهيم التصميم، التي يمكن أن تسد الفجوة بين التجريدية للغاية (نظريات تصميم نظم المعلومات للتعلم) و(الطبيعة الواقعية لممارسات التعلم الإلكتروني). إذ هنالك أمثلة ملموسة حيث تكون مفاهيم التصميم التربوي التقني، المؤطرة بأبعاد النوع، والمحتوى، و الوظيفة، دور فعال في هذا التأثير. و هو ما يعبر عن ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نوع التخصص المدروس، و الذي لم تتضمنه أيضا التعليم الوزارية السابقة. العودة إلى الصفحة رقم: (35).

¹⁷⁷مرجع سبق ذكره(شريف بن محمد الأتري)ب ص

¹⁷⁸MEDA-ETE Project Team ETF Villa Gualinovigli Setimio Severo 65 European Training Foundation, 2009p 11

¹⁷⁹مرجع سبق ذكره(الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

✓ التنفيذ

"عملية التنفيذ: التنفيذ في اللغة هو التطبيق، و هو الوعد بالإنجاز و المباشرة في تحقيقه، و هو إجراء عملي لما قضي به."¹⁸⁰

يتم التنفيذ في التعليم عن بعد بشكل مبدئي، عندما تكون هناك مسافة فاصلة ما بين المعلم و المتعلم خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة لإيصال المادة التعليمية، و لذا نجد أن التعليم عن بعد يأخذ أشكالاً متعددة تعتمد على هذه الوسائل.

"لقد سجلت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي برسم الأهداف الإستراتيجية لسنوات: 2007-2008-2009 ضمن تقرير الأولويات و التخطيط لسنة 2007، الذي تم إعداده في سبتمبر 2006 هدفين إستراتيجيين فيما يخص تكنولوجيات الإعلام و الإتصال ممثلين في:

-ضبط نظام الإعلام المتكامل للقطاع.

-إقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري، حيث يدعمه و يقويه."¹⁸¹

"كما تم ضبط رزنامة عمل من قبل الوزارة الوصية المعنية على المدى القصير، المتوسط و البعيد عبر المراحل التالية:

1-المرحلة الأولى: مرحلة إستعمال التكنولوجيات و المحاضرات المرئية على الخصوص (المحاضرة المصورة) قصد إمتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسين محسوس لمستوى التعليم و التكوين.

2-المرحلة الثانية: إعتداد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة المرتكزة، خاصة الويب (التعليم على الخط أو التعليم الإلكتروني)، و ذلك قصد تحقيق ضمان النوعية.

3-المرحلة الثالثة: مرحلة التكامل، تتم خلالها المصادقة على نظام التعليم عن بعد، و ذلك بعد توسيع نطاقه و إعتماده نهائياً.

و من هنا عملت الوزارة على تنصيب خلايا للتعليم عن بعد، تتكون من أساتذة و تقنيين، الذين إستفادوا من برامج تكوينية ضمن مشروع إبن سينا التابع لمنظمة اليونيسكو، و المنظمة الأوروبية،

و الجامعة الرقمية بجامعة العلوم و التكنولوجيا (هواري بومدين)"¹⁸²

إن تنظيم مشروع التعليم عن بعد يعتمد على تكافل جهود مجموعة من العناصر، أو الجهات المتصلة ببعضها البعض من أجل تنفيذ هذا المشروع و هي كالتالي:

1- "الشق الإداري: حيث يعمل على تجسيد:

-نظام إدارة شؤون الطلبة (متابعة و ملاحظة و مراجعة مهام الطلاب، و تحديد مجموعات

الطلاب المتلقية للتعليم الإلكتروني).- نظام متابعة النتائج -نظام متابعة الانتقالات. - نظام الإدارة

المالية. -نظام إدارة الموارد البشرية. - نظام إدارة المكتبات. -موقع تفاعلي للجامعة على

الانترنت.-إعداد التقارير و الإحصائيات.

2-الشق التعليمي: و ذلك تحت الإشراف المباشر للمعلم و يضم:

-نظام المحاضرات الإلكترونية (تحديد المحتوى التعليمي، تحديد خطة المحاضرات)-نظام

الاختبارات الإلكترونية (تقويم الطلاب)- وسائط متعددة للمناهج التعليمية.

3-لجنة الإشراف و المتابعة: و يكون هذا الإشراف على مستويين:

¹⁸⁰ معجم المعاني الجامع / <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

¹⁸¹نعيمة بن ضيف الله وكمال بطوش "ملاح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية" حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 16 بتاريخ جوان 2016 ص437.

¹⁸² المرجع السابق ص438 و 439.

• على مستوى متابعة المشروع: من خلال إقرار الخطة العامة للمشروع و مراحل التنفيذ، وضع سياسة العمل، توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ المشروع، خبراء في اعتماد الأساليب الفعالة للتغلب على أي معوقات تواجه عملية التوظيف، وضع المعايير اللازمة، متابعة سير المشروع (عملية التوظيف)، ورفع التقارير إلى الجهات العليا، تحديد المخاطر والمشاكل مسبقا والتعامل معها، ضمان إشراك جميع الجهات المعنية.¹⁸³

"حيث تنص المادة 02 من نفس المقرر على القيام بتشخيص ميداني لإمكانات مؤسسات التعليم العالي في مجال التعليم عن بعد، على غرار التجهيزات، والأرضيات الرقمية، والكوادر البشرية، كما وتنص على تنظيم تظاهرات علمية، و لقاءات موضوعاتية ذات صلة بالتعليم عن بعد في الوسط الجامعي."¹⁸⁴

• "على مستوى إعداد مقررات التعليم عن بعد:

-وضع المعايير التي ينبغي أن تتوفر في وضع المقررات الدراسية. -مراجعة خطط تقديم و عرض المقررات وتقييمها.-مراقبة و متابعة سير الخطوات و الإجراءات المتبعة لإعداد المقررات الدراسية-تقديم المنشورة لفرق إعدادا لمقررات.

4-تدريب الكوادر البشرية: تطوير إمكانيات و قدرات الكوادر البشرية في مؤسسات الجامعة، لتكون قادرة على التعامل التكنولوجي، و التعامل مع تطبيقات المعلومات الإلكترونية، و مفاهيمها الجديدة.

-إعادة النظر في برامج تدريب الكوادر البشرية في ضوء متطلبات العصر التكنولوجي، بالتأكيد على أبعاد التنور التكنولوجي و المعرفة التكنولوجية¹⁸⁵.

حيث تتضمن نفس المادة من نفس المرسوم التنفيذي السابق،إقتراح عناصر مخطط تكوين الأساتذة و التقنيين في مجال تقنيات التعليم عن بعد، و متابعة تنفيذه.¹⁸⁶

✓ الرقابة و التقييم

"إذا كان التخطيط يمثل أهم عوامل النجاح لأي عمل صغيرا كان أم كبيرا، فإن الرقابة تعتبر إحدى أهم الوظائف الإدارية على الإطلاق، إذ لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن تحقق الخطة نجاحا في غياب نظام رقابي فاعل.

و تعرف الرقابة على أنها: عبارة عن وسيلة يمكن بواسطتها التأكد من مدى تحقق الأهداف بكفاية وفاعلية في الوقت المحدد، وهي بذلك تستهدف قياس الجهد بالنسبة للأهداف المراد تحقيقها، فهي بذلك ضرورة لا غنى عنها لإستكمال انجاز الأعمال.¹⁸⁷

المراقبة و التقييم في التعليم الإلكتروني عن بعد:

"تتسم عمليتي المراقبة والتقييم بأنهما عمليتان تكميليّتان ولكنهما متميزتان، إذ تساعدان في تحقيق التقدم المحرز، والنتائج المرجوة من التدخل .

¹⁸³ مرجع سبق ذكره (بادي سوهايم) ب ص

¹⁸⁴ مرجع سبق ذكره (الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

¹⁸⁵ مرجع سبق ذكره (بادي سوهايم).

¹⁸⁶ مرجع سبق ذكره (الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

¹⁸⁷ الرشيد محمد صغير " الرقابة على الإدارة التعليمية ضرورة ملحة في عصر متغير " ورقة بحثية سنة 2016 Email: sageer2007@hotmail.com <https://www.researchgate.net/profile/Alrasheed-Sageer/publication/>

فالمراقبة: هي مهمة مستمرة، تستخدم مجموعة منظمة من البيانات حول مؤشرات محددة، لتزويد الإدارة وأصحاب المصلحة الرئيسيين في التدخل التنموي المستمر بمؤشرات حول مدى التقدم المحرز، وتحقيق الأهداف، ومدى التقدم في استخدام الأموال المخصصة.

أما التقييم: فهو التقييم المنهجي والموضوعي لمشروع أو برنامج بصدد الإنجاز، أو مكتمل من حيث تصميمه وتنفيذه ونتائجه. ويتمثل الهدف من ذلك في تحديد مدى ملائمة الأهداف وتحقيقها والكفاءة الإنمائية، والفاعلية، والأثر، والإستدامة.¹⁸⁸

كما تتضمن عملية مراقبة التعلم الإلكتروني عن بعد، جمع البيانات عبر مراحل الدورة التدريبية "الإلكترونية". ومن خلال جمع البيانات وتحليلها، يمكننا تحديد الميول وضمان تحقيق متعلمينا أقصى استفادة من الدورة التدريبية الإلكترونية. ومن ثم، تعمل عملية المراقبة كنظام مراقبة وقائي وكاشف وتصحيحي¹⁸⁹.

"و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-208 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1422، الموافق ل 23 يوليو 2001 الذي يحدد صلاحيات الهيئات الجهوية و الندوة الوطنية لجامعات و تشكيلها و سيرها. يقرر ما يلي:

-المادة الأولى : يهدف هذا القرار إلى إنشاء لجنة وطنية لتقييم و تحسين خدمة الإنترنت.

-تنص المادة الثالثة على وضع السياسة العامة لتحسين خدمة الإنترنت، و السهر على ضمان متابعة تنفيذها على مستوى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي.

-دعم و مرافقة كل مسعى تنظيمي و تقني يتخذ بخصوص تحسين أداء خدمة الإنترنت.¹⁹⁰

"يتم التقييم في التعليم الإلكتروني عن بعد من خلال:

- تقييم عملية تطوير المحتوى.

- تقييم مستوى برامج التعليم الإلكتروني.

- تقييم بيئة التعليم الإلكتروني.

- تقييم المتعلمين.¹⁹¹

"-أما المادة الثانية من نفس المرسوم: فهي تنص على أنه تنشأ لدى وزير التعلم العالي و البحث العلمي لجنة وطنية للتقييم و تحسين خدمة الإنترنت و تدعى في صلب النص "اللجنة".

-تقييم الخدمات المقدمة لمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني.

-إقتراح تدابير تحسين تدفق و سرعة الإنترنت التي يستخدمها الطلبة و الأساتذة و الباحثين على مستوى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي.¹⁹²

بعد توضيح الإجراءات التنظيمية التي تضم عمليات التخطيط، التصميم، التنفيذ، المتابعة و الرقابة، و التقييم في عملية التعليم الإلكتروني عن بعد، و المنصات الرقمية بخاصة، و مقارنتها بالتعليمات الوزارية التي تباشر الهيئات الوصية بوضعها و إرسالها للمؤسسات الجامعية الجزائرية، و التي تتسم بصورة العمومية حتى بين مختلف التخصصات الموجودة في الجامعة الجزائرية، تم الكشف عن وجود

¹⁸⁸ منظمة مبادرة التعليم الرقمي "دليل أخصائي التعليم الإلكتروني" مبادرة تنمية الإنتوساي ص76- <https://idi.no/elibrary/relevant-sais/digital-education/1150-ah/file>

¹⁸⁹المرجع السابق

¹⁹⁰ (الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

¹⁹¹ مرجع سبق ذكره (منظمة مبادرة التعليم الرقمي)

¹⁹² مرجع سبق ذكره (الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي)

مسافة كبيرة بين ما هو مفترض في العمليات التنظيمية للتعليم الإلكتروني عن بعد، و ما هو موجود على مستوى التعليمات الوزارية، بل و حتى ما هو كائن على أرض الواقع. لا يوجد تجانس موضوعي بين هذه المقومات، و لا يمكن في أي حال من الأحوال مناقشة هذه المعطيات من زاوية موحدة. فلا الواقع يعبر عن وجود هذه التعليمات، و لا هذه التعليمات تتماشى و الدقة اللازمة و الموضوعية في التنظيم لعملية التعليم الإلكتروني عن بعد، مع الأخذ بعين الإعتبار نوع المادة العلمية من خلال طبيعة التخصصات الجامعية. كما ترى نظرية مصنعة التدريس في التعليم عن بعد بأن فاعلية عملية التدريس تعتمد بشكل خاص على التخطيط و التنظيم. كما أن التعليمات الوزارية قد تجاوزت ضرورة تنصيب مواد متعلقة بكافة العوامل السوسيوثقافية الداعمة في التأسيس لثقافة تعليم إلكتروني لا حضوري ناجح و فعال يصل إلى المخرجات التعليمية المرغوبة، عدا ذكرها بضرورة توفير التجهيزات التقنية و الأرضيات الرقمية، و متابعة عملية إنتاج المضامين البيداغوجية الرقمية اللازمة لضمان التعليم عن بعد، دون التفصيل فيها، كما و يظهر في كل هاته النصوص أنها شاملة المضمون و الأوامر على جميع كليات الجامعة الجزائرية بدون إستثناء، و لا توجد تعليمات متنوعة و مختلفة باختلاف كليات و تخصصات الجامعة، إضافة إلى تجاهلها للبيئة الخارجية لدى الأطراف التعليمية من أساتذة و طلبة و إدارة الخ..... بمقابل وضع تعليمات عامة تشمل المجال الداخلي لمؤسسة الجامعة، كتنظيم تظاهرات علمية و لقاءات موضوعاتية ذات صلة بالتعليم عن بعد في الوسط الجامعي. و كأن التعليم الإلكتروني عن بعد هو تعليم داخلي فقط في محيط الجامعة، و ليس عن بعد أي خارج محيط الجامعة، إلا فيما تعلق بتدريب الكوادر البشرية، و توفير خدمة الإنترنت.

و بعد التخلص تقريبا من جائحة كورونا، أصبح بمقدور الهيئات الرسمية وضع تعليمات تنظم و تفعل التسلسل المنطقي في تطوير التعليم، بدءا بتدريس مادة الإعلام الآلي في جميع تخصصات و كليات الجامعات الجزائرية، ثم الإنتقال السلس إلى مرحلة التعليم الإلكتروني الحضوري، مروراً بالتعليم الإلكتروني عن بعد و عن طريق المنصة، للوصول إلى تعليم مفتوح، و أخيرا التعليم المدمج، و الذي تسير على نمطه مختلف جامعات بلدان المركز، مع مراعاة تحقيق التعليم العصري المتضمن إدارة المنهج و تصميم المحتوى وفقا لقدرات الطلبة و الإمكانيات المتاحة. من هنا فالتعارض بين أشكال التنظيم الرشيد الذي تسير وفقه مختلف المجتمعات المتطورة في مجال تكنولوجيا المعرفة، و بين النصوص و التعليمات، و بين الممارسات على أرض الواقع، تجعل البرهنة العلمية ضمن النطاق السوسيوولوجي لهذا التعارض تعتمد على مقارنة الحتمية التكنولوجية، مع مقارنة الإدارة العلمية لفريدريك تايلور، من أجل قراءة و تحليل العامل القانوني كمحدد رئيسي من محددات ثقافة التعليم عبر المنصة تحليل سوسيوولوجي موضوعي.

"إذ أنه من أولى خطوات العمل التنظيمي لأي مشروع حسب نظرية الإدارة العلمية، يعتمد بناء على الإتصال الرسمي النازل من خلال:

- 1- توجيه المرؤوسين و إعطائهم تعليمات خاصة.
- 2- شرح طريقة أداء العمل للمرؤوسين ، و علاقته بباقي الأعمال في المنظمة.
- 3- إعطاء المرؤوسين معلومات عن الإجراءات و الممارسات الخاصة بالعمل.
- 4- إعطاء المرؤوسين معلومات عن مدى تقدمهم في الإنجاز.
- 5- تحديد أهداف و سياسات العمل للمرؤوسين.
- 6- تدريب المرؤوسين و رفع مهاراتهم.

7-نصح المرؤوسين ومساعدتهم في حل مشاكلهم.¹⁹³

ولقد كانت التaylorية أو النظرية العلمية في الإدارة أول أشكال الترشيد الرأسمالي لعملية العمل و المبادئ التنظيمية . و كان الهدف العام لهذه الحركة كسياسة عملية، هو فهم و نشر مفهوم الرجل الاقتصادي عند تجسيد مفهوم العامل كعنصر في المنافسة، و تحديد قدراته و مهاراته . و كانت تنظر لصاحب العمل بإعتباره جزءا مكتملا للعمل.و قد ظهرت حركة الإدارة العلمية على يد "فريدريك تايلور"،و الذي ركز على أهمية العوامل الفيزيائية التي تحيط بمجال العمل نفسه، كما قد إهتم تايلور بمعرفة العلاقة بين العنصرين: العمل- و الظروف الفيزيائية،و ليس معرفة ما حول طبيعة التكيف الملائم بينهما."و من أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه الحركة:

-تقسيم العمل: هو تقسيم وظيفة هامة في مجال التخصص داخل البناءات الداخلية للتنظيمات، بل و تحديد النشاطات عموما.

-ترتيب العمليات الوظيفية: هذه الخاصية ذات قيمة هامة لتوصيل الأوامر، و لتسهيل المهام الداخلية و تحديد المسؤوليات الوظيفية.

-البناء: يعتبر البناء التنظيمي نسقا أو نمطا معيناً من الوظائف، بل يتميز البناء ببناءات لها دورها الوظيفي الهام.

-الضبط: يكون الضبط وظيفة هامة بين كل من الرؤساء و الأتباع، حيث المهام الإشرافية، و التنفيذية و المراقبة، و المتابعة داخل البناءات التنظيمية.¹⁹⁴ بالتالي فالإفتقار إلى مثل هذه الإجراءات المنظمة و المتسلسلة في رسم الهيئات الوصية لإستراتيجية مدروسة، مع وضع خطط بديلة لمشروع التعليم الإلكتروني عن بعد بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة، من شأنه التأثير بصورة مباشرة على مختلف مراحل التنظيم و التنفيذ، و بالتالي التأثير على جل الفاعلين الإجتاعيين داخل المؤسسات الجامعية و خارجها: إنطباعاتهم و تمثلاتهم عن هذا لنمط الجديد من التعليم، البيداغوجيا التي يستخدمونها فيه...إلى غير ذلك من المحددات السوسيوثقافية التي تفسر واقع التعليم الإلكتروني في هذه البيئة الإجتاعية و خارجها.

"كما يضيف "ماكلوهان": "لقد أصبح لزاما علينا أن نسهل انتقالنا من العالم البصري المجزأ، أي عالم المطبوع حتى نصل إلى أسلوب للتعليم، نستخدم فيه كل وسيلة حديثة متوفرة. يعيش شباب اليوم بعمق في عالم خيالي أو سحري، بينما يواجه عندما يتعلم ظروفًا منظمة على أساس المعلومات المصنفة؛ أي الموضوعات غير المتصلة التي يتم إدراكها بصريا على أساس خطي، لا توجد أمام الطالب وسيلة للاشتراك، ولا يستطيع أن يكتشف كيف تتصل المشاريع التعليمية بعالمه الخيالي الذي يتحرك فيه، والوسيلة هي الرسالة تعني بالإضافة إلى ذلك أشياء أخرى. و يقول أيضا"علينا الآن أن ننقل تأكيد انتباهنا من الفعل إلى رد الفعل، ويجب أن نعرف الآن نتائج أي سياسة أو أي عمل، حيث أن النتائج تحدث أو يتم تجربتها بدون تأخير"¹⁹⁵

و مما سبق يتبين أن مقارنة الإدارة العلمية، و مقارنة التكنولوجيا الحتمية، كانت بمثابة برهنة موضوعية و علمية عن التأثير المباشر للعامل القانوني في ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، و هو عامل مرتبط لدرجة كبيرة ببقية العوامل السوسيوثقافية المؤثرة في ثقافة هذا النوع من

¹⁹³غراز الطاهر " مقارنة سوسولوجية لنظريات الإتصال التنظيمي و تفسيرها للأداء الوظيفي " مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 15 في جويلية 2018 ص 213.

¹⁹⁴ نفس مرجع ص 216.

¹⁹⁵ماتالار (أرمون وميشال ،) تاريخ نظرية الاتصال، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ص 254 ترجمة العياضي نصر الدين، ص 140

التعليم، و متحكم فيها في آن واحد. بالتالي فالعامل القانوني في التعليم عبر المنصة، هو محدد من محددات ثقافة هذا الأسلوب من التعليم. كما أن تأثيره يظهر في ذلك الإيهام و الضبابية و العمومية في التنصيب لتعليمات يفترض أن تكون عالية الدقة، قصد تجنب الإسراف في الوقت و الجهد و المال، و تحقيق غايات التعلم و التعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات الجزائرية. "كما يقول العالم ماكلوهان" إن مضمون أي وسيلة يلهينا عن طبيعة الوسيلة نفسها، والضوء لا يلفت انتباهنا كوسيلة اتصال لأنه ليس له مضمون"¹⁹⁶

"فنظرية الحتمية التكنولوجية، تتحدث في إحدى مستوياتها على التعديلات التي تحدثها التقنية و الوسيلة التكنولوجية في محيطنا النفسي، و الإجتماعي، و الثقافي، و القيمي، حيث أن هذه التكنولوجيا تفرض علينا نمط من التصور و التفكير الذي يتغلغل في إدراكاتنا بكيفية لا نكاد ندركها."¹⁹⁷ بالتالي يستنتج بأن العامل القانوني، هو محدد هام من محددات ثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية، إلا أن سطحية التعليمات و النصوص المنظمة لهذا الأسلوب من التعليم تعبر عن ضعف هذا العامل رغم أنه متحكم بصورة مباشرة في المحددات الأخرى، و التي سوف يتم تحليلها تحليلًا ميدانيًا من خلال نموذج التحليل الإحصائي spss للبيانات المرتبطة بها.

الحدود الزمانية للدراسة: إستغرق العمل في هذا البحث ما يقارب أربع سنوات بين الجانبين النظري و الميداني، من شهر أبريل 2021 إلى غاية شهر ماي 2024 . تم خلال السنتين الأولى و الثانية من هذه الفترة جمع المادة العلمية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني و في آن واحد القيام بالإستطلاعات الأولية. و بعد الوصول إلى إشكالية الموضوع تم تحديد المجال المكاني و إجراء العمل الميداني الذي دام حوالي سنة و نصف بين تطبيق تقنية البحث و جمع المعطيات و تفرغها و تحليل النتائج المتوصل إليها.

الحدود المكانية للدراسة: أجريت الدراسة في قسمي علم الاجتماع و علم الاتصالات، كليتي العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و العلوم التكنولوجية بجامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان.

الحدود البشرية: قدر عدد مبحوثي العينة الأولى (عينة الأساتذة) 97 أستاذًا و أستاذة من القسمين سابقين الذكر، أما العينة الثانية (عينة الطلبة) فقد بلغ عددهم 210 طالبًا و طالبة من نفس القسمين و الكليتين.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف البحث و اختبار فروضه إمبريقيا، اعتمدت الدراسة على إجراءات و قواعد منهج المسح الاجتماعي، الذي يعتبر من أشهر مناهج البحث وأكثرها استخدامًا في الدراسات الوصفية خاصة وأنه يوفر الكثير من البيانات و المعلومات عن موضوع الدراسة. و يعتبر المسح أكثر طرق البحث الاجتماعي و التربوي استعمالًا، ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة

¹⁹⁶ نفس المرجع

¹⁹⁷ بورحلة سليمان" أثر استخدام الإنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، تحت إشراف أ.د. أجغيم الطاهر. كلية : علوم الإعلام و الإتصال و السمي البصري، جامعة صالح بوينيدر – قسنطينة 03، السنة الجامعية: 2017-2018.

معينة أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي (صحية، تربوية، اجتماعية.....الخ) .

ويعرف المسح بأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، دون الخوض في تأثير الماضي و التعمق في هذا الماضي، كما أنها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها و التأثير على مجرياتها .وفي المسح الاجتماعي يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، وتعد الاستبيان والمقابلات المقننة أكثر الاساليب استخداما في تنفيذ المسوح الاجتماعية . يتمثل الغرض الرئيسي من اجراء المسح في انتاج بيانات تشكل أساسا للتعميم حول مجتمع المسح أو الجماعات المستهدفة، وتستخدم الدراسات المسحية أيضا لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ، مثلا قد يحاول باحث اكتشاف العلاقة بين متغيرات السن و الدين والمستوى الثقافي و الحاجة الاقتصادية و تفكك العائلة و بين نسب الطلاق في مدينة ما.

وعلى العموم فان التعاريف المتعلقة بالمسح الاجتماعي كافة تتفق على أن المسح الاجتماعي عبارة عن:

1-دراسة عملية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين.
2-انه ينصب على الظواهر الحالية، أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح وليست في فترة ماضية .

3-انه يسعى الى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الاصلاح الاجتماعي.¹⁹⁸ كما أن هذا المنهج هو من أكثر المناهج العلمية التي تساعد في القيام بالمقارنات بين طبيعة مشكلة البحث بأكثر من مكان، كما هو الحال في الدراسة المتناولة. ناهيك عن الإرتباط الوثيق بين منهج المسح الاجتماعي و فروض هذا البحث التي لا تتعدى حدود الوصف للعناصر الثقافية في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، و مقارنة هذه الأخيرة بين التخصصات الجامعية، ثم قياس مدى نجاعتها. و بالتالي يصبح التركيز على استعمال هذا المنهج في الدراسة الحالية مطلبا هاما، لأن مهمته تبرز في المساعدة على جمع أكبر قدر من المعلومات ذات الصلة بالظاهرة محل الدراسة، و يتعداها أيضا إلى تشخيص و وصف مختلف العوامل المتحكمة في هذه الظاهرة، و بالتالي يمكن أن نصل إلى تفسيرها من خلال تحديد طبيعة العلاقات القائمة بين هذه العوامل باعتبارها متغيرات قابلة للقياس بعد تحليل البيانات المستمدة من مجتمع الدراسة تحليلًا سوسولوجيًا، يمكن من الوصول إلى نتائج موضوعية نستطيع تعميمها من خلال إستخدام أدوات جمع البيانات المناسبة.

مجتمع البحث: تم إختيار مجتمع البحث بناءا على خصائصه التي تحددت من خلال الدراسات الإستطلاعية و القراءات الواسعة حول موضوع البحث، و التي أثبتت ان الظاهرة محل الدراسة تظهر فقط في الجامعة الجزائرية بصورة منتشرة و قهرية و متكررة، دون باقي المؤسسات التعليمية الاخرى، لذا تحدد مجتمع البحث في الجامعة الجزائرية، و طبقت الدراسة الميدانية في هذه الأطروحة بجامعة ابي بكر بلقايد بتلمسان كنموذج مماثل أو شبيه إلى حد ما لمختلف الجامعات الجزائرية. كما أختير فيه كل من قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و قسم علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية، من أجل الوقوف بدقة على أوجه التشابه و أوجه الإختلاف بين القسمين و الكليتين

¹⁹⁸ يونس شرقي " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، منهج المسح الاجتماعي" محاضرة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص : فلسفة العلوم الإنسانية، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سطيف 02 بتاريخ: 26 فبراير 2017. <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=4655>

يهدف الوصول إلى تعميم علمي يفسر الواقع السوسيوثقافي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية على مستوى كل جامعات الوطن.

ويضم قسم علم الاجتماع ثلاث شعب تتمثل: في شعبة الديمغرافيا، شعبة الأنثروبولوجيا، و شعبة علم الاجتماع هاته الأخيرة التي تقدم لطلبة السنة الثانية ماستر ثلاثة تخصصات: علم اجتماع التربية، علم اجتماع الإعلام و الإتصال، و علم اجتماع عمل و تنظيم. أما في مجال دراسة الهندسة الإلكترونية فيوجد قسم الاتصالات الذي يضم شعبة علم الاتصالات و التي بدورها تقدم لطلبة السنة الثانية ماستر تخصصين ممثلين في: أنظمة الاتصالات، و الاتصالات البصرية.

العينة و المعاينة: تشير العينة إلى نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث و تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع و مفرداته، و خاصة في حالة إستحالة أو صعوبة دراسة كل تلك الوحدات، و يتم إختيار العينات عادة وفق أساليب و طرق علمية متعارف عليها.¹⁹⁹

و في هذا موضوع كانت العينة العشوائية البسيطة متعددة المراحل انطب و أدق نوع من بين كل العينات المعتمدة في مجال البحث العلمي السوسيوولوجي، كما أنها الأسلوب الوحيد الذي يعتمد عليه في إستخراج المتوسط الحسابي قصد وصف و تحليل النتائج بالمستوى المطلوب من الدقة، خاصة و أن محاور البحث المتعددة و المتداخلة فيما بينها تتطلب قياس الدرجات الجزئية و الكلية، قصد بلوغ المنطقية في التحليل و العلمية في تفسير الظاهرة محل الدراسة، إذ تعتمد هذه العينة حسب الدكتور محمد جبالة²⁰⁰ "إذا كان حجم المجتمع الاصلي كبيرا، و تعذر على الباحث اعتماد العينات الاخرى، نظرا لانتشار وحدات العينة في مساحات جغرافية متشعبة، و نظرا لصعوبة إعداد قوائم تفصيلية لجميع الوحدات فان من الممكن تركيز البحث في مناطق معينة، وذلك بإتباع أسلوب المراحل المتعددة".²⁰⁰ و نظرا لإرتباطها الشديد بطبيعة الموضوع الذي يعالج ظاهرة سوسيوترابية منتشرة في إطارها الزمني المحدد منذ إنتشار وباء كورونا و إلى غاية اليوم، فقد ألزم هذا أن تكون عيني المبحوثين هي أساتذة و طلبة كلا الكليتين السابق ذكرهما. و أختير طلبة السنة الثانية ماستر بإعتبارهم هم الذين زاووا دراساتهم الجامعية منذ الجائحة، و تلقوا تعليما إلكترونيا عبر المنصات الرقمية. بلغ عدد هؤلاء الطلبة أثناء البدئ في إختبار نموذج التحليل 2100 طالبا و طالبة من مختلف كليات جامعة أبو بكر بلقايد، و عند سحب 10% من مجموع أفراد العينة، أصبح عدد المبحوثين: 210 مبحوثا و مبحوثة.

ينقسم مجتمع البحث الأصلي (جامعة ابو بكر بلقايد) إلى 08 كليات، و كل كلية تنقسم هي الاخرى إلى مجموعة من الاقسام كما ورد من قبل، بالتالي تم اختيار كليتي العلوم الانسانية و الاجتماعية، و العلوم التكنولوجية، و سحبت عينة الطلبة من القسمين و الشعبتين سألني الذكر بالاسلوب العشوائي البسيط.

¹⁹⁹ آسيا حافي و بلال بو ترعة " المشكلات المنهجية في الإطار الميداني في الدراسات السوسيوولوجية (دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية لجامعة تبسة) مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07 العدد 03، ديسمبر 2020، ص 554.

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AERshlbn/RshlbnVol7No3Y2020/rshlbn_2020-v7-n3_552-569.pdf

²⁰⁰ محمد جبالة " الاسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث " مجلة الاحياء، المجلد 20، العدد 24، بتاريخ: ماي 2020 ص 637.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115308>

بلغ عدد طلبة السنة الثانية ماستر: 152 طالبا و طالبة من شعبة علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و هي موزعة على النحو التالي:

13- طالبا و طالبة من السنة الثانية ماستر في تخصص علم إجتماع التربية.

46- طالبا و طالبة من السنة الثانية ماستر في تخصص علم اجتماع الإعلام و الإتصال.

93- طالبا و طالبة من السنة الثانية ماستر في تخصص علم اجتماع عمل و تنظيم.

أما طلبة السنة الثانية ماستر و البالغ عددهم: 139 طالبا و طالبة من شعبة علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية فهم موزعون على النحو التالي:

64- طالبا و طالبة من السنة الثانية ماستر في تخصص أنظمة الاتصالات.

75- طالبا و طالبة من السنة الثانية ماستر في تخصصي الاتصالات البصرية، و الشبكات و الإتصالات.

بالتالي اصبح العدد الإجمالي لأفراد العينة (طلبة السنة الثانية ماستر) في كلا الشعبتين 291 طالبا و طالبة و التي سحبت بالأسلوب العشوائي البسيط، بعد جمع القوائم الإسمية لهؤلاء الطلبة من إدارتي القسمين، حيث قسمت قوائم طلبة تخصص علم الاجتماع من خلال قصاصات تحتوي على الأسماء و وضعها في جهة بعد طيها حتى لا تظهر الاسماء. و نفس العملية طبقت بالنسبة لطلبة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية. بعد تحديد حجم العينة سابقا تم سحب أسماء الطلبة و الذين بلغ عددهم في كلا التخصصين 210 طالبا و طالبة. كما أن ضرورة التجانس في السحب و تفادي التحيز التلقائي لتخصص دون الآخر، قد ألزمت وضع قصاصات كل تخصص في حدى عن الآخر، و سحبت 105 قصاصة من كل تخصص.

أما العينة الأولى التي أخذت هي الأخرى أجزاء هامة من محاور الدراسة، و كانت مناصفة مع عينة الطلبة محورا أساسيا في الكشف بدقة عن واقع الظاهرة محل الدراسة. فقد سحبت هي أيضا بالأسلوب العشوائي البسيط متعدد المراحل، و تمثلت خاصيتها في الأساتذة الدائمين بقسم علم الاجتماع- كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و قسم علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية، الذين درسوا منذ الجائحة بواسطة المنصات التعليمية الرقمية، و كان هذا الإختيار مبنيا على تطابق مواصفات العينة مع محاور الموضوع. كما إعتد هذا الأسلوب من اجل محاولة الوصول أيضا إلى تعميم منطقي علمي يفسر الواقع السوسيوثقافي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في اقصى حد من الدقة و الشمولية و الموضوعية من خلال مقارنات دقيقة بين اساتذة القسمين سالف الذكر. و يتوزع هؤلاء الأساتذة كالتالي:

قسم علم الاجتماع: يدرس به 55 أستاذا دائما متوزعين على هذه الشعب كالتالي:

09 أساتذة دائمين بشعبة الديمغرافيا.

15 أستاذا دائما بشعبة الأنثروبولوجيا.

31 أستاذا دائما بشعبة علم الاجتماع.

بينما يدرس في قسم علم الاتصالات 48 أستاذا دائما موزعين على الشعب التالية:

-أنظمة الاتصالات.

-الاتصالات البصرية.

-الشبكات و الاتصالات.

بالتالي بلغ مجموع عدد أفراد العينة في كلا القسمين: 103 أستاذا و أستاذة.

قدر عدد الأساتذة أثناء الشروع في إختبار فرضيات البحث: 970 أستاذا و استاذة دائمون بجامعة أبي بكر بلقايد، ممن درسوا منذ جائحة كورونا 19 بواسطة المنصات الرقمية. بالتالي سحبت هذه العينة

مثل الطريقة التي سحبت بها عينة الطلبة، حيث و بعد أخذ نسبة 10% منهم، قدر العدد المسحوب ب: 97 مفردة، و سحبت 49 قصاصة لأساتذة علم الاجتماع، و 48 قصاصة لأساتذة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية، و هو العدد الكلي لهؤلاء.

تقنيات الدراسة

التقنيات المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية:

1- الملاحظة البسيطة: كانت أول تقنية تم استعمالها هي شبكة الملاحظة، وهذا من خلال الاستكشاف والاستطلاع أكثر حول الموضوع، حيث يعرفها كل من عبد الله محمد عبد الرحمان و محمد علي البدوي أنها: "ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها لعمليات الضبط والتقنين، ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس"²⁰¹ و لعل أهم ما سهل وضع الظاهرة المدروسة صوب التمعن و التخمين حول واقعها و ملاحظة التأثيرات المتداخلة و المكونة لها، هو الإعتماد على شبكة الملاحظة بالمشاركة من خلال تلقي محاضرات في مقياسي الإعلام و الإتصال، و اللغة الإنجليزية عن طريق البريد الإلكتروني، و محاضرات في مقياس البيداغوجيا عن طريق الفصل الافتراضي المتزامن بقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة مصطفى إسطمبولي- معسكر. و هذا خلال السنتين الأولى و الثانية من التكوين في الطور الثالث. إضافة إلى مجموعة من الملاحظات بدون مشاركة في عدد من أقسام كلية العلوم الاقتصادية و كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية العلوم تخصص إعلام آلي بجامعة أبي بكر بلقايد، أثناء الحصص المقدمة لمجموعة من الأفواج سواء عن طريق تطبيق تقنية الزووم أو المودل.

2- المقابلة: تم الإستعانة بهذه التقنية أيضا في الدراسات الإستطلاعية والتقرب أكثر من مجتمع البحث من خلال لقاءات متكررة مع عدد من الأساتذة و الطلبة في قسمي علم الاجتماع، و علم الإتصالات و قسم العلوم تخصص إعلام آلي. وكذا السيد عميد كلية العلوم التكنولوجية بجامعة أبي بكر بلقايد، و طالبة دكتوراه تخصص إقتصاد نقدي و بنكي من كلية العلوم الإقتصادية لجامعة جيلالي ليايس بسيدي بلعباس، حيث تعتبر هذه التقنية من انجح الوسائل لجمع أكبر عدد ممكن من البيانات الدقيقة حول موضوع معين، كما هي من التقنيات الفعالة لمعرفة خصائص مجتمع البحث، إذ يرى روجرز في هذا الشأن "بأن تكون العلاقة التي يطمح الباحث إلى بنائها مع الشخص المبحوث في البداية، مثمنة من أجل ذاتها. إنها تتطلب التودد، التضامن والمشاركة. هكذا، فإن العلاقة التي تنمو هي علاقة خاصة، تختلف عن أجناس العلاقات البينية الإنسانية الأخرى."²⁰²

تقنية البحث الميداني:

الإستبيان: هو أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي؛ للحصول على الحقائق، والتوصُّل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء يُساعد الملاحظة ويكملها، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية²⁰³.

²⁰¹عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، "مناهج وطرق البحث الاجتماعي" دارالمعرفة الجامعية ط01 بيروت، 2002، ص389.

²⁰²بويكر بوخرية " تقنية المقابلة في كتاب ب. بورديو: بؤس العالم" مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد36، ديسمبر 2013، ص122

²⁰³إبتسام أحمد عيسقسقم " الإستبيان: قواعده، تصميمه، خطواته، أشكاله، مزاياه و عيوبه" بوابة علم الاجتماع،

تم الإعتماد على تقنية الإستبيان في هذا الموضوع تحديدا لتماشيتها مع خصائص العينة الأولى للبحث المكونة من أساتذة قسم علم الاجتماع و أساتذة قسم علم الاتصالات و التي سحبت بالأسلوب العشوائي قصد الإقتراب أكثر من تمثيل هذه الأخيرة للمجتمع الأصلي. وكان هذا التحديد بعد تجهيز دليل المقابلة لنفس العينة و عرضه للجنة تحكيم مكونة من 05 أساتذة من قسم علم الاجتماع بجامعة أبي بكر بلقايد، حيث إنتقد هؤلاء الأساتذة طول دليل المقابلة المفروض بسبب تعدد محاور الفرضية، إضافة إلى أن معظم المؤشرات كانت مبهمة نوعا ما بالنسبة للأساتذة و هذا راجع إلى حداثة موضوع الدراسة و عدم إلمامهم بمختلف معطياته و جوانبه، لذا قام أستاذي بمرحلة اليسانس من توجيهي نحو إستخدام تقنية الإستبيان لكلا العينتين.

لذا و من أجل تجنب الإخلال بمحاور الدراسة المتناسقة و المكملة لبعضها البعض، و كذلك من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة، تم تغيير وسيلة جمع المعطيات من تقنية المقابلة إلى تقنية الإستبيان الذي يتيح للمبحوثين فرص أكبر للإجابة بكل وضوح عن الإختيارات المقدمة إليهم.

أما العينة الثانية التي تشمل طلبة السنة الثانية ماستر في التخصصات الثلاثة من شعبة علم الاجتماع و طلبة السنة الثانية ماستر في التخصصات الثلاثة من شعبة علم الاتصالات فهي أيضا قد طبقت عليها تقنية الإستبيان بأسلوب السحب العشوائي لنفس غرض التقنية هذه بالنسبة للعينة الأولى. إضافة إلى أن عدد أفراد هذه العينة الكبير يلزم إستخدام تقنية الإستبيان، نظرا إلى ان هذه الأخيرة تستخدم في المجتمعات ذات الحجم الكبير.

وزعت إستمارة الإستبيان إلكترونيا على عيني البحث قصد الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المبحوثين، إضافة إلى أن هذه الطريقة تساهم بشكل كبير في سهولة و سرعة الإجابة و من ثم سرعة الرد عن طريق البريد الإلكتروني بالنسبة لعينة الأساتذة و بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي و البريد الإلكتروني بالنسبة لعينة الطلبة.

و لعل صعوبة الوصول إلى طلبة السنة الثانية ماستر بحكم إنهائهم لمقرراتهم الدراسية ما عدى مقياس واحد، قد جعل من الإستبيان الإلكتروني وسيلة هامة و أساسية في التواصل مع أفراد هذه العينة. بالتالي تم ضمان إسترجاع أكبر قدر متوقع من الإستمارات الإلكترونية الموزعة على هؤلاء المبحوثين، بالرغم من طول المدة التي تم فيها الرد من قبلهم و التي دامت أكثر من ستة أشهر. و من ثم إستند على الإحصاء الوصفي و الذي هو عبارة عن مجموعة من المفاهيم و الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تنظيم و تلخيص البيانات و عرضها بهدف إعطاء فكرة عامة عنها من خلال وصفها وصفا كمي . و هو ملخص جيد لمجموعة كبيرة من المعلومات و البيانات.²⁰⁴

الجدول رثم (02): الجدول الزمني في تطبيق تقنية الإستبيان

التاريخ	مراحل إعداد و تطبيق تقنية الإستبيان	المدة الزمنية المستغرقة
2023-01-04	الإنهاء من تصميم الإستبيان	دامت قرابة الشهر
2023-01-10	تسليم نموذجي الإستبيان للأساتذة المحكمين	دامت مدة 03 أيام
2023-01-22	إستلام النموذجين من الأساتذة المحكمين	دامت المدة أسبوعا

²⁰⁴بشار عبد العزيز الطالب " أساليب إختيار التحليل الإحصائي المناسب للبيانات في البحث العلمي " محاضرة بقسم الإحصاء و المعلوماتية، كلية علوم الحاسوب و الرياضيات 2022-11-14، 09:23 @user-bp4bo3ht6y، <https://www.youtube.com/@user-bp4bo3ht6y>

2023-02-09	توزيع وإسترجاع نموذج إستببائي الأساتذة و الطلبة على البعض منهم لإختباره	في يوم واحد
2023-02-20	تصحيح وتعديل و توزيع نموذجي الإستبيان على العينتين	دامت مدة 19 يوما
2023-03-04	مرحلة إسترجاع نموذجي الإستبيان من العينتين	دامت أكثر من ستة أشهر
2023-09-10	بداية تفرغ البيانات ثم التحليل الإحصائي بواسطة برنامج spss	دامت شهرين ونصف

من إعداد الباحثة

خلاصة:

كانت الخطوات المتسلسلة في عرض الجانب المنهجي للدراسة معتمدة على طبيعة الموضوع، و خصائص العينة، و مجتمع البحث، و إنتقاء المنهج الموائم و طبيعة الموضوع، إضافة إلى إختيار التقنية التي يفرضها الموضوع و حجم العينة. هذه الخطوات المنهجية المنظمة و المبررة كما سبق الذكر من شأنها إضفاء موضوعية و علمية في البحث، و تجنب الوقوع في مطبات الحصول على بيانات غير دقيقة فتبعد موضوع الدراسة عن أهدافه، كما أنها قد تؤدي إلى إستخلاص نتائج متعارضة مع مضمون الطرح.

تحليل و معالجة معطيات البحث

الخصائص السيكومترية للمقياس

تقدير معامل ثبات إستبيان الأساتذة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إستعانة بالحزمة الإحصائية 20 spssv للتأكد من الثبات على عينة الدراسة ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03)

معامل ثبات إستبيان عينة الأساتذة

الإستبيان	عدد المتغيرات	قيمة ألفا كرومباخ
ثبات الإستبيان	38	0.612

مخرجات برنامج spss.

الدرجة الكلية لقيمة ألفا كرومباخ 0.612 وهي قيمة أكبر من 0.60 إذن الإستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، و بالتالي يمكن قبوله لإجراء الدراسة الحالية.

أما قيمة الصدق فهي الجذر التربيعي لقيمة الثبات أي أن الجذر التربيعي ل0.612 هو 0.782: قيمتها أقرب من قيمة الثبات و بالتالي فالمقياس صادق.

الجدول رقم (04) : تحليل نتائج البيانات الشخصية لعينة الأساتذة (العينة الأولى)

الإحصاء الوصفي					
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحد الأقصى	الحد الأدنى	التكرارات	
.50210	1.5294	2.00	1.00	85	القسم والكلية
.50126	1.5412	2.00	1.00	85	الجنس
.64539	2.1882	3.00	1.00	85	العمر
1.03062	3.4824	5.00	1.00	85	الرتبة العلمية التعليمية
.44059	1.7412	2.00	1.00	85	منطقة السكن
				85	صالح في اتجاه القائمة

مخرجات برنامج spss.

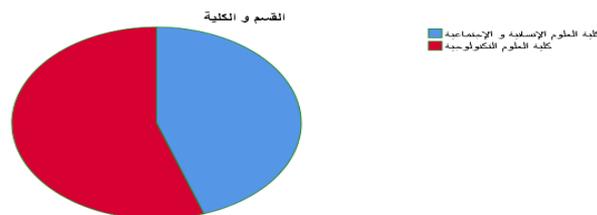
يظهر الجدول الخاص بنتائج البيانات الشخصية لعينة الأساتذة، أن عدد أفرادها قد بلغ 85 فردا وكان أعلى متوسط حسابي هو 3.4824 بإنحراف معياري قدره: 1.03062 خاص بمتغير الرتبة العلمية، وهو ما يدل على أن إستجابات أفراد العينة قد كانت بدرجة مرتفعة في هذا المتغير، كما يدل إنحرافها المعياري على عدم تركيز الإستجابات و تشتتها بين المقياس. أما أدنى متوسط حسابي في هذا الجدول والذي تبلغ قيمته: 1.5294 بإنحراف معياري قدر ب: 0.50210 و الخاص بمتغير القسم و الكلية، فهو يدل على أن درجته المنخفضة، بينما تركزت الإستجابات و لم تكن مشتتة بين المقياس.

الجدول رقم (05) : جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير القسم و الكلية

القسم والكلية					
النسب المتراكمة	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
47.1	47.1	49.5	40	كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	العبارات
100.0	52.9	50.5	45	كلية العلوم التكنولوجية	
	100.0	100	85	المجموع	
			86	النظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

يظهر الجدول رقم(05) أن عدد أفراد العينة الأولى المقدر ب: 85 مفردة، لا يتوزعون بصورة متماثلة بين قسمي علم الاجتماع و علم الإتصالات، فالنسبة الأعلى في هذا الجدول التكراري هي: 52.9%. من قسم علم الإتصالات، و لا تتعدى نسبة المبحوثين من قسم علم الاجتماع 47.1% وهذا راجع حسب الإستطلاعات الميدانية السابقة إلى أن قسم علم الإتصالات يتميز عن قسم علم الاجتماع بامتلاك الشروط و الدعائم الأساسية في التواصل عبر التكنولوجيات الحديثة. و بالتالي كانت نسبة الرد في الإستبيان لدى هؤلاء أكبر مقارنة بالمبحوثين في قسم علم الاجتماع.

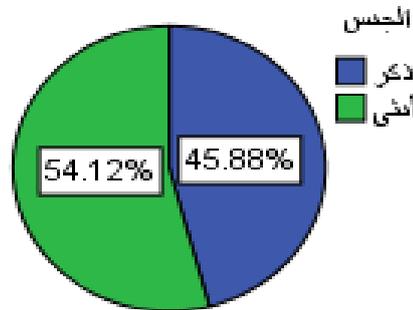


الشكل رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم و الكلية
الجدول رقم(06): جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الجنس

الجنس					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
45.9	45.9	22.8	39	ذكر	العبارات
100.0	54.1	26.9	46	أنثى	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	النظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول الخاص بمتغير الجنس، أن تكرار الإناث المقدر ب: 54.1% يفوق تكرار عدد الذكور المقدر ب: 45.9%، وهذا راجع إلى أن أغلب الأساتذة في كلا القسمين هم من فئة الإناث. كما و أن الأساتذة الذكور يتصفون بالحركية أكثر من الأساتذة الإناث، إذ يعتاد معظم الأساتذة على الخروج ما إن ينتهوا من تقديم محاضراتهم أو تطبيقاتاتهم، قصد الإستراحة و الترويح عن النفس، ثم يعودون إلى الجامعة من أجل إستكمال يومهم المهني. بينما تبقى أغلبية الأساتذة الإناث في الحرم الجامعي بشكل عام، و في كلياتهم بشكل خاص إلى حين بداية محاضراتهم المتبقية، و هذا ما جعل عملية إستلام عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بفئة الإناث هي أكثر من فئة الذكور.



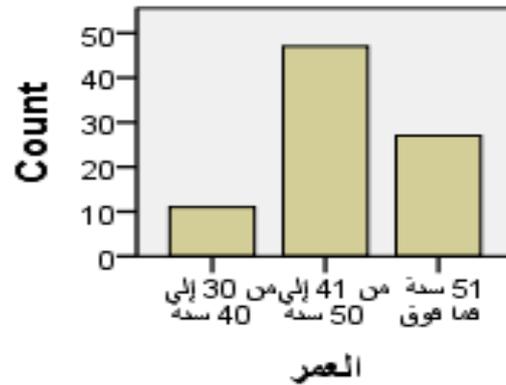
الشكل رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
الجدول رقم (07) جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير العمر

العمر					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
12.9	12.9	6.4	11	من 30 إلى 40 سنة	العبارات
68.2	55.3	27.5	47	من 41 إلى 50 سنة	
100.0	31.8	15.8	27	سنة فما فوق 51	

	100.0	49.7	85	المجموع	
قيم مفقودة		50.3	86	النظام	
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

يتضح من خلال الجدول رقم (07) و الخاص بمتغير العمر، أن الفئة العمرية التي تحتل الصدارة هي من 41 سنة إلى 50 سنة بنسبة 55.3%، تليها فئة ما فوق 51 سنة بنسبة مئوية مقدرة ب: 31.8% لتأتي بعدها الفئة العمرية من 30 سنة إلى 40 سنة بنسبة: 12.9%، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن معظم أفراد العينة هم من فئة الكهول، بينما فئة الشباب تأخذ النسبة الأقل، لأن العديد من اساتذة الكليتين هم أساتذة مؤقتون، وهذه الشريحة قد تم إستبعادها من الدراسة، لأنها لا تتصف بخاصية مجتمع البحث الذي يتطلب الأساتذة الدائمون منذ فترة كورونا 19.



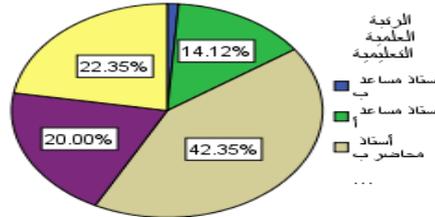
الشكل رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

الجدول رقم (08) جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية التعليمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
1.2	1.2	.6	1	أستاذ مساعد ب	
15.3	14.1	7.0	12	أستاذ مساعد أ	
57.6	42.4	21.1	36	أستاذ محاضر ب	
77.6	20.0	9.9	17	أستاذ محاضر أ	
100.0	22.4	11.1	19	أستاذ التعليم العالي	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

من خلال الجدول التالي يتبين أن رتبة أستاذ محاضر (ب) هي الأعلى بنسبة 42.4%، تليها نسبة 22.4% في رتبة أستاذ التعليم العالي، ثم رتبة أستاذ محاضر (أ) بنسبة 20%، لتأتي بعدها نسبة 14.1% في رتبة أستاذ مساعد (أ)، وأخيراً نسبة 1.2% لرتبة أستاذ مساعد (ب). ولعل هذا التفاوت بين النسب راجع إلى إختلاف تمثلات هؤلاء، وإنطباعاتهم حول طريقة إستقبال و ملئ هذا الإستبيان الإلكتروني، والذي يعكس بدوره طبيعة ثقافتهم اللامتجانسة حول المستجدات التكنولوجية و التقنيات العصرية.

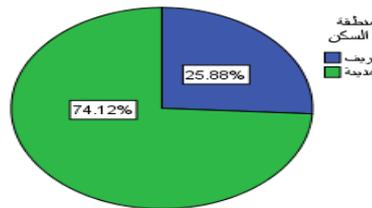


الشكل رقم (06) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الرتبة العلمية
الجدول رقم (09) جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير منطقة السكن

منطقة السكن					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
25.9	25.9	12.9	22	ريف	
100.0	74.1	36.8	63	مدينة	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

الجدول رقم (09) و المتعلق بمتغير منطقة السكن، يظهر أن أفراد العينة معظمهم من سكان المدينة بنسبة: 74.1%، و أما من هم من سكان الأرياف فنسبتهم تقدر ب: 25.9%، و هذا الإختلاف يبين أن جل المبحوثين لديهم فرص أكبر في تطبيق التقنيات الحديثة في التعليم، و إمكانية تبني أسلوب التعليم الإلكتروني في مقرراتهم الدراسية، و إستغلال الإمكانيات المتوفرة في المدينة، و التي يفتقد إليها سكان الأرياف.



الشكل رقم (07) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير منطقة السكن
تقدير معامل ثبات إستبيان الطلبة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إستعانة بالحزمة الإحصائية 20 spssv للتأكد من الثبات على عينة الدراسة ، كما هو موضح في الجدول التالي:
الجدول رقم (10) جدول تقدير معامل ثبات إستبيان عينة الطلبة (العينة الثانية)

الإستبيان	عدد المتغيرات	قيمة ألفا كرومباخ
ثبات الإستبيان	61	.0679

مخرجات برنامج spss

الدرجة الكلية لقيمة ألفا كرومباخ 0.679، وهي قيمة أكبر من 0.60، إذن الإستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وبالتالي يمكن قبوله لإجراء الدراسة الحالية.
أما قيمة الصدق، فهي الجذر التربيعي لقيمة الثبات أي أن الجذر التربيعي ل0.679 هو 0.824: قيمتها أقرب من قيمة الثبات، وبالتالي فالمقياس صادق.

الجدول رقم (11) جدول تحليل نتائج البيانات الشخصية لعينة الطلبة

التحليل الإحصائي					
التكرارات	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
185	1.00	2.00	1.5027	.50135	التخصص
186	1.00	2.00	1.4355	.49716	الجنس
186	1.00	2.00	1.3118	.46449	الفئة العمرية
186	1.00	2.00	1.2473	.43261	الحالة العائلية
185					صالح في إتجاه القائمة

مخرجات برنامج spss.

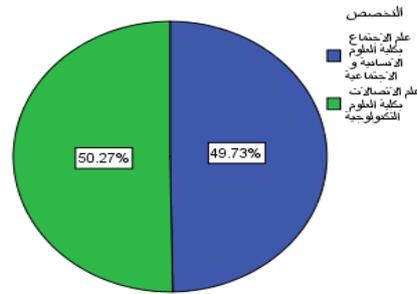
الجدول رقم (11) يشير إلى أن عدد أفراد عينة الطلبة قد بلغ 186، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغيرات البيانات الشخصية بين: 1.5027 و 1.2473 بإنحرافات معيارية متراوحة بين 0.50135 و 0.43261 ، وهو ما يدل على أن درجة كل المتغيرات كانت منخفضة، و يبين تركيز الإستجابات و عدم تشتتها بين المقياس، عل عكس نتائج الجدول الخاص بالبيانات الشخصية لعينة الاساتذة.

الجدول رقم (12) جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التخصص

التخصص					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المثوية	التكرارات		
49.7	49.7	40.7	92	علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية	العبارات
100.0	50.3	41.2	93	علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية	
	100.0	81.9	185	المجموع	
		18.1	41	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

بما أن الدراسة تحوي عينتين مختلفتين من قسمين و كيتين مختلفين بجامعة أبي بكر بلقايد، فقد ساعد هذا الإختيار القصدي في تبيان الإختلافات و التشابهات في واقع العوامل السوسيوثقافية لثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، و هو ما يتضح من خلال الجدول رقم (12) الخاص بمتغير التخصص الجامعي. يظهر هذا الجدول أن النسبتين متقاربتين إلى حد كبير، حيث أن النسبة الأكبر و التي تقدر ب: 50.3% هي من طلبة قسم علم الإتصالات ، و نسبة 49.7% هي من طلبة قسم علم الإجتماع. هذه النسب المتقاربة توجي بتماثل درجة وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية الموضوع، و ضرورة مواكبة العصرنة بتجاوز النمط الورقي في ملئ إستمارات الإستبيان، و الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة، و كذا وعيهم بأهمية الموضوع، الذي يتناول أحد أهم إتجاهاتهم كما تبين من خلال الإستطلاعات الميدانية، كما أن هذه العينة على وجه الخصوص، هي على وشك إنجاز مذكرة الماستر، و التي قد يختار البعض من أفرادها تقنية الإستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بمواضيع أبحاثهم، بالتالي الإستفادة من هذا الإستبيان الإلكتروني في طرق تصميم إستبياناتهم .



الشكل رقم(08) توزيع أفراد عينة الطلبة حسب متغير التخصص

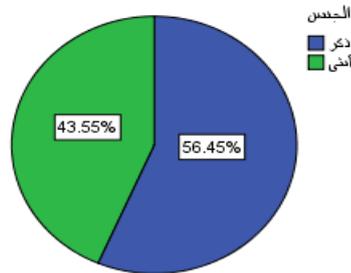
الجدول رقم(13) التوزيع التكراري لأفراد عينة الطلبة حسب متغير الجنس

الجنس					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
56.5	56.5	46.5	105	ذكر	
100.0	43.5	35.8	81	أنثى	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

من خلال الجدول رقم (13)، يتضح أن نسبة الطلبة من جنس الذكور هي الأعلى، و تقدر ب: 56.5% و بعدها نسبة 43.5% من جنس الإناث، على عكس ما إتضح من الجدول الخاص بمتغير الجنس

بالنسبة لعينة الأساتذة. و هذا يدل على ان الطلبة الذكور لديهم الرغبة في امتلاك المزيد من الخبرات التكنولوجية كهذا الإستبيان الإلكتروني مقارنة بالإناث، و هو ما تم الوقوف عليه من خلال إستجابات المبحوثين في مرحلة الدراسات الإستطلاعية.



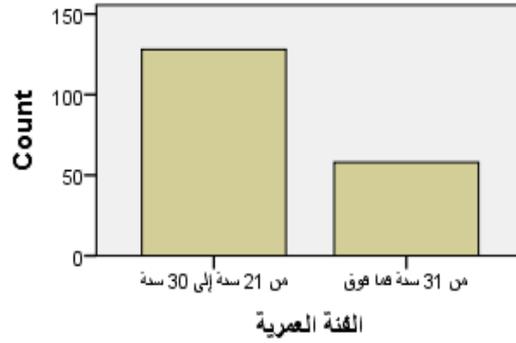
الشكل رقم(09) توزيع أفراد عينة الطلبة حسب متغير الجنس

الجدول رقم(14) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
68.8	68.8	56.6	128	من 21 سنة إلى 30 سنة	
100.0	31.2	25.7	58	من 31 سنة فما فوق	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

يظهر الجدول رقم (14) أن الفئة العمرية من 21 سنة إلى 30 سنة هي بنسبة 68.8%، و أما فئة من 31 سنة فما فوق فنسبتها 31.2% . أي أن الطلاب الأصغر سنا هم من يزاولون تعليمهم الجامعي بعدد تقريبا مضاعف لعدد الطلاب الأكبر سنا، كما يتضح بان أفراد العينة الأصغر سنا هم الأكثر سرعة في ملئ و إرسال إستمارة الإستبيان، لإعتبارهم طلبة مقبولون على التخرج بشهادة الماستر، و هو ما يدل على انهم يمتلكون تطلعات و رغبات قوية في إمتلاك المهارات التقنية مقارنة بالطلبة الأكبر سنا. بينما الفئة من 31 سنة فما فوق فلأن معظمهم موظفون، و لدى البعض منهم أسر، فقد صرحوا في الدراسات الإستطلاعية انهم لا يحبذون الإستبيان الإلكتروني لانه صعب الملئ و الإرسال، و يأخذ منهم الكثير من الوقت من أجل طلب المساعدة من بقية أفراد الأسرة أو من زملائهم.



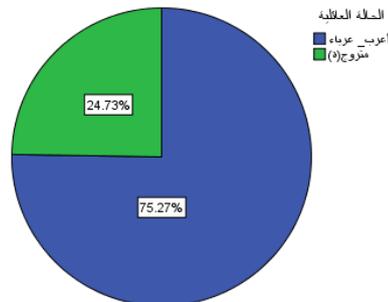
الشكل رقم (10) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الفئة العمرية

الجدول رقم (15) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
75.3	75.3	61.9	140	أعزب_ عذباء	العبارات
100.0	24.7	20.4	46	(متزوج) (5)	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

يتضح من خلال الجدول رقم (15)، أن نسبة 75.3% من أفراد العينة هم عزاب، و نسبة 24.7% متزوجون، و هو ما يتقارب مع الجدول الخاص بالفئة العمرية لدى المبحوثين . فثقافة التعليم الإلكتروني تتغير باختلاف الأعمار، و كذا الحالات العائلية للطلاب. فالأعزب مثلاً لديه الوقت في محاولة التعرف على كل ما هو جديد، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتقنيات و المستحدثات التكنولوجية على عكس المتزوجون الذين تتعدد مسؤولياتهم و مهامهم كأرباب أسر و موظفون في آن واحد.



الشكل رقم (11) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الحالة العائلية

❖ العامل المعرفي: تمثيلات الأساتذة و الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية
 ✓ تعريف التمثيلات:

"يعرف التمثل في قاموس "Le petit Robert" بأنه عملية وضع أو إستحضار شيء ما أمام الأعين أو العقل، و هو جعل موضوع غائب أو مفهوم ما محسوسا بواسطة صورة ، شكل ، رمز ، دلالة ما. إلخ..."²⁰⁵

"و تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة و علم النفس، و تستعمل للدلالة على ما نتصوره و نتمثله، و تكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير ، و خصوصا لإسترجاع إدراك سابق.²⁰⁶ كما أنها تصورات إجتماعية تتأسس على شكل قيم و معايير للسلوك و التذوق، و القول إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية، و تتشكل إنطلاقا من الأوضاع و المواقف و الميولات الثقافية، و التي تحكم رؤية المجتمع إلى العالم، كما تحكم أنماط تفكيره، و أسلوب عيشه، و المعايير المعتمدة فيه حسب الأولويات."²⁰⁷

"ظهر مصطلح التمثلات هذا لأول مرة في كتاب الفيلسوف شوبنهاور «الواقع كالإرادة والتمثل» ، الذي يرى من خلاله بأن التمثلات هي نتاج خفي لنشاط الإرادة.

وأيضاً سعى دوركايم جاهدا في تحديد طبيعة التمثلات الاجتماعية لجعلها موضوعاً علمياً مشروعاً بمقارنتها مع التمثلات الفردية، وانبثق هذا المفهوم من خلال الأعمال العلمية التي أتى بها كل من بونكاري وبروكلي، لتأسيس كيفية انتقال الفكر قبل العلمي إلى الفكر العلمي."²⁰⁸

✓ مميزات التمثلات:

"-قد تكون التمثلات عامة، كالتمثلات الاجتماعية و الثقافية و الدينية، أو خاصة تمثل كل فرد لظاهرة أو مفهوم أو فكرة معينة.

-قد يكون التمثل سلبيا أو خاطئا، مما يستدعي التدخل قصد العلاج و التصحيح بما هو أحسن و أقدر موضوعية ، و قد يكون إيجابيا يتطلب دعمه و تطويره و الإقتناع بأنه قابل للتطور و التغيير أيضا. -التمثل يتميز بالحركة و الديناميكية؛ أي أنه قابل للتطور سواءا بالتعليم و التعلم أو بتطور العلوم الموضوعية عبر التاريخ.

-يتشكل التمثل حسب الوسط الذي ينبثق فيه، فإن كان الوسط غنيا علميا و متطورا يكون التمثل أقرب إلى الواقع، و العكس صحيح، إذ أنه يتأثر بالوسط المعرفي و الثقافي و الاجتماعي و العلمي الذي ينشأ فيه.

-هناك تشابه بين تمثلات المتعلمين و العوائق الإبتيمولوجية في تاريخ العلوم، كما قال غاستون باشلار.

-كل فرد سواءا كان طفلا صغيرا أو كبيرا يمتلك أنساقا معينة من التمثلات حول جميع مجالات الحياة المعرفية و العلمية.

-يبقى التمثل نموذجا تفسيريا لدى الفرد إلى أن يتزعزع بتمثلات أخرى أحسن و أكثر موضوعية، و يتحقق ذلك بالتعلم و التعليم مدى الحياة."²⁰⁹

➤ المحور الأول: تمثلات الأساتذة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية:

²⁰⁵Le petit robert 1, 1984, p1676

²⁰⁶بن ميسية فوزية و ضيف غنية" التمثلات الاجتماعية، مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية" مجلة المعيار، المجلد 25 العدد 60 سنة 2021 ص 683.

²⁰⁷خليل أحمد خليل " معجم المصطلحات الاجتماعية" دار الفكر اللبنانية 1995. ص 141.

²⁰⁸فاطمة الزهراء المجدوب" دور التمثلات في العملية التعليمية التعلمية" موقع ساسة بوست 20 أغسطس 2021

²⁰⁹ريم بلال" التمثلات الاجتماعية بين النظرية و التطبيق" دار أسامة للنشر و التوزيع، ب ط 2020 ص 166.

"يرتبط تمثل الأستاذ عن هذا النوع من التعليم بقدرته وجاهزيته لإستخدام التكنولوجيات الحديثة في عملية التعلم، وهو واقع فرضه الإكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا و التطبيقات، وكان من هؤلاء من إستشعر أهمية الإلتحاق بركبها فتعلمها وإستخدامها، ومنهم من ظن أنه في غنى عنها، إلا أن طغيان التكنولوجيا، وشغف الأجيال بها، والوعي البيئي بضرورة التقليل من إستخدام الأوراق، إلى غيرها من العوامل أدت إلى التحول التدريجي والكبير نحو التكنولوجيا، مما شكل صدمة لهذه الفئة التي غدت الآن تحت أمر واقع يحتم عليها إستخدام التكنولوجيا، وبتفصيل يتعدى تحميل ملفات و مشاركتها على السحابات الإلكترونية إلى ما هو أبعد من ذلك، و لذلك نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني و وسائله المتنوعة، و بالتالي سيواجهون تحديا مضحكا و هو سرعة طلابهم في مواكبة التكنولوجيا مقارنة بهم، و خيارهم هنا هو تقبل الأمر بروح رياضية و بعض المرح.²¹⁰

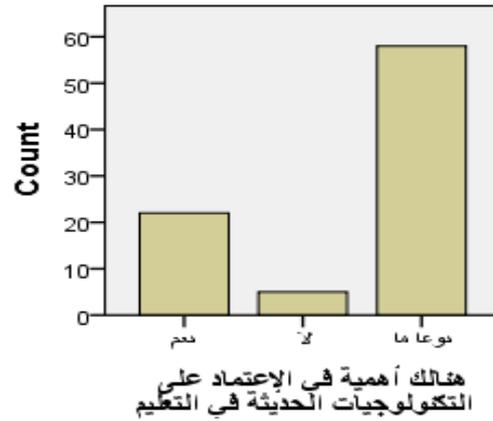
الجدول رقم(16) التوزيع التكراري لأفراد العينة الاولى حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم

هنالك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
25.9	25.9	12.9	22	نعم	العبارات
31.8	5.9	2.9	5	لا	
100.0	68.2	33.9	58	نوعا ما	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss.

يشير الجدول رقم (16) إلى أن نسبة 68.2% من أفراد عينة الأساتذة، قد صرحوا على أن هنالك أهمية نوعا ما في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم، بينما ترى نسبة 25.9% أنه بالفعل هناك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم، و بقيت نسبة 5.9% من المبحوثين الذين صرحوا على عدم وجود أي أهمية في هذا الشأن. و بالتالي فمعظم المبحوثين ليست لديهم الفناعة الكافية في تجديد الأساليب التعليمية، و إنتهاج نمط التعليم الإلكتروني، إذا ما قورن مجموع التكرارات الخاصة بمن يصرحون بوجود أهمية، و من يرون بعدم وجودها، مع من يعتبرونها نوعا ما ذات أهمية في العملية التعليمية.

²¹⁰مرجع سبق ذكره(طوبال إبراهيم).ص 13.



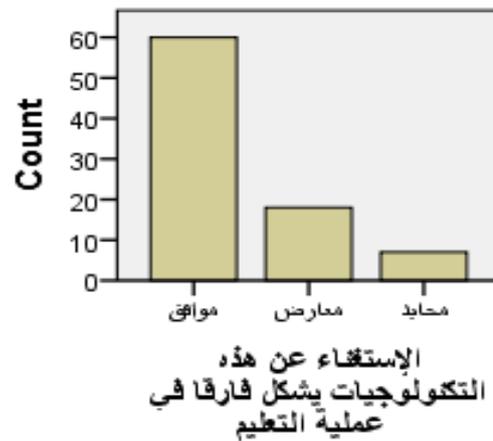
الشكل رقم (12) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم

الجدول رقم (17) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الإستغناء عن التكنولوجيات و الفارق في عملية التعليم.

الإستغناء عن هذه التكنولوجيات بشكل فارقا في عملية التعليم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
70.6	70.6	35.1	60	موافق	القيم المثبتة
91.8	21.2	10.5	18	معارض	
100.0	8.2	4.1	7	محايد	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	القيم المفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

ترى نسبة 70% من أفراد عينة الدراسة حسب ما يشير إليه الجدول التالي، أن الإستغناء عن التكنولوجيات الحديثة بشكل فارقا في عملية التعليم، بينما عارض هذا الرأي نسبة 21.2% منهم، ثم تلتها نسبة 8.2% من بقي محايدا . و هذا يدل على أن قناعة معظم المبحوثين و تمثلاتهم نحو هذا التعليم الجديد، إنما تعكس إتجاهاتهم و ميولاتهم نحو التعليم بالتكنولوجيات الحديثة، في منهي عن تمثلاتهم المرتبطة بالواقع بل ما هو مفترض.



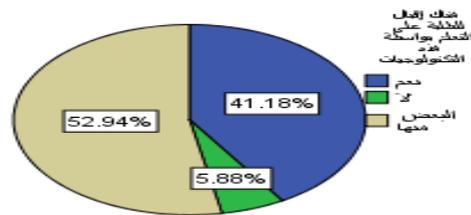
الشكل رقم(13) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير الإستغناء عن التكنولوجيات و الفارق في عملية التعليم

الجدول رقم(18) جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات

هناك إقبال للطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
41.2	41.2	20.5	35	نعم	العبارات
47.1	5.9	2.9	5	لا	
100.0	52.9	26.3	45	البعض منهم	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول رقم(18) يرى نسبة 52.9% من المبحوثين أن هنالك البعض من الطلبة الذين لديهم إقبال على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات، ثم تليها نسبة 41.2% من أفراد العينة يجدون إقبالا من الطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات، بينما بقيت نسبة 5.9% منهم لا يرون الإقبال على هذه التكنولوجيات من قبل الطلبة. فالنسب المرتفعة في هذا الجدول هي للمبحوثين الذين يوافقون على وجود إقبال الطلبة على التعلم بهذه الطريقة أو البعض منهم. في حين بقيت نسبة من يرفضون هذا الرأي هي النسبة الأدنى و البعيدة كل البعد عن النسبتين سابقتي الذكر، و يرجع سبب هذا التفاوت في أن البعض من المبحوثين لا يتعاملون مع طلبتهم بالوسائل التكنولوجية منذ إنتهاء الجائحة، و هو ما يفسر عدم درايتهم بشؤون طلبتهم و حاجاتهم التعليمية.



الشكل رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب متغير إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات

الجدول رقم (19) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود أدوار جديدة على الأستاذ أن يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية

هنالك أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
68.2	68.2	33.9	58	موافق	العبارات
84.7	16.5	8.2	14	معارض	
100.0	15.3	7.6	13	محايد	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	القيم المفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول الموالي، أن نسبة المبحوثين الذين يوافقون على وجود أدوار جديدة على الأستاذ أن يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، هي النسبة الأكبر و المقدرة ب: 68.2% ، تليها النسبة التي تعارض هذا و المقدرة ب: 16.5%، في حين بقي 15.3 % منهم محايدين. فهذا الجدول كسابقه من الجداول الدالة على وجود وعي لدى المبحوثين بأهمية التعليم الإلكتروني، وإستبدال النمط التقليدي في التعليم بالنمط التكنولوجي العصري.



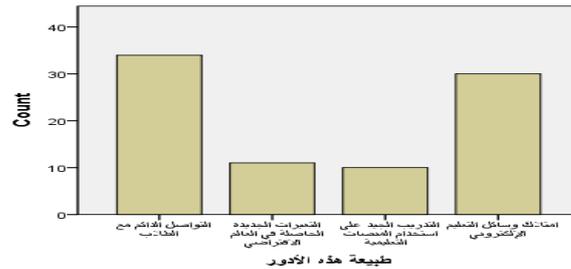
الشكل رقم (15) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية

الجدول رقم(20) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير طبيعة هذه الأدوار

طبيعة هذا الدور					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
40.0	40.0	19.9	34	التواصل الدائم مع الطلاب	العبارات
52.9	12.9	6.4	11	التغيرات الجديدة الحاصلة في العالم الافتراضي	
64.7	11.8	5.8	10	التدريب الجيد على استخدام المنصات التعليمية	
100.0	35.3	17.5	30	امتلاك وسائل التعليم الإلكتروني	
	100.0	49.7	85	المجموع	قيم مفقودة
		50.3	86	نظام	
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

بعدها تم سؤال المبحوثين سؤالاً مفتوحاً قصد التوضيح أكثر في متغير أدوار الأستاذ في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية و طبيعتها، أجاب نسبة 40% منهم أن الدور الأساسي هو التواصل الدائم مع الطلاب، و نسبة 35.3% ترى بأنه على الأستاذ أولاً إمتلاك وسائل التعليم الإلكتروني، بينما نسبة 12.9% تصرح على أن الأستاذ عليه ان يساير التغيرات الجديدة الحاصلة في العالم الافتراضي حتى يتمكن من تأدية ادواره حيال طلبته في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، اما من يرون الدور الاساسي للاستاذ في هذا النمط من التعليم، فهو حسبهم التدريب الجيد على إستخدام المنصات الرقمية. هي رؤى و تصورات مختلفة ادلى بها افراد العينة إلا أن جميعها تدور حول نفس المعنى وهو ضرورة التغيير و مسايرة مختلف جامعات العالم.



الشكل رقم(16) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير طبيعة هذه الأدوار

➤ تمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية:

"إن تمثلات الطالب هي مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالمحيط الذي يعيش فيه، بدءاً بظروفه الأسرية و الحي الذي يعيش فيه، وصولاً إلى الجامعة التي يدرس فيها. و عليه فإن التمثلات التي يحملها هي نتيجة لإحتكاك و معايشة لواقعه الثقافي، و الاقتصادي، و الاجتماعي. إن نجاح التعليم الإلكتروني مرهون بالواقع المعاش للطلبة و لكل الفاعلين في العملية التربوية، كما أن تمثلات الطلبة الجامعيين مرتبط بالمحيط و بالصعوبات و العراقيل المختلفة التي يواجهها الطالب."²¹¹

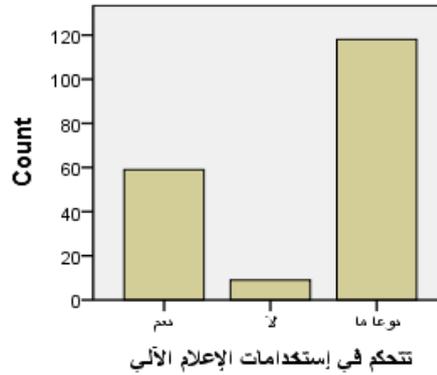
الجدول رقم (21) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التحكم في إستخدامات الإعلام الآلي

تحكم في إستخدامات الإعلام الآلي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
31.7	31.7	26.1	59	نعم	العبارات
36.6	4.8	4.0	9	لا	
100.0	63.4	52.2	118	نوعاً ما	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss.

²¹¹مرجع سابق " ص 14.

يشير الجدول رقم (21) إلى أن نسبة 63.4% من أفراد العينة يتحكمون نوعاً ما في استخدامات الإعلام الآلي، و نسبة 31.7% لديهم القدرة على هكذا استخدام، بينما بقيت نسبة 4.8% لا تجيد استعمال هذا النوع من التقنيات التكنولوجية. فالنسب الموضحة في هذا الجدول التكراري تبين أن عينة الطلبة ليس لديها مشاكل في التعامل مع الحاسوب بنسبة 95.1% من مجموع أفراد العينة، و هو مؤشر جيد يتيح الفرص أمام هؤلاء في الإستخدامات المتعددة للوسائط و البرمجيات.



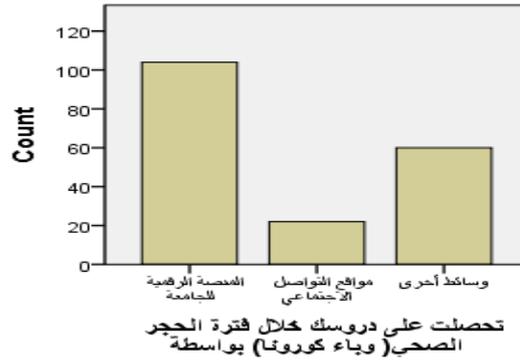
الشكل رقم (17) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التحكم في استخدامات الإعلام الآلي

الجدول رقم (22) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط المستخدمة في الحصول على الدروس خلال فترة الحجر الصحي

تحصلت على دروسك خلال فترة الحجر الصحي (وباء كورونا) بواسطة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
55.9	55.9	46.0	104	المنصة الرقمية للجامعة	العبارات
67.7	11.8	9.7	22	مواقع التواصل الاجتماعي	
100.0	32.3	26.5	60	وسائط أخرى	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

إن متغير حصول الطلبة على دروسهم خلال فترة الحجر الصحي المفروض بسبب وباء كورونا يبرز في هذا الجدول التكراري إتجاه الطلبة نحو المنصات الرقمية للجامعة بنسبة 55.9%، تليها نسبة 32.3% من أفراد العينة الذين إعتدوا على وسائط أخرى. لتبقى نسبة 11.8% ممن إستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي. و بالتالي فإن أغلبية الطلبة قد وجدوا في المنصات الرقمية للجامعة الحل الأفضل في التعلم، خاصة و أن الظروف النفسية و الإجتماعية التي عانى منها هؤلاء جعلت من المنصات التي تتسم بالطابع الرسمي الأكاديمي ملاذهم المفضل من أجل الشعور بالمسؤولية، و متابعة دروسهم دون هواجس أو مخاوف.



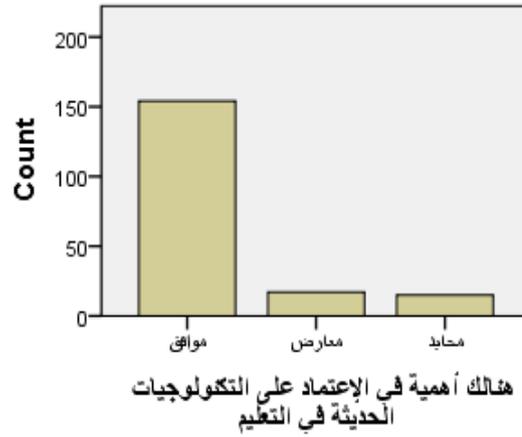
الشكل رقم (18) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط المستخدمة في الحصول على الدروس خلال فترة الحجر الصحي

الجدول رقم (23) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم

هنالك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
82.8	82.8	68.1	154	موافق	العبارة
91.9	9.1	7.5	17	معارض	
100.0	8.1	6.6	15	محايد	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

يرى نسبة 82.8% من أفراد العينة أن هنالك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم، و نسبة 9.1% منهم يعارضون هذه الفكرة، بينما عبرت نسبة 8.1% عن حيادهم إتجاه هذا. وهو ما يدل على أن الأغلبية الساحقة من الطلبة يحبذون النمط التعليمي التكنولوجي، و تبقى القلة القليلة منهم من يحبذون النمط التعليمي التقليدي. وهذا مؤشر هام يبرز تطلعات الطلبة نحو إستحداث الأساليب التعليمية التعليمية، كما انه مؤشر يفوق بكثير نظرة عينة الأساتذة التي ترى بوجود أهمية في التكنولوجيات الحديثة نوعا ما، كما تبين من خلال الجدول التكراري الخاص بمتغير الأهمية بالنسبة لعينة الأساتذة.



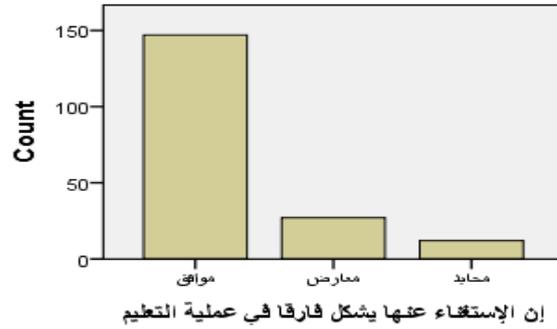
الشكل رقم(19) توزيع لأفراد العينة حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم

الجدول رقم(24)التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير أن الإستغناء عنها يشكل فارقا في عملية التعليم

إن الإستغناء عن هذه التكنولوجيات يشكل فارقا في عملية التعليم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
79.0	79.0	65.0	147	موافق	العبارات
93.5	14.5	11.9	27	معارض	
100.0	6.5	5.3	12	محايد	
	100.0	82.3	186	Total	
		17.7	40	System	القيم المفقودة
		100.0	226	Total	

مخرجات برنامج .spss

تبين نسب هذا الجدول أن 79% من المبحوثين يرون بأن الإستغناء عن التكنولوجيات الحديثة يشكل فارقا في عملية التعليم، و 14.5% يرون العكس من هذا، بينما تبقى نسبة 6.5% محايدة. فهذا الجدول هو تعبير آخر عن تمثيلات الطلبة، و ميولاتهم نحو التعليم التكنولوجي. كما يعتبر الجدول الحالي تمثيل متجانس لجدول هذا المتغير الخاص بعينة الأساتذة، التي ترى هي أيضا أن الإستغناء عن التقنيات الحديثة في التعليم يشكل فارقا.



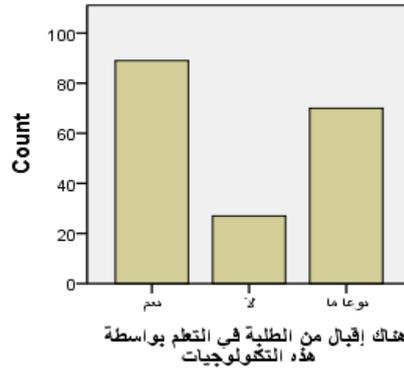
الشكل رقم (20) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير أن الإستغناء عنها يشكل فارقاً في عملية التعليم

الجدول رقم(25) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه المنصات

هناك إقبال من الطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
47.8	47.8	39.4	89	نعم	العبارات
62.4	14.5	11.9	27	لا	
100.0	37.6	31.0	70	نوعاً ما	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

يدل الجدول رقم(25) أن أفراد العينة يقبلون على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات الحديثة بنسبة 47.8%، و نسبة 37.6% منهم يرون أن هنالك إقبال نوعاً ما على هكذا تعلم، في حين تنفي نسبة 14.5% من المبحوثين وجود الإقبال نحو التعلم بهذه التكنولوجيات. هذه البيانات هي إنعكاس آخر للبيانات السابقة، والتي توجي بإستحباب أغلبية الطلبة لهذا التعليم الجديد، وهو ما يكشف عن طبيعة تمثلاتهم و إتجاهاتهم نحو العمليات التعليمية التعليمية. وإذا ما قورن هذا الجدول التكراري مع الجدول الخاص بعينة الأساتذة، يلاحظ عندئذ نقص التواصل بين العينتين، لإعتبار أن الأساتذة لا يدركون تمثلات و إتجاهات طلبتهم كفاية.



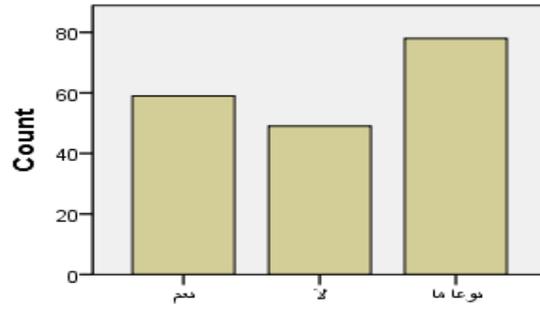
الشكل رقم(21) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه المنصات

الجدول رقم(26) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التحول المفاجئ في الاعتماد على المنصات شكل مشاكل على مستوى الفهم و الإستيعاب.

شكل لك التحول المفاجئ في الاعتماد على المنصات التعليمية، مشاكل على مستوى الإستيعاب و الفهم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
31.7	31.7	26.1	59	نعم	
58.1	26.3	21.7	49	لا	
100.0	41.9	34.5	78	نوعا ما	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول رقم(26) أن التحول المفاجئ في الاعتماد على المنصات التعليمية الجامعية قد تسبب في مشاكل على مستوى الفهم و الإستيعاب حسب أفراد عينة الدراسة بنسبة 31.7% ، و نسبة 41.9% منهم يرون أن هذا التحول شكل نوعا ما مشاكل الفهم و الإستيعاب، لتبقى نسبة 26.3% لا يجدون أية مشاكل جراء هذا التحول. وهو ما يوحي بأن أغلبية الطلبة قد عانوا من إستبدال الطريقة التقليدية في التعليم بالطريقة الحديثة و المفاجئة، إذا ما جمعت نسبتهم التي تقدر ب:73.6%. إن المعاناة النفسية و تدهور الحالة الإقتصادية و الإجتماعية كانت لها إنعكاسات سلبية على الطلبة، و هو ما لم يوفر لدى هؤلاء بيئة تعليمية هادئة و مشجعة على التكيف و الإندماج مع تغير الأسلوب التعليمي التقليدي بأسلوب التعليم عبر المنصات الرقمية.



شكل لك التحول المفاجئ في الاعتماد على المنصات التعليمية، مشاكل على مستوى الإستيعاب و الفهم

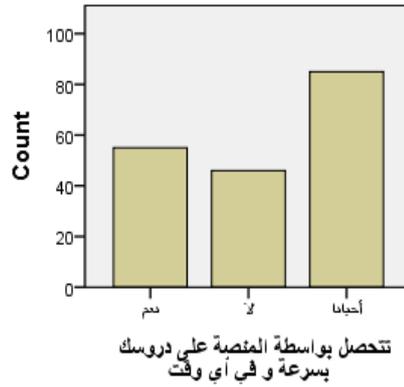
الشكل رقم(22) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التحول المفاجئ في الاعتماد على المنصات شكل مشاكل على مستوى الفهم و الإستيعاب.

الجدول رقم(27) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: السرعة في الحصول على الدروس و من أي مكان

تتحصل بواسطة المنصة على دروسك بسرعة و في أي وقت					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارة	
29.6	29.6	24.3	55	نعم	العبارة
54.3	24.7	20.4	46	لا	
100.0	45.7	37.6	85	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج .spss

تصرح نسبة 45.7% من أفراد العينة في الجدول التكراري رقم(27) أنهم أحيانا ما يتحصلون على دروسهم بواسطة المنصة الرقمية بسرعة و في أي وقت، و تليها نسبة 29.6% ممن يتمكنون من الحصول عليها بهذه الإمتيازات، و أما نسبة 24.7% فهم يجدون صعوبة في الحصول على دروسهم بسرعة و في أي وقت، ما يعني أن معظم الطلبة أي بنسبة 70.4% لا تتسنى لهم هذه الخدمة أو لا تتوفر لهم بصفة مستمرة. فأفراد العينة يختلفون في منطقة السكن بين الريف و المدينة مما يضع أمامهم مجموعة من العراقيل، كإنقطاع شبكة الإنترنت، و نقض الخدمات كإنعدام مقاهي الإنترنت إلخ....



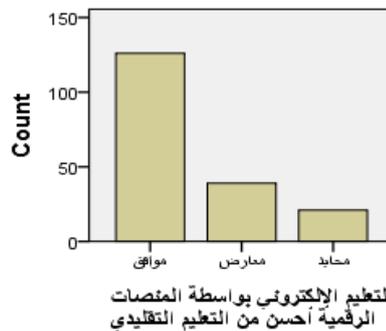
الشكل رقم (23) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: السرعة في الحصول على الدروس و من أي مكان

الجدول رقم (28) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي

التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
67.7	67.7	55.8	126	موافق	العبارات
88.7	21.0	17.3	39	معارض	
100.0	11.3	9.3	21	محايد	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول التالي يظهر أن نسبة 67.7% من المبحوثين يعتبرون التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي، لتليها نسبة 21% منهم يعارضون هذا الرأي، ثم نسبة 11.3% محايدين. هذا جدول آخر يوضح ميول معظم الطلبة و إستحسانهم للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية. و لعل البقية منهم يشكون من مشاكل تقنية أو إحترافية تقف حاجزا ضد تطلعاتهم و تجعلهم يفضلون النمط التقليدي عن النمط التكنولوجي.



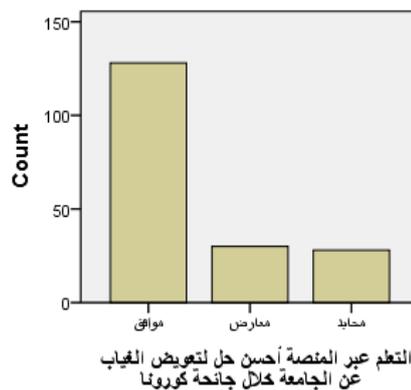
الشكل رقم(24) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي

الجدول رقم(29) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التعلم عبر المنصة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة أثناء الجائحة

التعلم عبر المنصة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة خلال جائحة كورونا					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
68.8	68.8	56.6	128	موافق	العبارة
84.9	16.1	13.3	30	معارض	
100.0	15.1	12.4	28	محايد	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

التعلم عبر المنصة هو أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة خلال جائحة كورونا هو رأي 68.8% من أفراد العينة من خلال ما يتضح في الجدول رقم (29)، و تليها نسبة 16.1% من الطلبة يرون العكس من هذا، بينما نسبة 15.1% بقيت محايدة. فالنسبة الأكبر تعبر عن إستحسانها للمنصات الرقمية التي تعتبر وسيلة أساسية لحل مشكلة الغياب، و عدم تدارك الدروس المبرمجة حسبهم، و ربما البقية كانوا يفضلون الحضور مع الحرص في تجنب العدوى من الوباء، و الصرامة في إتخاذ بروتوكول صحي يضمن لهم السلامة بما أنهم حسب الجدول رقم(26) كانوا بنسبة 31.7% يعانون من مشاكل على مستوى الفهم و الإستيعاب أثناء تلقي دروسهم عبر المنصة.



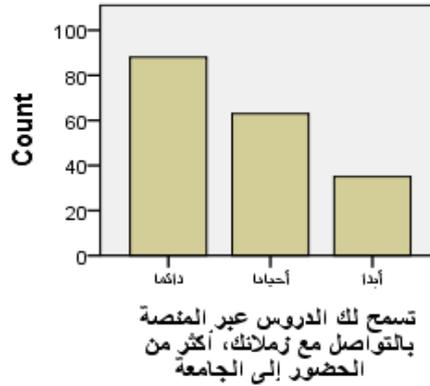
الشكل رقم(25) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير التعلم عبر المنصة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة أثناء الجائحة

الجدول رقم(30) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير : مساعدة المنصة على التواصل مع الزملاء أكثر من الحضور إلى الجامعة

تسمح لك الدروس عبر المنصة بالتواصل مع زملائك، أكثر من الحضور إلى الجامعة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
47.3	47.3	38.9	88	دائما	العبارات
81.2	33.9	27.9	63	أحيانا	
100.0	18.8	15.5	35	أبدا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (30) أن نسبة 47.3% من المبحوثين يرون بأن الدروس عبر المنصة تسمح بالتواصل مع زملائهم أكثر من الحضور إلى الجامعة، و نسبة 33.9% يصرحون بأنها أحيانا ما تسمح بذلك، أما نسبة 18.8% يعارضون سهولة التواصل عبر هذه التقنية أكثر من الحضور. و بالتالي فإن هذه الآراء المتضاربة تبين إختلافات وجهات النظر المتأثرة بطبيعة المحيط الأسري، أو المحيط الخارجي اللذان يتحكمان بصورة مباشرة في تمثلات هؤلاء الطلبة.



الشكل رقم(26) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: مساعدة المنصة على التواصل مع الزملاء أكثر من الحضور إلى الجامعة

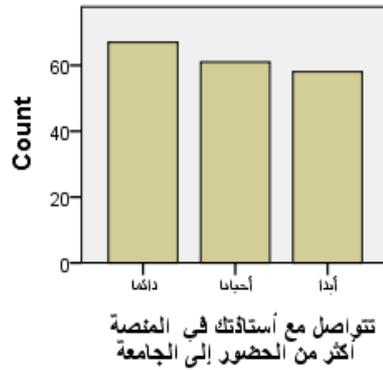
الجدول رقم(31) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التواصل في المنصة مع الأساتذة أكثر من الحضور إلى الجامعة

تواصل مع أستاذتك في المنصة أكثر من الحضور إلى الجامعة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
36.0	36.0	29.6	67	دائما	العبارات
68.8	32.8	27.0	61	أحيانا	
100.0	31.2	25.7	58	أبدا	

	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss.

تصرح نسبة 29.6% من أفراد العينة بأنهم يتواصلون مع أساتذتهم في المنصة أكثر من الحضور إلى الجامعة، من خلال ما هو موضح في الجدول رقم (31) و تتقارب هذه النسبة مع من يعارضون هذا الرأي بنسبة 25.7% ، كما أنها تتقارب أيضا مع من يرون التواصل مع الاستاذ في المنصة يكون أحيانا أكثر من الحضور إلى الجامعة بنسبة 27%. فالتواصل حسب هؤلاء الطلبة مع أساتذتهم عبر المنصة هو خاضع لبعض المتغيرات الخاصة بالوقت، و المكان، و الظروف الأسرية، و شخصيات الطلبة و الاساتذة على وجه الخصوص. كلها تجعل من سمة التواصل مختلفة باختلاف هاته المؤشرات.



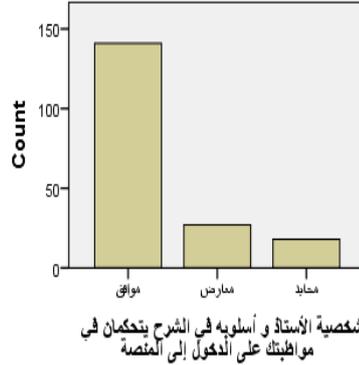
الشكل رقم (27) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التواصل في المنصة مع الأساتذة أكثر من الحضور إلى الجامعة

الجدول رقم (32) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير : شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكما في مواظبتك على الدخول إلى المنصة

شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكما في مواظبتك على الدخول إلى المنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
75.8	75.8	62.4	141	موافق	العبارات
90.3	14.5	11.9	27	معارض	
100.0	9.7	8.0	18	محايد	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss.

الجدول رقم(32) الخاص بمتغير شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكما في مواظبة الطلبة على الدخول إلى المنصة، يظهر أن نسبة 62.4% يتفوقون و هذه الفكرة، بينما نسبة 11.9% منهم يعارضون هذا، في حين أن نسبة 8% من أفراد العينة محايدين. فالأغلبية الساحقة تواظب على الدخول إلى المنصة ليس لأهمية المحاضرات و التطبيقات بقدر أهمية طبيعة شخصية الاستاذ و نمط تقديمه للمعلومة، و التي إما يستحسنها الطلبة أو ينفرون منها. و بهذا فإن خاصية الشبكة العلائقية بين الملقي و المتلقي، و شكلها يتحكما في درجة التفاعل بين الأطراف التعليمية، و كذا درجة حرص الطلبة على المواظبة في الحضور، و تتبع المراحل التعليمية عبر المنصة التعليمية.



الشكل رقم(28) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكما في مواظبتك على الدخول إلى المنصة

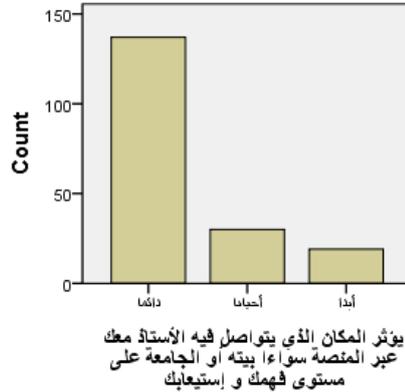
الجدول رقم(33) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: تأثير مكان التواصل (البيت- الجامعة) على مستوى الفهم و الإستيعاب

يؤثر المكان الذي يتواصل فيه الأستاذ معك عبر المنصة سواء بيته أو الجامعة على مستوى فهمك و إستيعابك					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
73.7	73.7	60.6	137	دائما	
89.8	16.1	13.3	30	أحيانا	
100.0	10.2	8.4	19	أبدا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

يبين الجدول التكراري رقم(33) أن نسبة 73.7% من الطلبة المبحوثين يتأثرون دوما على مستوى الفهم و الإستيعاب بطبيعة المكان الذي يتواصل فيه الاستاذ معهم، سواء بيته أو الجامعة، و نسبة 16.1% يرون أن هذا العامل لا يؤثر على فهمهم و إستيعابهم، بينما نسبة 10.2% لا يشكون من تأثير المكان. فالنسبة الأكبر تدل على أن الطلبة يعطون أهمية بالغة لطبيعة المكان، و هو ما يوحي بان الأساتذة كانوا يتواصلون مع طلبتهم عبر أمكنة متنوعة، و لم يقتصر على مكان واحد. أما النسبة

الأدنى 10.2% من أفراد العينة توجي تصريحاتهم بأن أساتذتهم لم يعتمدوا على وسائل داعمة في العملية التعليمية، والتي هي غير متوفرة بالمنزل، مما يعني إكتفاءهم بالتدريس من البيت فقط. وهو ما يدل على وجود حرية للأستاذ في إختيار مكان تقديمه للمحاضرات و التطبيقات، طبعاً أثناء الجائحة و بعدها.



الشكل رقم (29) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: تأثير مكان التواصل (البيت- الجامعة) على مستوى الفهم و الإستيعاب

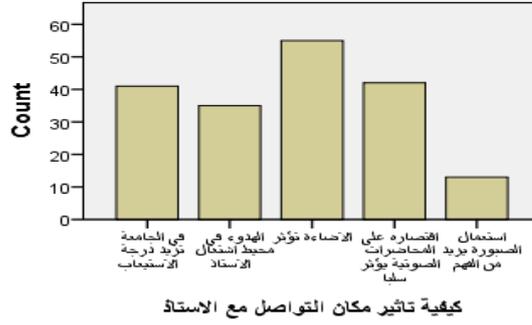
الجدول رقم (34) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: كيفية تأثير مكان التواصل مع الأستاذ

كيفية تأثير مكان التواصل مع الاستاذ				
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	
22.0	22.0	18.1	41	في الجامعة تزيد درجة الإستيعاب
40.9	18.8	15.5	35	الهدوء في محيط اشتغال الاستاذ
70.4	29.6	24.3	55	إستخدام جهاز عرض البيانات يؤثر
93.0	22.6	18.6	42	اقتصره على المحاضرات الصوتية يؤثر سلباً
100.0	7.0	5.8	13	استعمال الصبورة يزيد من الفهم و التركيز
	100.0	82.3	186	المجموع
		17.7	40	نظام
		100.0	226	المجموع

مخرجات برنامج spss.

كان السؤال المفتوح حول كيفية تأثير مكان التواصل مع الأستاذ من أجل رصد بيانات دقيقة عن آراء و إنشغالات الطلبة أثناء العمليات التعليمية عبر المنصة، و الجدول التكراري رقم (34) يوضح أسباب تأثير مكان التواصل مع الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، حيث أن نسبة 29.6% من أفراد العينة يرون بأن إستخدام جهاز عرض البيانات داخل الجامعة له تأثير كبير في جلب إنتباه الطلبة، و زيادة درجة إستيعابهم، و نسبة 22.6% ترى بأن الاستاذ داخل بيته يقتصر فقط على المحاضرات الصوتية، وهو ما يؤثر سلباً على تحصيلهم المعرفي حسب هؤلاء، تليها نسبة 22% من المبحوثين يعتبرون الجامعة مكاناً مناسباً في زيادة درجة الإستيعاب، و أما من يعتبرون أن الهدوء في محيط إشتغال الأستاذ هو عامل ضروري سواءً في البيت أو الجامعة، فقدرت نسبتهم ب: 18.8%، بينما النسبة الأدنى هي لمن يفضلون إستعمال الاستاذ للصبورة في الجامعة، إذ أنها تزيد من الفهم و التركيز. فهذه البيانات توضح

إهتمام المبحوثين بطبيعة مكان التواصل بينهم و بين أسانذتهم، كما تدل على تطلعاتهم حيال تحسين جودة التعليم الإلكتروني عبر المنصة.



الشكل رقم (30) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: كيفية تأثير مكان التواصل مع الأستاذ

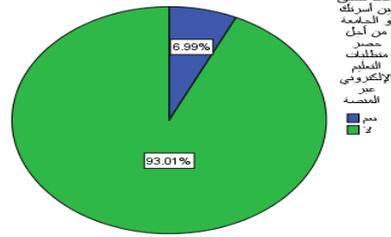
الجدول رقم(35) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنسيق بين الأسرة و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة

هناك تنسيق بين أسرتك و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
7.0	7.0	5.8	13	نعم	العبارات
100.0	93.0	76.5	173	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss.

يظهر الجدول رقم(35) أن نسبة 93% من أفراد العينة يصرحون على عدم وجود تنسيق بين أسرهم و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة، بينما توجد نسبة 7% من يقرون بوجود هذا التنسيق، ما يعني أن عددا قليلا جدا من أسر الطلبة هم على تواصل مع الجامعة، كما تدل هذه النسب على أن المجتمع الجزائري بمختلف مؤسساته، سواء مؤسسة الأسرة أو مؤسسة الجامعة أو غيرها من مؤسسات التنشئة الإجتماعية، لا تزال في خطواتها الأولى نحو عصرنة التعليم، و عملية التنسيق بين المؤسسات تتطلب تخطيط مسبق، و تطبيق مراحل أولية من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، كما تؤكد هذه البيانات تصريحات المبحوثين في الدراسات الإستطلاعية بعدم أو نقص التواصل ليس فقط بين أسر الطلبة و مؤسسة الجامعة، بل حتى بين وزارة التعليم العالي و وزارة التربية الوطنية، هذه الأخيرة التي لا تتمكن من تنظيم و تعميم تدريس مادة الإعلام الآلي في مؤسساتها التربوية و ما ينجر عن هذا من مشاكل تعوق الطلبة الجدد من التعلم عبر المنصة، خاصة منهم من إختاروا تخصص الإعلام الآلي أو العلوم التكنولوجية مثلما إتضح في الإستطلاعات الميدانية لموضوع البحث،

وبدلاً من تدريس طرق استخدامات الحاسب الآلي (فتح الحاسب، غلقه، إستعمالات word, excel, power point....إلى غيرها من الإستخدامات الأساسية التي يحتاجها كل طالب جامعي في دروسه و أبحاثه مهما اختلفت التخصصات، فإن طلبة العلوم التكنولوجية و طلبة قسم الإعلام الآلي على وجه الخصوص، قد وجدوا أنفسهم أمام تعليم جديد كليا لا يتماشى و مؤهلاتهم السابقة بمرحلة التعليم الثانوي، و فوجئوا بتعلم صنع البرامج الإلكترونية و إعداد منصات جديدة خاصة بهم إعتقاداً على أنفسهم و بتوجيهات من أساتذتهم، و هو ما يفسر رسوب أضعاف عدد هؤلاء الطلبة خاصة في السنة الأولى جامعي من كل موسم دراسي.



الشكل رقم(31) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنسيق بين الأسرة و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة

❖ العامل البشري: التأطير البشري في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

"التأطير 'Framing' هي ممارسة ذهنية تتعلق بوضع الأحداث التي نستقبلها من العالم الخارجي في سياق يضفي عليها معنى، لأن هذه الأحداث أساساً بلا معنى أو مغزى، وتسمى هذه العملية بنظرية التأطير.

توسع هذا المفهوم ليشمل العلوم الإنسانية والاجتماعية على يد "ايرفنج جوفمان" عام 1974، الذي قام بدمج مفهومين في علم الاجتماع هما البناء الاجتماعي، الذي يدرس تطوير المفاهيم المشتركة للعالم والتي تتشكل على أساسها الافتراضات حول الواقع، من جهة. وبين التفاعل الرمزي، الذي يدرس كيفية استخدام اللغة لصنع صور ذهنية في العقل.²¹²

➤ التكوين الإلكتروني للأساتذة

"الأستاذ هو أحد العناصر الأساسية والضرورية في العملية التعليمية، يتمثل دوره في التعليم التقليدي في تلقين الدرس و المعلومات للمتعلمين وفق طريقة محددة، وهو بذلك المحور الأساسي في الدرس، في حين أنه أصبح الآن يتقصد ادواراً جديدة ضمن التعليم الإلكتروني، فهو مرشد، تكنولوجي، مقوم وما إلى ذلك"²¹³.

• وظائف الاستاذ في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية:

²¹² محمد نجاد "كيف يمكن فهم عملية التأطير لغوياً، وسوسيوثقافياً، وإعلامياً؟" المركز الديمقراطي العربي، للدراسات الإستراتيجية، الاقتصادية و السياسية، 15 يونيو 2021. <https://democraticac.de/?p=75529>

²¹³ عماد زروالي و خالدة هناء سيدهم "التعليم الإلكتروني و دوره على المعلم في العملية التعليمية" مجلة بيليفوليا لدراسات المكتبات و المعلومات، المجلد 02 العدد 08 بتاريخ ديسمبر 2020، ص 75.

"تأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، وتعني البحث عن كل ما هو جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه لطلابه، وكذلك ما هو متعلق بطرق تقديم المقررات خلال الشبكة.

1-مصمم للخبرات التعليمية: للمعلم دور مهم في تصميم الخبرات والنشاطات التربوية التي يقدمها لطلابه، كما أن عليه تصميم بيئات التعلم الإلكتروني النشطة بما يتناسب واهتمامات الطالب.

2-تكنولوجيا: فهناك الكثير من المهارات التي يجب أن يتقنها المعلم للتمكن من استخدام الشبكة في عملية التعلم، مثل إتقان إحدى لغات البرمجة، وبرامج تصفح المواقع، واستخدام برامج حماية الملفات.

3-مقدم للمحتوى: ان تقديم المحتوى من خلال الموقع التعليمي لا بد من أن يتميز بسهولة الوصول إليها واسترجاعها والتعامل معها. وهذا له ارتباط كبير بوظيفة المعلم كمقدم للمحتوى من خلال الشبكة.

4-مرشد وميسر للعمليات: فالمعلم لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة، ولم تعد وظيفته نقل المحتوى للمتعلمين، وانما أصبح دوره الأكبر في تسهيل الوصول للمعلومات، وتوجيه وإرشاد المتعلمين أثناء تعاملهم مع المحتوى من خلال الشبكة، أو من خلال تعاملهم مع بعضهم البعض في دراسة المقرر، أو مع المعلم.

5-مقوم: وبالتالي فعليه ان يتعرف على أساليب مختلفة لتقويم طلابه من خلال الشبكة، وأن تكون لديه القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لدى طلابه، وتحديد البرامج الاثرية أو العلاجية المطلوبة.

6-مدير أو قائد للعملية التعليمية: فالمعلم في نظم التعلم الإلكتروني من خلال الشبكة يعد مديرا للموقف التعليمي، حيث يقع عليه العبء الأكبر في تحديد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية، ومواعيد اللقاءات الافتراضية، وأساليب عرض المحتوى، وأساليب التقويم وطريقة حوار المتعلمين"²¹⁴.

• "يعرف التكوين على أنه عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وهدفه إكتساب معارف و خبرات من أجل رفع المستوى"²¹⁵.
"يعتبر تكوين الأستاذ نظام تعليمي من مداخلته أهداف تسعى إلى تكوين الأستاذ، ليصبح أستاذا كفوًا في المستقبل، و خطة تدرسية تحتوي على مكونات أربعة: الثقافة العامة – التخصص الأكاديمي- و التخصص المهني – و التربية العملية. و يضم كل منها عددا من المواد الدراسية بمناهج محددة و ملائمة لتأهيل الطالب المعلم."²¹⁶

الجدول رقم(36)) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود سهولة في إستخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم

²¹⁴ نفس المرجع(عماد زروالي و خالدة هناء سيدهم)

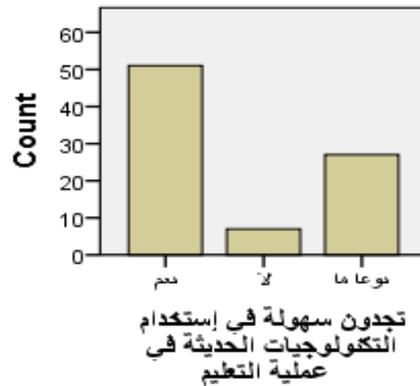
²¹⁵ كوسة فاطمة الزهراء و بن قاسمي ضاوية" دور التكوين الإلكتروني للمكونين في التعليم عن بعد عبرالأرضيات الإلكترونية"مجلة دراسات نفسية و تربوية المجلد37 العدد01 بتاريخ نوفمبر 2021 ص 113.

²¹⁶ ليليا عين سوية(جامعة سوق أهراس) و صليحة غلاب(جامعة قالمة) "التعليم العالي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالمة و سوق أهراس" مجلة الميدان للدراسات الالرياضية و الاجتماعية و الإنسانيةالمجلد02 العدد 06 بتاريخ مارس 2019.ص106-107.

تجدون سهولة في استخدام التكنولوجيات الحديثة في عملية التعليم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
60.0	60.0	29.8	51	نعم	العبارات
68.2	8.2	4.1	7	لا	
100.0	31.8	15.8	27	نوعا ما	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول رقم (36) أن 60% من المبحوثين يجدون سهولة في استخدام التكنولوجيات الحديثة في عملية التعليم، تليها نسبة 31.8% منهم يجدونها نوعا ما سهلة، بينما يتبين أن نسبة 8.2% يواجهون صعوبة في هذا النوع من الإستخدامات. فالنسبة الأعلى من أفراد العينة كانوا يتواصلون مع طلبتهم عبر مختلف مواقع التواصل الإجتماعي حتى قبل الجائحة، من خلال ما تم إستطلاع سابقا في قسم علم الإتصالات. كما يمكن تفسير هذا الجدول من خلال ربطه بالجدول التكراري الخاص بمتغير الفئة العمرية. حيث أن هذه النسبة تشير إلى الفئة العمرية الشابة من الأساتذة و التي تتميز بشغف أعلى ممن يكبرهم سنا في الإستخدامات التكنولوجية، وهو ما تم إكتشافه في قسم علم الإجتماع من خلال الدراسات الإستطلاعية.

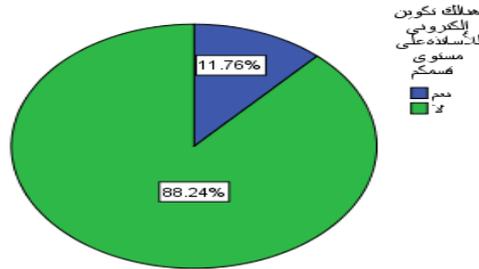


الشكل رقم (32) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود سهولة في استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم
الجدول رقم (37) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود تكوين إلكتروني على مستوى القسم

هنالك تكوين إلكتروني للأساتذة على مستوى القسم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
11.8	11.8	5.8	10	نعم	العبارات
100.0	88.2	43.9	75	لا	
	100.0	49.7	85	Total	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (37) أن نسبة 88.2% من أفراد العينة يصرحون على عدم وجود تكوين إلكتروني على مستوى القسمين محل الدراسة، وأما نسبة 11.8% منهم يقرون بوجود هذا النوع من التكوين، مما يدل على عدم إلمام معظم أفراد العينة بمستجدات تنظيم عملية التعليم الإلكتروني. حيث إتضح من خلال الدراسات الإستطلاعية بان تنظيم هذه العملية يمس فئة قليلة جدا من الأساتذة، كما ان تنظيمها ليس بالتنظيم الموافق للشروط الموضوعية المفترضة في هذا التكوين، وهو ما جعل آراء أفراد هذه العينة متضاربة و لا تتميز بالدقة المطلوبة.



الشكل رقم (33) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود تكوين إلكتروني على مستوى القسم

الجدول رقم (38) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير الأساتذة المعينون بعملية التكوين الإلكتروني

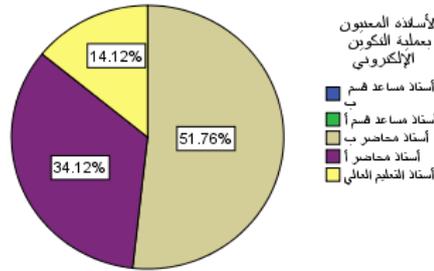
الأساتذة المعينون بعملية التكوين الإلكتروني					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
51.8	51.8	25.7	44	أستاذ محاضر ب	العبارات
85.9	34.1	17.0	29	أستاذ محاضراً	
100.0	14.1	7.0	12	أستاذ التعليم العالي	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة

		100.0	171	المجموع
--	--	-------	-----	---------

مخرجات برنامج spss

يظهر من الجدول التكراري رقم (38) أن نسبة 51.8% ترى بأن الأساتذة المعنيون بعملية التكوين الإلكتروني هي من لديهم رتبة أستاذ محاضر "ب"، تليها رتبة أستاذ محاضر "أ" حسب رأي المبحوثين بنسبة 34.1%، ثم نسبة 14.1% ممن يرون أنها من نصيب رتبة أستاذ التعليم العالي.

وهذا التضارب في الرؤى هو بسبب تخصيص عملية التكوين الإلكتروني لفئة الأساتذة الذين تم تعيينهم في السنوات القليلة الماضية، مثلما أفاد به المبحوثون في الدراسات الإستطلاعية، كما تبين خلال هذه الإستطلاعات وجود مبادرات شخصية من الأساتذة المتمكنين في المجال الإلكتروني، و الذين لديهم قدرات عالية في الإستخدامات التكنولوجية على مستوى الكليات في تكوين من يرغبون في تطوير مهاراتهم، قصد إستثمارها في عمليات التدريس المختلفة.



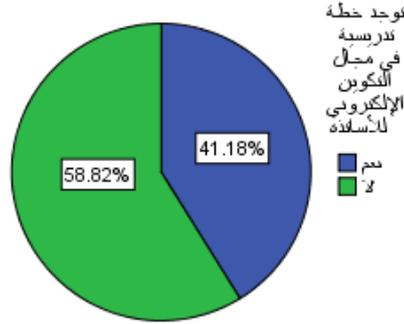
الشكل رقم (34) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير الأساتذة المعنيون بعملية التكوين الإلكتروني

الجدول رقم (39) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة

توجد خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
41.2	41.2	20.5	35	نعم	العبارات
100.0	58.8	29.2	50	لا	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss

في الجدول التكراري رقم (39) يتبين أن نسبة أفراد العينة الذين يصرحون بوجود خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة تقدر بـ 41.2%، و نسبة المبحوثين الذين يدلون بعدم وجود هذه الخطة التدريسية هي 58.8%، و هو ما يشير إلى عدم تجانس خطوات التنظيم في التكوين الإلكتروني و عدم شموليتها على مستوى الكليتين.



الشكل رقم (35) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة

✓ خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي:

- تلقي التكوين الخاص بأنظمة الاتصالات و التكنولوجيات الحديثة و المتعددة بإتقان.
- ممارسة الدور الفعال في الحلقة البيداغوجية التي تصله بالمتكون من خلال تفاعله مع تفاعل المتكون عبر الأرضية الإلكترونية.
- التكوين المستمر أو ما يعرف بالتكوين مدى الحياة أو الرسكلة، مما يسمح للمتكون بتحسين المعلومات الإلكترونية المختلفة و الآنية.
- مراعاة القدرات الفردية للمتكون عند إعداد الدروس.
- الإطلاع المستمر عن آليات التقييم في هذا النوع من التعليم، و إعداد برامج تسمح للمتكون من مراقبة وصول المعلومة للمتكون.
- تطوير المهارات و المعارف التقنية و التكنولوجية للمتكون.
- التنشيط من خلال تبادل التجارب و الخبرات و التفكير الجماعي في معالجة و إدخال المعلومات.
- قدرة المتكون و تمكنه من تقنيات التعلم و تحويل المعلومة عبر قنوات تعليمية رقمية إلكترونية من أرضيات تعليمية مختلفة بالإضافة إلى تمكنه من إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تداولاً.²¹⁷

الجدول رقم(40) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي

خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارة	
32.9	32.9	16.4	28	التعامل أولاً مع الحاسوب	العبارة
63.5	30.6	15.2	26	عن طريق عقد ندوات في الجامعة	
65.9	2.4	1.2	2	مساهمة الخلية الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الجامعة	
68.2	2.4	1.2	2	أيام تحسيسية و تكوينية	
100.0	31.8	15.8	27	غير موجودة	
	100.0	49.7	85	المجموع	

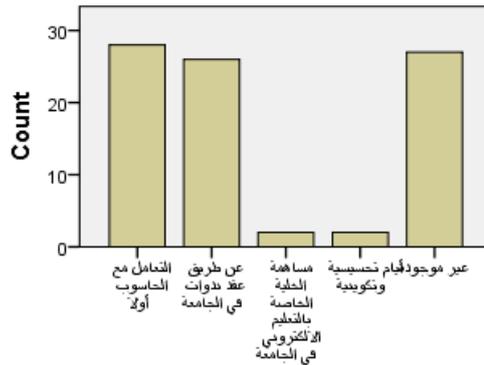
²¹⁷مرجع سبق ذكره (دور التكوين الإلكتروني للمتكونين في التعليم عن بعد عبر الأرضيات الإلكترونية) ص115. الرسكلة : هي تحويل و إعادة تدوير المعلومة.

		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول التكراري رقم (40) يجيب عن السؤال المفتوح الذي طرح على أفراد العينة و الخاص بخطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي، حيث كان رد المبحوثين عن هذا السؤال أن أولى خطوات التكوين الإلكتروني من وجهة نظرهم، هي التعامل مع الحاسوب أولاً بنسبة 32.9%، ثم تلتها نسبة 31.8% ممن يرون أن هذه الخطوات هي غير موجودة من الأساس، لتأتي بعدها نسبة 30.6% من أفراد العينة الذين يولون أهمية في عقد ندوات بالجامعة، كإنتلافة مبدئية في خطوات التكوين الإلكتروني للأساتذة، و أخيراً يشترك المبحوثون الذين يعتبرون مساهمة الخلية الخاصة بالتعليم هي من خطوات التكوين الإلكتروني في الجامعة مع من يقترحون تنظيم أيام تحسيسية و تكوينية في نفس النسبة و التي تقدر ب: 02.4%

عند ترك الأريحية لأفراد العينة في الإجابة عن هذا السؤال إتضح عدم إلمامهم بصورة واضحة عن عملية التكوين الإلكتروني للأساتذة، بالرغم من ان معظمهم أجاب بصورة عامة عن متطلبات البدئ بتنظيم هذا النوع من التكوين، و كانت الفكرة العامة لديهم تدور حول ضرورة توفر المهارة التقنية، و القدرة على إستخدام البرامج و الوسائل التكنولوجية.



خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي

الشكل رقم(36) توزيع الأفراد العينة الأولى حسب متغير خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي

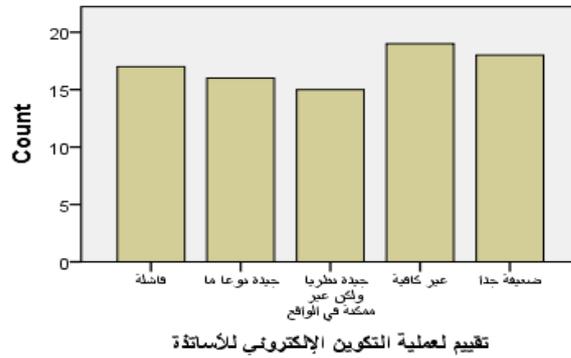
الجدول رقم(41) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير تقييم عملية التكوين الإلكتروني للأساتذة

تقييم لعملية التكوين الإلكتروني للأساتذة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	البيانات	
20.0	20.0	9.9	17	فاشلة	البيانات
38.8	18.8	9.4	16	نوع ما جيدة	
56.5	17.6	8.8	15	جيدة نظرياً ولكن في الواقع غير ممكنة	
78.8	22.4	11.1	19	غير كافية	
100.0	21.2	10.5	18	ضعيفة جداً	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة

		100.0	171	المجموع
--	--	-------	-----	---------

مخرجات برنامج spss

إتفق معظم أفراد العينة في الجدول التكراري رقم (41) على أن عملية التكوين الإلكتروني ليست في مستوى تطلعاتهم، حيث تتقارب النسب الموضحة لهذا الرأي، فتوجد نسبة 22.4% من المبحوثين الذين يرون هذه العملية غير كافية، و تليها نسبة 21.2% ممن يعتبرونها ضعيفة جدا، لتأتي بعدها نسبة 20% من يرونها عملية فاشلة. أما نسبة 18.8% و 17.6% يجدون التكوين الإلكتروني جيدة نوعا ما و جيدة نظريا لكن في الواقع غير كافية. و هو ما يدل على أن المبحوثين جميعهم يتفوقون على أن عملية التكوين الإلكتروني للأساتذة لم تجد الأرضية الخصبة التي يتطلبها الانتقال بالتعليم نحو الأفضل.



الشكل رقم (37) توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير تقييم عملية التكوين الإلكتروني للأساتذة

➤ التدريب الإلكتروني للطلبة

"يعتبر الطالب الجامعي أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فصل أو تعلم.

✓ وهو يعرف على أنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك"²¹⁸.

"إن الطالب الجامعي، وقد أتاحت له فرصة الانتماء إلى الجامعة، والتي لم يتمكن غيره من الوصول إليها، معني بأن يفهم حقيقة المرحلة الجامعية، ويستوعب خصوصياتها، ويعرف قدر الجهود التي تبذل والأموال التي تنفق لتهيئ له الاستفادة القصوى من هذه الفرصة، وتحصيل ما تحقّقه هذه المرحلة لمن يمر بها، وذلك من خلال التزامه بأداء وظيفته والقيام بواجباته، وتتجلى واجبات الطالب الجامعي التي يتعين عليه القيام بها :

- 1- التحصّن بالإيمان المتين، والتسلّح بالأخلاق السامية.
- 2- الاجتهاد في التحصيل والجدية في التكوين.
- 3- وثيق الصلة بالأساتذة ودوام التواصل معهم.
- 4- مصاحبة الزملاء المُجِدِّين والمجتهدين، والإعراض عن الكسالى والمثبّطين.

²¹⁸يسمينه خدنة" واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية" دراسة حالة جامعة منتوري بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنمية و تسيير الموارد البشرية، تحت إشراف الدكتور رابح كعباش، 2007-2008.

5- التدرُّب على البحث والتنقيب، والتواصل مع المصادر والمراجع في المكتبة.

6- المطالعة الواسعة لتحصيل الثقافة العامة.²¹⁹

✓ "بينما يعرف التدريب الإلكتروني على أنه" نظام تدريب نشط Training Active غير تقليدي يعتمد استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب، والإستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الإنتقال إلى موقع التدريب، ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد: (المحتوى التدريبي الرقمي- المتدربين - المدرب و المتدربين)، وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة.²²⁰

✓ "يقوم التدريب الإلكتروني على تفعيل الخطوات التالية:

- 1- معرفة معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني .
- 2- مساعدة المتدربين على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات، والشبكات المتاحة للتعلم الإلكتروني لدراسة البرامج والمناهج والمقررات التدريبية ومراجعتها .
- 3- تصميم برامج التدريب ومناهجه ومقرراته بطريقة رقمية .
- 4- إعداد المتدربين للحياة في عصر الثقافة المعلوماتية .
- 5- التغلب على مشكلات أساليب التدريب التقليدية .
- 6- معرفة الأسس والمعايير التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير منظومة التدريب.²²¹

الجدول رقم(42) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التمكّن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة

تمكّن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة بسهولة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
65.6	65.6	54.0	122	نعم	
100.0	34.4	28.3	64	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

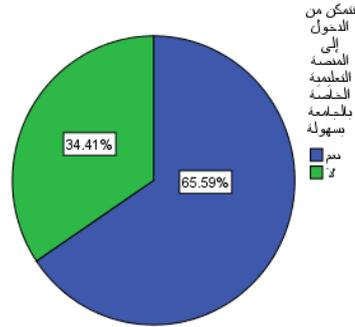
الجدول التكراري رقم (42) يوضح أن نسبة 65.6% من أفراد العينة يتمكنون من الدخول بسهولة إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة، و نسبة 34.4% منهم يجدون صعوبة في هذا. وهو ما من شأنه تفسير هاتين النسبتين بالإعتماد على متغير منطقة السكن، التي تحدد

²¹⁹ مسعود فلوسي " وظائف الجامعة وواجبات الطالب الجامعي " ، معهد الشعب للتكوين و التدريب الإعلامي، جريدة الشعب الجزائرية، 10 أكتوبر 2018 موقع <http://www.ech-chaab.com/>

²²⁰ إكن لطي و قرون نورهان " التدريب الإلكتروني و دوره في تنمية الكفاءات البشرية" الاعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان: التدريب من أجل التشغيل و التنمية 10-09 ديسمبر 2018 ص 435 الموقع الإلكتروني [/https://www.bsu.edu.eg/Backend/Uploads/PDF/Conference](https://www.bsu.edu.eg/Backend/Uploads/PDF/Conference)

²²¹ شوقي محمد حسن " التدريب الإلكتروني و تنمية الموارد البشرية" مجلة التعليم الإلكتروني العدد الرابع جامعة المنصورة 2009 ص10 <http://emag.mans.edu.eg/index10>

درجة الاستفادة من خدمة الإنترنت، إضافة إلى متغير سهولة أو صعوبة الاستخدامات التكنولوجية في العملية التعليمية و التعليمية. إذا ما تم الرجوع إلى الجدولين التكراريين السابق ذكرهما حينها يمكن الربط بين هذا المتغير و المتغيرات السابقة.



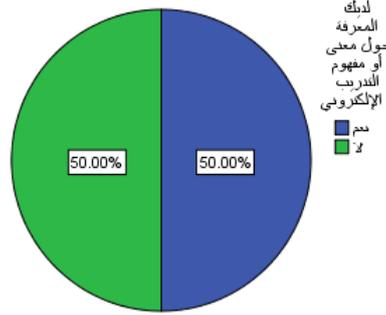
الشكل رقم(38) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التمكن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة

الجدول رقم(43) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود المعرفة لدى الطالب حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني

لديك المعرفة حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
50.0	50.0	41.2	93	نعم	العبارات
100.0	50.0	41.2	93	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

مما يتضح في الجدول رقم (43) أن نصف مجموع أفراد العينة 50% لديهم المعرفة حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني، و النصف الآخر 50% ليست لديهم هذه المعرفة. فإذا ما تم الرجوع إلى الجدول الخاص بمتغير التخصص، يتبين انه على علاقة بهذا الجدول الحالي، ذلك ان متغير التخصص يوضح ردود الإستبيان من نصف أفراد العينة تقريبا لقسم علم الاجتماع، و النصف الآخر من قسم علم الإتصالات، مثلما يلاحظ في هذا الجدول. فما أوضحت الدراسات الإستطلاعية مع طلبة القسمين، هو التفاوت الكبير في سرعة و مهارة الإستخدامات التكنولوجية في عملية التعلم.



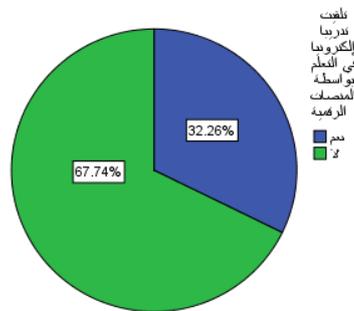
الشكل رقم (39) توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود المعرفة لدى الطالب حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني

الجدول رقم (44) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي التدريب الإلكتروني في التعلم بواسطة المنصات الرقمية

تلقيت تدريباً إلكترونياً في التعلم بواسطة المنصات الرقمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
32.3	32.3	26.5	60	نعم	العبارات
100.0	67.7	55.8	126	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يشير الجدول التالي إلى أن نسبة 67.7% من أفراد العينة لم يتلقوا تدريباً إلكترونياً في التعلم بواسطة المنصات الرقمية، بينما نسبة 32.3% يصرحون على إستفادتهم من هذا النوع من التدريب. فالمبحوثون الذين لم تتسن لهم فرصة هذا التدريب يشكلون ضعف عدد المبحوثين الذين تلقوا هذه الخدمة. وهو ما يشير إلى أنه هنالك القلة القليلة من طلبة قسم علم الإتصالات الذين لم يتحصلوا على فرصة هذا التدريب. و يقابلها النسبة الأكبر من طلبة قسم علم الإجتماع الذين يفتقدون إلى هذا التدريب، وهو ما يستنبط من خلال الجدول الخاص بمتغير التخصص.



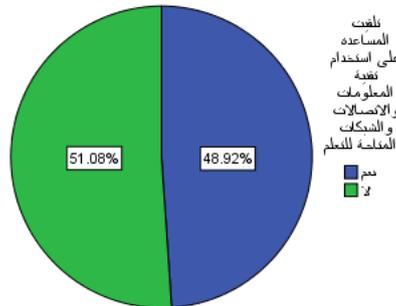
الشكل رقم (40) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي التدريب الإلكتروني في التعلم بواسطة المنصات الرقمية

الجدول رقم(45) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على إستخدام تقنية المعلومات و الإتصالات و الشبكات المتاحة للتعلم

تلقيت المساعدة على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات والشبكات المتاحة للتعلم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
48.9	48.9	40.3	91	نعم	العبارات
100.0	51.1	42.0	95	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول رقم (45) يبين أن الطلبة لم يتلقوا المساعدة على إستخدام تقنية المعلومات، و الإتصالات، و الشبكات المتاحة للتعلم بنسبة 51.1%، أما نسبة 48.9% من أفراد العينة يصرحون على تلقيهم هذه المساعدة. النسبتان هما متقاربتان إلى حد كبير ما يعني أيضا إتصالهما بالنسبتان الخاصتان بمتغير وجود المعرفة حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني، و أيضا متغير التخصص. فهذا الجدول و الجداول السابقة تظهر الفروقات المعرفية للتكنولوجيات الحديثة بين عينة القسمين محل الدراسة.



الشكل رقم(41) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على إستخدام تقنية المعلومات و الإتصالات و الشبكات المتاحة للتعلم

الجدول رقم(46) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على دراسة البرامج و المناهج و المقررات التدريبية و مراجعتها

تلقيت المساعدة على دراسة البرامج والمناهج والمقررات التدريبية و مراجعتها					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
37.6	37.6	31.0	70	نعم	العبارات
100.0	62.4	51.3	116	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	

		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

أما تلقي المساعدة على دراسة البرامج و المناهج و المقررات التدريبية و مراجعتها حسب ما يظهر في هذا الجدول، فهي من نصيب 37.6% من أفراد العينة، و نسبة 62.4% تدلي بعدم تلقيها لهذه المساعدة، فهو إستنتاج آخر يدعم الأدلة السابقة، التي توضح عدم الإلتزام في تقديم المساعدات الخاصة بالعملية التدريبية لكل الطلبة، و وجود فوارق في نمط التنظيم لعملية التدريب الإلكتروني، و التي تتماشى و طبيعة التخصص حتى في القسم الواحد، مثلما أكتشف في الإستطلاعات بقسم علم الإتصالات.



الشكل رقم (42) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على دراسة البرامج و المناهج و المقررات التدريبية و مراجعتها

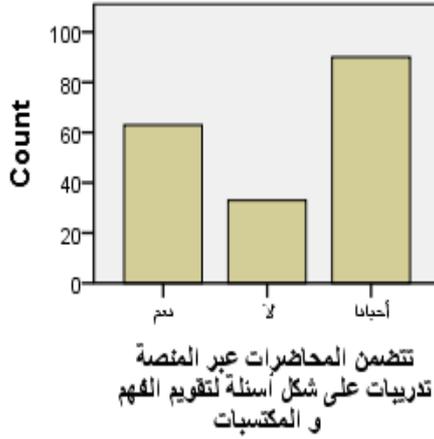
الجدول رقم (47) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إحتواء المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات

تتضمن المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
33.9	33.9	27.9	63	نعم	
51.6	17.7	14.6	33	لا	
100.0	48.4	39.8	90	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يظهر من خلال الجدول التكراري رقم (47) أن نسبة 48.4% من أفراد العينة يرون بأن المحاضرات عبر المنصة أحيانا ما تتضمن تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات، ثم نسبة 33.9% من المبحوثين يجدون هذا النوع من التدريبات ضمن المحاضرات، بينما تبقى نسبة 17.7% منهم لا يتحصلون على هكذا محاضرات. إذ يمكن ربط

هذا المتغير بمتغير شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكما في مواظبة الطلبة على الحضور عبر المنصة، كما يمكن ربطه بمتغير التكوين الإلكتروني، الذي يتيح للأستاذ تقديم كل ما لديه لطلوبته، و بأفضل الطرق و الأساليب لتقويم الفهم و المكتسبات لهؤلاء الطلبة. و هو مؤشر جيد يفسر مجموع النسب لأفراد العينة التي تتحصل على تدريبات ضمن المحاضرات أحيانا أو بصورة دائمة و المقدرة ب: 82.3% لتبقى النسبة الأدنى 17.7% لمن لم تمنح لهم فرصة التعلم و التدريب بهذه الطريقة.



الشكل رقم(43) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إحتواء المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات

❖ العامل المادي: العامل المادي و الخدماتي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية ✓ التجهيزات(البنية التحتية)

"*الكمبيوتر: حيث يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم والمتعلم، وله عدة أنماط أو طرق برمجيات لاستخدام الكمبيوتر في التعليم النظامي أو الإلكتروني: برمجيات التدريب والممارسة، برمجيات التعليم الخاص، برمجيات المحاكاة، برمجيات الحوار، برمجيات حل المشكلات، برمجيات الاستقصاء، برمجيات الوسائط المتعددة، برمجيات معالجة الكلام، برمجيات الوسائط الفائقة.

* الكاميرا webcam: أداة أساسية إلى حد كبير، حيث أصبحت مدمجة في أغلب أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية الحديثة.

* سماعة الرأس Headset : وسيلة تعليمية أساسية أيضا في مجال التعليم الإلكتروني، لما تحدثه من فرق كبير في جودة الصوت عند المتلقي. ويعتبرها الطلاب أداة فعالة كذلك خصوصا في الأماكن العامة التي تكثر فيها الضوضاء."²²²

"كما أضاف مرجع آخر وسائل أخرى متمثلة في ما يلي:
الأقراص المدمجة..
الأقراص المدمجة L.A.N.
المكتبة الإلكترونية.

²²²نجيب زوحى " 7 أدوات ضرورية للتعليم الإلكتروني " موقع تعليم جديد - [https://www.new-educ.com/outils-de-cours-en-](https://www.new-educ.com/outils-de-cours-en) 2014-01-16ligne

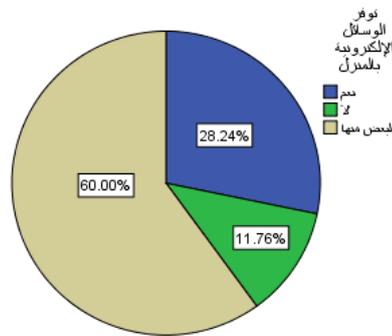
المعامل الإلكترونية²²³.

الجدول رقم(48) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير توفر الوسائل الإلكترونية بالمنزل

توفر الوسائل الإلكترونية بالمنزل					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
28.2	28.2	14.0	24	نعم	العبارات
40.0	11.8	5.8	10	لا	
100.0	60.0	29.8	51	البعض منها	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يبين هذا الجدول أن معظم أفراد العينة لديهم البعض من الوسائل الإلكترونية في منازلهم بنسبة: 60%، تليها نسبة: 28.2% من يمتلكون جميعها، بينما نسبة: 11.8% من المبحوثين لا يمتلكون هذه الوسائل. هذه النسب تعكس الوضعية الاقتصادية للمبحوثين، ومدى مقدرتهم على استخدامات كل الوسائل التكنولوجية.



الشكل رقم(44) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير توفر الوسائل الإلكترونية بالمنزل

الجدول رقم(49) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوع الوسائل الإلكترونية

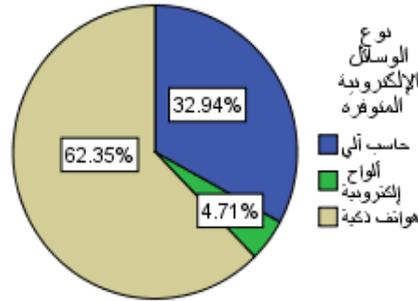
نوع الوسائل الإلكترونية المتوفرة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
32.9	32.9	16.4	28	حاسب آلي و	العبارات

²²³ عماد زروالي و خالدة هناء سيدهم "التعليم الإلكتروني وتأثير على دور المعلم في العملية التعليمية" مجلة ببلدوفيليا ،. المجلد : 02 ، العدد. 08. ديسمبر. 2020 .

				هواتف ذكية	
37.6	4.7	2.3	4	ألواح إلكترونية	
100.0	62.4	31.0	53	هواتف ذكية	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (49) يظهر أن نسبة 62.4% من أفراد العينة يمتلكون الهواتف الذكية فقط تليها نسبة 32.9% لديهم حواسيب آلية و هواتف ذكية، بينما تبقى النسبة الأدنى لمن لديهم ألواح إلكترونية، و تقدر ب: 4.7% . و من هنا يتبين أن معظم المبحوثين يعتمدون بنسبة كبيرة على الهواتف الذكية، و التي تتعدد إستخداماتها لأغراض شتى، و من يعتمدون على الحواسيب الآلية مع الهواتف الذكية يظهر أن إستعمال الحواسيب كدعائم في العملية التعليمية، و تبقى النسبة الأقل لمن يستخدمون الألواح الإلكترونية كوسيلة وحيدة لإستخدامات متنوعة.



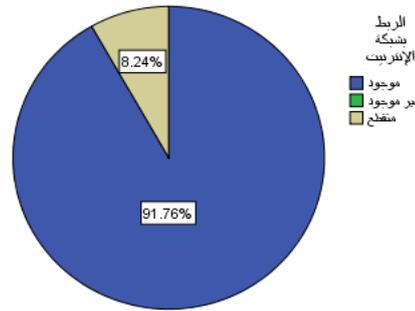
الشكل رقم (45) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير نوع الوسائل الإلكترونية

الجدول رقم (50) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الربط بشبكة الإنترنت

الربط بشبكة الإنترنت داخل المنزل					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
91.8	91.8	45.6	78	موجود	
100.0	8.2	4.1	7	متقطع	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول رقم (50) يوضح أن نسبة 91.8% من أفراد العينة لديهم الربط بشبكة الإنترنت، بينما نسبة 8.2% لديهم مشكل الإنقطاع في هذه الشبكة، وهو ما يمكن ربطه بمتغير منطقة السكن، حيث يعاني سكان الأرياف من وصول هذه الخدمة بشكل مستمر. ومقارنة بين الجدولين (متغير منطقة السكن و متغير الربط بشبكة الإنترنت) يتضح أن هنالك تجانس بين البيانات، إذ أن نسبة أفراد العينة القاطنين بالمدينة هي الأعلى مناصفة مع وجود خدمة الإنترنت، وعلى العكس من ذلك، فإن نسبة المبحوثين القاطنين بالأرياف هي الدنيا مناصفة مع النسبة التي تصرح بوجود الإنقطاع في خدمة الشبكة. و أما ما توضحه الدائرة البيانية التالية فإن إقتراح (الإنترنت غير موجود) لم يأخذ أي نسبة تذكر، وهو ما يفسر توفر هذه الخدمة على مختلف المناطق، إذ أنه مؤشر هام يبرهن على ذلك التباين الموجود بين المجتمعين التونسي و الجزائري عامة و مؤسساتهما الجامعية خاصة، مثلما تبين خلال التربص قصير المدى بالجامعة التونسية، بالتالي فهو يعكس الاختلاف الواضح للأوضاع الاقتصادية و المعيشية لأفراد هذين المجتمعين. و في المقابل يظهر تفاوتنا آخر بينهما و المجتمع التركي حسب معطيات التربص الذي أجري في هذا الأخير، حيث يتوفر تدفق هائل و سريع في خدمة الإنترنت و هو ما جعل أفراد هذا المجتمع يستغنون نهائيا عن التواصل فيما بينهم عبر المكالمات الهاتفية، و بدلا منها يستخدمون messenger أو whatsapp، أو غيرها، على إثر الملاحظات المتكررة في الشوارع و وسائل النقل المتنوعة مثل الترامواي و الميترو... إلخ، و التي يعمها صمت عام لدى مختلف الفئات العمرية، مع تفرد كل واحد منهم بالكتابة و التواصل عبر الهاتف النقال.



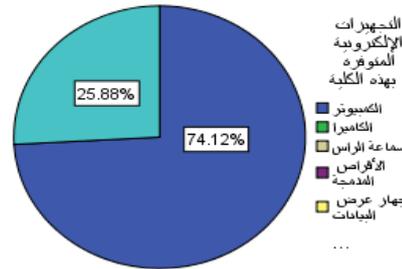
الشكل رقم(46) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الربط بشبكة الإنترنت

الجدول رقم(51) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بالكلية

التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بكيبتكم					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
72.9	72.9	36.3	62	الكمبيوتر	العبارات
98.8	25.9	12.9	22	المكتبة الإلكترونية	
100.0	1.2	.6	1	11.00	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول التكراري رقم (51) أن نسبة 72.9% تصرح على أن كليتهم تتوفر على أجهزة الكمبيوتر، و نسبة 25.9% تتوفر في كليتهم المكتبة الإلكترونية، بينما لم يجب فرد من أفراد هذه العينة على أي إقتراح. و على ما يبدو فهذه العينة قد تجاهلت وجود جهاز عرض البيانات في جل الكليات حسب ما إستطلع بها سابقا، أو أنهم يدكون فقط التسمية الشائعة باللغة الإنجليزية لهذا الجهاز و هي " الداتا شو". كما و أن ملئ الإستبيان في هذا المتغير و متغيرات أخرى، تتطلب تحديد أكثر من إختيار كان على المبحوثين الإلتباه إليها. إذ تبين الدراسات الإستطلاعية في كليات مختلفة وجود أنواع عديدة من الأجهزة الإلكترونية، و ليس نوعين فقط. و هو دليل آخر على عدم إلمام المبحوثين بجوانب الموضوع بصورة واضحة.



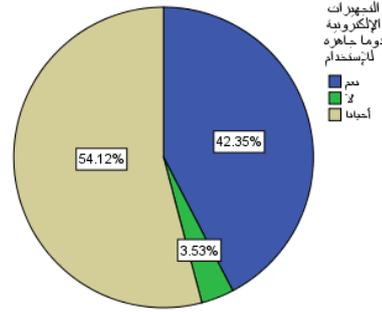
الشكل رقم(47) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بالكلية

الجدول رقم(52) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير جاهزية الوسائل الإلكترونية

التجهيزات الإلكترونية دوما جاهزة للإستخدام					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
42.4	42.4	21.1	36	نعم	
45.9	3.5	1.8	3	لا	
100.0	54.1	26.9	46	أحيانا	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss

ترى من خلال هذا الجدول التكراري رقم (52) نسبة 54.1% من أفراد العينة أنه أحيانا ما تكون الأجهزة الإلكترونية جاهزة للإستخدام، و نسبة 42.4% يقولون أنها دائما هي جاهزة للإستخدام، بينما تبقى نسبة 03.5% منهم يقرون على أنها غير جاهزة للإستخدام. و لعل هذه الرؤى تدل على حرص كليتهم في تجهيز الوسائل الإلكترونية دائما أو أحيانا بنسبة 96.5% مما يبين عدم وجود مشاكل على مستوى التجهيزات و الوسائل.



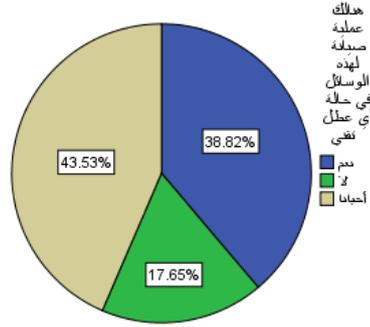
الشكل رقم(48) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير جاهزية الوسائل الإلكترونية

الجدول رقم (53) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود عملية الصيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل

هناك عملية صيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل تقني					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
38.8	38.8	19.3	33	نعم	
56.5	17.6	8.8	15	لا	
100.0	43.5	21.6	37	أحيانا	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

تدل نسبة 43.5% من أفراد العينة من خلال الجدول التكراري رقم(53) أنه أحيانا ما تكون هناك عملية الصيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل تقني بها، و نسبة 38.8% ترى أن هذه العملية هي بالفعل موجودة، بينما نسبة 17.6% تصرح على العكس من هذا. فهذه النسب متفاوتة تشير إلى انه ليس كل الأساتذة يستخدمون الأجهزة الإلكترونية المتوفرة بالكلية، و إلا لكانت أجوبتهم متقاربة أو متجانسة. و إذا ما تم الرجوع إلى نسب الجدول التكراري السابق، لتبين التشابه الكبير بينهما، إذ أن النسبة التي توضح أنه أحيانا ما تكون الأجهزة الإلكترونية جاهزة للإستخدام هي النسبة الأكبر، و هي متقاربة في هذا الجدول مع من يرون أنه أحيانا ما تكون هناك عملية صيانة لهذه الوسائل. كما أن النسبة التي تشير إلى أن الأجهزة الإلكترونية دائما ما تكون جاهزة للإستخدام هي أيضا متقاربة مع النسبة التي ترى بوجود صيانة لهذه الوسائل من خلال الجدول الحالي، و الأمر سيان بالنسبة لمن يعارضون هذه الإقتراحات في كلا الجدولين.



الشكل رقم(49) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير وجود عملية الصيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل

✓ الخدمات:

✓ " * شبكات الإنترنت: هي شبكة تكنولوجية ضخمة، تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة في مختلف نواحي الحياة بكل سهولة.²²⁴ كما أنها تقدم لجميع مستخدميها خدمات في جميع الميادين الحياة بشكل عام، وفي العملية التعليمية والتعليم الإلكتروني بشكل خاص، و منها خدمة البريد الإلكتروني، بروتوكول نقل المعلومات، خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية إلخ...."²²⁵

1- البريد الإلكتروني (Electronic mail).

2- خدمة القوائم البريدية (Mailing list)

3- خدمة المحادثة (internet Relay Chat)

4- خدمة نقل الملفات (FTP)

5- خدمة مجموعات الأخبار (News group)

6- خدمة الشبكة العنكبوتية (WWW)

7- خدمة الفهرس أو خدمة الآرشي (Archie) .²²⁶

"*الكتاب الإلكتروني: هو أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنه من صور، وحركة، ومؤتمرات صوتية، ولقطات فيلمية على هيئة كتاب متكامل، يتم نسخه على الأقراص المدمجة، ويتم تصفحه عبر جهاز الحاسوب الآلي، ويمكن البحث فيه عن أي موضوع بسهولة.

*الكتاب المرئي: كتاب يحتوي على مئات من الصفحات، ويقدم للقارئ المعلومات في صورة مرئية ومسموعة ومقروءة، سهل التعديل والتطوير من قبل المستخدم، يمكن أن يقرأه أو يشاهده كم من الناس في نفس الوقت من جميع أنحاء العالم.

*مؤتمر الفيديو: اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة، يتم فيها مناقشة و تبادل الأفكار والخبرات و عناصر المعلومات.

²²⁴ فوزية محمدي "إستخدام الإنترنت في التعليم الجامعي" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب و تكنولوجيا

المعلومات في التعليم العالي، ص 119 <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/>

²²⁵ سمير أبيش و ربيعة بو خالفة "دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي" مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، المجلد 06 العدد 03 سنة 2021 ص 88

²²⁶ نجود سالم القرزي و آخرون "الخدمات التي تقدمها الإنترنت و تطبيقاتها في مجال التعليم" كلية العلوم جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمان 1431-1432 http://eltmyyoz.blogspot.com/p/blog-page_878.html

*برامج الأقمار الصناعية: تتميز هذه التقنية بسرعة نقل البرامج و الأحداث إلى جميع بقاع الأرض إضافة إلى إمكانية نقل الرسائل المكتوبة والمنطوقة.

*النصوص والصور البيانية عن بعد: تستخدم هذه التقنية لإرسال معلومات رقمية رمزية كجزء من إشارة التلفاز، يتم عرضها على المستقبل، و يكون على شكل نص أو مخطط بياني بعد القيام بفك رموزه²²⁷.

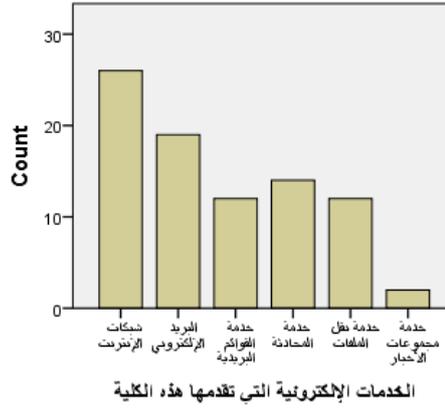
الجدول رقم(54) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الكلية

الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه الكلية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
30.6	30.6	15.2	26	شبكات الإنترنت	العبارات
52.9	22.4	11.1	19	البريد الإلكتروني	
67.1	14.1	7.0	12	خدمة القوائم البريدية	
83.5	16.5	8.2	14	خدمة المحادثة	
97.6	14.1	7.0	12	خدمة نقل الملفات	
100.0	2.4	1.2	2	خدمة مجموعات الأخبار	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول رقم(54) و الخاص بمتغير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الكليتين، يشير إلى أن نسبة 30% من أفراد العينة يصرحون على وجود خدمة الإنترنت، تليها نسبة 22.4% يفيدون بوجود خدمة البريد الإلكتروني، ثم نسبة 16.5% تستفيد من خدمة المحادثة، بعدها نسبة 14.1% مناصفة بين من يصرحون على وجود خدمة القوائم البريدية و خدمة نقل الملفات، و أخير توجد النسبة الأدنى لمن يجدون خدمة مجموعات الأخبار. فمن خلال هذه النسب المختلفة يتضح وجود خدمات متنوعة تقدمها الكليتين لأفراد العينة. في حين يظهر ان المبحوثين لا يستفيدون من كل هذه الخدمات في آن واحد، و هو ما يضع الكثير من العراقيين في شرح المحاضرات و التطبيقات عبر المنصة الرقمية خاصة الدروس التي تستلزم الإعتماد على خدمات معينة، و متوافقة مع مضامين هذه الدروس.

²²⁷مرجع سبق ذكره (سمير أبيش و رفيقة بو خالفة)



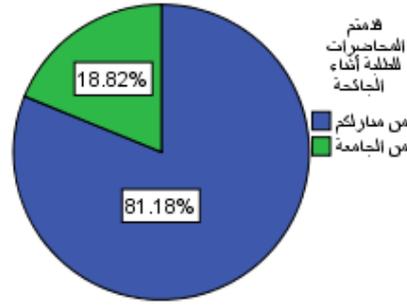
الشكل رقم(50) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الكلية

الجدول رقم(55) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير مكان تقديم المحاضرات أثناء الجائحة (المنزل- الجامعة)

قدمت المحاضرات للطلبة أثناء الجائحة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
81.2	81.2	40.4	69	من منازلكم	العبارات
100.0	18.8	9.4	16	من الجامعة	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

إن تقديم المحاضرات للطلبة أثناء الجائحة قد فرض اللجوء إلى أمكنة مختلفة تضمن لأفراد العينة التباعد الجسدي من أجل تفادي العدوى من هذا الوباء، فمنهم من إختار البقاء في منازلهم، ومنهم من قصدوا الجامعة لأسباب متعددة مع كامل الحرص على عدم الإختلاط بالآخرين، خاصة و ان الجامعة آنذاك كانت شبه فارغة. فالجدول رقم (55) يشير إلى ان نسبة 81.2% من أفراد العينة قدموا محاضراتهم من منازلهم، في حين إختار نسبة 18.8% منهم الجامعة. فالمحيط الذي يشغل فيه هؤلاء المبحوثين يلعب دورا مهما في العملية التعليمية، لذا إختار معظم أفراد العينة البقاء في بيوتهم لأسباب متعددة، منها الشعور بالإطمئنان و عدم الخوف من العدوى، و الهدوء النفسي و إستغلال الوقت الملائم و المتفق عليه سابقا مع الطلبة، خاصة و أن معظم أفراد العينة هم من فئة الشباب و الكهول غير المتزوجين، و بالتالي فهو عامل مهم يضمن لهم عدم وجود أي إزعاج أو ضوضاء. و أما من إختاروا الجامعة كمكان مفضل لتقديم محاضراتهم فإضافة إلى تفادي الإزعاج الذي قد يتسبب فيه الأبناء، هم أيضا يهتمون بشرح محاضراتهم بإستغلال السبورة، أو جهاز عرض البيانات أو الحواسيب الآلية، خاصة بالنسبة لأساتذة قسم علم الإتصالات الذين لا يمكنهم الإقتصار فقط على إرسال المحاضرات عبر البريد الإلكتروني. فتنوع التخصصات يتحكم بصورة مباشرة في تنوع الأساليب التعليمية التعليمية و تنوع الوسائل المستخدمة في ذلك.



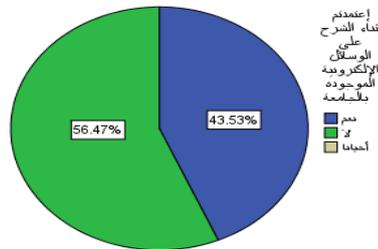
الشكل رقم(51) توزيع أفراد العينة الاولى حسب متغير مكان تقديم المحاضرات أثناء الجائحة (المنزل- الجامعة)

الجدول رقم(56) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الإعتماد أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية المتوفرة

إعتمدتم أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية المتوفرة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
43.5	43.5	21.6	37	نعم	العبارات
100.0	56.5	28.1	48	لا	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يبين الجدول رقم(56) أن نسبة 56.5% من أفراد العينة لم يعتمدوا أثناء شرحهم على الوسائل الإلكترونية المتوفرة، أما نسبة 43.5% منهم صرحوا على إستغلالهم لهذه الوسائل، وهذا مؤشر آخر يربط الجدول الحالي بالجدول السابق، والذي تنصدر النسبة الأعلى فيه من يقدمون المحاضرات من منازلهم، وبالتالي فهم لن يجدوا الوسائل الضرورية الكافية الموجودة بالجامعة، و ايضا بالنسبة لمن يقدمون الدروس من الجامعة، فنسبتهم في الجدول السابق هي الأدنى مثل النسبة في الجدول الحالي التي تبين إعتمادهم و إستغلالهم للوسائل المتوفرة.



الشكل رقم(52) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الإعتماد أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية المتوفرة

❖ العامل البيداغوجي: التأطير البيداغوجي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية

"البيداغوجيا هي التفكير المطبق في وضعيات التعليم والتعلم. (تماما مثل الطب والسياسة) علومها تعرف بممارستها وليس العكس. و كما يصفها إيميل دور كايم بأنها نظرية تعرف من خلال تطبيقاتها."²²⁸

➤ "يتم التأطير البيداغوجي للتعليم الإلكتروني عن بعد، من خلال البيئة التعليمية و الفكر الموضوعي، إذ يمكن إنشاء نوعين مختلفين من البيئات التعليمية عبر الإنترنت، بناءً على هذين النوعين:

● التعلم عبر الإنترنت القائم على الموضوعية: في بيئات التعلم هذه ، يتعلم الطلاب بشكل فردي من خلال الكمبيوتر، يتفاعلون مع المواد التعليمية على شبكة الإنترنت المخزنة في مواقع بعيدة ولديهم الحد الأدنى من التفاعل مع المدرسين، المعلمين والأقران، مع البعد الجغرافي واستخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. وهناك أيضا التفاعل مع التعليمات المستندة إلى الويب ثم تخزين المواد وتسليمها بواسطة المدرب من مكان مختلف.

إلا أن بيئة التعلم عبر الإنترنت القائمة على الموضوعية لها عدد من القيود والعيوب، حيث أنها لا تشجع المتعلمين لتطوير مهارات معقدة عالية المستوى، مثل الإبداع وحل المشكلات، والتصميم وقدرات اتخاذ القرار.

● التعلم عبر الإنترنت على أساس النهج التربوي الانتقائي: يجمع هذا النموذج أنسب الجوانب على حد سواء وجهات النظر البنائية والسلوكية، و هو يقلل من مسافة المعاملات، واستيعاب المتعلمين مع أنماط التعلم المتعددة، والمتعلمين من هم غير جاهزين للتعلم الذاتي بالكامل. يفترض هذا النهج أن المتعلمين سوف يفعلون ذلك ويكتسبون 50% من المعرفة بأنفسهم، و 50% الأخرى من خلال التعاون مع الآخرين.²²⁹

➤ الأساليب البيداغوجية في التعليم عبر المنصات الرقمية:

1- المقرر الإلكتروني:

"المقرر الإلكتروني هو أي مقرر يستخدم في تصميم أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب، وحتى يكون المقرر الإلكتروني بالغ لأهدافه المسطرة، يجب أن تحل المقررات بمحل الفصل التقليدي.

* وأن تكون مقررات أخرى تستخدم إلى جانب الفصل التقليدي.

* تتوفر مقررات إلكترونية على شبكة الإنترنت ومقررات إلكترونية غير معتمدة على الإنترنت.

* تكون نظم إدارة التعليم الإلكتروني مفتوحة المصدر يمكن تعميمها واستخدامها مجاناً، ومواقع أخرى يمكن استخدامها مقابل رسوم .

وقبل تطبيق المقرر الإلكتروني يستوجب ما يلي:

- أن يصمم المقرر الدراسي من قبل الأساتذة، ثم يحول إلى مقرر إلكتروني بناء على معايير التعلم الإلكتروني.

²²⁸ سلوى العباسي بن علي " البيداغوجيا و فن هندسة الممكن " 2019-10-06 موقع تعليم جديد <https://www.new-educ.com>

²²⁹ Shyamal Majumdar "Pedagogical framework for online learning" VOCATIONAL TRAINING NO. 28 EUROPEAN JOURNAL -p 21-22.

أن يهدف البرنامج المعد لكل مادة إلى التعريف بالتصميم التعليمي، والذي يعد استثماراً للتكنولوجيا لإعطاء قيمة مضافة للتعليم والتعلم، ويركز أيضاً على التطبيق العملي لإدارة المحتوى وتصميم الاختبارات.²³⁰

2- صناعة المحتوى أو ما يسمى بصناعة المعلومات:

"يعرف المحتوى الإلكتروني على أنه "المصادر العلمية الإلكترونية التي تم إعدادها وصياغتها، وإنتاجها، ونشرها لممارسة الطالب مهارات البحث والحصول على المعلومات إلكترونياً، بأساليب إبداعية وتعاونية في بيئات التعلم الإلكترونية؛ لتحقيق التعلم إلكترونياً باكتساب التغييرات السلوكية المناسبة للأهداف التعليمية".²³¹ "أما صناعة المحتوى فهي عبارة عن جميع الأساليب والوسائل والأشكال التي تستخدم بهدف تشكيل المعلومات في قوالب تلي احتياجات المستخدمين، وتنسجم مع سلوكياتهم في البحث عن مصادر المعرفة، وعادة توجد في أي مجتمع، مجموعة مرافق، المكتبات ومراكز المعلومات تكون معنية بتجهيز وتقديم منتجات أو خدمات المعلومات للباحثين بطرق ووسائل متعددة، حيث تعمل تلك المرافق كوسيط بين منتجي المعلومات والمستخدمين منها".²³²

3- تصميم المنهج:

"المنهج التعليمي هو عبارة عن مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقوم بتقديمها المدرسة إلى الطلاب داخل المدرسة وأيضاً خارجها، حتى يتم تحقيق النمو الشامل المتكامل في عملية بناء الإنسان وفق الأهداف المرسومة".²³³

"كما تعرف المناهج الإلكترونية التعليمية بأنها المناهج التي يتم تقديمها بصورة تفاعلية، و تتضمن محتوى تعليمي شامل و ديناميكي، يساهم في تطوير مجتمعات المعرفة. فالمناهج الإلكترونية هي برامج كمبيوتر تعليمية تشتمل على المحتوى التعليمي للمقرر في شكل إلكتروني. تشمل كل عناصر المقرر، و هي الأهداف التعليمية، و المعلومات، و الأمثلة، و الوسائط المتعددة الرقمية، و التي تتضمن الصوت، و الصور، و الرسوم الثابتة و المتحركة، و الفيديو، و الواقع الافتراضي، كما يشمل الأنشطة و التدريبات، و أسئلة التقويم، و يمكن للمتعلمين الحصول عليها مخزنة أو الوصول إليها إلكترونياً من خلال الويب في أي وقت و من أي مكان".²³⁴

"فالمناهج الإلكترونية يتم إعدادها في الغالب من قبل فريق إنتاج يتكون عادة من ثلاثة أعضاء أو أكثر و قد يصل إلى ثلاثين عضواً كما هو الحال في الجامعة البريطانية المفتوحة، حيث يضم الفريق أكاديميين من كل تخصص، يضاف إليهم مخرجون إذاعيون وتلفزيونيون، و واحد من المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم ليساعد على تقديم خبراته في بناء المنهج، بالإضافة إلى محرر ومصمم

²³⁰ نرجس زكري و شهرزاد نوار " استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد بالنظام الجامعي " مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 313 و 314 سنة 2022.

²³¹ أحمد محمد المباريدي: "تطوير المحتوى الإلكتروني في ضوء نظم الوسائط التكميلية عبر الويب" موقع تعليم جديد 2019-06-19 <https://www.new-educ.com/>

²³² بوعندل باسم و ناجية قموح " مقررات التعليم الإلكتروني بين صناعة المحتوى ودمقرطة المعلومات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3 أنموذجاً " مجلة المعيار المجلد 25 العدد 58 سنة 2021 ص 842.

²³³ تركي مطر " الفرق بين المنهج و المقرر و المحتوى و الكتاب " الموقع العلمي فايلات بتاريخ 2022-09-03 <https://filaat.com/p10647>

²³⁴ عدنان مصطفى البار " المناهج الإلكترونية و التعليم الذكي " تجمع مشرفي المعلوماتية العرب 2020-07-06 <https://www.arab-cio.org/>

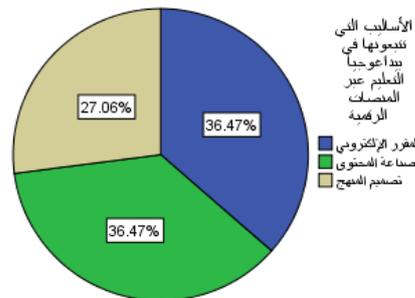
يساعدان على إعداد النصوص المكتوبة أو المطبوعة، ويتولى مسئولية الإشراف على أعمال الفريق الشخص المسئول عن وحدة المناهج.²³⁵

بيدغوجيا التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية بالنسبة للأساتذة
الجدول رقم(57) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الأساليب المتبعة في
بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية

الأساليب التي تتبعونها في بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
36.5	36.5	18.1	31	المقرر الإلكتروني	العبارات
72.9	36.5	18.1	31	صناعة المحتوى	
100.0	27.1	13.5	23	تصميم المنهج	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول رقم(57) أن نسبة المبحوثين ممن يستخدمون أسلوب المقرر الإلكتروني، هي 36.5% و هي نفسها نسبة أفراد العينة الذين يعتمدون على أسلوب صناعة المحتوى. بينما نسبة 27.1% منهم يقومون بصناعة المنهج الإلكتروني. فهذا التنوع في الآراء يبين أن بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية تتخذ حيزا هاما لدى المبحوثين، كما يلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون أسلوب تصميم المنهج هي النسبة الأدنى، ذلك أن هذه العملية تستلزم وجود خبرات كافية لتصميم هذا الأسلوب الإحترافي، و الذي يتطلب في إنجازه مشاركة أساتذة من مختلف التخصصات، خاصة منهم أساتذة العلوم التكنولوجية. كما يتضح بأن مفاهيم المقرر الإلكتروني، و صناعة المحتوى، و صناعة المنهج الإلكتروني لم تلق الإستيعاب الكافي في مضامينها، إذ يمكن ربطها بالمفاهيم التقليدية لهذه العناصر، و هو ما يؤدي بالمبحوثين إلى الإجابة عن هذه الإختيارات عشوائيا من دون الدقة الكافية و الموضوعية في تصريحاتهم.



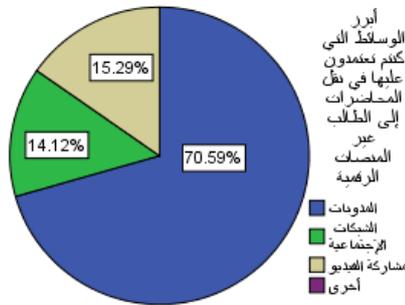
²³⁵ صفاء محمد صلاح الدين " دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية" مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 45 ب د سنة 24 ص

الشكل رقم(53) توزيع أفراد العينة الاولى حسب متغير الأساليب المتبعة في بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية
الجدول رقم(58) التوزيع التكراري لأفراد العينة الاولى حسب متغير الوسائط المعتمدة في نقل
المحاضرات غير المنصات الرقمية

أبرز الوسائط التي كنتم تعتمدون عليها في نقل المحاضرات إلى الطالب غير المنصات الرقمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
70.6	70.6	35.1	60	المدونات	العبارات
84.7	14.1	7.0	12	الشبكات الإجتماعية	
100.0	15.3	7.6	13	مشاركة الفيديو	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

لقد أفادت نسبة 70.6% من أفراد العينة خلال الجدول التكراري الحالي أنهم يعتمدون على المدونات في نقل المحاضرات إلى الطالب غير المنصات الرقمية، ونسبة 15.3% منهم يعتمدون على مشاركة الفيديو، بينما نسبة 14.1% كانوا يستخدمون الشبكات الإجتماعية كوسائط يتم من خلالها نقل محاضراتهم إلى طلبتهم. فمن يعتمدون على المدونات من أفراد العينة يلجأون إليها في حال حدوث خلل تقني في المنصة، و هي حسبهم وسيط سهل في التواصل مع طلبتهم، و عملي من حيث مساعدة الطلاب على الولوج إلى كل ما يحتاجونه من محاضرات بتواريخها و تسلسل مضامينها. أما من يجدون مشاركة الفيديو هي الوسيط الأنسب، فهم يسعون إلى تتبع حضور الطلبة، و سماع إستفساراتهم و أسئلتهم و مناقشتها معا بالصوت و الصورة، إذ لقي هذا الأسلوب البيداغوجي رواجاً و إستحساناً من الطلبة و كذا أساتذتهم. أما وسيط الشبكات الإجتماعية الأخرى، فهي ليست بمستوى الأهمية لدى أفراد العينة مع الوسائط الأخرى، لأنها تفتقر إلى العديد من المزايا التي تطور مكتسبات الطلبة و مهاراتهم و حتى بالنسبة لفئة الأساتذة.



الشكل رقم(54) التوزيع التكراري لأفراد العينة الاولى حسب متغير الوسائط المعتمدة في نقل المحاضرات غير المنصات الرقمية

4-تنظيم الفصول الافتراضية

"الفصول الافتراضية، أو ما يطلق عليه الفصول الإلكترونية، أو فصول الشبكة العالمية للمعلومات، أو الفصول التخيلية. هي عبارة عن بيئة للتعليم المباشر أو غير المباشر، و يمكن لهذه البيئة أن تكون معتمدة على الويب، كما يمكن الولوج إليها أيضا عبر بوابة، أو استنادا إلى برامج تتطلب التحميل والتثبيت.

تنقسم الفصول الافتراضية إلى نوعين رئيسيين هما:

• الفصول الافتراضية المتزامنة: هي إلتقاء المعلم و الطلاب في نفس الوقت على الإنترنت عن طريق مؤتمرات الفيديو و مؤتمرات الصوت.

• الفصول الافتراضية غير المتزامنة: يمكن تعريفها على أنها فصول تقليدية إلكترونية، تتم عن طريق ولوج الطلاب و المعلمين إلى شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة، وما يميز هذا النوع أن جميع الطلاب يشغلون على نفس المحتوى ولكن لا يجتمعون في نفس الوقت.²³⁶

"و يتألف الفصل الافتراضي من المكونات التالية:

*خاصية التخاطب المباشر: بالصوت فقط أو بالصوت والصورة.

*التخاطب الكتابي

*السبورة الإلكترونية.

*المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة.

*إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المدرس وطلبته .

*متابعة المدرس وتواصله لكل طالب على حده، أو لمجموع الطلبة في آن واحد.

*خاصية استخدام برامج العرض الإلكتروني.

*خاصية استخدام برامج عرض الأفلام التعليمية.

*خاصية توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها.

*خاصية توجيه أوامر المتابعة لما يعرفه المدرس للطلبة.

*خاصية إرسال توصيلة لأي متصفح لطالب واحد أو أكثر.

*خاصية السماح لدخول أي طالب أو إخراجهم من الفصل.

*خاصية السماح أو عدمه للكلام.

*خاصية السماح للطباعة.

*خاصية تسجيل المحاضرة الصوتية والكتابة²³⁷.

الجدول رقم(59) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الفصول التي قدمت فيها المحاضرات (متزامنة- غير متزامنة)

إعتمدتم أثناء شرحكم للمحاضرات على					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
36.5	36.5	18.1	31	فصول إفتراضية متزامنة	العبارات
100.0	63.5	31.6	54	فصول إفتراضية غير متزامنة	
	100.0	49.7	85	المجموع	

²³⁶ رشيد التلواتي " ما هي الفصول الافتراضية؟" موقع تعليم جديد 2014-10-16 <https://www.new-educ.com/>

²³⁷ مرجع سبق ذكره(طارق عبد الرؤوف عامر)ص263-264.

		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول التكراري رقم (59) أن نسبة 63.5% من أفراد العينة قد إعتدوا على فصول إفتراضية غير متزامنة، و نسبة 36.5% منهم إستخدموا الفصول الإفتراضية المتزامنة. فهذا الفارق الكبير بين النسبتين يعكس صورة الإختلافات و الظروف المحيطة بالمبحوثين، و التي من خلالها يقررون نوع الفصل الذي يقدم من خلاله شرح المحاضرات. كما أن تمثلات أفراد العينة حول التعليم عبر المنصة هي مختلفة و متحركة في آن واحد في إنتقاء الطرق البيداغوجية المناسبة. و في بعض الأحيان يكون هنالك نقاش و مشاور بين الأساتذة و الطلبة حول الفصل المناسب لهم وفقا للوقت و المكان و النشاط الممارس، هذه العوامل التي قد تحول دون حضور الجميع في الفصل الإفتراضي.



الشكل رقم (55) توزيع أفراد العينة الاولى حسب متغير الفصول التي قدمت فيها المحاضرات (متزامنة- غير متزامنة)

*تنظيم التواصل من خلال المنصات الرقمية

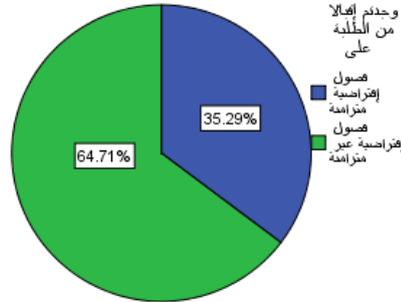
الجدول رقم (60) التوزيع التكراري لأفراد العينة الاولى حسب متغير نوع الفصل الذي أقبل عليه الطلبة

وجدتم إقبالا من الطلبة على					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
35.3	35.3	17.5	30	فصول إفتراضية متزامنة	المجموع
100.0	64.7	32.2	55	فصول إفتراضية غير متزامنة	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يرى أفراد العينة بأن الطلبة يقبلون على الفصول الإفتراضية غير المتزامنة بنسبة 64.7%، و اما نسبة 35.3% يصرحون على أن الطلبة يحبذون الفصول الإفتراضية المتزامنة. و هو ما يؤكد بيانات الجدول التكراري السابق. حيث يجد أغلبية الطلبة مجموعة من الصعوبات التي تمنعهم من الإستيعاب

و الفهم أثناء الفصل الافتراضي المتزامن، لأنهم ينتمون إلى أسر، و منهم من هم أرباب اسر و موظفون في آن واحد، مما قد يمنعهم من الإلتزام بالموعد المتفق عليه. و هذه الإنشغالات يأخذها أفراد العينة على محمل من الجد، لانهم يعانون من نفس الشيء.

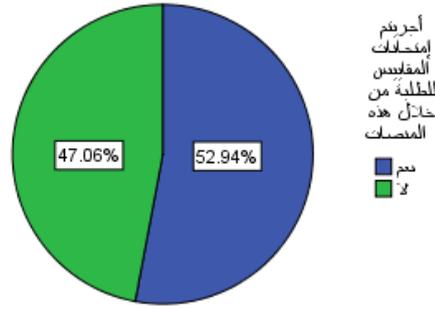


الشكل رقم(56) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوع الفصل الذي أقبل عليه الطلبة
الجدول رقم(61) التوزيع التكراري لأفراد العينة الاولى حسب متغير إجراء الإمتحانات للطلبة من خلال هذه المنصات

أجريت إمتحانات المقاييس للطلبة من خلال هذه المنصات					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
52.9	52.9	26.3	45	نعم	العبارات
100.0	47.1	23.4	40	لا	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول رقم (61) يبين أن نسبة 52.9% من أفراد العينة قد أجروا الإمتحانات للطلبة من خلال هذه المنصات، و أما نسبة 47.1% صرحوا على عدم إجرائهم للإمتحانات بواسطة هذه التقنية. فالإستطلاعات الميدانية للبحث تظهر تفاوتات عديدة بين معظم الكليات في تنظيم سيرورة الإمتحانات. فالكليات ذات التخصصات العلمية مثلا تستلزم حضور الطلبة إلى الجامعة، و إجرائهم للإمتحانات بصورة عادية، لكن مع إتخاذ البروتوكول الصحي الذي يحميهم من عدوى الوباء أثناء الجائحة، بينما الكليات ذات التخصصات الأدبية و الإجتماعية و الإنسانية، فقد إستخدمت المنصة التعليمية للجامعة في إرسال مواضيع الإمتحانات للطلبة و إستقبال أجوبتهم عبرها.



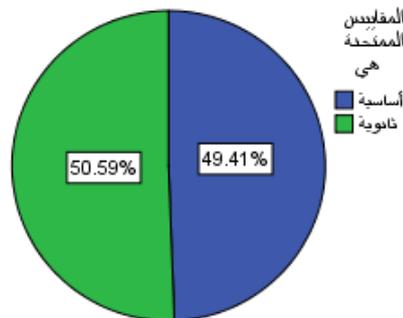
الشكل رقم(57) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير إجراء الإمتحانات للطلبة من خلال هذه المنصات

الجدول رقم(62) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوعية المقاييس الممتحنة (أساسية- ثانوية)

المقاييس الممتحنة عبر المنصة هي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
49.4	49.4	24.6	42	أساسية	العبارات
100.0	50.6	25.1	43	ثانوية	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss

يرى أفراد العينة من خلال الجدول التكراري رقم(62)أنهم قدموا عبر المنصة الإمتحانات ذات المقاييس الثانوية بنسبة 50.6% و نسبة 49.4% هي للمبجوثين الذين قدموا إمتحانات المقاييس الأساسية. فتقارب النسبتين يشير إلى نفس الإستنتاج في الجدول السابق و الخاص بالإختلافات التنظيمية بين الكليات.



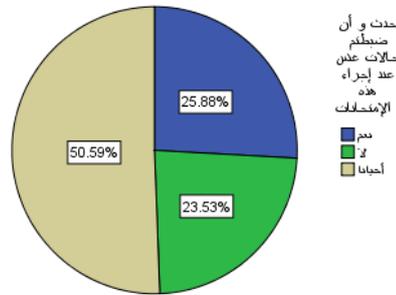
الشكل رقم(58) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوعية المقاييس الممتحنة (أساسية- ثانوية)

الجدول رقم(63) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير ضبط حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات

حدث و أن ضبطتم حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
25.9	25.9	12.9	22	نعم	العبارات
49.4	23.5	11.7	20	لا	
100.0	50.6	25.1	43	أحيانا	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يظهر في هذ الجدول أن أفراد العينة احيانا ما ضبطوا حالات غش عند إجراء الإمتحانات للطلبة عبر المنصة بنسبة 50.6%، ثم نسبة 25.9% صرحوا على أنهم قد ضبطوا حالات الغش لدى هؤلاء الممتحنين، بينما نفى المبحوثون وجود حالات الغش. فوجود حالات الغش عند إجراء الإمتحانات هي حسب الأغلبية من أفراد العينة موجودة لكن بنسب متفاوتة، و النسبة المقدرة لحدوث الغش في الإمتحانات هي 76.5%، وهو ما تبين خلال الإستطلاعات الميدانية و بشهادة الطلبة و الأساتذة معا. و ظاهرة الغش أثناء الإمتحانات هي موجودة حتى بحضور الاساتذة المكلفون بالحراسة و الطلبة معا في القاعة الواحدة، فكيف بعدم وجودها و الطالب في منزله بعيدا عن الرقابة و عن أي شيء قد يمنعه من فعل ما يريد.



الشكل رقم(59) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير ضبط حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات

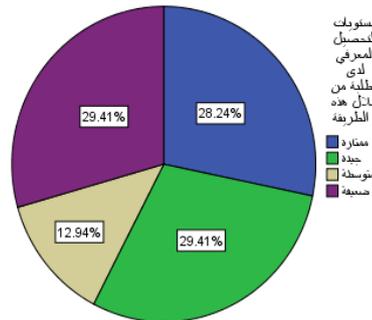
الجدول رقم(64) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة.

مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة					
النسب المجمعمة	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
28.2	28.2	14.0	24	ممتازة	العبارات
57.6	29.4	14.6	25	جيدة	

70.6	12.9	6.4	11	متوسطة	
100.0	29.4	14.6	25	ضعيفة	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss

الجدول التكراري رقم (64) يظهر مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال إجراء الإمتحانات بواسطة المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة، حيث ان نسبة 29.4 % من المبحوثين يرون أنها كانت جيدة، و النسبة نفسها بالنسبة لأفراد العينة الذين يرون أنها كانت ضعيفة، تليهما نسبة 28.2% من المبحوثين يصرحون على أن هذه النتائج كانت ممتازة، بينما نسبة 12.9 % منهم يصفونها بالمتوسطة. و بما أن التحصيل الدراسي لا يمكن الكشف عنه بأرقام حتى أثناء تلقي الدروس حضوريا وإجراء الإمتحانات أيضا حضوريا، فكيف بقياسه بصورة دقيقة و واضحة، و إمكانية حدوث الغش متوفرة، دون نسيان العامل الاسري الذي قد يعيق الطلبة من التركيز في السؤال، و تقديم الإجابة الصحيحة. بالتالي فموضوع التحصيل الدراسي هو موضوع صعب القياس، تتحكم فيه مجموعة من العوامل المتعددة و المتشعبة تعليمية كانت أو إجتماعية أو إقتصادية، أو حتى ثقافية.



الشكل رقم (60) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة.

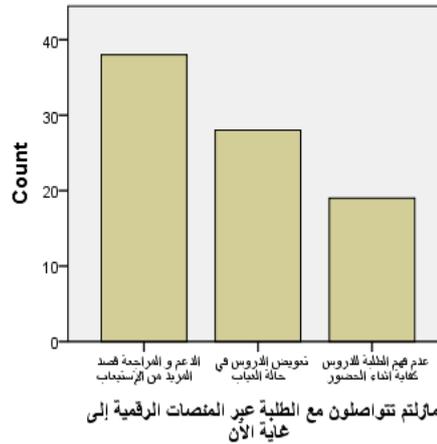
الجدول رقم (65) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير سبب التواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية إلى غاية الآن

مازلتم تتواصلون مع الطلبة عبر المنصات الرقمية إلى غاية الآن من أجل					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
44.7	44.7	22.2	38	الدعم والمراجعة قصد المزيد من الإستيعاب	
77.6	32.9	16.4	28	تعويض الدروس في حالة الغياب	
100.0	22.4	11.1	19	عدم فهم الطلبة للدروس كفاية اثناء الحضور	

	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

تشير الدراسات الإستطلاعية إلى أن الكثير من أفراد العينة لا يزالون على تواصل مع طلبتهم حتى بعد الجائحة من خلال المنصات الرقمية للجامعة، و من خلال وسائل أخرى، لذا تم إستجوابهم بتقديم مجموعة من الإقتراحات التي تفسر أسباب هذا التواصل. فالجدول رقم (65) يبين ان نسبة 44.7% من المبحوثين يتواصلون مع طلبتهم من أجل الدعم و المراجعة قصد المزيد من الإستيعاب، تليها نسبة 32.9% منهم لا يزالون على تواصل مع طلبتهم من أجل تعويض الدروس في حالة الغياب، ثم نسبة 22.4% من المبحوثين الذين يعيدون الشرح عبر المنصة بسبب عدم فهم الطلبة للدروس كفاية أثناء حضورهم إلى الجامعة. فهذه التصريحات تبين حرص أفراد العينة على الوصول بطلبتهم إلى مرحلة الفهم و الإستيعاب، كما تبين حرص و سعي هؤلاء على التأقلم أكثر و اكثر مع هذا التعليم العصري، و تطوير مهاراتهم التكنولوجية في مجال التعليم الإلكتروني.



الشكل رقم (61) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير سبب التواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية إلى غاية الآن

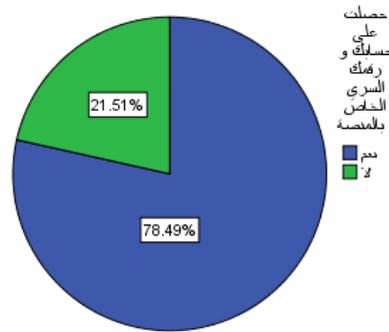
*بيداغوجيا التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية بالنسبة للطلبة
الجدول رقم(66) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير حصول الطالب على حسابه و رقمه السري الخاص بالمنصة

حصلت على حسابك و رقمك السري الخاص بالمنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
78.5	78.5	64.6	146	نعم	العبارات
100.0	21.5	17.7	40	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة

		100.0	226	المجموع
--	--	-------	-----	---------

مخرجات برنامج spss

يشير الجدول التكراري رقم (66) إلى أن أفراد العينة قد تحصلوا على حساباتهم و أرقامهم السرية الخاصة بالمنصة بنسبة تقدر ب: 78.5%، بينما نسبة 21.5% يصرحون على عدم حصولهم على هذه الخدمة. و ما يفسر هذا الإختلاف في النسب هو حصول مشاكل تقنية بإستمرار، إضافة إلى ان البعض من أفراد العينة لا يعرفون كيفية الدخول إلى حساباتهم و تسجيل أرقامهم السرية، خاصة بالنسبة للمبحوثين من كبار السن، كما صرح به أحدهم في الدراسات الإستطلاعية، و أحيانا ما يكون هنالك خلل على مستوى شبكات الوزارة، كالمشاكل التي يعاني منها مختلف الفاعلين الإجتماعيين داخل الجامعة في المنصات، و على رأسها منصة البروغرس.



الشكل رقم(62) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير حصول الطالب على على حسابه و رقمه السري الخاص بالمنصة

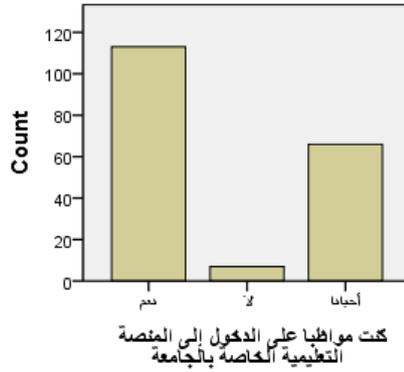
الجدول رقم(67) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المواظبة على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة

كنت مواظبا على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
60.8	60.8	50.0	113	نعم	
64.5	3.8	3.1	7	لا	
100.0	35.5	29.2	66	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

حسب الجدول رقم(67) فإن نسبة 60.8% من أفراد عينة الطلبة كانوا مواظبين على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة، و نسبة 35.5% منهم صرحوا بأنهم أحيانا ما كانوا يواظبون على الدخول إليها. لتبقى النسبة الأدنى للمبحوثين من من لم يلتزموا على هذه المواظبة. فهذه البيانات تبين بصورة مباشرة من خلال النسبة الأعلى أن معظم أفراد العينة هم حريصون على المواظبة في التعليم عبر المنصة، و هو ما يدل على ميولاتهم و إستحبابهم لهذا التعليم الجديد.فئة الشباب و الممثلة في

أفراد هذه العينة تسعى دائما نحو التجديد في حياتهم العامة، وكذا يومياتهم الدراسية بمؤسسة الجامعة. و أما من صرحوا على أنهم أحيانا ما واطبوا على الدخول إلى هذه المنصة، يوحى بوجود ظروف معينة تمنعهم من ذلك، مثلما تبين من خلال الجدول الخاص بعينة الأساتذة الذين صرح معظمهم أنه يوجد إقبال للطلبة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة. و بالتالي فالبيئة المحيطة بالطالب الجامعي تلعب دورا أساسيا في مستوى تحصيله المعرفي، و بنائه البناء السليم و الهادف. بينما من صرحوا على عدم مواظبتهم على التعليم بهذه الطريقة هم فئة قليلة جدا، إلا أنها تتكئ على حلول أخرى تعوضها عن الدخول إلى المنصة، كنقل المحاضرات من زملائهم، أو تسجيل الفيديو التعليمي و العودة إليه لاحقا إلخ.... فتمثلات هؤلاء عن التعليم عبر المنصة، أو عدم تلقي المساعدة من أفراد الأسرة، أو عدم توفر الوسائل التكنولوجية، أو عدم إستخدام الأستاذ للأساليب التعليمية المرنة و المشوقة بالنسبة للطالب، أو الإنقطاع المتواصل لخدمة الإنترنت خاصة منهم من يقطنون بالمناطق الريفية، إلى غيرها من العقبات تمنع هؤلاء الطلبة من الدخول إلى المنصة و المواظبة علي التعلم بواسطتها.



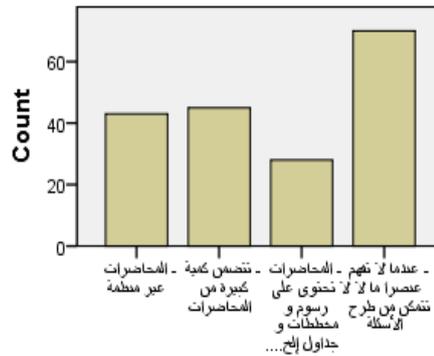
الشكل رقم(63) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المواظبة على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة

الجدول رقم(68) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المشاكل الموجودة في التعلم عند الدخول إلى المنصة

تواجه مشاكل في التعلم عند دخولك إلى المنصة لأن				
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	البيانات
23.1	23.1	19.0	43	المحاضرات غير منظمة -
47.3	24.2	19.9	45	تتضمن كمية كبيرة من المحاضرات -
62.4	15.1	12.4	28	المحاضرات لا تحتوي على رسوم و ...مخططات و جداول إلخ
100.0	37.6	31.0	70	عندما لا تفهم عنصرا ما لا تتمكن من - طرح الأسئلة
	100.0	82.3	186	المجموع
		17.7	40	نظام
		100.0	226	المجموع

مخرجات برنامج spss

كانت هناك مجموعة من الإقتراحات حول الأسباب التي قد تؤدي إلى مشاكل في التعلم لأفراد العينة عبر المنصة الرقمية في الجدول رقم(68)، إذ صرح نسبة 37.6% من أفراد العينة أنهم عندما لا يفهمون عنصرا ما من المحاضرة لا يتمكنون من طرح الأسئلة، وهو ما يدل على أن هؤلاء كانوا يتلقون دروسهم من خلال خدمة البريد الإلكتروني، أو عبر الفصول الافتراضية غير المتزامنة، مما يمنعهم من طرح الأسئلة عن أي إبهام قد يتشكل لديهم، وهو ما يظهر إيجابيات التعليم الإلكتروني المباشر والمتزامن. ونسبة 24.2% من المبحوثين يرون أن المنصة تتضمن كمية كبيرة من المحاضرات، وهو ما يصيبهم بالعجز والكسل في تصفح جميع المحاضرات، ما يوحي بأن أساتذتهم لم يطبقوا التسلسل المنطقي والزماني في إرسال محاضراتهم التي يبدو أنها هي أيضا كانت عبر فصول افتراضية غير متزامنة، أو عن طريق البريد الإلكتروني، وهو ما صرح به نسبة 23.1% منهم أن المحاضرات لم تكن منظمة، أي أن إرسالها كان بطرق عشوائية، ولم يستخدم الأستاذ الانتقال بالمعلومة من الأسهل إلى الأصعب. وأما النسبة الأدنى 15.1% فهم يصرحون على أن المحاضرات لا تحتوي على مخططات، ورسوم، و جداول، أي إنعدام الطابع التشويقي في إرسال المعلومة، بحيث أن هذه الأشكال والمخططات من شأنها جذب الإنتباه والتركيز أكثر، إضافة إلى السرعة في الإستيعاب والإبتعاد عن الملل جراء المحاضرات التي ترسل في شكل نصوص طويلة ومملة.



تواجه مشاكل في التعلم عند دخولك إلى المنصة لأن

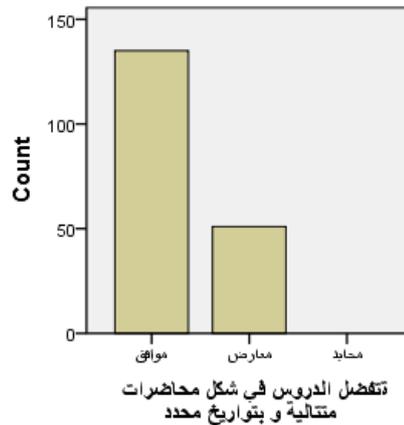
الشكل رقم(64) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المشاكل الموجودة في التعلم عند الدخول إلى المنصة

الجدول رقم(69)التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير أفضلية الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محددة

تفضل الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محدد					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
72.6	72.6	59.7	135	موافق	العبارات
100.0	27.4	22.6	51	معارض	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يظهر الجدول التكراري رقم (69) أن نسبة 72.6% من أفراد العينة يفضلون الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محددة، هذا من شأنه أن يجعل من العملية التعليمية التعليمية سهلة بحيث يتمكن المبحوثون من تنظيم وقتهم بما يتناسب و تسلسل المحاضرات، و اما نسبة 27.4% فهم يعارضون هذا، إذ أن توجهات الطلبة و آرائهم حول الطرق التعليمية المناسبة لهم هي مختلفة باختلاف عاداتهم التي إكتسبوها من خلال جميع المراحل التعليمية قبل الولوج إلى الجامعة، كما و أن الظروف المحيطة بهم تتحكم في توجهاتهم بصورة مباشرة، مثلما إستنتج من الجداول التكرارية السابقة فيجد هؤلاء الطلبة الحصول على الدروس دفعة واحدة، و في أي وقت، أحسن من الخيار الأول، لأنه حسبهم يكسبهم الوقت في تنظيم الفترات التعليمية خارج أوقات باقي إنشغالهم اليومية.



الشكل رقم (65) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير أفضلية الدروس في شكل محاضرات متتالية و بتواريخ محددة

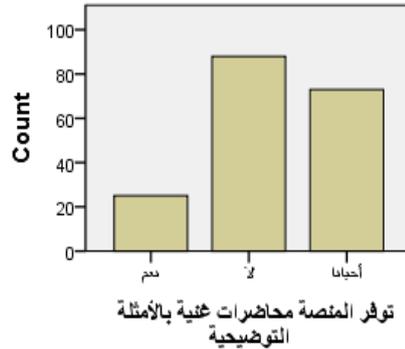
الجدول رقم (70) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية

توفر المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
13.4	13.4	11.1	25	نعم	العبارات
60.8	47.3	38.9	88	لا	
100.0	39.2	32.3	73	أحيانا	
	100.0	82.3	186	Total	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يرى معظم أفراد العينة من خلال الجدول التكراري رقم (70) بنسبة 47.3% أن المنصة لا توفر محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية، و نسبة 39.2% يرون بأنه أحيانا ما توفر المنصة هكذا محاضرات، أما نسبة 13.4% من المبحوثين يصرحون على وجود الأمثلة التوضيحية ضمن المحاضرات التي تقدمها المنصة، و هذه النسبة الأخيرة هي الأدنى مقارنة بالنسبتين السابقتين، مما

يعني عدم تصميم المنهج الإلكتروني بالكفاءة المطلوبة. فالمناهج الإلكترونية مثلما تم التطرق إليها سابقاً في الدراسة النظرية هي برامج كمبيوتر تعليمية، تشتمل على المحتوى التعليمي للمقرر في شكل إلكتروني. تشمل كل عناصر المقرر، و هي الأهداف التعليمية، و المعلومات، و الأمثلة، و الوسائط المتعددة الرقمية، و التي تضمن الصوت، و الصور، و الرسوم الثابتة و المتحركة، و الفيديو، و الواقع الافتراضي، كما يشمل الأنشطة و التدريبات و أسئلة التقويم. بالتالي فهذا الجدول التكراري يعكس مصداقية المبحوثين في الجدول التكراري الخاص بعينة الأساتذة، و الذي يصرح فيه أفراد هذه العينة بنسبة أدنى أنهم يقومون بصناعة المنهج وفقاً لحاجيات الطلبة.



الشكل رقم(66) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية

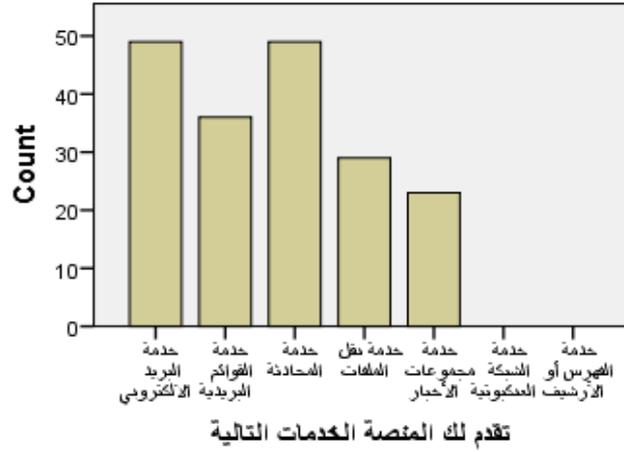
الجدول رقم(71) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الخدمات التي تقدمها المنصة

تقدم لك المنصة الخدمات التالية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
26.3	26.3	21.7	49	خدمة البريد الإلكتروني	العبارات
45.7	19.4	15.9	36	خدمة القوائم البريدية	
72.0	26.3	21.7	49	خدمة المحادثة	
87.6	15.6	12.8	29	خدمة نقل الملفات	
100.0	12.4	10.2	23	خدمة مجموعات الأخبار	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتبين حسب الجدول التكراري رقم(71) أن نسبة 26.3% من المبحوثين يرون أن المنصة تقدم لهم خدمة البريد الإلكتروني، و نفسها نسبة أفراد العينة يجدون خدمة المحادثة، لتليهما نسبة 19.4% يصرحون على أن المنصة تقدم لهم خدمة القوائم البريدية، أما نسبة 15.6% تجد خدمة نقل الملفات، و النسبة الأدنى هي 12.4% لمن لديهم خدمة مجموعات الأخبار. تتصف هذه النسب

بالتقارب فيما بينها حتى في شكل التفاعل الحاصل بين الطلبة و بينهم و بين أساتذتهم، فهي في مجملها خدمات تقدم في شكل نصوص أو اشكال أو تصاميم، و تتحد جميعها في انها غير متزامنة و لا تتطلب اللقاء المباشر بين الأطراف التعليمية.



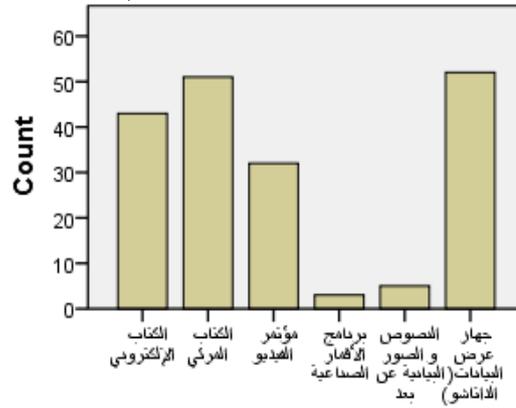
الشكل رقم (67) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الخدمات التي تقدمها المنصة
الجدول رقم(72)التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط التي يعتمدها
الأستاذ عند التواصل مع الطلبة من داخل الجامعة

يعتمد الأستاذ عند تواصله معك من داخل الجامعة على:				
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	البيانات
23.1	23.1	19.0	43	الكتاب الإلكتروني
50.5	27.4	22.6	51	الكتاب المرئي
67.7	17.2	14.2	32	مؤتمر الفيديو
69.4	1.6	1.3	3	برنامج الأقمار الصناعية
72.0	2.7	2.2	5	النصوص و الصور البيانية عن بعد
100.0	28.0	23.0	52	(جهاز عرض البيانات) (الداشو)
	100.0	82.3	186	المجموع
		17.7	40	نظام
		100.0	226	المجموع

مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول التكراري رقم(72) أن نسبة 28% من أفراد العينة أساتذتهم يعتمدون على جهاز عرض البيانات عند تواصلهم معهم من داخل الجامعة، و نسبة 27.4% منهم يصرحون على أن أساتذتهم يستخدمون الكتاب المرئي، ثم نسبة 23.1% يرون أن الكتاب الإلكتروني هو الوسيلة التي يتلقون بواسطتها محاضراتهم، و 17.2% تعبر عن نسبة الباحثين الذين يتواصلون مع أساتذتهم عبر مؤتمر الفيديو، و اما نسبة 2.7% منهم يرون أن النصوص و الصور البيانية عن بعد هي طريقة الأستاذ التي يعتمدها في شرح محاضراته، بينما النسبة الأدنى 1.6% هي من حصة أفراد العينة الذين يجدون برنامج الأقمار الصناعية هي الوسيلة المعتمدة من قبل الأستاذ عند تقديمه لمحاضراته.

فأفراد العينة الذين يرون أن اساتذتهم يعتمدون على جهاز عرض البيانات، و الكتاب المرئي، و الكتاب الإلكتروني، ومؤتمر الفيديو، تعبر نسبتهم عن ما تم إستطلاع ميدانيا في هذا البحث، و هو يبين الإختلافات في طرق تقديمهم للمحاضرات، و التي تلتقي في نقطة واحدة، و هي أن هذه الطرق لا تحتاج إلى مهارة تكنولوجية كبيرة مقارنة مع ما تبقى من الطريقتين (برنامج الأقمار الصناعية والنصوص و الصور البيانية) التي يستخدمها البعض من أفراد العينة من كلية العلوم التكنولوجية.



يعتمد الأستاذ عند تواصله معك من داخل الجامعة على:

الشكل رقم(68) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط التي يعتمدها الأستاذ عند التواصل مع الطلبة من داخل الجامعة

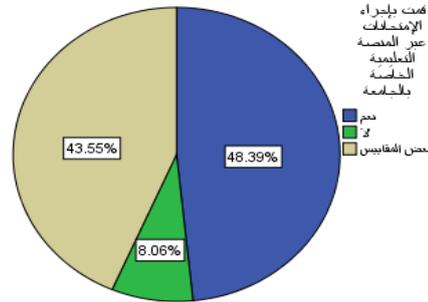
الجدول رقم(73) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة

قمت بإجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
48.4	48.4	39.8	90	نعم	العبارة
56.5	8.1	6.6	15	لا	
100.0	43.5	35.8	81	بعض المقاييس	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss

تبين نسبة 48.4% من أفراد العينة أنهم قاموا بإجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة حسبما يشير إليه الجدول التكراري رقم (73)، و نسبة 43.5% ممن صرحوا على أنهم أجروا إمتحانات بعض المقاييس، في حين نسبة 8.1% من صرحوا على عدم إجرائهم للإمتحانات عبر هذه المنصة. يشترك نسبة 91.9% من المبحوثين في انهم بالفعل أجروا الإمتحانات بواسطة المنصة سواء جميع المقاييس أو البعض منها، لتبقى النسبة الأدنى منهم ينفون هذا. فحسبما تم إكتشافه في الإستطلاعات الميدانية توجد حالات نادرة حالت دون إجراء بعض الطلبة لإمتحاناتهم عبر المنصة التعليمية للجامعة، حيث إستعصى على هؤلاء التقيد بالإجراءات التنظيمية التي إلزم بها زملائهم. إذ

كانت هنالك حالات مرضية مفاجئة إما جراء العدوى من الوباء، أو أي مرض آخر، أو وفاة احد المقربين من الطالب، إلى غيرها من الظروف المستعصية التي فرضت على هؤلاء تأجيل إمتحاناتهم فيما بعد، و الحضور إلى الجامعة من أجل إتمامها.

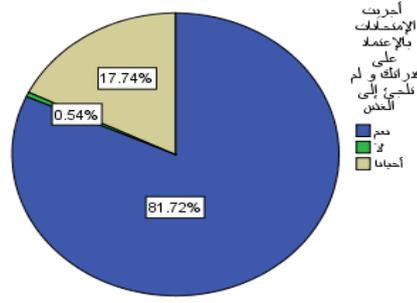


الشكل رقم(69)توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة
الجدول رقم(74) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إعتتماد الطالب على قدراته و عدم اللجوء إلى الغش

أجريت الإمتحانات بالإعتتماد على قدراتك و لم تلجئ إلى الغش					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
81.7	81.7	67.3	152	نعم	
82.3	.5	.4	1	لا	
100.0	17.7	14.6	33	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

إن الإعتراف بعدم اللجوء إلى الغش و الإعتتماد على القدرات هو أمر تتأرجح فيه التصريحات بين الصدق و النفي. فيتضح من الجدول التكراري رقم(74) أن نسبة 81.7% من المبحوثين يصرحون على أنهم لم يلجأوا إلى الغش، و أنهم قد إعتمدوا على قدراتهم، و نسبة 17.7% منهم أدلوا بأنهم أحيانا ما قاموا بهذا أثناء إجرائهم للإمتحانات. بينما كانت لنسبة 00.5% من المبحوثين الشجاعة الكافية في الإعتراف بهذا السلوك. و إذا ما تم الرجوع إلى الجدول التكراري الخاص بمتغير ضبط حالات الغش بالنسبة لعينة الأساتذة، يتبين أن نسبة 76.5% من هؤلاء قد ضبطوا حالات الغش سواء أحيانا أو دائما، و هو ما يوضح عدم مصداقية و شجاعة عينة الطلبة في الرد على هذا الإقتراح بكل صراحة.



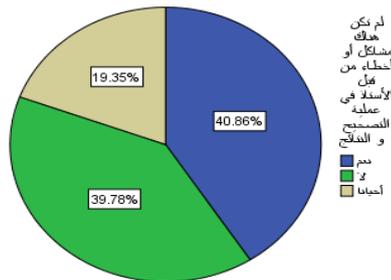
الشكل رقم(70) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير اعتماد الطالب على قدراته و عدم اللجوء إلى الغش

الجدول رقم(75) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عمليتي التصحيح و النتائج

لم تكن هناك مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عملية التصحيح و النتائج					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
40.9	40.9	33.6	76	نعم	العبارات
80.6	39.8	32.7	74	لا	
100.0	19.4	15.9	36	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

spss مخرجات برنامج

يتبين من الجدول رقم(75) أن نسبة 40.9% من أفراد العينة صرحوا على عدم وجود مشاكل و اخطاء من قبل الأستاذ في عملية التصحيح و إرسال النتائج، و نسبة 39.8% أقروا بوجود مشاكل من هذا النوع، بينما نسبة 19.4% يرون بأنه أحيانا ما يحدث هذا. فنسبة 59.2% تتفق على حدوث هذه الأخطاء و المشاكل سواء دائما أو أحيانا. و تصريحات هؤلاء المبحوثين تفوق نسبتها نسبة 40.9% بقدر قليل جدا، و هو ما يدل على أن عمليتي تصحيح الإمتحانات و إرسال النتائج تتأرجح بين نجاح التنظيم للإمتحانات و فشله. و لهذا العامل محددات عديدة مرتبطة بالمشاكل التقنية، و عدم توفر المهارة اللازمة في الإستخدامات التكنولوجيات الحديثة. كما تبين من خلال الإستطلاعات الميدانية لموضوع البحث.



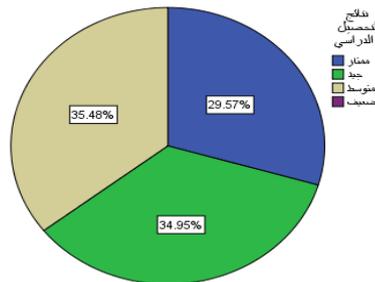
الشكل رقم(71) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عمليتي التصحيح و النتائج

الجدول رقم (75) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نتائج التحصيل الدراسي

نتائج التحصيل الدراسي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
29.6	29.6	24.3	55	ممتاز	العبارات
64.5	34.9	28.8	65	جيد	
100.0	35.5	29.2	66	متوسط	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

spss مخرجات برنامج

بالرغم من صعوبة أو إستحالة قياس متغير نتائج التحصيل الدراسي التي لا يمكن التعبير عنها بأرقام، والتي لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال إستخدام طرق بيداغوجية عصرية، مثل التي تستخدمها معظم البلدان المتطورة في الميدان التعليمي كاليابان مثلاً. خاصة ما يتعلق منها بالحالات الشاذة في الظروف الإستثنائية كالجائحة. إلا أن الجدول التكراري رقم (75) هو شكل آخر من أشكال التعبير عن الوضع التحصيلي للطلبة من خلال المنصات الرقمية، وإن إفتقد إلى الدقة المراد الحصول إليها، إلا أنه يبين عدم مصداقية النتائج بسبب لجوء معظم الطلبة إلى الغش، إذ يلاحظ عدم وجود أي تصريح من تصريحات المبحوثين تخص نتيجة "ضعيف" بينما كانت النسبة الأكبر التي تعبر عن نتيجة التحصيل "متوسط" 35.5%، و نسبة 34.9% ممن كانت نتائجهم "جيدة"، في حين عبرت نسبة 29.6% من أفراد العينة بأن نتيجتهم وصفت بـ "الممتازة". تدل هذه النسب على أن معظم أفراد العينة كانت نتائجهم إما جيدة أو ممتازة بنسبة 64.5%، لتبقى النسبة الأدنى منهم نتيجتهم متوسطة. بالتالي فالجدول الحالي يشير إلى النتيجة المستنبطة سابقاً من خلال الجدول الخاص بعينة الأساتذة، والذي يبين النسبة الأعلى فيه ضبطهم لحالات الغش أحياناً أو دائماً.



الشكل رقم (72) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير نتائج التحصيل الدراسي

❖ العامل التوجيهي: التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية "يعرف التوجيه على أنه العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع و الأمة نحو فرع

التعليم الذي يتفق و قدراته العامة، و إستعداداته الخاصة، و ميوله الرئيسية، بحيث تعد له الوسائل التي تساعده طبقاً لإمكاناته المذكورة.²³⁸

أسس التوجيه الجامعي:

- 1- "الأسس الفلسفية: تتمثل في محاولة لفهم طبيعة الإنسان، و تكوين فكرة طيبة و جيدة عن هذه الطبيعة، فالإنسان خير بطبعه، و فيه كل عوامل النمو و الصحة و التوافق السليم."²³⁹
- 2- "الأسس النفسية التربوية: تعتمد على معرفة طبيعة الأفراد و الفروق الفردية بينهم، سواء الفروق في القدرات، أو الإستعدادات، أو الميول، أو الخصائص الجنسية و النفسية و العقلية و الاجتماعية و الإنفعالية، و تتطلب أيضاً معرفة كاملة بمطالب النمو، و مساعدة الطالب لتحقيق ذاته و إشباع حاجاته وفقاً لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته.
- 3- الأسس الاجتماعية: كل فرد لا بد أن يعيش في واقعه الاجتماعي، له معايير و قيم و كيانه الاجتماعي، يؤثر في الفرد و يتأثر به كما يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها، و يرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي، و التي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية على نفسه، و من هنا لا بد للتوجيه ان يأخذ في إعتباره الجماعة التي ينتمي إليها الطالب."²⁴⁰

التوجيه الجامعي نحو المنصات الرقمية بالنسبة للأساتذة:

"يعكس بشكل مثالي المحتوى المقدم في تجربة التوجيه في الموقع، نظراً لأن الطلاب المسجلين في الدورات التدريبية عبر الإنترنت قد يأتون إلى الحرم الجامعي بشكل غير متكرر، أو ربما لا يحضرون على الإطلاق. يساعد توجيه الطلاب على تعزيز نجاح الطلاب، حيث تشير الأبحاث إلى أن أولئك الذين يشاركون في برامج التوجيه يؤدون بشكل عام أفضل من أولئك الذين لا يفعلون، و يستمرون في التخرج بمعدل أعلى، وهناك ثلاثة مجالات رئيسية يجب أخذها في الإعتبار عند إنشاء توجيه للمتعلمين عبر الإنترنت: أهداف و محتوى تعلم التوجيه، ميزات و نهج تصميم الدورة، و متطلبات التقييم، وإتمام الطالب، كما يجب على المعلمين أولاً تحديد نتائج التعلم المرغوبة لتوجيه الطلاب. إذ تعد الاستفادة من نتائج و جداول التوجيه الموجودة في الموقع أمراً مهماً لضمان اندماج الطلاب بشكل كلي في المجتمع الأكاديمي، و من الأفضل أن يكون إنشاء توجيه الطلاب بمثابة تعاون على مستوى الحرم الجامعي للاستفادة من الخبرة عبر الأقسام."²⁴¹

الجدول رقم (76) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير إعتبار التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام المؤداة نحو الطلبة

²³⁸ أحمد زكي صالح " علم النفس التربوي " مكتبة النهضة المصرية ب ط القاهرة 1972 ص 142.

²³⁹ حامد عبد السلام زهران " التوجيه و الإرشاد النفسي " عالم الكتب ط: 03 الإسكندرية 1992 ص 46.

²⁴⁰ عبد الحميد مرسى " الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني " مكتبة القاهرة ب ط سنة 1987. ص 55

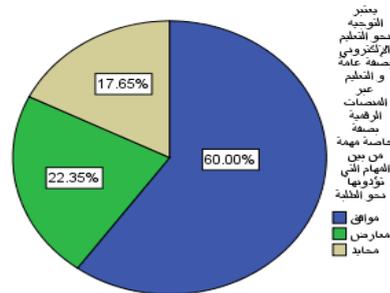
²⁴¹ Jaimie Offman " Orienting Students to Online Learning: A Must for Student Success" Tuesday, May 12, 2020

<https://er.educause.edu/articles/2020/5/orienting-students-to-online-learning-a-must--for-student-success>

يعتبر التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام التي تؤدونها نحو الطلبة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
60.0	60.0	29.8	51	موافق	العبارات
82.4	22.4	11.1	19	معارض	
100.0	17.6	8.8	15	محايد	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يعتبر التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة، و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة، مهمة من بين المهام التي يؤديها أفراد العينة نحو الطلبة هي ما تم صبر آراء المبحوثين بخصوصه من خلال الجدول رقم(76)، فنسبة 60% منهم وافقوا على هذه الرأي، و نسبة 22.4% ممن عارضوه، في حين بقيت نسبة 17.6% كفئة محايدة. فأغلبية أفراد العينة يقومون بعملية توجيه الطلبة نحو هذا النوع الجديد من التعليم، إلا أن النسبة الوسطى ترى بأن هذا التوجيه هو ليس من ضمن مهامهم. و هو ما يعني أن عملية التوجيه هي ليست مفروضة على هؤلاء المبحوثين، بل هي إجتهااد و مبادرات شخصية لدى معظمهم. و إذا ما تم الرجوع إلى الجدول الخاص بمتغير وجود أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتمصها في مجال التعليم عبر المنصات، يتبين أن النسبة الأعلى 68.2% هي لمن يوافقون هذا الرأي مثل النسبة في هذا الجدول الذين يوافقون على أن التوجيه هو من بين مهام الأستاذ، و العكس صحيح بالنسبة لمن يعارضون هذا و الذين قد عارضوا أيضا أن هنالك أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتمصها بنسبة 16.5%. إذن فالجدولين يتناولان نفس الآراء حول إقتراحات مترابطة، و هو ما يدل على ترابط منطقي بين الجداول التكرارية لأفراد هذه العينة.



الشكل رقم(73) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير إعتبار التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام المؤداة نحو الطلبة

أساليب المساعدة و التوجيه نحو التعليم الإلكتروني:

"تعرف هذه الأخيرة على أنها عملية تعين المتعلم على الإستخدام الصحيح للبرمجية التعليمية، كما أنها عملية يُساعد الفرد بواسطتها على أن يتعرف على نفسه و بيئته، و يتعلم أساليب معالجة العلاقة بين الذات و بيئة التعليم.

ومن أساسيات هذه الأساليب:

-الوضوح: حيث تقدم تعليمات مناسبة حتى يستمر المتعلم في تعلمه.

-الملائمة: حيث تقدم معلومات ملائمة للمحتوى العلمي في موقع التعليم الإلكتروني، و لخصائص الفئة المستهدفة.

-الإيجاز: حيث يصعب على المتعلم قراءة الإرشادات و التعليمات الطويلة، كما يقل أثر التدريب بالنسبة للتعليمات المقروءة مقارنةً بالتعليمات المقدمة تفاعلياً أو عن طريق العرض التوضيحي.

-المصاحبة: حيث تقدم التعليمات الخاصة بمهمة معينة مصاحبة لها، و ليس كنص منفصل في صفحة أخرى؛ لأن المتعلم لا يستطيع أن يتذكرها بالإضافة إلى أنه لن يهتم بقراءتها. سهولة القراءة.

-الاستقلالية: حيث تظهر التعليمات في عبارات مختصرة في نافذة مستقلة بلون مميز حتى ينتبه إليها المتعلم.

-ارتباط التعليمات و الإرشادات بجميع صفحات موقع التعليم الإلكتروني، بحيث تمكن الطالب من استدعائها في أي وقت، و تناسب الصفحة التي توقفت عندها مع عملية التعلم.

-سرعة التحميل: حتى لا يصاب المتعلم بالملل.

-مخاطبة المستخدم في حال قراءة التعليمات.²⁴²

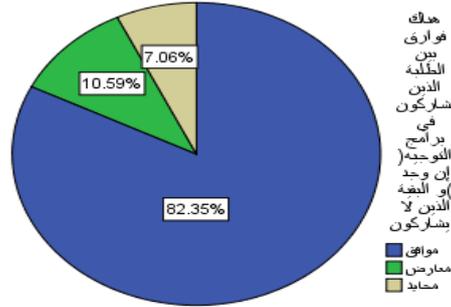
الجدول رقم(77) التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برنامج التوجيه و الطلبة الذين لا يشاركون

هناك فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برامج التوجيه (إن وجد) و البقية الذين لا يشاركون					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
82.4	82.4	40.9	70	موافق	العبارات
92.9	10.6	5.3	9	معارض	
100.0	7.1	3.5	6	محايد	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171		المجموع

مخرجات برنامج spss

يظهر الجدول رقم(77) أن نسبة 82.4% من أفراد العينة يجدون فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برامج التوجيه و البقية الذين لا يشاركون، و نسبة 10.6 % منهم يرون العكس من هذا، بينما نسبة 07.1 % من المبحوثين يعتبرون محايدين عن إبداء آرائهم بهذا الخصوص. فمن هم مقتنعون بضرورة تحلي الاستاذ بأدوار جديدة في التعليم عبر المنصات، يوافقون على أن توجيه

الطلبة نحو التعليم عبر هذه التقنية هو من بين مهام الأستاذ، و يوافقون بنسبة أعلى من الإقتراحين في الجدولين السابق ذكرهما بأن هناك فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برامج التوجيه، وزملائهم الذين لا يشاركون. كما أن العكس صحيح بالنسبة للمبحوثين المعارضين لهذه الإقتراحات. وهو ما يشير إلى أنه حتى البعض من أفراد العينة الذين لا يجدون أهمية في التوجيه، أو أهمية في تحلي الأستاذ بأدوار جديدة في مجال التعليم عبر المنصات، فهم يصرحون على أنه بالفعل يوجد فوارق بين الطلبة المشاركين في برامج التوجيه ونظرائهم غير المشاركين.



الشكل رقم(74) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير وجود فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برنامج التوجيه و الطلبة الذين لا يشاركون

"أهداف التوجيه نحو المنصات التعليمية الرقمية في الجامعة:

- * تعزيز ثقة الطلاب لتحقيق النجاح عبر الإنترنت.
- * تعزيز الشعور بالمجتمع بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.
- * تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة ليكونوا أعضاءً إيجابيين في المجتمع.
- * تسهيل الاستعداد الأكاديمي وبناء المهارات، على سبيل المثال: إدارة الوقت.
- * تقديم الدعم وموارد المشاركة ، ومنح الطلاب الفرصة لإستخدام التكنولوجيا التي سيواجهونها في دوراتهم.²⁴³

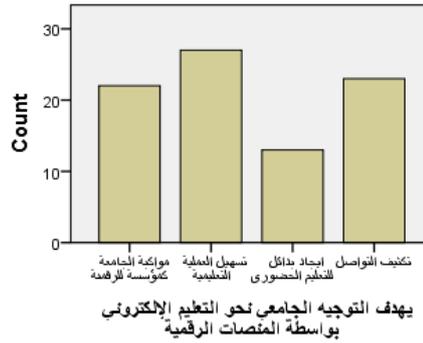
الجدول رقم(78) توزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير أهداف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية

يهدف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
25.9	25.9	12.9	22	مواكبة الجامعة كمؤسسة للرقمنة	العبارات
57.6	31.8	15.8	27	تسهيل العملية التعليمية	
72.9	15.3	7.6	13	ايجاد بدائل للتعليم الحضوري	
100.0	27.1	13.5	23	تكثيف التواصل	
	100.0	49.7	85	المجموع	
		50.3	86	نظام	قيم مفقودة
		100.0	171	المجموع	

مخرجات برنامج spss

بعد تقديم سؤال مفتوح لأفراد العينة حول أهداف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجدول التكراري رقم (78)، تبين أن معظم التصريحات كانت تدور حول

هدف تسهيل العملية التعليمية، بنسبة مئوية قدرت ب:31.8% ، تلتها نسبة 27.1% ممن يجدون الهدف في تكثيف التواصل بين الطالب و الأستاذ، ثم من إعتبروا الهدف من هذا التوجيه هو مواكبة الجامعة كمؤسسة للرقمنة بنسبة 25.6%، أما نسبة 15.3% من المبحوثين يرون الهدف الأسمى هو إيجاد بدائل للتعليم الحضوري، من خلال إرشاد الطلبة نحو ضرورة إستبدال التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني. و لعل هذه الأهداف المقترحة من قبل أفراد العينة هي صورة عاكسة عن أهمية التعليم الإلكتروني بالنسبة إليهم، و ضرورة إتخاذ عملية التوجيه نحوه على محمل من الجد. طالما أنهم واقعيًا يرون وجود نقائص كثيرة و عراقيل جمة تمنع من تطوير أسلوب التعليم عبر المنصة.



الشكل رقم(75) توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير أهداف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية

*و أخيرا طلب من عينة الأساتذة تقديم إضافات حول موضوع البحث و كانت ردود البعض منهم على النحو الآتي:

- الفوارق الموجودة في إمكانيات استخدام هذا النوع من التعليم في إمكانيات كل أعضاء الجامعة ، ادارة، طلبة، اساتذة.
- إن الجامعة الجزائرية أقبلت على التعليم عن بعد دون تجهيز البنى التحتية، وتوفير الوسائل اللازمة حتى على مستوى مصالح الجامعة ذاتها ، إن التكوين لا بد منه سواء كان ذلك بالنسبة للأساتذة أو الطلبة للتمكن من إستعمال هذا النوع من التعليم ، نحن بعيدون كل البعد عن الدول التي مهدت للعملية لسنوات قبل تطبيقها على ارض الواقع ، وعليه فالمسألة لم يخطط لها قبل فرضها على الاستاذ والطالب معا، لذلك لا يمكن ان تكون هناك نجاعة وتطبيق بكل المقاييس للتعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري.
- رغم أهمية التعليم الإلكتروني إلا أن شروطه لا تزال غير متحققة، خاصة لدى أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- لا توجد عملية مدروسة في تنظيم التعليم الإلكتروني عبر المنصات، و بالتالي لاتوجد بنى تحتية و قابلية من الطلبة و الأساتذة على إعتقاد هذا النوع من التعليم.
- التعليم الإلكتروني ليس موضوعة، المطلوب فقط الحرص على امتلاكها بقدر ما هو مشروع استراتيجي يرتهن به المستقبل الحضاري والتنموي للمجتمع.
- لا زالت ثقافة التعليم الإلكتروني بطيئة جدا.
- لا يمكن لاي مشروع نظري أن ينجح ما لم ينطلق من الواقع المعاش بكل تفاصيله، وما لم ينخرط فيه الفاعلون الحقيقيون الأساتذة والطلاب بالإمكانيات المادية اللازمة، و الاستعداد النفسي و الذهني...

الهوة بيننا وبين الغرب تتسع، لأنهم يهيمنون علينا وعلى ثروات العالم... العالم المعولم اليوم يحتوي على مفارقة كبيرة، وهي انه يكرس التفوات والظلم و الحروب، ويدعي انه يريد الخير للبشرية جمعاء... علينا أن نفيق من التنويم المغناطيسي المطبق علينا.

- يصلح هذا النوع من التعليم في طور الدكتوراه.

- التعليم الالكتروني هو داعم للتعليم التقليدي ، وليس بديل له .

- طبعا تختلف أهمية التعليم الالكتروني باختلاف خصوصيات كل بلد.

*هذه الآراء التي ابدى بها بعض الأساتذة من عينة الدراسة تعكس إنطباعاتهم حول هذا التعليم الجديد الذي حسبهم لم يجد الإهتمام اللازم من قبل الهيئات الرسمية، و الفاعلين الإجتماعيين في الجامعة الجزائرية، كما و يرونه عملية إنتقالية مهمة تتطلب تكاثف جميع الجهود من أجل إنجاحه، إضافة إلى أنها تتطلب حسبهم الإنطلاق من الواقع قصد التنظير و التخطيط الجيدين، و من ثم تحديد الإحتياجات اللازمة وفقا لأسس و مبادئ التعليم الإلكتروني، و أخيرا تطبيقه بالإعتماد على الكفاءات العالية.

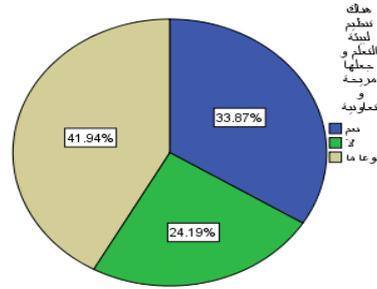
التوجيه الجامعي نحو المنصات الرقمية بالنسبة للطلبة

الجدول رقم(79)التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية

هناك تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
33.9	33.9	27.9	63	نعم	العبارات
58.1	24.2	19.9	45	لا	
100.0	41.9	34.5	78	نوعا ما	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss

الجدول التكراري رقم (79) يشير إلى أن نسبة 41.9% من أفراد العينة الثانية يرون أن هنالك نوعا ما تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية ، تليها نسبة 33.9% منهم يصرحون على وجود هذا التنظيم، في حين ترى نسبة 24.2% بأنه لا شيء من هذا القبيل، و لا وجود لأي تنظيم يذكر. فإذا ما تم جمع نسبي أفراد العينة الذين يقرون بوجود هذا التنظيم، و إن إختلفت درجته أو مدى ديمومته يتبين حينها أن أكثر من ضعف المبحوثين هم مع وجود التنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية بنسبة تقدر ب:75.8%. و بهذا يرى معظم أفراد العينة الثانية بأن المنصة التعليمية الرقمية توفر البيئة التعليمية المناسبة للتعاون و التفاعل التشاركي، لكن بدرجات متفاوتة.

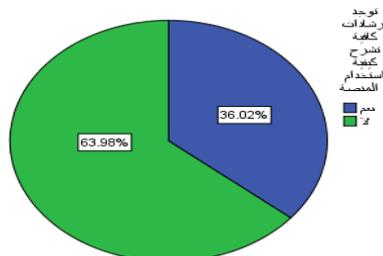


الشكل رقم(76) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية
الجدول رقم(80) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشادات كافية تشرح كيفية إستخدام المنصة

توجد إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارة	
36.0	36.0	29.6	67	نعم	
100.0	64.0	52.7	119	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

توجد إرشادات كافية تشرح كيفية إستخدام المنصة، هي متغير الجدول التكراري رقم(80) و الذي تشير نسبته الأعلى إلى عدم وجود هذه الإرشادات ب: 64% من المبحوثين، و هي ضعف النسبة التي ترى بوجود هذه الإرشادات إذ قدرت ب: 36%. فالفرق بين النسبتين هو شاسع و هو يعارض ما صرح به أفراد العينة الأولى في هذه الدراسة بخصوص توجيه الطلبة و إرشادهم نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة. و لعل ما جمع من معلومات في مرحلة الإستطلاعات الميدانية يوضح هذا التفاوت الموجود بين النسبتين، و الذي يعارض ما صرح به أفراد العينة الأولى. فعملية التواصل بين الأساتذة و الطلبة تكاد تنعدم حتى في التعليم التقليدي، حيث يتمتع الطالب بمجموعة من الحقوق التي لا يعرفها حتى بعد إتمامه للدراسات الجامعية، و هو ما يمنعه من المشاركة في شتى الأنشطة و الفعاليات التي تقدمها الجامعة. و من هذا الجدول يتضح بان معظم الطلبة لا ينخرطون في عملية التوجيه، لعدم إدراكهم بوجود هذه الخطوة الهامة في تطوير مهاراتهم التقنية و التكنولوجية.



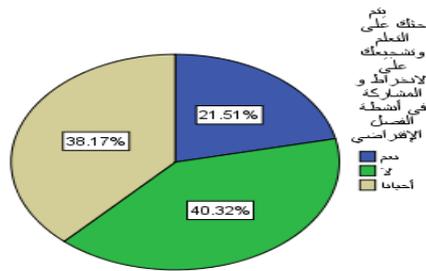
الشكل رقم (77) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المنصة

الجدول رقم(81) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الحث على التعلم و التشجيع على الإنخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي

يتم حثك على التعلم وتشجيعك على الانخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
21.5	21.5	17.7	40	نعم	العبارات
61.8	40.3	33.2	75	لا	
100.0	38.2	31.4	71	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

تبين نسبة 40.3% من افراد العينة الثانية في الجدول التكراري رقم (81) أنه لا يوجد من يحثهم على التعلم، و يشجعهم على الإنخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي، ثم نسبة 38.2% منهم يجدون هذا الدعم أحيانا، بينما نسبة 21.5% من المبحوثين يتم حثهم على التعلم، و تشجيعهم على الإنخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي. و بالتالي فالنسبة الأدنى هي لمن يتمتعون بهذه المساعدات، و هو ما يدل على أن أغلبية أفراد العينة لا يقدم لهم التوجيه اللازم، و الإرشاد الكافي من أجل الإنخراط في أنشطة الفصل الافتراضي.



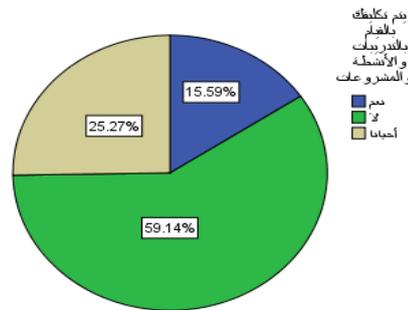
الشكل رقم(78) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الحث على التعلم و التشجيع على الإنخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي

الجدول رقم(82) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تكليف المبحوثين بالقيام بالتدريبات و الأنشطة و المشروعات

يتم تكليفك بالقيام بالتدريبات والأنشطة والمشروعات					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
15.6	15.6	12.8	29	نعم	العبارات
74.7	59.1	48.7	110	لا	
100.0	25.3	20.8	47	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يشير الجدول التكراري رقم (82) إلى أن نسبة 59.1% من أفراد العينة الثانية لا يتم تكليفهم بالقيام بالتدريبات و الأنشطة و المشروعات، و نسبة 25.3% منهم من يكفون أحيانا بهذه العمليات التعليمية، بينما نسبة 15.6% يصرحون على إستفادتهم من هذا . و هو جدول آخر تتقارب نسبه مع نسب الجداول السابقة، مما يدل على أن المبحوثين لم ينتقلوا بعد إلى مرحلة تنمية مهاراتهم التعليمية التعليمية بالوسائط التقنية و التكنولوجية، رغم مرور الزمن على إدراج التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، و بالرغم من إضافة الهيئات الرسمية للعديد من الإستحداثات و التجديدات على المستويين (التقنيات و البرمجيات) في إطار ما يسمى ب: "رقمنة التعليم".



الشكل رقم(79) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تكليف المبحوثين بالقيام بالتدريبات و الأنشطة و المشروعات

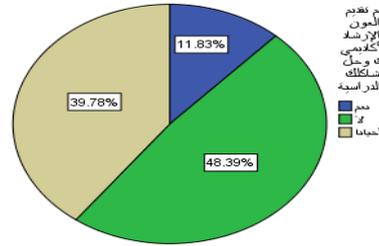
الجدول رقم(83) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم العون و الإرشاد الأكاديمي للمبحوثين و حل مشاكلهم الدراسية من خلال المنصة الرقمية

من خلال المنصة يتم تقديم العون والإرشاد الأكاديمي لك وحل مشاكلك الدراسية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
11.8	11.8	9.7	22	نعم	العبارات
60.2	48.4	39.8	90	لا	
100.0	39.8	32.7	74	أحيانا	

	100.0	82.3	186	المجموع	
قيم مفقودة		17.7	40	نظام	
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتضح ان نسبة 48.4% من أفراد العينة الثانية في الجدول التكراري رقم (83) لا يتم تقديم العون و الإرشاد الأكاديمي لهم و حل مشاكلهم الدراسية، و نسبة 39.8% منهم يرون أنه أحيانا ما تقدم لهم هذه المساعدات، في حين أن نسبة 11.8% و هي النسبة الأدنى التي يصرح فيها المبحوثون أنه بالفعل يقدم لهم هذا العون و الإرشاد، و حل المشاكل التعليمية. بالتالي فهذا الجدول هو وجه آخر مختلف عن الجداول التكرارية السابقة، و هو ما يعكس إختلافات الأساتذة و تمثلاتهم غير المتجانسة حول مهمة التوجيه و أساليبه، التي تستلزم توفر عامل التواصل مع الطلبة، و التعرف على كل ما يتعلق بهم داخل محيطهم الجامعي و خارجه.



الشكل رقم(80) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم العون و الإرشاد الأكاديمي للمبحوثين و حل مشاكلهم الدراسية من خلال المنصة الرقمية

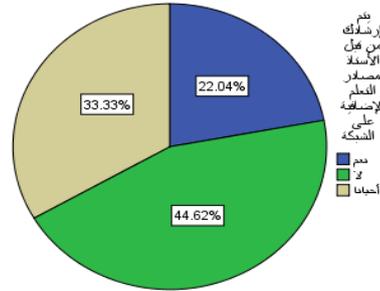
الجدول رقم(84) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشاد من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة

يتم إرشادك من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
22.0	22.0	18.1	41	نعم	
66.7	44.6	36.7	83	لا	
100.0	33.3	27.4	62	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول التكراري رقم(84) هو مشابه للجدول السابق، حيث تشير النسبة الأعلى 44.6% من المبحوثين على عدم وجود إرشاد من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة، و نسبة

33.3% منهم يصرحون على أنه أحيانا ما يتم إرشادهم على هكذا مصادر، لتبين النسبة الأدنى 22% على وجود هذا الإرشاد من قبل الأستاذ. حيث إذا ما تم جمع النسبتين الخاصتين بالجوابين (نعم و أحيانا) تصبح النسبة 55.3% وهي التي تغطي على نسبة من يجيبون ب"لا". بالتالي في هذا الجدول أيضا يمكن ربط نسبه بعامل الإختلافات الجوهرية بالنسبة لعينة الأساتذة، وكذا عينة الطلبة فخصوصية المبحوثين لا يمكن ان تكون متجانسة لإختلاف التوجهات، و التمثلات، و الوضعيات الإجتماعية و الإقتصادية، و حتى المهاراتية في العملية التعليمية و التعليمية.

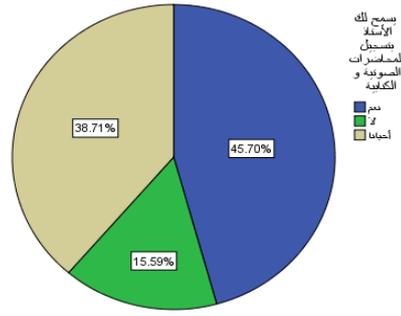


الشكل رقم(81) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشاد من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة
الجدول رقم(85) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير سماح الأساتذة للمبحوثين بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية

يسمح لك الأستاذ بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
45.7	45.7	37.6	85	نعم	
61.3	15.6	12.8	29	لا	
100.0	38.7	31.9	72	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يظهر الجدول التكراري رقم(85) أن الأستاذ يسمح بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية بنسبة 45.7%، ثم نسبة 38.7% منهم يصرحون على أنه أحيانا ما يحدث هذا، بينما نسبة 15.6% يقرون بعدم السماح لهم بالتسجيل. فبما أن البعض من الطلبة يقطنون بالمناطق الريفية التي تنقطع فيها خدمة الإنترنت بين الحين و الآخر، إضافة إلى وجود طلبة موظفين يتعذر جراء ذلك إلزامهم على الحضور في الفصول الافتراضية، فالأستاذ نادرا ما يمنع الطلبة من تسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية، لأسباب تدخل في خصوصية هذا الأخير وشخصيته، أو ربما تكهناته حول إستغلال الطالب لهذا التسجيل اثناء إجراء الإمتحانات، حتى و إن كانت حضورية بوسائل تكنولوجية قد لا يكتشفها حتى الأساتذة المكلفون بالحراسة.

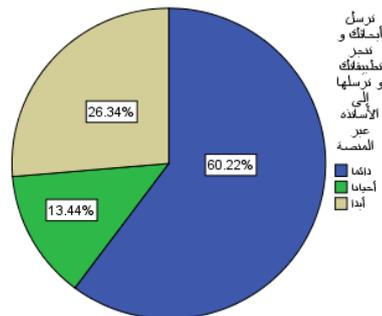


الشكل رقم(82) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير سماح الأساتذة للمبحوثين بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية
الجدول رقم(86) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إنجاز الأبحاث و التطبيقات
و إرسالها إلى الأساتذة عبر المنصة

تنجز تطبيقاتك و أبحاثك و وترسلها إلى الأساتذة عبر المنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
60.2	60.2	49.6	112	دائما	العبارات
73.7	13.4	11.1	25	أحيانا	
100.0	26.3	21.7	49	أبدا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول التكراري رقم(86) أن نسبة 60.2% من أفراد العينة الثانية ينجزون تطبيقاتهم و يرسلون أبحاثهم إلى الأساتذة عبر المنصة، ثم نسبة 26.3% لا يقومون بهذا، بينما نسبة 13.4% يصرحون على أنهم أحيانا ما يفعلون. فإذا جمعت النسبتين 60.2% و 13.4% سوف تكون النتيجة 73.6% ممن ينجزون تطبيقاتهم و ابحاثهم و يرسلونها عبر المنصة دائما أو احيانا. و هو ما يشير إلى حرص معظم الأساتذة على مواظبة طلبتهم و إلزامهم بواجباتهم. لتبقى النسبة 26.3% من المبحوثين غير حريصين على أداء مهامهم التعليمية، أو أنهم يفضلون تسليمها إلى الأستاذ يدا بيد للأسباب الخارجة عن إرادتهم و التي ذكرت سالفا في الجداول السابقة.

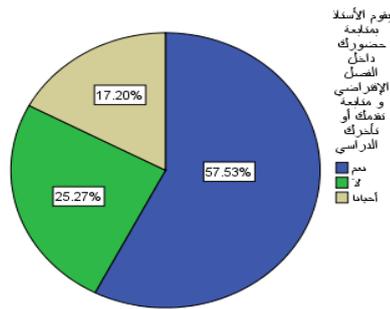


الشكل رقم(83) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إنجاز الأبحاث و التطبيقات و إرسالها إلى الأساتذة عبر المنصة
الجدول رقم(87) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأستاذ بمتابعة حضور
الطلبة داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمهم أو تأخرهم الدراسي

يقوم الأستاذ بمتابعة حضورك داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمك أو تأخرك الدراسي					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
57.5	57.5	47.3	107	نعم	العبارات
82.8	25.3	20.8	47	لا	
100.0	17.2	14.2	32	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss

يقع على عاتق الأستاذ متابعة حضور الطلبة داخل الفصل الافتراضي، و متابعة تقدمهم أو تأخرهم الدراسي كتحقيق في نهاية كل سداسي، كما إتضح من خلال الإستطلاعات الميدانية. و هذا الجدول التكراري رقم (87) يوضح آراء المبحوثين حول هذه العملية. تبين النسبة الأعلى 57.5% منهم أنه بالفعل الأستاذ حريص على متابعة حضور الطلبة، و تقدمهم أو تأخرهم من خلال التعليم داخل الفصل الافتراضي، و تقابلها نسبة 25.3% منهم بنفي هذا، في حين تعبر النسبة الأدنى في هذا المتغير 17.2% عن أنه أحيانا ما يقوم الأستاذ بهذه المهام. لتوضح نسبة 74.7% أن معظم أساتذة المبحوثين يهتمون بحضور طلبتهم إلى الفصل دائما أو أحيانا، كما أنهم يتابعون تقدم هؤلاء الطلبة أو تأخرهم كإجراء يتخذ بصورة مستمرة حتى في أسلوب التعليم التقليدي.



الشكل رقم(84) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأستاذ بمتابعة حضور الطلبة داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمهم أو تأخرهم الدراسي

❖ العامل الأسري: ثقافة التعليم الإلكتروني لأسرة الطالب الجامعي و تأثيرها في التعليم عبر المنصات الرقمية

"يتصل الطفل بالثقافة التي تُهيمن على حياة الأسرة، وعلى المجتمع الخارجي الكبير. فيتأثر بها ويتشرب منها تعاليم الدين والتقاليد، والعُرف والخُلق، وأحياناً الأساطير والخرافات، وبعض أنماط السلوك غير المحمود. وهكذا ينمو الفرد من بداية مراحل العمرية حتى نهايتها، في إطار ثقافي يتفاعل معه، ويرعى مسالك نُموه ومراحل تطوره، ويتمثل هذا الإطار الاجتماعي في بيئة الطفل الاجتماعية، وفي أسرته التي يعيش فيها، وفي المؤثرات والعلاقات الثقافية التي يتعرض لها في مراحل نموه. فالأسرة هي النسق الأول المسؤول عن تربية الطفل، وهي القوة النفسية للفرد، حيث تشكل لديه مختلف الاتجاهات والقيم، والمعايير السلوكية المرغوب فيها"²⁴⁴.

1. ثقافة الأسرة الجزائرية:

"بالنسبة للمجتمع الجزائري، فمن الطبيعي أن تحولات جذرية مثل تلك التي عرفها هذا الأخير، قد أنتجت عدم استقرار للقيم والمعايير. أي أنها أحدثت مجتمعا جديدا في مرحلة متقدمة من الثقافة، و أدى هذا إلى نمو طموحات جديدة لدى الأفراد. ونتيجة لكل ذلك تغيرت الحياة الأسرية، بعدما كانت الأسرة أبوية ذات نظام تقليدي، حيث كان النسق القيمي صورة أو بنية فوقية للبناء الاجتماعي القبلي، الذي يحافظ على وحدة الجماعة، وهو أساس البنية الاجتماعية.

أصبحت الأسرة الجزائرية ذات تشكيلة نصف تقليدية، ونصف عصرية، طبقا للثقافة الثنائية للمجتمع، ذات أدوار و وظائف تتأرجح ما بين الميل إلى القيم التقليدية، والميل لقيم عصرية ولم تعرف استقرارا بعد، فهي في مرحلة انتقال تجمع بين غياب التقليدية الأصيلة، وبالمقدار نفسه غياب الحداثة الحقة. أُعيد حديثا تكوين هذه الأسرة في شكل عدة خلايا نووية، مكونة لوحدة سكنية واستهلاكية، أو بشكل مجموعة من الأسر النووية لها مساكن مستقلة، لكنها مجتمعة حول الأبوين ما داما على قيد الحياة"²⁴⁵.

العناصر الثقافية للتعليم الإلكتروني عن بعد داخل أسرة الطالب:

"*منطقة السكن (الريف او المدينة): يحصل الشخص في المدينة على فرص تعليم أفضل، ويتمكن من الحصول على فرص تعليم ودورات مُختلفة في المجال الذي يرغب به، كما توفر فرص أكثر لتعليم الأبناء معلومات جديدة وفريدة وإكسابهم المهارات"²⁴⁶.

الجدول رقم (88) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير منطقة السكن

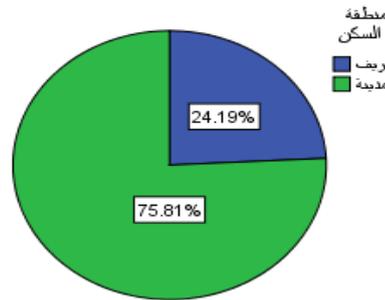
منطقة السكن					
النسب التراكمية	النسبة المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
24.2	24.2	19.9	45	ريف	العبارات
100.0	75.8	62.4	141	مدينة	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

²⁴⁴عبد العزيز الخضراء "إضاءات على دور الأسرة في تنشئة الأبناء" موقع الغد الأردني 11 ماي 2017 <https://alghad.com/>
²⁴⁵فتيحة حراث "القيم الأسرية بين الثقافة التقليدية و الثقافة العصرية" مجلة إنسانيات المجلد 17 العدد 59 بتاريخ 31 مارس 2013

²⁴⁶وائل العثمانة "الفرق بين الحياة في الريف و المدينة" موقع حياتك، 19 ديسمبر 2019. <https://hyatok.com/>

مخرجات برنامج spss

الجدول رقم (88) يبين أن نسبة 75.8% من أفراد العينة الثانية ينتمون إلى أسر مدنية، بينما نسبة 24.2% منهم من أسر ريفية. بالتالي فمعظم المبحوثين يتميزون عن البقية بسهولة تعليمهم إلكترونياً عبر المنصة الرقمية، حيث أن المدينة تتوفر بها كل الخدمات الضرورية التي يحتاجها الطلبة من خدمة الإنترنت المتواصلة، ووجود مقاهي الإنترنت في حال عدم توفر هذه الشبكة داخل الأسرة، كما وتوجد دورات تدريبية إلكترونية تقدمها مكاتب و مؤسسات و جمعيات عمومية و خاصة. في حين يفتقر الطلبة المنتمون إلى أسر ريفية لهذه المزايا و الدعائم الضرورية في عملية التعلم و التعليم الإلكتروني عبر المنصة الرقمية.



الشكل رقم (85) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير منطقة السكن

"*حجم الأسرة: يعتبر حجم الأسرة من أكثر وأهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة باعتبار أن الأسرة كبيرة العدد تكون لها مسؤوليات كبيرة تجاه أبنائها بالمقارنة مع الأسر التي لا تنجب إلا ولدين أو ثلاثة ، و لقد أوضحت دراسات كل من بوزارد و بول أن حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأطفال على الإنجاز، و على الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه. إذن فهو يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء، والتدريب على الانجاز ودرجة الدعم العاطفي للوالدين."²⁴⁷

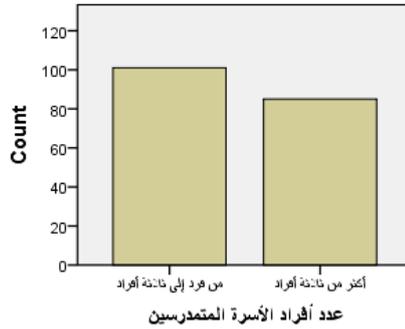
الجدول رقم(89) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير عدد أفراد الأسرة المتدربين

عدد أفراد الأسرة المتدربين					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
54.3	54.3	44.7	101	من فرد إلى ثلاثة أفراد	العبارات
100.0	45.7	37.6	85	أكثر من ثلاثة أفراد	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

²⁴⁷ قلمين أوريدة و سامية حميدي " إنعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 33 بتاريخ مارس 2018 ص 227.

مخرجات برنامج spss

ما يظهره الجدول التكراري رقم (89) أن 54.3% من أفراد العينة الثانية عدد أفراد أسرهم المتمدرسين هو من فرد إلى ثلاثة أفراد، و نسبة 45.7% منهم ذوي أسر تحوي على أكثر من ثلاثة أفراد. فهذه النسب تبين أن معظم المبحوثين لديهم حظوظ أكبر من حظوظ البقية في توفر العوامل المساعدة على تعليم إلكتروني أفضل، سواء بالنسبة لحجم المصاريف المتعددة و المتنوعة التي تنفقها الأسر على أبنائها و التي تتناقص بزيادة عدد الأفراد المتمدرسين، أو بالنسبة لدرجة الدعم العاطفي، و التي تختلف هي الأخرى باختلاف عدد الأبناء خاصة في حال وجود أطفال صغار، أو نسبة إلى المساعدة في توجيه و إرشاد المتمدرسين نحو العمليات التعليمية المتعددة.



الشكل رقم (86) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير عدد أفراد الأسرة المتمدرسين

***المستوى التعليمي للوالدين:**

"يلعب المستوى الثقافي للأسرة دور مهم في تعليم الأبناء، ويقصد بالمستوى الثقافي للأسرة، المستوى العلمي و الثقافي للأبوين، و مدى توفر مجموعة من العناصر في المنزل من وسائل التثقيف، و التربية والتعليم، كالمكتبة المتنوعة و المجلات و الجرائد، وتنوع محطات التلفاز، و الحاسوب الموصول بشبكة الانترنت و اللعب، ومختلف الوسائل التعليمية و الترفيهية، و مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار و المناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالأبناء، كالعلم، و السياسة و الأدب، و الفنون و التاريخ. حيث يؤثر المستوى العلمي و الثقافي للوالدان تأثيراً كبيراً على مدى إدراك حاجات الأبناء و كيفية إشباعها، و الأساليب التربوية التي تتبع في معاملة هؤلاء.

وإن الدراسات العلمية التي أجريت في حقل علم الاجتماع و التربية في عدد من دول العالم تؤكد على واقع العلاقة المتفاعلة بين الخلفية الاجتماعية و العائلية للطلبة و بين درجة و مستوى انجازهم الثقافي و العلمي، و من أشهر هذه الدراسات دراسة البروفيسورة: فالوود، الموسومة بـ " الطبقة الاجتماعية و الفرصة الثقافية".²⁴⁸

الجدول رقم (90) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

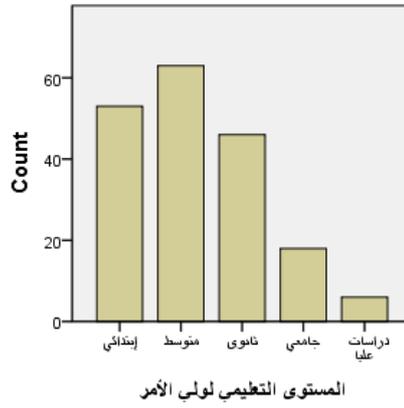
²⁴⁸ رفيقة يخلف " المستوى الثقافي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء" مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، المجلد 02 العدد 04، في جوان 2014 ص 190.

المستوى التعليمي لولي الأمر					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
28.5	28.5	23.5	53	إبتدائي	العبارات
62.4	33.9	27.9	63	متوسط	
87.1	24.7	20.4	46	ثانوي	
96.8	9.7	8.0	18	جامعي	
100.0	3.2	2.7	6	دراسات عليا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

تظهر نسب الجدول التكراري رقم (90) و الخاص بمتغير المستوى الدراسي لوالدي المبحوثين أن النسبة الأعلى هي 33,9% لمن لديهم مستوى التعليم المتوسط, تليها من لديهم مستوى التعليم الإبتدائي بنسبة تقدر ب 28,5%, ثم نسبة 24,7 % هي للمستوى الثانوي, بينما 9,7% هي النسبة التي تعبر عن مستوى التعليم الجامعي, لتقدر النسبة الأدنى ب 03,2% لمن لديهم مستوى التعليم العالي. هذه النسب تبين الإختلافات الثقافية للمبحوثين من خلال إختلافات المستويات التعليمية لأوليائهم، و يظهر الفرق في النسب واضحاً بين من إكتفوا في تعليمهم ضمن الأطوار الثلاثة، و البقية ذات النسب الأدنى ممن لديهم تعليم جامعي و دراسات عليا. و لعل هذا التفاوت هو راجع لتمثلات أولياء أمور الطلبة عن مكانة التعليم، و تأثيره على حياة أبنائهم الشخصية، و الإجتماعية، و الإقتصادية. فالظروف المعيشية لهؤلاء تجعلهم على عجلة من أمرهم في الدخول إلى عالم الشغل، و تحصيل المال في أقصى سرعة، رغم وجود أفراد آخرين ذوي مستويات معيشية متدنية، و لديهم الوعي الكافي بأهمية التعليم، حيث انهم أجبروا لأسباب عديدة على ترك مقاعدهم الدراسية. أما البقية ممن لديهم مستوى التعليم الجامعي أو دراسات عليا فدرجة وعيهم بضرورة إكمال الدراسة تدفعهم نحو محاولة تحقيق المستوى المعيشي المرغوب من جهة، و بلوغ المكانة الإجتماعية التي تعكس بصورة مباشرة رأسمالهم الثقافي.

بالتالي يتبين الواقع الثقافي لأسر المبحوثين من خلال هذا الجدول حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين، مما يشير إلى أن معظمهم يفتقدون إلى مقومات التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.



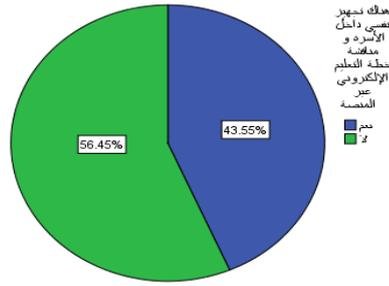
الشكل رقم (87) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

الجدول رقم (91) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة

هناك تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
43.5	43.5	35.8	81	نعم	العبارات
100.0	56.5	46.5	105	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

الجدول رقم (91) هو نوعا ما مختلف عن الجدول التكراري السابق حول تفاوت النسب، إذ تبين نسبة 56.5% من أولياء أمور المبحوثين أنهم لا يوفرون التجهيز النفسي اللازم داخل الأسرة، و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة، بينما نسبة 43.5% منهم يقومون بهذه المهام. بالتالي فإن أغلبية أفراد العينة لا يتحصلون على الدعم الكافي من الوالدين من أجل إكتساب ثقافة تعليمية تكنولوجية. كما يلاحظ أن نسبة من يحظون بهذه المساعدات هي متقاربة مع النسبة الأخرى. و من هنا يتضح أن تأثير المستوى التعليمي للوالدين يلازمه و عي مختلف شرائح المجتمع باهمية تطوير العمليات التعليمية للأبناء، مثلما نوقش في الجدول السابق. هذا الوعي الذي يكتسبه الوالدين إما من خلال تجاربهم السابقة، و معاناتهم في تحسين وضعياتهم المعيشية، أو من خلال إكتساح ثورة المعلومات جميع أطراف المجتمع بما فيها الأفراد البسطاء.



الشكل رقم(88) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة

"*المستوى الاقتصادي: يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضها أفراد الأسرة، وتقاس أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل. إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، ومسكن، ورحلات، وامتلاك أجهزة إلكترونية، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس من ذلك، فإن الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية، لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة."²⁴⁹

الجدول رقم(92) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

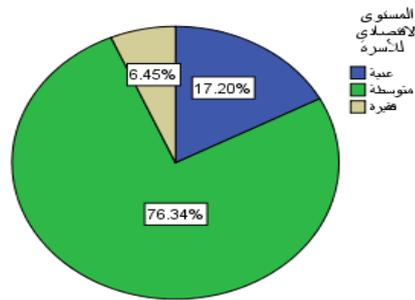
المستوى الاقتصادي للأسرة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
17.2	17.2	14.2	32	غنية	العبارة
93.5	76.3	62.8	142	متوسطة	
100.0	6.5	5.3	12	فقيرة	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول التكراري رقم(92) أن نسبة 76.3% من أسر المبحوثين هي ذات مستوى إقتصادي متوسط، تليها نسبة 17.2% ممن مستواهم الإقتصادي مرتفع أي أنها أسر غنية، ثم النسبة الأدنى لمن ينتمون إلى أسر فقيرة والتي تقدر بـ 6.5%. وهو ما يشير إلى أن معظم أفراد العينة هم ذوي وضعية معيشية متوسطة و إذا ما جمعت النسبتين المرتبطتين بالمستويين المتوسط و الغنية أي التي توفر لأبنائها مختلف الحاجيات المادية، يتبين وجود نسبة 93.5% منهم، على عكس الأسر الفقيرة التي

²⁴⁹ حمزة أحمد القواسمي " أهم العوامل المؤثرة على الأسرة " <https://sites.google.com/site/tersting12/home/hamzah>

يصعب عليها تلبية حتى حاجيات المأكل و الملبس. و كما هو مبين في العديد من الدراسات السوسيوولوجية حول الوضعية الإجتماعية للأسر الجزائرية، فيتضح أن المجتمع الجزائري لا توجد فيه سمة الطبقة أو التفاوت الطبقي. الأمر الذي يصعب أعمال الباحثين في تحليل و تجزئة الأنساق الفرعية و الكلية للمجتمع خلال دراساتهم. كما و ان مواكبة الأسر الجزائرية لمتطلبات العصرية في جميع مناحي الحياة، تجعل البعض من ذوي الدخل المحدود (الاسر المتوسطة) يلجؤون إلى إقتناء بعض المستلزمات إما بالقروض البنكية، أو بالديون، أو الشراء بالتقسيط. بالتالي يصعب في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع الجزائري تحديد الوضعيات المادية للأفراد بالدقة الكافية من اجل تحليل المستويات الإقتصادية لديهم.



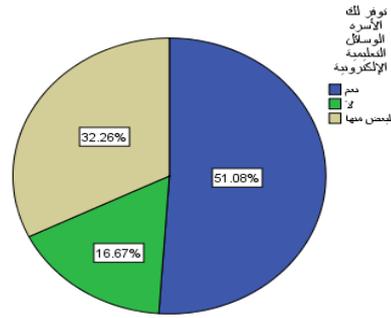
الشكل رقم(89) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى الإقتصادي للأسرة

الجدول رقم(93) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير توفر الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة

توفر لك الأسرة الوسائل التعليمية الإلكترونية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
51.1	51.1	42.0	95	نعم	
67.7	16.7	13.7	31	لا	
100.0	32.3	26.5	60	البعض منها	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول التكراري رقم(93) أن معظم أفراد العينة الثانية توفر لهم أسرهم الوسائل الإلكترونية اللازمة لتعليمهم بنسبة: 51.1% ، و نسبة 32.3% منهم يصرحون على توفر البعض من هذه الوسائل، بينما تبقى نسبة 16.7% ممن يفتقدون إلى هذه الوسائل في بيوتهم. مما يشير إلى أن أغلبية المبحوثين لديهم الفرص في تعليم أفضل مقارنة ببقية أفراد العينة الذين يستحيل عليهم متابعة دروسهم، خاصة بأسلوب التعليم عبر المنصة أو أية تقنية إلكترونية أخرى. كما أن تحديد الأسر من حيث توفير الوسائل التعليمية العادية أو التكنولوجية، قد يساعد على توضيح العلاقة بين وجود هذه الوسائل و الطابع الثقافي الذي يطغى على هذه الأسر.



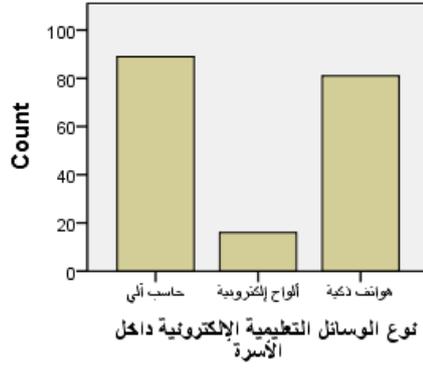
الشكل رقم (90) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير توفر الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة

الجدول رقم(94) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية المتوفرة داخل الأسرة

نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
47.8	47.8	39.4	89	حاسب آلي	العبارات
56.5	8.6	7.1	16	ألواح إلكترونية	
100.0	43.5	35.8	81	هواتف ذكية	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

إن نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية التي توفرها الأسرة لأبنائها هي مؤشر على درجة وعيها حسب نوع الوسيلة وهدفها الأساسي، إذ يظهر هذا الجدول أن نسبة 47.8% من أسر الطلبة يميلون إلى أهمية وجود الحاسب الآلي في بيوتهم، وهذا يعكس وجهة نظرهم في أن هذه الوسيلة لا غنى عنها لتعليم أبنائهم باعتبارها متعددة الاستخدامات في مختلف العمليات التعليمية لهم. تليها نسبة 43.5% ممن يرون بأن الهواتف الذكية تمكن أبنائهم من التواصل المباشر مع أساتذتهم والدخول إلى المنصة وغيرها من التقنيات الحديثة في التعليم في أي وقت و من أي مكان، دون أخذهم لإعتبارات أخرى كمنحهم كامل الحرية للإستخدامات الأخرى غير التعليمية: كاللعب بهذه الوسيلة، أو الدردشة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، إلخ..... في ظل غياب رقابة توجيههم نحو الإستخدام الحسن لهذه الأداة، وأما من إنتقوا وسيلة الألواح الإلكترونية لغرض تعليم ابنائهم، فتقدر نسبتهم ب 8.6% وهذه النسبة تدل على أن القليل من الأسر لديها المقدرة على شراء هذه الألواح، خاصة إن كان حجم الأسرة كبير و عدد الأبناء لا يساعد على شراء واحدة لكل فرد مع إرتفاع سعر هذه الوسيلة اليوم.

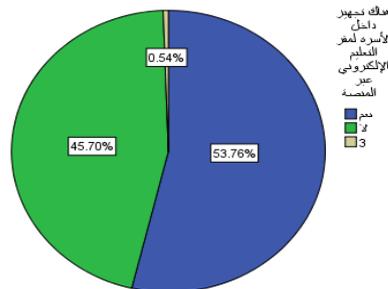


الشكل رقم(91) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية المتوفرة داخل الأسرة
الجدول رقم(95) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تجهيز الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة

هناك تجهيز داخل الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارات	
53.8	53.8	44.2	100	نعم	
99.5	45.7	37.6	85	لا	
100.0	.5	.4	1	3.00	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

بما أنه من الصعب تحديد الوضعية الإقتصادية للأسرة الجزائرية بدقة، فإن الواقع المادي داخلها قد يقرب بيانات هذه الدراسة من تحليل واقعها الثقافي في التعليم الإلكتروني عبر المنصة. حيث تشير نسبة 53.8% من المبحوثين الذين يصرحون على وجود تجهيز داخل الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة، تليها نسبة 45.7% ممن لا يجدون هذا التجهيز داخل أسرهم، بينما نسبة 0.5% تعتبر قيمة مفقودة. و إذا ما تم الرجوع إلى الجدول السابق، يتضح بأن معظم الأسر ذات الوضع المادي المتوسط لا تولي أهمية في تجهيز المقر الخاص بالتعليم الإلكتروني عبر المنصة، لتبين باقي هذه الأسر عنايتها بضرورة تجهيز هذا المقر رفقة الأسر ذات المستوى المادي المرتفع.



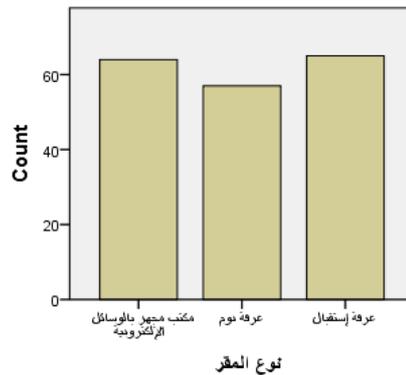
الشكل رقم (92) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تجهيز الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة

الجدول رقم(96) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نوع المقر

نوع المقر					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
34.4	34.4	28.3	64	مكتب مجهز بالوسائل الإلكترونية	العبارات
65.1	30.6	25.2	57	غرفة نوم	
100.0	34.9	28.8	65	غرفة إستقبال	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

قد تختلف آراء الباحثين حول نوع المقر الذي يفترض أن يسهل عملية التعليم الإلكتروني عبر المنصة، لذا تم الاعتماد على هذا المتغير كإضافة تحليلية في تبين علاقة هذا الجدول بالجدول السابق و المكمل له. يوضح هذا الجدول التكراري رقم(96) أن 34.9% من الباحثين يصرحون على أن المقر الذي يمارسون فيه عملياتهم التعليمية التعليمية عامة و تعليمهم الإلكتروني عبر المنصة خاصة هو غرفة الإستقبال. ربما لأنه المكان الأنسب الذي لا يدخله باقي أفراد الأسرة إلا في حالة إستقبال الضيوف. و هو ما توضحه الدراسات الأنثروبولوجية الخاصة بدراسة الأسر العصرية في المجتمع الجزائري. و أما النسبة التي تليها فهي تقدر ب34.4% للباحثين الذين يعتمدون على مكتب مجهز بالوسائل الإلكترونية، و هي النسبة المعبرة عن من لديهم وضع مادي مرتفع. في حين أن النسبة الأدنى هي لمن يستخدمون غرف النوم من أجل التعليم الإلكتروني عبر المنصة، إذ تقدر ب30.6% و التي تجمع بين من لديهم مستوى مادي متوسط، و مستوى مادي متدني. بالتالي فهذا الجدول هو بمثابة برهنة عن الجداول السابقة و المتعلقة بالوضع الإقتصادي و الثقافي لأسر الباحثين.



الشكل رقم (93) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير نوع المقر

*التوجيه الأسري:

"تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن توجيه الطفل، بإعتبار هذه العملية أثر مباشر أو غير مباشر تتركه الأسرة في شخصية الطفل، يساعد على خلق توجه سلوكي أو يحمل أو يشجع على إتخاذ قرار في حياته، سواء كان ذلك الأثر سلبيا أو إيجابيا، و سواء كان ذلك التصرف أو السلوك إيجابيا أو سلبيا."²⁵⁰

"و للتوجيه الأسري أهمية كبيرة في تكوين الإتجاه العام، و رسم الطريق الذي يسير عليه الأبناء في المستقبل، و ذلك من خلال محورين أساسيين، أو عمليتين هامتين من العمليات الاجتماعية هما : (التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي)، فمن خلال هاتين العمليتين و بواسطتهما يتم توجيه سلوكهم في الأسرة، و التأثير في قراراتهم، و تحديد إختياراتهم من بين البدائل المتاحة من أنماط العمل، و السلوك، و التوجيهات المختلفة.

و الواقع أن طبيعة بناء، و ظروف، و ثقافة الأسرة، هي التي تحدد كيفية آدائها لتلك الوظيفة الهامة و تحدد أيضا حسن أو سوء إستخدامها لعمليتي الضبط و التنشئة الإجتماعيتين في بناء شخصية الأبناء."²⁵¹ و بهذا فالبيئة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في عملية التوجيه، وفيها يحدث الجانب غير الأكاديمي كبناء القيم والسلوكيات، والأسرة إما أن تكون داعمة للحياة الأكاديمية، أو تكون سلبية وغير مساندة لها. و للأسرة آليات عمل تظهر من خلال تعامل الأبوين ودرجة تشجيعهم وإرشادهم للأبناء."²⁵²

الجدول رقم(97) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة

هناك توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
47.8	47.8	39.4	89	نعم	العبارات
100.0	52.2	42.9	97	لا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

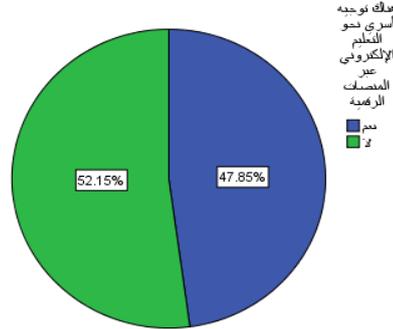
هو جدول آخر نسبه متقاربة مع الجدول السابق، حيث يتضح من خلاله أن نسبة 52.2% من أولياء أمور المبحوثين لا يقومون بتوجيه أبنائهم نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، في حين أن نسبة 47.8% منهم يرشدون و يوجهون أبنائهم نحو هذا النوع من التعليم. و هو ما يؤكد تداخل العوامل التي تؤثر في إكتساب ثقافة التعليم الإلكتروني داخل الأسرة و تشابكها فيما بينها. فالنسق القيمي داخل الأسرة و الذي تحكمه معايير ذات علاقة بالتغيرات الإجتماعية، و التي هي الأخرى تجر

²⁵⁰ عبد العزيز بن حمود الشثري " الأسرة و دورها في التوجيه السلوكي للأبناء و البنات " جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2008
/http://search.mandumah.com

²⁵¹ المرجع السابق

²⁵² الجحيني علي " مسؤولية الأسرة نحو الأمن الفكري " مجلة الأمن و الحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية يوليو 2014.

ورائها تغيرات في مختلف الأنظمة و الميادين و المؤسسات يتحكم في شكل و مضمون توجهات أفراد المجتمع الجزائري، و يجعل الظاهر يطغى على الباطن. و بالتالي ضرورة مواكبة العصرية في تعليم الأبناء الجامعيين، و توجيههم نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة، باتت من أولى متطلبات النجاح الدراسي. خاصة و أن الأسر الجزائرية في المرحلة الحالية تعني عناية فائقة في دعم أبنائها و المساهمة في رفع مستويات تحصيلهم مقارنة بأسر الجيل السابق، في ظل الإنخفاض الملحوظ لمستويات المعيشة داخل المجتمع الجزائري. كما أن هذه الأسر العصرية لا تكتثر بالتحصيل المعرفي لأبنائها مثل إكترائها بنقاط و معدلات نجاحهم و شهاداتهم التي لا تعبر بأي حال من الأحوال عن ما حصلوه من معارف و مكتسبات علمية، فأصبحت معايير النجاح ذات دلالات زائفة، يتداولها كل من النسق الأسري و النسق التعليمي في المؤسسات التربوية و الجامعية على حد سواء.



الشكل رقم (94) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة "هنالك الكثير من الوسائل المباشرة و غير المباشرة التي بواسطتها تستطيع الأسرة توجيه سلوك أعضائها، و ينعكس ذلك التوجيه و التأثير في حياتهم سلبا أو إيجابا عن طريقها و هي كالتالي:

- التلقين و التعليم المباشر.
- التشجيع.
- الترغيب و الترهيب.
- المحاسبة و المعاقبة.
- المناقشة و الإقناع.
- التسامح و الترك و الإهمال.
- القدوة. "253

الجدول رقم (98) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير طبيعة هذا التوجيه

طبيعة هذا التوجيه إن وجد				
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارة
37.6	37.6	31.0	70	ترغيب
55.9	18.3	15.0	34	ترهيب
73.7	17.7	14.6	33	تشجيع
81.7	8.1	6.6	15	مناقشة و إقناع
89.2	7.5	6.2	14	تلقين و تعليم

²⁵³مرجع سبق ذكره(عبد العزيز بن حمود الشثري)

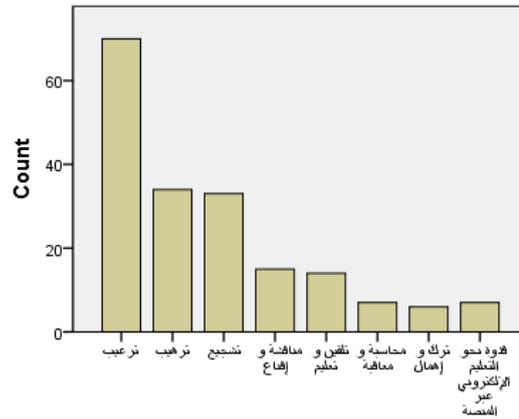
93.0	3.8	3.1	7	محاسبة و معاقبة	
96.2	3.2	2.7	6	ترك و إهمال	
100.0	3.8	3.1	7	قدوة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226	المجموع	

مخرجات برنامج spss

تختلف طبيعة التوجيه بطبيعة الظروف الأسرية، و كذا طبيعة الشبكة العلائقية التي تربط أفرادها، حيث يظهر الجدول التكراري رقم (98) أن نسبة 37.6% من أولياء أمور الطلبة يستخدمون أسلوب الترغيب في توجيههم نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة الرقمية للجامعة، و نسبة 18.3% منهم يعتمدون على أسلوب الترهيب، لتليها نسبة 17.7% يقومون بتشجيع أبنائهم، أما أسلوب المناقشة و الإقناع فتقدر نسبتها ب 08.1%، في حين يقوم نسبة 07.5% منهم بتلقين و تعليم أبنائهم، بينما تتساوى النسبتان المرتبطتان بمهمة المحاسبة و المعاقبة مع مهمة القدوة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة، لتقدر النسبة الأدنى من بين هذه النسب ب 03.2% ممن يهملون و يتكون أبنائهم دون توجيه.

يتبين من خلال هذه النسب إختلافات كثيرة و متباينة من حيث طبيعة توجيه الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة، حيث تتخذ الأساليب التي يتبعها أولياء الأمور نحو أبنائهم، و التي تؤثر إيجابا على توجهاتهم المراتب الأولى، إلا فيما يخص أسلوب الترهيب، و الذي قد يقف حاجزا ضد الأداء السليم لعملية التوجيه. أما القدوة نحو التعليم الإلكتروني فترتب نسبتها ما قبل النسبة الأدنى، و هو ما يدل على أن القلة القليلة من الأولياء الذين يستخدمون التقنيات التكنولوجية في أعمالهم داخل الأسرة مما يدل على أن هذه الفئة هي للوالدين ذوي مستوى تعليمي مرتفع، و بالضبط من لديهم دراسات عليا، كما تبين سابقا من خلال الجدول التكراري الذي يبين المستويات التعليمية لأولياء أمور المبحوثين.

أما ما يتعلق بأسلوب المحاسبة و المعاقبة مع الترك و الإهمال، فهو يشير إلى أن هذه الفئة لا تعطي لعملية التوجيه الأهمية المطلوبة، إما بسبب عدم وعيها بالدور الذي يلعبه هذا الأخير، أو للظروف الخارجة عن إرادتها كعمل الوالدين معا، أو كبر حجم الأسرة و تعدد الأبناء إلخ.....



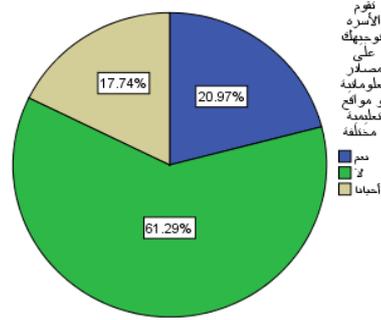
طبيعة هذا التوجيه إن وجد

الشكل رقم(95) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير طبيعة هذا التوجيه
الجدول رقم(99) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأسرة بتوجيه أبنائها
الطلبة على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة

تقوم الأسرة بتوجيهك على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة					
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات		
21.0	21.0	17.3	39	نعم	العبارة
82.3	61.3	50.4	114	لا	
100.0	17.7	14.6	33	أحيانا	
	100.0	82.3	186	المجموع	
		17.7	40	نظام	قيم مفقودة
		100.0	226		المجموع

مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول التكراري رقم(99) أن نسبة 61.3% من المبحوثين لا يتلقون من أسرهم توجيهات نحو مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة، و نسبة 21% منهم يستفيدون من هذا الدعم، لتبين نسبة 17.7% أنه أحيانا ما يحدث هذا. بالتالي هو تعبير عن الجدول رقم(92). فبالنسبة لمن ينفون وجود هذا النوع من التعليم، قد يكتفي أولياؤهم بما يتلقاه الأبناء من معارف عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة، أو أنهم لا يجيدون البحث عبر الوسائط المتعددة، وإستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ، أو أنهم لا يجدون الوقت في البحث عن المصادر المعلوماتية المختلفة. أما من يدعمون أبنائهم بهذا النوع من التوجيه، فيتضح أنه بالرغم من إنشغالهم اليومية، إلا أنهم على تواصل مستمر مع الأبناء داخل و خارج الأسرة، كما قد يشير إلى تفرغ أحد الوالدين لمثل هذه الواجبات التي تتطلب الوقت الكافي لأدائها.



الشكل رقم(96) توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأسرة بتوجيه أبنائها الطلبة على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة

الجدول رقم(100)التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إنطباعات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة

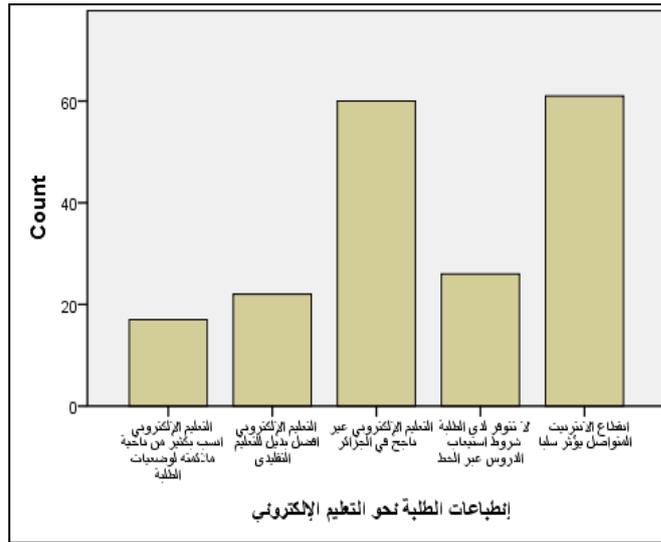
إنطباعات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة				
النسب التراكمية	النسب المحققة	النسب المئوية	التكرارات	العبارة
9.1	9.1	7.5	17	التعليم الإلكتروني عبر المنصة انبب بكثير من ناحية ملائمته لوضعيات الطلبة
21.0	11.8	9.7	22	التعليم الإلكتروني عبر المنصة افضل بديل للتعليم التقليدي
53.2	32.3	26.5	60	التعليم الإلكتروني عبر المنصة غير ناجح في الجزائر
67.2	14.0	11.5	26	لا تتوفر لدى الطلبة شروط استيعاب الدروس عبر الخط
100.0	32.8	27.0	61	انقطاع الانترنت المتواصل يؤثر سلبا
	100.0	82.3	186	المجموع
		17.7	40	نظام
		100.0	226	المجموع

مخرجات برنامج spss

الجدول التكراري رقم(100) و الأخير الخاص بالسؤال المفتوح الذي يهدف إلى الكشف عن إنطباعات الطلبة حول التعليم الإلكتروني عبر المنصة، يظهر أن نسبة 32.8% من المبحوثين قد إتفقوا على أن العائق الكبير الذي يحول دون نجاح التعليم الإلكتروني عبر المنصة، هو الإنقطاع المتواصل للإنترنت و الذي يؤثر سلبا على تطلعاتهم نحو أفق تعليم رقمي هادف، و تحصيل دراسي منشود، تليها النسبة المقدرة ب32.3% ممن يعتبرون أن التعليم الإلكتروني عبر المنصة غير ناجح في الجامعة الجزائرية، فحسبهم يجب أن يكون هنالك توازن بين النظر في حاجات الطلبة، و النظر في تطوير الخدمات التقنية. بينما نسبة 14% يصرحون على أن الطلبة لا تتوفر لديهم شروط إستيعاب الدروس عبر الخط، أي أنهم بحاجة أولا إلى تدريب إلكتروني ذا مستوى عال، و تنظيم يتماشى و خصوصية كل واحد فيهم. أما نسبة 11.8% منهم فهم يصفون التعليم الإلكتروني عبر المنصة على أنه أحسن بديل للتعليم التقليدي، الذي حسبهم يتطلب مجهود أكبر و وقت أطول و مصاريف أكثر. و أخيرا نسبة

09.1% من المبحوثين يصرحون على أن التعليم الإلكتروني عبر المنصة هو أنسب بكثير من حيث ملائمته لوضعيات الطلبة.

بالتالي يمكن من خلال هذه النسب التعرف على إنطباعات الطلبة عن التعليم الإلكتروني من خلال الجمع بين النسب التي يشهد من خلالها المبحوثون بالتعليم الإلكتروني عبر المنصة، و المقدره ب20.9%، في حين تقدر النسب التي ينتقد من خلالها المبحوثون هذا النوع من التعليم ب79.1% . بالتالي فأكثر من ضعفي عدد أفراد العينة الثانية، ليست لديهم إنطباعات حسنة عن واقع التعليم الإلكتروني عبر المنصة. بالرغم من تطلعاتهم نحو تطويره و إستحسانهم و تفضيلهم لهذا الأسلوب التعليمي العصري.



الشكل رقم(97) التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إنطباعات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة

تحليل نتائج البحث

من أجل تحليل نتائج البحث، تم الإعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss من خلال حساب المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل المتغيرات، و من ثم حسابهما لمتغيرات كل محور على حدى، من أجل تحقيق الدقة الكافية في ضبط الدرجات الكلية للمحاور، و توضيحها إن كانت هنالك علاقة بين التخصصات الجامعية في المحددات السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.

المتوسط الحسابي: وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة الأساسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، ولتفسير مدى الإستخدام أو مدى الموافقة على العبارة يتم كما سبق توضيحه في المحك المعتمد في الدراسة.

الإنحراف المعياري: للتعرف على مدى إنحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة، ولكل محور من محاورها الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويوضح الإنحراف المعياري التشتت في إستجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة، إلى جانب محاورها الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من 0 كلما تركزت الإستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس، إذا كان الإنحراف المعياري 1 صحيحاً فأعلى فيعني عدم تركز الإستجابات وتشتتها.

التباين الأحادي (ANOVA):

"يعد تحليل التباين ANOVA المُختصر باسم (ANOVA) تقنية مفيدة للغاية فيما يتعلق بالبحوث في مجالات الاقتصاد، وعلم الأحياء، والتعليم، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والأعمال والصناعة، وفي أبحاث العديد من التخصصات الأخرى"²⁵⁴.

من خلال تقنية تحليل التباين ANOVA، يمكن للمرء، بشكل عام، التحقيق في أي عدد من العوامل التي يُفترض أو يقال إنها تؤثر على المتغير التابع. يمكن للمرء أيضًا التحقق من الاختلافات بين الفئات المختلفة داخل كل من هذه العوامل التي قد تحتوي على عدد كبير من القيم المحتملة، كما ويعد تقنية أكثر دقة في وصف و تفسير واقع أداء العوامل سابقة الذكر في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية، إن كان هذا الأداء منخفضًا أو متوسطًا أو مرتفعًا..

إختبار فرضيات الدراسة

"فرضيات الدراسة: اصطلاحًا تتكون كلمة فرضية (Hypothesis) من جزئيين: Hypo: يعني أقل ، و thesis يعني أطروحة أو مقالة أو نظرية. فيكون المعنى العام للكلمة هو دون أو أقل من النظرية. أما مفهومها في الاصطلاح، فهو تخمين أو استنتاج ذكي، يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتًا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر...وليكون هذا الفرض كمرشد له في البحث أو الدراسة التي يقوم بها."²⁵⁵

أنواع الفرضيات:

"تتنوع الفرضيات إحصائيًا من خلال تجزئة الفرضية إلى فرضيتين متناقضتين: الأولى تسمى فرضية مباشرة أو فرضية بديلة، حيث تشير إلى وجود علاقة بين متغيرين أو وجود فروق بين متغيرين أو أكثر في مجتمع الدراسة تكون ذات دلالة إحصائية. مثال: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين التحصيل العلمي لطلبة العلوم الاقتصادية و طلبة العلوم القانونية.

-أما الثانية فهي فرضية صفرية و يطلق عليها أحيانًا فرضية العدم، و هي الفرضية القائلة بأن العلاقة بين متغيرين أو الفرق الملاحظ بين مجموعتي التجربة والعاملين المدروسين في العينة، هو ناتج فقط عن الصدفة، وغير موجود في مجتمع الدراسة ككل، وتعتبر هذه الفرضية صحيحة حتى يتم إثبات العكس بواسطة الاختبارات الإحصائية."²⁵⁶

لذا و من أجل التأكد من صحة الفرضية، تم الإعتماد على جداول توضح إستجابات أفراد العينتين لعبارات محاور البحث، من خلال المقارنة بين متوسطاتها الحسابية، و إنحرافات المعيارية في كل عينة من العينتين. كما وتم حساب التباين الاحادي: ANOVA بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS، من أجل تبين مستوى الدلالة في كل محور، و التي تبرهن بصورة مختصرة عن صحة النتائج الخاصة بالمتوسطات الحسابية لإستجابات افراد كلا العينتين.

²⁵⁴ محمد تيسير " تحليل التباين ANOVA " المؤسسة العربية لنشر العلوم و الابحاث، مدونة مناهج البحث العلمي، 2021-10-19

<https://blog.ajsrp.com>

²⁵⁵ Khadidja Nemmiche , (2015), Etude des facteurs ayant un impact sur le choix entre internaliser, externaliser ou recourir au marché : illustration par les modes d'acquisition des logiciels, Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Tlemcen.

²⁵⁶ Ibid(Khadidja Nemmiche).

*الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة قسم علم الاجتماع و أساتذة قسم علم الاتصالات في العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية.
*الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة قسم علم الاجتماع و طلبة علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية في العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية.
* الفرضية البديلة الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة قسم علم الاجتماع و أساتذة قسم علم الاتصالات، في العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية.
*الفرضية البديلة الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة قسم علم الاجتماع و طلبة قسم علم الاتصالات، في العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية.
و في هذا البحث تم الإعتماد على الفرضية الصفرية لكلا العينتين و إختبارها من أجل التأكد من صحتها.

الجدول رقم(101) يوضح إستجابات أفراد العينة الأولى لعبارات المحور الاول "تمثلات الأساتذة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة"

القسم والكلية	العبارات				
	هناك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم	هناك إستغناء عن هذه التكنولوجيات بشكل فارقا في عملية التعليم	هناك إقبال للطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات	هناك أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية	طبيعة هذه الأدور
قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	المتوسط الحسابي	2.4500	1.4000	1.9500	1.4750
	التكرار	40	40	40	40
	الانحراف المعياري	.87560	.67178	.95943	.78406
قسم علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية	المتوسط الحسابي	2.4000	1.3556	2.2667	1.4667
	التكرار	45	45	45	45
	الانحراف المعياري	.88933	.60886	.96295	.72614
المجموع	المتوسط الحسابي	2.4235	1.3765	2.1176	1.4706
	التكرار	85	85	85	85
	الانحراف المعياري	.87799	.63577	.96870	.74942
ترتيب المتوسطات الحسابية	علم الاجتماع	01	05	03	04
	علم الاتصالات	02	05	03	04

مخرجات برنامج spss

توضح القراءات الإحصائية للبيانات الواردة في الجدول أعلاه، أن متغير وجود أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم قد أخذ الرتبة الأولى بالنسبة لأساتذة قسم علم الاجتماع، بمتوسط حسابي 2.4500، و إنحراف معياري قدره: 0.87560، مما يدل على تركيز الإستجابات وانخفاض تشتتها بين المقياس. كما يدل على أن درجة هذا المتغير هي متوسطة، تليها المرتبة الثانية لمتغير طبيعة الأدوار الجديدة التي على الأستاذ ان يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصة، بمتوسط حسابي قدر ب: 2.3250، و هو ما يدل على أن آرائهم عن هذا السؤال المفتوح هي متقاربة أو أنها تصب في معنا واحد، كما أن درجته متوسطة. أما متغير وجود إقبال للطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات بمتوسط حسابي قدره: 1.9500؛ أي انه يتخذ درجة منخفضة. فهو بعيد نسبيا عن المتغيرين المتبقين (متغير الإستغناء التكنولوجيات الحديثة في التعليم يشكل فارق، و متغير وجود أدوار جديدة على الأستاذ تقمصها في مجال التعليم عبر المنصات الرقمية)، بمتوسطين حسابيين 1.4000 و 1.4750 على التوالي، إلا ان درجاتها جميعها منخفضة.

بينما تجانست الرتب الخاصة بمتوسطات أساتذة قسم علم الاجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات إلا فيما يخص متغيري: وجود أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعلم و طبيعة الادوار الجديدة التي يستوجب على الأستاذ تقمصها، بمتوسطين حسابيين قدرا ب: 2.4000 و 2.5111 على التوالي. و هو ما يدل على ان الدرجتين الخاصتين بهذين المتغيرين بالنسبة لأساتذة قسم علم الإتصالات كانت متوسطة، و هذا لا يعني عدم وجود تقارب كبير بين هذين المتوسطين و متوسطي أساتذة قسم علم الاجتماع في نفس المتغيرين .

و بالتالي فيستننتج من خلال المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغيرات المحور الأول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تمثلات أساتذة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، و أساتذة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية حول التعليم الإلكتروني عبر المنصة.

الجدول رقم (102) يوضح إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الثاني " التكوين الإلكتروني للأساتذة"

تقييم لعملية التكوين الإلكتروني للأساتذة	خطوات التكوين الإلكتروني للأساتذة الجامعي	توجد خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة	الأساتذة المعنيون بعملية التكوين الإلكتروني	هنالك تكوين إلكتروني للأساتذة على مستوى قسمكم	تجدون سهولة في استخدام التكنولوجيات الحديثة في عملية التعليم	القسم والكلية	
						المتوسط الحسابي	قسم علم الاجتماع
2.8000	2.5778	1.5111	3.5750	1.8667	1.6222	المتوسط الحسابي	قسم علم الاجتماع
40	40	40	40	40	40	التكرار	بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
1.30482	1.72296	.47434	.63599	.30382	.95776	الإنحراف المعياري	الإجتماعية
3.2889	2.8250	1.6750	3.6667	1.9000	1.8250	المتوسط الحسابي	قسم علم الإتصالات
45	45	45	45	45	45	التكرار	بكلية العلوم التكنولوجية
1.53182	1.67181	.50553	.79772	.34378	.88649	الإنحراف المعياري	المجموع
3.0588	2.6941	1.5882	3.6235	1.8824	1.7176	المتوسط الحسابي	
85	85	85	85	85	85	التكرار	

1.44216	1.69047	.49507	.72336	.32410	.92081	الإنحراف المعياري	
02.	03	06	01	04	05	علم الاجتماع	ترتيب المتوسطات الحسابية
03	02	06	01	04	05	علم الاتصالات	

مخرجات برنامج spss

يظهر من خلال المحور الخاص ب: التكوين الإلكتروني للأساتذة بالنسبة لقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية أن أعلى متوسط حسابي هو لمتغير "الأساتذة المعنيون بعملية التكوين الإلكتروني"، بقيمة تقدر ب: 3.5750 ، و إنحراف معياري : 0.63599 مما يعبر على الدرجة المرتفعة، يليه متغير "تقييم لعملية التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي" بمتوسط حسابي: 2.8000 ، و هو يعبر عن الدرجة المتوسطة، و تبقى متغيرات: "وجود تكوين إلكتروني على مستوى القسم"، و "وجود سهولة في استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم"، و "وجود خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة" بمتوسطات حسابية متقاربة و درجات منخفضة و هي على التوالي: 1.8667 و 1.6222 ، ثم 1.5111 . أما فيما يخص نتائج المتوسطات الحسابية لأساتذة قسم علم الاجتماع، كما أن قيم متوسطاتها هي أيضا متقاربة مع قيم متوسطات المتغيرات الخاصة بهذا القسم، و تأخذ نفس الترتيب، إلا فيما يخص متغير تقييم عملية التكوين الإلكتروني لأساتذة قسم علم الاتصالات، و التي من خلال متوسطها الحسابي المقدر ب: 3.2889 فهو يفوق بكثير المتوسط الحسابي لهذا المتغير الخاص بأساتذة قسم علم الاجتماع. كما يدل على أن درجته هي مرتفعة.

بالتالي فإن نتائج المتوسطات الحسابية لهذا المحور تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة قسمي علم الاجتماع و علم الاتصالات من خلال متغيرات هذا المحور، إلا فيما يخص متغير "تقييم عملية التكوين الإلكتروني إنطلاقا من التجارب الخاصة بالأساتذة".

الجدول رقم (103) يوضح إستجابات أفراد العينة الأولى لعبارات المحور الثالث "العامل المادي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"

القسم والكلية	العبارات	توفر الوسائل الإلكترونية بالمنزل	نوع الوسائل الإلكترونية المتوفرة	الربط بشبكة الإنترنت	التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بهذه الكلية	التجهيزات الإلكترونية دوما جاهزة للإستخدام	هنالك عملية صيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل تقني
قسم علم الاجتماع	المتوسط الحسابي التكرار	2.3500	2.1750	1.1500	2.5000	2.0000	2.0000
		40	40	40	40	40	40

.93370	.98710	2.63117	.53349	.95776	.86380	الإنحراف المعياري	بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
2.0889	2.2222	2.5556	1.1778	2.4000	2.2889	المتوسط الحسابي	قسم علم لإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية
45	45	45	45	45	45	التكرار	
.90006	.97442	2.62467	.57560	.91453	.92004	الإنحراف المعياري	
2.0471	2.1176	2.5294	1.1647	2.2941	2.3176	المتوسط الحسابي	المجموع
85	85	85	85	85	85	التكرار	
.91164	.98091	2.61219	.55307	.93635	.88924	الإنحراف المعياري	
04	04	01	05	03	02	علم الإجتماع	ترتيب المتوسطات الحسابية
05	04	01	06	02	03	علم الإتصالات	

مخرجات برنامج spss

يشير الجدول الخاص بمحور العامل المادي إلى أن إستجابات أفراد عينة أساتذة قسم علم الإجتماع كانت أعلى في متغير التجهيزات الإلكترونية المتوفرة في كليتهم، و التي توصف بأنها درجة متوسطة بمتوسط حسابي قدر ب 2.5000 ، لتتقارب المتغيرات المتبقية من متوسط حسابي 2.000 (درجته متوسطة) إلى 2.3500 (درجته متوسطة)، و أما الإستجابة الأدنى و الخاصة بمتغير الربط بشبكة الإنترنت، فهي تقدر بمتوسط حسابي 1.1500. (درجة منخفضة).

أما تخصص علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية فترتيب متوسطها الحسابي الأعلى لإستجابات المبحوثين هو متجانس مع ترتيب المتوسط الحسابي الأعلى لتخصص علم الإجتماع؛ أي أن نفس المتغير (التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بالكلية) فهو أيضا درجته متوسطة و قد أخذ المرتبة الأولى. إضافة إلى متغير (التجهيزات الإلكترونية دوما جاهزة للإستخدام)، و الذي رتب في المرتبة الرابعة لكلا التخصصين بمتوسط حسابي 2.0000 لقسم علم الإجتماع و متوسط حسابي 2.2222 لقسم علم الإتصالات الذي أخذ القيمة الأكبر في هذا المتغير، و كانت درجتي هذين المتغيرين لكلا التخصصين متوسطة. قد ظهر متغير الربط بشبكة الإنترنت في المرتبة الأخيرة لتخصص علم الإتصالات بمتوسط حسابي يقدر ب: 1.1778 و التي تعبر عن أقل إستجابة من بين الإستجابات بدرجة منخفضة.

إذن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد عينة أساتذة قسم علم الإجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية في هذا المحور.

الجدول رقم (104) يوضح إستجابات أفراد العينة الأولى لعبارات المحور الرابع " عامل الخدمات في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"

القسم والكلية	العبارات	الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه الكلية	قدمتم المحاضرات للطلبة أثناء الجائحة	إعتمدتم أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية الموجودة بالجامعة
قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	المتوسط الحسابي	2.5556	1.1750	1.5750
	التكرار	40	40	40
	الانحراف المعياري	1.51721	.38481	.50064
قسم علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية	المتوسط الحسابي	2.8250	1.2000	1.5556
	التكرار	45	45	45
	الانحراف المعياري	1.53083	.40452	.50252
المجموع	المتوسط الحسابي	2.6824	1.1882	1.5647
	التكرار	85	85	85
	الانحراف المعياري	1.52137	.39322	.49874
ترتيب المتوسطات الحسابية	علم الاجتماع	01	03	02
	علم الاتصالات	01	03	02

مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال إستجابات عينة الأساتذة في المحور الخاص ب" عامل الخدمات"، أن ترتيب المتوسطات الحسابية هو متجانس بين تخصصي علم الاجتماع و علم الاتصالات، حيث تظهر أعلى متوسط حسابي بين متغيرات المحور بالنسبة لتخصص علم الاجتماع و الخاص بمتغير "الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه الكلية"، المقدر ب: 2.5556 و إنحراف معياري 1.51721 ، و الذي يبين عدم تركيز الإستجابات و تشتتها، كما أن درجتها متوسطة، يليها المتوسط الحسابي الخاص بمتغير "الإعتماد أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية الموجودة بالجامعة" ب: 1.5750 ، و إنحراف معياري قدر ب: 0.50064، و هو مما يدل على أن درجته هي منخفضة مع متغير " مكان تقديم المحاضرات للطلبة أثناء الجائحة بمتوسط حسابي 1.1750 و إنحراف معياري 0.38481، فهو يدل على تركيز الإستجابات و إنخفاض تشتتها بين المقياس بالنسبة لهذين المتغيرين. كما تتقارب المتوسطات الحسابية لمتغيرات محور " عامل الخدمات" في تخصص علم الاتصالات مع المتوسطات الحسابية لهذه المتغيرات في تخصص علم الاجتماع. حيث يعبر أعلى متوسط حسابي 2.8250 عن إرتفاع إستجابات افراد العينة في متغير "الخدمات الإلكترونية التي تقدمها كلية العلوم التكنولوجية"، و أن درجته متوسطة، يليها متغير " الإعتماد أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية الموجودة بالجامعة" بمتوسط حسابي 1.5556 (درجته منخفضة)، إلى جانب المتوسط الحسابي الأدنى في إستجابات المبحوثين و الخاص بمتغير "مكان تقديم المحاضرات للطلبة أثناء الجائحة" و هو 1.2000. كما تعبر إستجابات أساتذة قسم علم الاتصالات من خلال الإنحراف المعياري 1.53083 الخاص بأعلى متوسط حسابي لمتغير "الخدمات الإلكترونية التي تقدمها كليتهم"، عن عدم تركيز الإستجابات و إرتفاع

تشتتها، على عكس المتغيرين المتبقين اللذين ظهر فيهما تركز الإستجابات و إنخفاض تشتتها بين المقياس.

إذن يستنتج من خلال تحليل نتائج المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لمتغيرات محور " العامل الخدماتي " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين سالف الذكر.

الجدول رقم (105) يوضح إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الخامس " العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصات الرقمية "

ترتيب المتوسطات الحسابية	القسم و الكلية									العبارات	
	المجموع			قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية			قسم علم الإجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية				
علم الإتصالات	علم الإجتماع	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	
03	04	.79617	85	1.9059	.85870	45	1.8889	.72986	40	1.9250	الأساليب التي تتبعونها في بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية
06	07	.74811	85	1.4471	.72614	45	1.4667	.78078	40	1.4250	أبرز الوسائط التي كنتم تعتمدون عليها في نقل المحاضرات إلى الطالب غير المنصات الرقمية
04	06	.48420	85	1.6353	.49031	45	1.6222	.48305	40	1.6500	إعتمدتم أثناء شرحكم للمحاضرات على (...نوع الفصل)
04	05	.48072	85	1.6471	.49031	45	1.6222	.47434	40	1.6750	الفصول التي وجدتم إقبالا عليها من الطلبة
05	07	.50210	85	1.4706	.50553	45	1.5111	.50064	40	1.4250	أجريتكم إمتحانات المقاييس للطلبة من خلال هذه المنصات
07	06	.50293	85	1.5059	.49031	45	1.3778	.48305	40	1.6500	المقاييس الممتحنة
02	02	.84383	85	2.2471	.79264	45	2.3111	.90263	40	2.1750	حدث وأن ضبطتم حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات
01	01	1.18971	85	2.4353	1.10782	45	2.3333	1.28002	40	2.5500	مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة
04	03	.79247	85	1.7765	.71633	45	1.9500	.84580	40	1.6222	مازلتم تتواصلون مع الطلبة عبر المنصات الرقمية إلى غاية الآن

مخرجات برنامج spss

تختلف الأساليب و العمليات و الممارسات البيداغوجية باختلاف الكليات و التخصصات، و حتى باختلاف قناعات و آراء الأساتذة حول البيداغوجيا الملائمة لكل محاضرة، أو تطبيق، أو البيداغوجيا المتماشية مع كل مستوى و كل طور من الأطوار التعليمية، و هذا الجدول يوضح إستجابات أساتذة قسم علم الاجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية حول متغيرات هذا المحور ، حيث تبرز الرتبة الاولى لمتغير " مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال إجراء الإمتحانات عبر المنصة الرقمية للجامعة" بالنسبة لأساتذة قسم علم الاجتماع، بمتوسط حسابي يقدر ب: 2.5500 أي أن إستجابات هذا المتغير هي مرتفعة مقارنة ببقية المتوسطات الحسابية، و إنحراف معياري قيمته 1.2800، مما يدل على عدم تركيز الإستجابات و إرتفاع تشتتها بين المقاييس. تليها قيمة المتوسط الحسابي الخاصة بمتغير " ضبط حالات الغش لدى الطلبة من خلال إجراء الإمتحانات عبر المنصة " و المقدرة ب: 2.1750 و إنحراف معياري قدر ب: 0.90263 ؛ أي أن درجته متوسطة، و هو ما يدل على تركيز إستجابات هذا المتغير و إنخفاض تشتته. أما المتوسطات الحسابية المتبقية فهي تنحصر بين 1.9500 و 1.4250. أي أن درجاتها منخفضة.

و قد ترتبت المتوسطات الحسابية لأساتذة قسم علم الإتصالات الخاصة بمتغيري "مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال إجراء الإمتحانات عبر المنصة الرقمية للجامعة"، و " ضبط حالات الغش لدى الطلبة من خلال إجراء الإمتحانات عبر المنصة " في المرتبتين الاولى و الثانية على التوالي، بمتوسطين حسابيين قدرا ب: 2.3333 و 2.3111 و التي تعبر عن الدرجة المتوسطة. فهذه القيم هي متقاربة مع المتوسطين الحسابيين المرتبطين بنفس المتغيرين بالنسبة لإستجابات أساتذة قسم علم الاجتماع. كما أن قيمتي الإنحراف المعياري الخاصة بمتغير " مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة" بالنسبة لكلا القسمين (علم الاجتماع و علم الإتصالات) تدل على عدم تركيز الإستجابات و إرتفاع تشتتها، و تبقى الإنحرافات المعيارية الاخرى في جميع المتغيرات لكلا القسمين تحافظ على تركيز الإستجابات و إنخفاض تشتتها. و فيما يخص باقي المتوسطات الحسابية لمتغيرات أساتذة قسم علم الإتصالات، فقد إنحصرت بين 1.3778 كأدنى قيمة و 1.8889 كأكبر قيمة؛ أي أنها أخذت درجة منخفضة.

إذن يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات العامل البيداغوجي بين أساتذة تخصص علم الإتصالات، و أساتذة تخصص علم الاجتماع ما عدى في المتغير الاخير.

الجدول رقم (106) يوضح إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور السادس " التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة "

القسم و الكلية	العبارات	يعتبرالتوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام التي تؤدونها نحو الطلبة	هناك فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برامج التوجيه (إن وجد) و البقية الذين لا يشاركون	يهدف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية
قسم علم الإجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	المتوسط الحسابي	1.4500	1.1500	2.5250
	التكرار	40	40	40
	الإنحراف المعياري	.67748	.48305	1.10911
قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية	المتوسط الحسابي	1.6889	1.3333	2.3556
	التكرار	45	45	45
	الإنحراف المعياري	.84805	.63960	1.19003
المجموع	المتوسط الحسابي	1.5765	1.2471	2.4353
	التكرار	85	85	85
	الإنحراف المعياري	.77730	.57541	1.14899
ترتيب المتوسطات الحسابية	علم الإجتماع	02	03	01
	علم الإتصالات	02	03	01

مخرجات برنامج spss

إن إستجابات أفراد عينة أساتذة قسم علم الإجتماع حول محور " عامل التوجيه الجامعي نحو المنصات الرقمية" قد تماثلت من حيث ترتيب المتوسطات الحسابية مع أساتذة قسم علم الإتصالات. فالمرتبة الاولى المرتبطة بمتغير " أهداف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية" قد تضمنت أعلى الإستجابات لكلا القسمين، بمتوسط حسابي قدر ب: 2.5250 لقسم علم الإجتماع، و متوسط حسابي قيمته 2.3556 لقسم علم الإتصالات، وكانت درجتيهما متوسطة. و المتوسط الأعلى بين القسمين هو لقسم علم الإجتماع. بعدها رتب متغير " إعتبار التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من ضمن المهام التي يؤديها الاساتذة نحو الطلبة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته: 1.4500 (درجة منخفضة)، و أيضا قد اخذ هذا المتغير المرتبة الثانية بالنسبة لقسم علم الإتصالات بمتوسط حسابي: 1.6889 (درجة منخفضة)، و قيمتيهما في الإنحراف المعياري قدرتا ب: 0.67748 و 0.84805 على التوالي، مما يدل على تركيز إستجابات هذا المتغير و إنخفاض تشتتها بين المقياس. و أما المرتبة الثالثة و الاخيرة فقد كانت لمتغير " وجود فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برامج التوجيه و زملائهم الذين لا يشاركون" بمتوسط حسابي قيمته: 1.1500 (درجة منخفضة) بالنسبة لتخصص

علم الإجتماع و 1.3333 لتخصص علم الإتصالات بدرجة منخفضة هي الأخرى، و إنحراف معياري قدر ب: 0.48305 و 0.63960 على التوالي.

بالتالي فهذه القيم المستنتجة من الجدول الحالي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذا المحور بين أساتذة القسمين (علم الإجتماع و علم الإتصالات).

الجدول رقم(107) يوضح نتائج حساب التباين الاحادي لعينة أساتذة قسم علم الإجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات

ANOVA					
مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
.376	.791	.136	1	.136	بين المجموعات
		.171	83	14.224	داخل المجموعات
			84	14.360	المجموع
.910	.013	.003	1	.003	بين المجموعات
		.204	83	16.967	داخل المجموعات
			84	16.969	المجموع
.432	.622	.183	1	.183	بين المجموعات
		.295	83	24.460	داخل المجموعات
			84	24.644	المجموع
.112	2.573	.117	1	.117	بين المجموعات
		.046	83	3.779	داخل المجموعات
			84	3.896	المجموع
.448	.582	.150	1	.150	بين المجموعات
		.258	83	21.439	داخل المجموعات
			84	21.590	المجموع

مخرجات برنامج spss

يستنتج من خلال هذا الجدول الإحصائي بأن مستوى الدلالة في محور تمثلات الأساتذة عن التعليم عبر المنصات الرقمية هو: 0.376، و محور التكوين الإلكتروني لأفراد هذه العينة مستوى دلالاته هو: 0.910، ثم محور العامل المادي يقدر ب: 0.432، و أما العامل البيداغوجي فقد كان مستوى دلالاته أصغر من بين كل المحاور بقيمة: 0.112، و أخيرا عامل التوجيه الجامعي للطلبة نحو التعليم عبر المنصات الرقمية، أخذ قيمة: 0.448، و بالتالي فإن نتائج مستوى الدلالة في كل محاور البحث تفوق نسبة 0.05.

إذن تقبل الفرضية الصفرية الأولى و القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة قسم علم الإجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات في المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية. كما يستنتج بأن مستوى الأداء لهذه العوامل هو من متوسط إلى ضعيف في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصة بالنسبة لعينة الأساتذة.

الجدول رقم(108) يوضح إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الأول "تمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة"

ترتيب المتوسطات الحسابية		التخصص									العبارات
		المجموع			علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية			علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية			
علم الإتصالات	علم الإجتماع	الانحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	
02	02	.92237	185	2.3243	.90632	93	2.3656	.94143	92	2.2826	تتحكم في إستخدامات الإعلام الآلي
07	07	.90905	185	1.7568	.86380	93	1.9348	.92349	92	1.5806	تحصلت على دروسك خلال فترة الحجر الصحي (وباء كورونا بواسطة
14	14	.59463	185	1.2541	.56817	93	1.2935	.62085	92	1.2151	هنالك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم
13	13	.56155	185	1.2649	.47911	93	1.3261	.63087	92	1.2043	إن الإستغناء عنها يشكل فارقاً في عملية التعليم
06	05	.92151	185	1.9027	.91556	93	2.0109	.91980	92	1.7957	هناك إقبال من الطلبة في التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات
04	04	.85671	185	2.1027	.86434	93	2.1522	.85079	92	2.0538	شكل لك التحول المفاجئ في الإعتماد على المنصات التعليمية، مشاكل على مستوى الإستيعاب و الفهم
03	03	.85483	185	2.1568	.87308	93	2.2174	.83635	92	2.0968	تحصل بواسطة المنصة على دروسك بسرعة و في أي وقت
10	10	.68974	185	1.4378	.69527	93	1.4674	.68662	92	1.4086	التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي
09	09	.74462	185	1.4649	.72587	93	1.5217	.76285	92	1.4086	التعلم عبر المنصة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة خلال جائحة كورونا
08	08	.75985	185	1.7081	.75661	93	1.7500	.76496	92	1.6667	تسمح لك الدروس عبر المنصة بالتواصل مع زملائك، أكثر من الحضور إلى الجامعة
05	06	.81913	185	1.9459	.85167	93	1.9457	.78955	92	1.9462	تتواصل مع أستاذك في المنصة أكثر من الحضور إلى الجامعة
12	12	.63796	185	1.3297	.62834	93	1.3370	.65090	92	1.3226	شخصية الأستاذ وأسلوبه في الشرح يتحكمان في مواظبتك على الدخول إلى المنصة
11	11	.65298	185	1.3568	.59647	93	1.4348	.70015	92	1.2796	يؤثر المكان الذي يتواصل فيه الأستاذ معك عبر المنصة سواءً بيته أو الجامعة على مستوى فهمك و إستيعابك

01	01	1.23025	185	2.7297	1.25090	93	2.7717	1.2144 1	92	2.6882	كيفية تأثير مكان التواصل مع الاستاذ
----	----	---------	-----	--------	---------	----	--------	-------------	----	--------	--

مخرجات برنامج spss

العينة الثانية في هذا البحث، و المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر في التخصصات الثلاثة لشعبة علم الاجتماع و طلبة السنة الثانية ماستر في التخصصات الثلاثة لشعبة علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية كان عدد أفرادها يفوق بأكثر من ضعف عدد أفراد عينة الأساتذة بكلا القسمين، و هذا الحجم العددي الكبير قد زاد من دقة البحث، و أضفى المزيد من المصداقية في البيانات المتحصل عليها، رغم عدم إسترجاع جميع إستمارات الإستبيان الموزعة إلكترونياً على افراد هذه العينة.

و لقياس إستجابات المبحوثين لمتغيرات المحور الاول و الخاص بتمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة، تم وضع 14 متغير يعبر عن الإتجاهات العامة لدى الطلبة، و التي تم تحديدها من خلال القراءات و الدراسات الإستطلاعية. فيتبين من خلال أعلى متوسط حسابي لطلبة قسم علم الإتصالات هو خاص بمتغير "كيفية تأثير مكان التواصل مع الاستاذ من خلال المنصة الرقمية للجامعة" بقيمة: 2.7717 بدرجة متوسطة، و يليه متغير "التحكم في إستخدامات الإعلام الآلي" بمتوسط حسابي قدره: 2.3656 بدرجة متوسطة أيضاً، ثم متغير "الحصول بواسطة المنصة على الدروس بسرعة و في أي وقت" بمتوسط حسابي 2.2174 بدرجة متوسطة هي الأخرى، بعد ذلك يترتب متغير "شكل لك التحول المفاجئ في الإعتماد على المنصات التعليمية مشاكل على مستوى الإستيعاب و الفهم" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.1522 بدرجة متوسطة، و المتوسط الحسابي الخاص بمتغير "هناك إقبال من الطلبة في التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات" المقدر ب: 2.0109 و درجته ايضاً متوسطة. كانت هذه الإستجابات الاعلى، و المرتبة ترتيباً تصاعدياً. لتبقى النسب الأدنى تتراوح ما بين 1.9457 درجته منخفضة، و 1.2935 بدرجة منخفضة. أما إستجابات طلبة علم الاجتماع فقد تقاربت قيم متوسطاتها مع متوسطات الإستجابات لدى طلبة علم الإتصالات، و اخذت نفس الترتيب الخاص بالمتغيرات إلا فيما يخص متغيري "تواصل مع أساتذتك في المنصة أكثر من الحضور إلى الجامعة" و "هناك إقبال من الطلبة في التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات" فكان المتوسط الحسابي للمتغير الأول و الخاص بإستجابات طلبة علم الاجتماع 1.9457 و المتوسط الحسابي الخاص بإستجابات طلبة علم الإتصالات 1.9462 إذ يلاحظ التقارب الكبير جداً بينهما، كما يلاحظ أن درجتهما كانت منخفضة. ثم المتغير الثاني "هناك إقبال من الطلبة في التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات" ، و الذي قدر متوسطه الحسابي بالنسبة لإستجابات طلبة علم الإتصالات ب: 2.0109 و إستجابات طلبة علم الاجتماع بمتوسط حسابي: 1.7957 بدرجة متوسطة ثم منخفضة لعلم الاجتماع. أما قيم الإنحراف المعياري الخاصة بجميع المتغيرات بالنسبة لطلبة علم الاجتماع، فقد دلت على تركيز الإستجابات و إنخفاض التشتت فيما عدى متغير واحد الا وهو " كيفية تأثير مكان التواصل مع الاستاذ" بإنحراف معياري قدر ب: 1.21441، بينما طلبة علم الإتصالات فقد كانت قيم الإنحراف المعياري متقاربة نوعاً ما مع قيم الإنحراف المعياري الخاصة بإستجابات طلبة علم الاجتماع، و كانت هي أيضاً تدل على تركيز الإستجابات و إنخفاض التشتت بين المقياس، إلا نفس المتغير الذي حلل سابقاً لدى إستجابات طلبة علم الإتصالات " كيفية تأثير مكان التواصل مع الاستاذ" بإنحراف معياري قدر ب: 1.25090، ليتم التوصل إلى أن هذا المتغير هو أيضاً يدل على عدم تركيز إستجابات المبحوثين و إرتفاع التشتت.

يستنتج مما سبق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات المحور الاول " تمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة" بين قسمي علم الاجتماع و علم الإتصالات.

الجدول رقم(109) يوضح إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الثاني "التدريب الإلكتروني للطلبة"

التخصص	العبارات	تتمكن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة بسهولة	لديك المعرفة حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني	تلقيت تدريبا إلكترونيافي التعلم بواسطة المنصات الرقمية	تلقيت المساعدةعلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات والشبكات المتاحة للتعلم	تلقيت المساعدةعلى دراسة البرامج والمناهج والمقررات التدريبية ومراجعتها	تتضمن المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم والمكتسبات
علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	المتوسط الحسابي	1.3118	1.4516	1.6630	1.4839	1.6087	2.1183
	التكرار	92	92	92	92	92	92
	الانحراف المعياري	.48815	.50084	.47526	.50084	.49072	.87617
علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية	المتوسط الحسابي	1.3804	1.5435	1.6989	1.5435	1.6452	2.1848
	التكرار	93	93	93	93	93	93
	الانحراف المعياري	.46575	.50035	.46121	.50245	.48106	.91900
المجموع	المتوسط الحسابي	1.3459	1.4973	1.6811	1.5135	1.6270	2.1514
	التكرار	185	185	185	185	185	185
	الانحراف المعياري	.47697	.50135	.46732	.50117	.48491	.89613
ترتيب المتوسطات الحسابية	علم الاجتماع	05	04	02	04	03	01
	علم الاتصالات	06	05	02	04	03	01

مخرجات برنامج spss

توضح نتائج الجدول الحالي أن أعلى متوسط حسابي في محور التدريب الإلكتروني لطلبة قسم علم الاتصالات هو لمتغير "تتضمن المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات" بقيمة قدرها: 2.1848، و درجتها متوسطة و إنحراف معياري قدره: 0.78617 و هو ما يدل على تركيز إستجابات المبحوثين و إنخفاض تشتتها، تليها الرتبة الثانية للمتوسطات الحسابية في متغير " تلقيت تدريبا إلكترونيافي التعلم بواسطة المنصات الرقمية" بمتوسط حسابي قدر ب: 1.6989 و إنحراف معياري: 0.50084، و تضمنت بقية المتوسطات الحسابية قيم تتراوح من 1.6452 إلى 1.3804، و اما القيمة الأدنى بين المتوسطات فهي تخص متغير "تتمكن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة بسهولة" بإنحراف معياري قيمته: 0.48815 و المتوسطات الحسابية الملفتة للإنتباه هي تلك التي تأخذ نفس القيمة و ترتب في نفس ترتيب متوسطات إستجابات المبحوثين، و هي: 1.5435 لمتغيري " لديك المعرفة حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني"، و " تلقيت المساعدة على استخدام تقنية المعلومات و الاتصالات و الشبكات المتاحة للتعلم" و التي ترتب في المرتبة الرابعة و ما قبل الأخيرة. و بالنسبة لطلبة قسم علم الاجتماع، فقد أخذت متغيراتها نفس قيم متوسطات المتغيرات الخاصة بطلبة قسم علم الاتصالات، و ترتبت في نفس الترتيب للقيم الأعلى. إذ قدر المتوسط الحسابي الاعلى في متغير "تتضمن المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات" ب: 2.1183

التي تعبر عن الدرجة المتوسطة، و إنحرافها المعياري بقيمة: 0.91900، كما أن المتوسط الحسابي الخاص بمتغير " تلقيت تدريباً إلكترونياً في التعلم بواسطة المنصات الرقمية" قد تقارب إلى حد كبير مع المتوسط الحسابي لنفس المتغير لدى طلبة قسم علم الاتصالات. و تراوحت بقية المتوسطات الحسابية لمتغيرات هذا المحور بين: 1.6630 و 1.3118 لدى طلبة قسم علم الاجتماع بدرجات منخفضة. إذن يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات بين طلبة قسم علم الاجتماع و طلبة قسم علم الاتصالات في محور التدريب الإلكتروني.

الجدول رقم(110) يوضح إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الثالث "العامل البيداغوجي في التعليم الإلكتروني عبر المنصة"

ترتيب المتوسطات الحسابية	التخصص									العبارات	
	المجموع			علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية			علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية				
علم الإتصالات	علم الاجتماع	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	
08	08	.95144	185	1.7514	.91976	93	1.8804	.97036	92	1.6237	كنت مواظبا على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة
02	03	1.20357	185	2.6757	1.19899	93	2.7742	1.20652	92	2.5761	اسباب مواجهتك لمشاكل في التعلم عند دخولك إلى المنصة
10	10	.44530	185	1.2703	.43379	93	1.2935	.45785	92	1.2473	تفضل الدروس في شكل محاضرات متتالية و بتواريخ محددة
04	04	.68185	185	2.2595	.67980	93	2.3261	.68112	92	2.1935	توفر المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية
03	02	1.34767	185	2.6811	1.34726	93	2.7065	1.35499	92	2.6559	نوع الخدمات التي تقدمها لك المنصة
01	01	1.96036	185	3.1784	2.03304	93	3.2258	1.89399	92	3.1304	الوسائل التي يعتمد عليها الأستاذ عند تواصله معك من داخل الجامعة
06	06	.96279	185	1.9514	.96587	93	1.9570	.96492	92	1.9457	قمت بإجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة
09	09	.76873	185	1.3622	.73958	93	1.3226	.79917	92	1.4022	أجريت الإمتحانات بالإعتماد على قدراتك و لم تلجئ إلى الغش
07	07	.74738	185	1.7892	.75414	93	1.6774	.72718	92	1.9022	لم تكن هناك مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عملية التصحيح و النتائج
05	05	.80874	185	2.0595	.80728	93	1.9785	.80631	92	2.1413	نتائج التحصيل الدراسي

مخرجات برنامج spss

إن أهمية العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصة بالنسبة للطالب الجامعي، هي المحك الأساسي في تحديد مدى نجاح أو فشل التعليم الإلكتروني بصفة عامة، إذ يمكن قراءة و تحليل محتوى كل ما يحدث داخل الفصل الافتراضي إنطلاقاً من ما يمثله الأستاذ عن السبل الداعمة في توصيل المعلومة للطالب، إنطلاقاً من قيام هذا الأخير (الطالب) بمختلف العمليات الأساسية و المتنوعة في إنتاج المعلومة بنفسه، من مرحلة طرح التساؤلات و إلى غاية الوصول إلى النتائج، إضافة إلا ضرورة خلق تفاعل متنوع بتنوع مضمون الدرس و أهدافه. هذه الأساليب البيداغوجية يحددها الأستاذ إنطلاقاً من تحديد الحاجيات المختلفة لكل طالب، و حسب قدراته على الإستيعاب، و درجة مهارته في تنويع المعلومات و إتساقها، و من ثم الوصول إلى الإبداع و الابتكار، و الحصول على معرفة جديدة.

ومن خلال هذا الجدول يمكن تحليل ما يحدث داخل الفصل الافتراضي و لو كان غير متزامن حسب مدى إرتفاع او إنخفاض الإستجابات. حيث قدر أعلى متوسط حسابي بالنسبة لطلبة قسم علم الإجتماع في متغير "الوسائل التي يعتمد عليها الأستاذ عند تواصله معك من داخل الجامعة" بقيمة: 3.1304 بدرجة مرتفعة، و هي قيمة تدل على إرتفاع الإستجابات في هذا المتغير، كما أن إنحرافه المعياري 1.89399 المرتفع يشير إلى إرتفاع تشتته بين المقياس. متغير " الخدمات التي تقدمها المنصة " و الذي رتب في الترتيب الثاني قد إنخفض متوسطه الحسابي بدرجة كاملة عن متوسط المتغير السابق بقيمة: 2.6559، و هو يدل على درجة متوسطة و إنخفاض قيمة الإنحراف المعياري 1.35499، رغم أن تشتت الإستجابات لا يزال مرتفعاً. كما ان متغير " أسباب مواجهة الطالب لمشاكل عند دخوله على المنصة" بلغ متوسطه الحسابي : بدرجة متوسطة 2.5761 و إنحراف معياري 1.20652 في حين أن متغير " توفير المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية" بالرغم من إرتفاع متوسطه الحسابي ب : 2.1935 بدرجة متوسطة، الا أن إنحرافه المعياري كان منخفضاً أيضاً، حيث قدر ب: 0.68112، وهو ما يبين إنخفاض تشتته و تركيز الإستجابات. مثله مثل متغير "نتائج التحصيل الدراسي " الذي يتميز بإرتفاع المتوسط الحسابي 2.1413 مقارنة بالمتغيرات الأخرى، و درجته متوسطة، و إنخفاض الإنحراف المعياري 0.80631. أما المتغيرات المتبقية "قمت بإجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة"، و "لم تكن هناك مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عملية التصحيح و النتائج"، و "كنت مواظباً على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة"، و "أجريت الإمتحانات بالإعتماد على قدراتك ولم تلجئ إلى الغش"، و "تفضل الدروس في شكل محاضرات متتالية و بتواريخ محددة" فقد قدرت متوسطاتها الحسابية من أكبر قيمة: 1.9457 ذات الدرجة المنخفضة إلى أدنى قيمة: 1.2473 ذات الدرجة المنخفضة أيضاً، و كانت جميع الإنحرافات المعيارية الخاصة بهذه المتغيرات منخفضة التشتت في الإستجابات و تركز هذه الأخيرة.

و أما النتائج الخاصة بالمتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لمتغيرات طلبة قسم علم الإتصالات، فهي متقاربة جداً مع نتائج متغيرات طلبة قسم علم الإجتماع، و قد أخذت نفس ترتيب المتوسطات الحسابية الموجود في ترتيب متغيرات طلبة علم الإجتماع. إلا فيما يخص متغيري: " نوع الخدمات التي تقدمها لك المنصة"، و "أسباب مواجهة المشاكل عند الدخول إلى المنصة" بمتوسطين حسابيين قدرا ب" 2.7742 و 2.7065 على التوالي بدرجات متوسطة. إذ رتب المتوسط الحسابي في متغير " الخدمات التي تقدمها المنصة" بالنسبة لطلبة قسم علم الإجتماع بالمرتبة الثانية، و المرتبة الثالثة في نفس المتغير لطلبة

قسم علم الإتصالات. و رتب المتوسط الحسابي الخاص بمتغير " أسباب مواجهة المشاكل عند الدخول إلى المنصة" بالمرتبة الثالثة لطلبة قسم علم الإجتماع، و المرتبة الثانية لطلبة قسم علم الإتصالات في نفس المتغير.

بالتالي يستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين سالف الذكر من خلال العامل البيداغوجي في ثقافة التعليم عبر المنصة.

الجدول رقم(111)يوضح إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الرابع"التوجيه الجامعي للطلبة نحو المنصات الرقمية"

ترتيب المتوسطات الحسابية	التخصص									العبارات		
	علم الإتصالات	علم الإجتماع	المجموع			علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية			علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية			
			الإنحر اف المعيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحر اف المعيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحر اف المعيار		التكرار	المتوسط الحسابي
02	05	.868 97	18 5	2.075 7	.859 05	93	2.150 5	.877 06	92	2.000 0	هناك تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية	
07	09	.481 93	18 5	1.637 8	.470 00	93	1.677 4	.493 02	92	1.597 8	توجد إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المنصة	
03	02	.755 90	18 5	2.162 2	.778 09	93	2.206 5	.734 37	92	2.118 3	يتم حثك على التعلم وتشجيعك على الانخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي	
04	04	.631 76	18 5	2.091 9	.616 13	93	2.107 5	.650 17	92	2.076 1	يتم تكليفك بالقيام بالتدريبات و الأنشطة والمشروعات	
01	01	.665 06	18 5	2.281 1	.684 94	93	2.290 3	.647 96	92	2.271 7	يتم تقديم العون والإرشاد الأكاديمي لك وحل مشاكلك الدراسية	
05	03	.739 48	18 5	2.113 5	.746 82	93	2.141 3	.735 02	92	2.086 0	يتم إرشادك من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة	
06	06	.918 47	18 5	1.935 1	.932 25	93	1.978 5	.907 31	92	1.891 3	يسمح لك الأستاذ بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية	
08	07	.865 58	18 5	1.654 1	.840 06	93	1.559 1	.884 85	92	1.750 0	ترسل أبحاثك وتنجز تطبيقاتك و ترسلها إلى الأساتذة عبر المنصة	
09	08	.768 24	18 5	1.594 6	.760 31	93	1.663 0	.774 27	92	1.526 9	يقوم الأستاذ بمتابعة حضورك داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمك أو تأخرك الدراسي	

مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول الخاص بمحور " التوجيه الجامعي للطلبة نحو التعليم عبر المنصة" بالنسبة لمتغيرات طلبة قسم علم الإجتماع، أن أعلى متوسط حسابي هو لمتغير "تقديم العون و الإرشاد الأكاديمي للطلاب و حل مشاكله الدراسية" بقيمة تقدر ب: 2.2717 و كانت درجته متوسطة، و إنحراف معياري:

0.64796 وهو ما يبين تركيز الإستجابات و إنخفاض تشنتها بين المقياس. يليه ترتيب المتغير "حث الطالب على التعلم و تشجيعه على الانخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي" بمتوسط حسابي قيمته: بدرجة متوسطة مع 2.1183 و إنحراف معياري 0.73437، و أما بقية المتغيرات التي كانت إستجاباتها أيضا متوسطة فقد تراوحت ما بين: 2.1183 و 2.0761 و 2.0000، و هي مرتبة على التوالي: "يتم إرشاد الطالب من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة"، "يتم تكليف الطالب بالقيام بالندريبات و الأنشطة و المشروعات"، و أخيرا "هناك تنظيم لبيئة التعلم وجعلها مريحة و تعاونية"، إتسمت المتوسطات الحسابية لهذه المتغيرات بتركز إستجاباتها و إنخفاض تشنتها، كما أن قيمها كانت متقاربة جدا. المتغيرات التي أخذت أدنى الإستجابات تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 1.8913 و 1.7500 بدرجات منخفضة و 1.6630 و 1.5978 بدرجات منخفضة أيضا، و هي مرتبة على التوالي: "يسمح لك الأستاذ بتسجيل المحاضرات الصوتية والكتابية"، و "إنجاز التطبيقات و الأبحاث و إرسالها إلى الأساتذة عبر المنصة"، و "يقوم الأستاذ بمتابعة حضور الطالب داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمه أو تأخره الدراسي"، و "توجد إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المنصة"، كما إتصفت جميع الإنحرافات المعيارية الخاصة بهذه المتغيرات بتركز إستجاباتها و إنخفاض تشنتها بين المقياس.

و فيما يخص نتائج متغيرات هذا المحور بالنسبة لطلبة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية، فهي تبين وجود إختلافات بين هذا الجدول و الجداول السابقة، من حيث ترتيب المتوسطات، حيث إستنتج من جداول المحاور سابقة الذكر، أن الترتيب بين متوسطات متغيرات طلبة التخصصين كان في معظمه متجانس و أخذت قيم الإستجابات نفس الترتيب ما عدى متغيرين أو ثلاثة من كل محور، بيد ان هذا المحور يظهر العكس، حيث إختلفت ثلاث متغيرات من تخصص علم الإتصالات مع تخصص علم الإجتماع و هي: "هناك تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر ب: 2.1505 بدرجة متوسطة، و "يتم حث الطالب على التعلم و تشجيعه على الانخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.2065 بدرجة متوسطة، و المرتبة الخامسة لمتغير "يتم إرشاد الطالب من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة" بمتوسط حسابي: 2.1413، كانت أيضا درجته متوسطة. بعدها المرتبة السابعة لمتغير توجد إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المنصة" بمتوسط حسابي 1.6774 و درجته كانت منخفضة، أين بدأت المتوسطات الحسابية في الإنخفاض أكثر، و أما المرتبة الثامنة فقد كانت لمتغير "إنجاز التطبيقات و الأبحاث و إرسالها إلى الأساتذة عبر المنصة" بمتوسط حسابي: 1.5591 ؛ أي بدرجة منخفضة، و في الاخير المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قيمته: 1.5269 و درجته منخفضة بالنسبة لمتغير "يقوم الأستاذ بمتابعة حضور الطالب داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمه أو تأخره الدراسي". و أما الإنحرافات المعيارية الخاصة بمتغيرات طلبة قسم علم الإتصالات فقد تركزت إستجاباتها بالإجماع و إنخفض تشنتها بين المقياس.

بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين من خلال التوجيه الجامعي للطلبة نحو التعليم عبر المنصة و تبين أيضا ان درجات هذا المحور كانت من متوسطة إلى منخفضة.

الجدول رقم(112) يوضح إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الخامس "ثقافة الأسرة و التعليم الإلكتروني عبر المنصة"

ترتيب المتوسطات الحسابية		التخصص									
		المجموع			علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية			علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية			
علم الإتصالات	علم الإجتماع	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التكرار	المتوسط الحسابي	
09	09	.43021	185	1.7568	.45637	93	1.7097	.39888	92	1.8043	منطقة السكن
11	12	.49971	185	1.4595	.50268	93	1.5054	.49508	92	1.4130	عدد أفراد الأسرة المتدربين
03	03	1.07482	185	2.2486	1.08002	93	2.0860	1.04988	92	2.4130	المستوى التعليمي لولي الأمر
10	10	.49747	185	1.5622	.49424	93	1.5914	.50167	92	1.5326	هناك تجهيز نفسى داخل الأسرة ومناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة
10	10	.50100	185	1.5189	.50268	93	1.5326	.50167	92	1.5054	هناك توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية
02	02	1.91823	185	2.6973	2.02237	93	2.7312	1.81736	92	2.6630	طبيعة هذا التوجيه إن وجد
04	08	.62470	185	1.9676	.65618	93	2.0645	.57831	92	1.8696	تقوم الأسرة بتوجيهك على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة
07	08	.47684	185	1.8919	.45816	93	1.9140	.49652	92	1.8696	المستوى الاقتصادي للأسرة
12	11	.51087	185	1.4649	.50128	93	1.4674	.52312	92	1.4624	هناك تجهيز داخل الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة
05	05	.83729	185	2.0054	.84671	93	1.9785	.83140	92	2.0326	نوع المقر
09	07	.89800	185	1.8108	.87682	93	1.9022	.91459	92	1.7204	توفر لك الأسرة الوسائل التعليمية الإلكترونية
08	04	.96023	185	1.9568	.95124	93	1.8280	.95678	92	2.0870	نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة
11	11	.67601	185	1.4703	.68511	93	1.4731	.67043	92	1.4674	الربط بشبكة الإنترنت داخل المنزل
06	06	.25630	185	1.9297	.26525	93	1.9348	.24826	92	1.9247	هناك تنسيق بين أسرتك و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة

01	01	1.30262	185	3.4865	1.29407	93	3.5870	1.31058	92	3.3871	إنطباعات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني
----	----	---------	-----	--------	---------	----	--------	---------	----	--------	--

مخرجات برنامج spss

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري لموضوع البحث بخصوص مؤسسة الاسرة، و دورها الفعال في محاولة تنشئة الابناء وفقا لمعايير موضوعية متماشية و التطورات السريعة في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية، و وفقا لما تحويه من ثقافة مرجعية ثابتة دون الإخلال بالقيم المتوارثة و المتفق عليها إجتماعيا . فإن إعطائها أولوية تطوير حاجيات الأبناء خاصة الحاجة التعليمية باتت من أهم ما تسعى إليه، و تختلف درجات هذه الأولوية و الإهتمام باختلاف مجموعة من العوامل الثقافية، التي تفرض نفسها على التنظيم الداخلي للنسق الأسري. كما تختلف باختلاف الاساليب التعليمية التعليمية خاصة مع ظهور التعليم الإلكتروني.

و نتائج هذا الجدول سوف توضح طبيعة ثقافة الاسرة الجزائرية (إلكترونية أو تقليدية)، و شكل تعاملها في تعليم أبنائها عبر المنصة، و علاقة كل ما سبق مع تخصص أبنائها الطلبة.

إنطباعات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة كان سؤالاً مفتوحاً إختتمت به تساؤلات موضوع الأطروحة، و رغم هذا فقد حاز على أعلى الإستجابات لمتغيرات طلبة قسم علم الإجتماع من خلال ترتيب متوسطه الحسابي في المرتبة الأولى و المقدر ب: 3.3871 بدرجة مرتفعة، و بإنحراف معياري قيمته: 1.31058، و هو ما يدل على عدم تركيز الإستجابات و إرتفاع تشتتها بين المقياس. المرتبة الثانية في المتوسطات الحسابية كانت لمتغير "طبيعة التوجيه الأسري نحو التعليم عبر المنصة" بمتوسط حسابي قيمته: 2.6630 بدرجة متوسطة و بإنحراف معياري قدر ب: 1.81736. المستوى التعليمي لولي الأمر رتب في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي: 2.4130 بدرجة متوسطة، و إنحراف معياري: 1.04988. قيمة المتوسط الحسابي الموالي في الترتيب الرابع هي لمتغير " نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة" و تقدر قيمته ب: 2.0870 بدرجة متوسطة ، بينما إنحرافه المعياري قدر ب 0.95678، و الذي بدوره يشير على ان الإستجابات بدأت تتركز و بدأ تشتته ينخفض بين المقياس. ثم رتب المتوسط الحسابي 2.0326 و الذي يشير إلى الدرجة المتوسطة، الخاص بمتغير " نوع المقر الذي توفره الأسرة لابنائها الطلبة من أجل التعليم عبر المنصة في المرتبة الخامسة، و اوضحت قيمة إنحرافه المعياري: 0.83140 و هو ما يدل على أن إستجابات هذا المتغير كانت مركزة و تشتتها منخفضة. أما المتوسطات الحسابية الأدنى مقارنة بالتي سبقتها فهي ترتب كالتالي: بدرجة منخفضة 1.9247 لمتغير " هناك تنسيق بين أسرتك و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة"، و لمتغير " توفر لك الأسرة الوسائل التعليمية الإلكترونية" بدرجة منخفضة مع 1.8696 لمتغير " المستوى الاقتصادي للأسرة"، و 1.5326 بدرجة منخفضة لمتغيري " هناك تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة"، و " هناك توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"؛ أي أن هذين المتغيرين قد أخذنا نفس الترتيب و هو المرتبة 10 . كما أن المتوسط الحسابي 1.4674 بدرجته المنخفضة هو أيضا كان في متغيرين إنئين " الربط بشبكة الإنترنت داخل المنزل"، و " هناك تجهيز داخل الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة"، و في الأخير رتب المتغير "عدد أفراد الأسرة المتمدرسين" في المرتبة 12 بمتوسط حسابي 1.4130 ذو الدرجة المنخفضة. و إذا ما تم مقارنة ترتيب المتوسطات في هذا الجدول مع الجداول السابقة يلاحظ وجود فرق كبير بين ترتيب المتوسطات الحسابية لدى أسر طلبة التخصصين علم الإجتماع و علم الإتصالات. حيث تاخذ نصف متغيرات المحور نفس الترتيب بين أسر طلبة التخصصين، في حين أن هنالك تفاوت في ترتيب النصف الآخر من المتغيرات.

يستنتج من خلال المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغيرات أسر طلبة علم الإتصالات بأن المرتبة الرابعة لمتغير " تقوم الأسرة بتوجيهك على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة"، حيث يقدر متوسطها الحسابي ب: 2.0645 ودرجة متوسطة. و التي تفوق قيمتها قيمة المتوسط الحسابي لأسر طلبة قسم علم الإجتماع، و المقدر ب: 1.8696 بدرجة منخفضة . و المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قيمته 1.9140 في متغير " المستوى الاقتصادي للأسرة" و الذي يقابله المتوسط الحسابي الخاص بأسر طلبة قسم علم الإجتماع و المقدر ب: 1.8696 . المرتبة الثامنة هي لمتغير " نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة" بمتوسط حسابي : 1.8280 و يقابلها المتوسط الحسابي الخاص بنفس المتغير لأسر طلبة علم الإجتماع و قيمته: 2.0870 ، ثم متغير " عدد أفراد الأسرة المتمدرسين" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي 1.5054 و يقابله المتوسط الحسابي الخاص بالمتغير لأسر طلبة قسم علم الإجتماع و الذي تبلغ قيمته: 1.4130، أما المرتبة الثانية عشرة و الاخيرة فهي لمتغير " هناك تجهيز داخل الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة" بمتوسط حسابي قدره: 1.4674 لطلبة قسم علم الاتصالات، و يقابله في ذات المتغير قيمة 1.4624 للمتوسط الحسابي الخاص بأسر طلبة قسم علم الإجتماع، و الذي تكاد تكون قيمتهما متجانسة. أما فيما يخص الإنحرافات المعيارية لمتغيرات أسر طلبة قسم علم الإتصالات ففي مجملها تتصف بتركز الإستجابات و إنخفاض تشتتها، إلا فيما يخص : متغيرات: " المستوى التعليمي لولي الأمر"، و " طبيعة التوجيه الاسري نحو التعليم عبر المنصة"، و " إنطباعات طلبة علم الإتصالات نحو التعليم عبر المنصة" بإنحرافات معيارية مرتفعة و هي على التوالي: 1.08002 و 2.02237 و 1.29407.

و بهذا يستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات ثقافة الاسرة في التعليم عبر المنصة بين طلبة تخصصي علم الإجتماع و علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية.

الجدول رقم(113) يوضح نتائج حساب التباين الأحادي لعينة طلبة قسم علم الإجتماع و طلبة قسم علم الإتصالات

ANOVA						
مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
.006	7.782	.416	1	.416	بين المجموعات	التمثلات
		.054	183	9.793	داخل المجموعات	
			184	10.210	المجموع	
.592	.288	.028	1	.028	بين المجموعات	التدريب الإلكتروني
		.099	183	18.032	داخل المجموعات	
			184	18.061	المجموع	
.291	1.120	.113	1	.113	بين المجموعات	البيداغوجيا
		.101	183	18.392	داخل المجموعات	
			184	18.504	المجموع	
.828	.047	.493	1	.493	بين المجموعات	التوجيه الجامعي
		10.390	183	1,901.367	داخل المجموعات	
			184	1,901.859	المجموع	
.194	1.699	25.155	1	25.155	بين المجموعات	ثقافة الأسرة
		14.810	183	2,710.197	داخل المجموعات	
			184	2,735.351	المجموع	

مخرجات برنامج spss

يبين هذا الجدول الإحصائي بأن مستوى الدلالة في محور تمثيلات الطلبة عن التعليم عبر المنصات الرقمية هو: 0.006 و هو ما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المحور تحديداً، بين طلبة التخصصين (علم الاجتماع و علم الإتصالات)، في حين أن محور التدريب الإلكتروني لأفراد هذه العينة مستوى دلالاته هو: 0.592، ثم محور العامل البيداغوجي و الذي يقدر ب: 0.291، و أما عامل التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصات الرقمية فقد كان مستوى دلالاته: 0.828، و أخيراً العامل الثقافي لاسر الطلبة نحو التعليم عبر المنصات الرقمية أخذ قيمة: 0.194، و بالتالي فإن نتائج مستوى الدالة في كل محاور البحث تفوق نسبة 0.05، ما عدى محور تمثيلات الطلبة، و التي تعزى لصالح طلبة تخصص علم الإتصالات بمتوسط حسابي قدره 2.77 .

إذن تقبل الفرضية الصفرية و القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة قسم علم الاجتماع و طلبة قسم علم الإتصالات في المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية. إلا فيما يخص عامل تمثيلات الطلبة، و التي إتسمت في مجملها بان درجتها كانت متوسطة على خلاف باقي المحاور التي إتصفت بالدرجات المنخفضة عموماً.

بالتالي يعتبر أداء المحددات السوسيوثقافية بالنسبة لعينة الطلبة ضعيفاً في التأسيس لثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصة في الجامعة الجزائرية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات السوسولوجية و الدراسات السابقة لعينة الأساتذة

*يستنتج من خلال المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغيرات المحور الأول، و الجدول الخاص بالتباين الاحادي، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تمثيلات أساتذة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و أساتذة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية حول التعليم الإلكتروني عبر المنصة.

فأغلب افراد هذه العينة لا تستطيع أن تضع قطيعة إبستمولوجية بين معارفهم السابقة في التعليم التقليدي و المعارف الجديدة في التعليم العصري، و التي تتطلب حسبهم جهداً كبيراً من أجل تقبلها أولاً كضرورة حتمية في العصر الراهن، ثم تحويرها و بلورتها في شكل دروس مبرمجة إلكترونياً تقدم لطلبتهم بالمهارة المطلوبة و السرعة اللازمة في توصيل المعلومة. حيث ترى نظرية التمثيلات الإجتماعية أن المتعلم ينطلق من تصورات معينة مسبقة، ضمنية أو صريحة، إلى تصورات جديدة أخرى ذات قوة تفسيرية أكبر مما يمنح التصورات خاصية مهمة و حيوية وهي خاصية الدينامية، و هو ما جعلها تتحول إلى إستراتيجية من إستراتيجيات الممارسة البيداغوجية. "ويعود الاهتمام بالتصورات إلى بداية السبعينات، لما لاحظته القائمون على ميدان التكوين المستمر من أن فئة الكبار يحملون معلومات أولية تشكل نظاماً تفسيرياً عالياً غالباً ما يدفعهم إلى مقاومة المعارف الجديدة، أو إساءة فهم الخطاب الجديد، مما يؤدي إلى تحويره. ومنذ ذلك الحين برز الاهتمام بالتصورات كنموذج ذهني وثقافي أي فردي، اجتماعي، والذي هو حصيلة لتاريخ اجتماعي وثقافي بالتفاعل مع المعارف الجديدة، أو بعبارة أخرى كبراديجم Paradigme ديداكتيكي، هذا البراديجم الذي يفرض نفسه في كل وضعية تعليمية²⁵⁷. وفي ذلك يقول باشلار Bachelard : "غالبا ما اندهش من سلوك الذين يتصورون أن الفكر البشري يبدأ تعلمه كما نبدأ درس"²⁵⁸.

²⁵⁷ مرجع سبق ذكره (بوحة درويش)

²⁵⁸ غاستون باشلار " الفكر العلمي الجديد" ترجمة الدكتور عادل العوا المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط 02 سنة

فبالرغم من أن النسبة الأكبر من الأساتذة يرون بان هنالك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم، إلا انهم لا يرونه بديل أحسن من التعليم التقليدي. فتمثلاتهم التي توصف التعليم الإلكتروني بالاسلوب غير الناجح إنما تبين تلك التصورات المتمركزة قبليا في اذهانهم، والمعبرة عن ملاحظات ومعلومات واقعية. فعدم تعميم عملية التكوين الإلكتروني لصالح جميع الاساتذة باختلاف رتبهم، و أعمارهم، و تخصصاتهم، و عدم توفير المستلزمات التكنولوجية و إتاحتها في أي وقت ليس فقط من داخل الجامعة بل حتى من خارجها، و عدم تقديم خطة واضحة المعالم، و مدروسة مسبقا وفقا لإحتياجات الاساتذة و الطلبة، و وجود مشاكل تقنية مستمرة خاصة بالمنصة التعليمية للجامعة، أو بمنصة البروغرس الخاصة بالوزارة التي تفرض على الأستاذ إستخدامها لعدة أغراض بيداغوجية و تنظيمية إلخ..... كلها تجمع تصورات مشتركة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة، و تدفع بهم نحو الوراثة من أجل إسترجاع تمثلات قديمة تزيد من قوة الرفض في إستبدالها بالتمثلات الجديدة، و التي هي معبرة عن الواقع التعليمي عبر المنصات الرقمية. و هو ما تبين أيضا من خلال نتائج دراسة : "راجية بن علي" التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة إستكشافية بجامعة باتنة" و التي فحواها يدور حول الصعوبات التي ذكرها الاساتذة في نقطتين أساسيتين: الأولى تتعلق بتوفر البنى التحتية و حسن التحكم فيها، اما الثانية فتتعلق بعوامل إنسانية بحتة تخص اتجاهات أطراف العملية التعليمية لهذا النوع من التعليم و اقتناعهم بتطبيقه. النظر إلى الصفحة رقم:(22).

و من هنا يتضح أن ثقافة التعليم عبر المنصة لدى عينة الاساتذة هي موجودة بدرجة من متوسطة إلى منخفضة، بسبب تمثلاتهم الناتجة عن ما يحتويه الواقع من تناقضات و إختلالات على مستوى التنظيم، و على مستوى الممارسة، و التي من شأنها جعل صورة التعليم الإلكتروني عبر المنصة غامضة و مجهولة المستقبل.

* أما فيما يخص نتائج المتوسطات الحسابية الخاصة بمحور التكوين الإلكتروني لأساتذة قسم علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية، فهي نوعا ما متجانسة من حيث الترتيب مع نتائج المتوسطات الحسابية لأساتذة قسم علم الإجتماع، كما أن قيم متوسطاتها هي أيضا متقاربة مع قيم متوسطات المتغيرات الخاصة بهذا القسم و تأخذ نفس الترتيب، إلا فيما يخص متغير "تقييم عملية التكوين الإلكتروني لأساتذة قسم علم الإتصالات"، و التي من خلال متوسطها الحسابي المقدر ب:3.2889 فهو يفوق بكثير المتوسط الحسابي لهذا المتغير الخاص بأساتذة قسم علم الإجتماع، مما يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المتغير بين التخصصين. بالتالي فإن نتائج المتوسطات الحسابية ككل لهذا المحور تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات محور التكوين الإلكتروني للاساتذة بين أساتذة تخصص قسم علم الإجتماع و أساتذة تخصص علم الإتصالات.

فعملية التكوين الإلكتروني هي من المحددات الاساسية للثقافة الإلكترونية، و هو ما يظهر من خلال نتائج هذا المحور و كذا الجدول الخاص بالتباين الأحادي، مما يجعل الاساتذة في موقف صعب يتارجح ما بين حتمية خوض ضمار التعليم التكنولوجي، و في نفس الوقت الإفتقار إلى دعائم و مقومات هذا النوع من التعليم، و هو ما يعرقل تعبيرهم عن ذواتهم و عن طاقاتهم المكتوبة، حيث يقول كارل ماركس في هذا الصدد:"حقيقة الإنسان أنه كائن مادي وفعلي وواعٍ وموضوعي يمتلك قدرات طبيعية تؤكد أن لديه أشياء حسية وفعلية تُساعده في التعبير عن حياته"²⁵⁹

²⁵⁹ Stanley, Tim. "The Left is trying to rehabilitate Karl Marx. Let's remind them of the millions who died in his name" By Tim Stanley 1 November 2013 <http://carnageandculture.blogspot.com/2013/11/the-left-is-trying-to-rehabilitate-karl.html> .

لنظرية الماركسية تأثير كبير على التعليم و التدريب المهنيين خاصة من خلال النظرية البنائية الاجتماعية. لقد أثارت البنائية الاجتماعية ممارسات ومعتقدات قوية تتعلق بوظيفة المعلمين، والتعلم التعاوني، والاعتقاد بأن السياق الاجتماعي يكمن في جوهر المشاكل في التعليم و التدريب المهني. في هذه الحالة، من الواضح أن الوعي الطبقي الماركسي قد طغى عليه الوعي الاجتماعي. وبناءً على هذا النهج، فقد قيل إن الأيديولوجية الماركسية لم تعد تشكل التعليم و التدريب المهني، بل حلت محلها أفكار ترتدي ملابس علم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي.

"حالياً، تم دمج التكنولوجيا بالكامل في التدريب المهني. لقد تنبأ ماركس بشكل ملحوظ بالتأثير الهائل للتكنولوجيا على تقسيم العمل، والذي يستهدفه التدريب المهني بشكل أساسي. توقع ماركس قيام مجتمع لا طبقي تختفي فيه الانقسامات، ووفقاً له، فإن التعليم و التدريب سيقودان التغيير. وإحداث هذا التغيير، فإن التعليم و التدريب من شأنهما أن يكسرا التعليم الأكاديمي والمهني التقليدي، الذي من شأنه أن يحرر الأفراد من الميزة الأحادية الجانب إلى التقسيم الحديث للعمل، حيث سيعجب كل فرد نتيجة للتعليم و التدريب. رأى ماركس أن الأفراد سيكون لديهم العديد من المهن، وينتقلون من فرع إنتاج إلى آخر بما يتماشى مع احتياجات المجتمع أو حتى ميولهم الخاصة. وعلى هذا الأساس، تسمح الماركسية بالحراك الطبقي، وتكسر الحواجز المجتمعية التي تقيد بشكل أساسي الحركة الطبقيّة الصاعدة.²⁶⁰

و من خلال رزمة عمل الوزارة الوصية على المدى القصير و المتوسط و البعيد في ما يخص تدريب الكوادر البشرية، فهي توصي بتطوير إمكانيات و قدرات الكوادر البشرية في مؤسسات الجامعة لتكون قادرة على التعامل التكنولوجي، و التعامل مع تطبيقات المعلومات الإلكترونية و مفاهيمها الجديدة.

-إعادة النظر في برامج تدريب الكوادر البشرية في ضوء متطلبات العصر التكنولوجي، بالتأكيد على أبعاد التنوير التكنولوجي و المعرفة التكنولوجية.الرجوع إلى الصفحة رقم: (102).

إلا أن واقع التكوين الإلكتروني للأساتذة من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا البحث، لم تصل بعد إلى التطبيق الملموس، و بقيت تلك التعليمات حبر على ورق، حيث ان هذه العملية تسير ببطء شديد، و لا يستفيد منها إلا القلة القليلة من الاساتذة، بل و حتى البعض منهم لا يعلم أصلاً بوجود تكوين إلكتروني لفائدة الاساتذة، حسبما إستطلع ميدانياً. بالتالي فواقع عامل التكوين الإلكتروني لدى الأساتذة يكشف عن ضعف وجود ثقافة تعليم إلكتروني عبر المنصة الرقمية.

* ما تظهره نتائج الجداول التكرارية، و المتوسطات الحسابية، و جدول التباين الأحادي لمحور "المحدد المادي في ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصة"، هو ضعف البنية التحتية الخاصة بتوفر الوسائل التعليمية التكنولوجية خاصة الشخصية منها، إضافة إلى عدم وجود صيانة لها بصورة مستمرة في حالة أي عطل. في حين تتوفر خدمة الإنترنت في كل من الجامعة و منازل أفراد العينة. و حسب كارل ماركس، فالبنى التحتية هي التي تنتج البنى الفوقية؛ أي أن توفر المعدات المتطورة و الأيدي العاملة المؤهلة في مناخ ملائم هو الذي يؤدي إلى تطور الثقافة و التعليم و القيم و غيرها من البنى الفوقية.

فباعتبار ان النظرية الماركسية من النظريات التطورية، فهي تنظر إلى نمط الحياة أو الثقافة أنها تتطور من مرحلة إلى أخرى، و تنتقل من جراث التناقضات التي تحصل في النظام الاجتماعي والثقافي في المرحلة السابقة، وأن هذا التحول والتغير يطرأ بفعل تأثير قوى الإنتاج أو العامل المادي الاقتصادي.

²⁶⁰The uni tutor" Emilie Durkheim and Karl Marx and how the social theory links to vocational education"
<https://www.theunitutor.com/emilie-durkheim-karl-marx-social-theory-links-vocational-education/>

"في عالم النظرية الاقتصادية الماركسية، هناك مفاهيم قليلة لها أهمية مركزية مثل "وسائل الإنتاج". إنه مصطلح يحمل وزنًا هائلًا، ويلعب دورًا محوريًا في فهم ديناميكيات الرأسمالية، والاستغلال والصراع الطبقي. تشمل وسائل الإنتاج الأدوات والموارد والأنظمة التي تمكن من خلق السلع والخدمات في المجتمع. ومع ذلك آثار تعريفها الدقيق وآثارها مناقشات واسعة النطاق وتفسيرات مختلفة²⁶¹.

ومن ضمن عناصر وسائل الإنتاج:

"الآلات والتكنولوجيا: تعتمد المجتمعات الصناعية الحديثة بشكل كبير على الآلات والتكنولوجيا لزيادة الإنتاجية والكفاءة.

المصانع والبنية التحتية: المساحات والهياكل المادية التي يتم فيها الإنتاج، بما في ذلك المصانع وورش العمل وأنظمة النقل²⁶².

في القرن الحادي والعشرين، توسعت المناقشات حول وسائل الإنتاج لتشمل المنصات الرقمية والخوارزميات والبيانات. تطرح أسئلة حول من يتحكم في هذه "الوسائل الرقمية" الجديدة، وكيف تؤثر على العمل والمجتمع، ولا تزال هذه العناصر موضع نقاش وتدقيق مستمر، مما يعكس الطبيعة المتطورة للإنتاج في المجتمع المعاصر.

"ففي سياق العولمة، أصبحت ملكية وسائل الإنتاج أكثر تعقيدًا. وتمارس الشركات المتعددة الجنسيات نفوذًا كبيرًا على الاقتصاد العالمي، مما يؤدي إلى عدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الملكية الوطنية والدولية. ولدنميكية الملكية العالمية هذه تداعيات على ظروف العمل، والمعايير البيئية، وعدم المساواة الاقتصادية على نطاق عالمي. فالتقدم التكنولوجي يقدم ظهور الأتمتة والتقنيات الرقمية بعدًا جديدًا لوسائل الإنتاج. أصبحت ملكية الملكية الفكرية، والخوارزميات، والبيانات ذات تأثير متزايد في اقتصاد اليوم، مما يعيد تعريف ما يشكل وسائل الإنتاج في القرن الحادي والعشرين²⁶³.

و من هنا يستنتج أنه يكون التعليم عن بعد إقتصاديًا إذا ما تم التركيز فيه على المصادر المتاحة، حسب ما جاءت به نظرية مصنعة التدريس، العودة إلى الصفحة رقم: (77)، إذن هذا ما يبين باختصار بأن القاعدة المادية للمجتمع هي التي تحدد شكل ثقافته.

بالتالي فواقع العامل المادي في التعليم عبر المنصة، و الذي يعكس ضعف البنية التحتية (عدم توفر المستلزمات التكنولوجية) أو نقصها، و عدم الإهتمام بصيانتها بصورة مستمرة، إلى غيرها من المشاكل المادية يؤدي إلى ضعف وجود ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية.

مثلما تبين من خلال دراسة "أليريزا نيلي، ديلنيا أمير و آخرون" الدور التداخلي للبنية التحتية في أداء التعلم الإلكتروني"، إذ أظهرت النتائج أن تنظيم البنية التحتية لها التأثير الأكثر أهمية على أداء التعلم الإلكتروني، و المعلم هو أهم عامل في التعلم الإلكتروني. الرجوع إلى الصفحة رقم: (26).

"و كما وضحه العالم أوجبرن Ogburn Wiliam أن الثقافة تشمل على الأشياء المادية والنظم الاجتماعية، والطريقة الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم، ولذلك كان التغير الثقافي هو التغير في هذه المنتجات. والعامل الاساسي في التغير برأيه هو تراكم الصور الثقافية التي تترتب على الاختراع والاكتشاف، أي ما يسميه

²⁶¹ منظمة فاستال كابيتال "وسائل الإنتاج عنصر حاسم في النظرية الاقتصادية الماركسية" 03 سبتمبر 2023، الموقع الإلكتروني <https://fastercapital.com/arabpreneur.html>

²⁶² Reference previously mentioned "(KARL MARX'S VIEW OF THE PRODUCTIVE FORCES AND ITS DEVELOPMENT TODAY)"

²⁶³ مرجع سبق ذكره ("وسائل الإنتاج عنصر حاسم في النظرية الاقتصادية الماركسية")

بالثقافة المادية و الثقافة المتوافقة التي تشير إلى كل ما هو غير عادي في حياة الانسان ،كالنظم الاجتماعية التي يجب أن تتوافق مع الجانب المادي عند حدوث أي نمو فيه.²⁶⁴ و باعتبار أن الخدمة: هي عمل موجه بشكل مباشر لتلبية حاجات أو رغبات أشخاص أو شخص بعينه (يطلبها أو يحتاج لها)وذلك حسب الذوق أو الطلب، فقد تكون هذه الخدمات (مادية أو غير مادية). فإن هذه الحاجة أو الرغبة تتماشى و الظروف المحيطة بالأفراد ،و الجماعات يشكون حيزا جاهزا لإستقبال تلك الخدمة، أو التوجه إليها مباشرة في حال عدم وصولها إليهم، و هذا حسب نوع الخدمة المقدمة. و كان هذا التعريف العام للخدمات من أجل فهم مضامينها و غاياتها التي تلبى لأجلها في صالح الأفراد و المجتمع. فبما أن قطاع الخدمات بدأت مهامه تتقلص شيئا فشيئا بسبب الثورة المعلوماتية، فقد أصبح الحصول على الخدمات أمرا في غاية السهولة، خاصة إذا ما تعلق بالعمليات الإقتصادية و منها التجارية، و العمليات التعليمية و منها التعليم عبر المنصة.

حيث أن كارل ماركس لم يحلل «الخدمات» في حد ذاتها (رغم أنه ناقشها بالفعل). "فأدوات التحليل الماركسية تسفر عن رؤى معينة حول طبيعة الأنواع المختلفة من أنشطة الخدمة، وهو أمر مفيد في فهم الهيكل القطاعي والآثار المحتملة للتغيرات فيه. كما أن عدم تجانس الأنشطة المدرجة في الخدمات ملفت للنظر بشكل خاص عند النظر فيه من وجهة نظر ماركسية. و قطاع الخدمات كما تم تصنيفه في الحسابات القومية، و الأدب الاقتصادي غير الماركسي أنشطة ذات علاقات مختلفة تمامًا عن إنتاج، وإدراك، وتخصيص وتوزيع فائض القيمة. فضلاً عن ذلك لتشمل الأنشطة الرأسمالية وغير الرأسمالية، تشمل الخدمات كليهما. عندما يتحدث ماركس عن "الخدمات"، فإنه يشير بشكل عام إلى أنواع معينة من الخدمات غير المرتبطة بها. الخدمات الرأسمالية التي كانت سائدة في وقت كتابته. وقال انه يناقش خدمات الدورة الدموية إلى حد ما.²⁶⁵

و لعل العامل الخدماتي في التعليم الإلكتروني عبر المنصة، كان له الدور البارز في تبيان أهمية هذا الأسلوب من التعليم، ذلك أنه يتيح لجميع الاطراف التعليمية فرص التعامل مع الأنماط التكنولوجية المتنوعة في التعليم، و إستخدام تقنيات شتى في مجال التعليم الإلكتروني. غير انه لم يحض بالكثير من الإهتمام من قبل الاساتذة. إذ إتضح من خلال الجداول التكرارية الخاصة بمحور العامل الخدماتي في التعليم عبر المنصة، و من خلال نتائج المتوسطات الحسابية، و جدول التباين الأحادي، أن معظم الأساتذة تحصلوا على أرقامهم السرية الخاصة بالمنصة، كما أن الجامعة توفر لهم خدمة الإنترنت دون إنقطاع في ظل وجود مختلف أنواع الخدمات الإلكترونية من: بريد إلكتروني، قوائم بريدية، خدمة نقل الملفات إلخ.... إلا أنه إتضح بان معظم الاساتذة لم يستغلوا هذه الخدمات بالشكل المفترض. بينما قد تضمنت معظم التعليمات الوزارية أوامر تنص على تحسين خدمات التعليم الإلكتروني عبر المنصة، و خاصة توفير خدمة الإنترنت على النطاق الشامل لصالح الاساتذة، و الطلبة، و كذا الطاقم الإداري. حيث و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-208 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1422، الموافق ل23 يوليو 2001 الذي يحدد صلاحيات الهيئات الجهوية و الندوة الوطنية لجامعات و تشكيلها و سيرها. تنص المادة الثالثة على وضع السياسة العامة لتحسين خدمة الإنترنت و السهر

²⁶⁴ مرجع سبق ذكره ("دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع")

* الأتمتة Automation هو مصطلح حديث نسبيا يغطي مجالا واسعا من التكنولوجيات التي تتطلب قدرا ضئيلا من التدخل البشري.

²⁶⁵ Fiona Tregenna "Services' in Marxian economic thought" a lecture in Faculty of Economics, University of Cambridge-JEL codes: B14, B31, B51, L80-<https://api.repository.cam.ac.uk/server/api/core/bitstreams/edcc89f9-b3d3-4fc1-97cc-6bfc2194090/content>

على ضمان متابعة تنفيذها على مستوى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي.الرجوع إلى الصفحة رقم: (103). أو الملحق رقم(04).

و هو ما توصلت إليه الدراسة التي قم بها الباحثان"عائشة العيدي و محمد بوفاتح" بجامعة عمار ثليجي بالاغواط الرجوع إلى الصفحة رقم(21)، حيث و بالرغم من تقديم الجامعة مجموعة من الخدمات تمثلت في عقد مؤتمرات عبر الفيديو يقدم للموظفين البيداغوجيين و الإداريين، خدمة عقد مؤتمرات عبر الفيديو، استضافة صفحة الويب يضع في متناول الأساتذة، خدمة الاستضافة في صفحات مواقعهم الخاصة، تقديم الحرم الجامعي الافتراضي لكل من الأساتذة و الطلبة فضاء رقمي، و أرضية للأساتذة مبرمجة عن بعد، و التي تسمح لهم ب :

-للأساتذة: وسيلة لتتبع و إجراء التعليم عن بعد، أو تعزيز دروسهم المقدمة في القسم، و مساحة إضافية للمشاركة و التواصل و التعاون.

- للطلبة:تقديم دروس و كذا فضاء تعاون للتعلم.

و خدمات أخرى كالمساعدة لإنشاء دروس على الانترنت. و المساعدة على خلق موقع ويب خاص، و تسيير و نشر محاضرات على الانترنت.

و بالرغم من كل هذه الخدمات في هذه الجامعة إلى أن الباحثان قد توصلوا إلى ان استخدام الحاسب، و الإنترنت، و المعامل ذات الوسائط التعليمية المتعددة لم تجد طريقها ضمن نطاق واسع إلى هذه الجامعة بعد. كما تظهر النتائج أن العملية التعليمية في الغالب لا زالت تتم داخل الفصل، و تركز على المعلم كمصدر للمعلومات، و تتم بالطرق التقليدية المعتمدة على الكتاب الورقي، و القلم، و السبورة، و بعض الوسائل التعليمية القديمة. العودة إلى الصفحة رقم(21).

بالتالي يستنتج من خلال كل ما سبق أن الاساتذة هم من يستغنون عن هذه الخدمات في عملياتهم التعليمية إلا فيما يخص التواصل عبرها مع الإدارة، أو المنصة الرسمية الخاصة بالوزارة لشؤونهم الإدارية، و هذا إن دل على شيء، فهو يدل على أنهم لم يقتنعوا بعد بتغيير أسلوبهم التقليدي في التعليم بالأسلوب الإلكتروني الذي لا يزال يبدو لديهم عائقا غامضا لا جدوى من محاولة فهمه، أو الإقتران به كأسلوب يستحق التغيير لاجله في عملياتهم التعليمية، موزاة مع تمثالتهم المستنبطة من واقع ضعف البنى التحتية لمشروع التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.

و من هنا ترى نظرية التفاعل والاتصال أن تعزيز الحوار و المناقشات عبر وسائل الاتصالات المختلفة و تشكيل العلاقة المتميزة بين المتعلمين و مؤسساتهم التعليمية، و تيسير المحتوى التعليمي، و دمج المتعلم في الأنشطة و المناقشات، و تعزيز الاتصالات من خلال البيئة الافتراضية من شأنه إنجاح عملية التعليم عن بعد، إذ تصنّف هذه النظرية التعليم عن بُعد تحت نظريات الاتصال التفاعلية. النظر إلى الصفحة رقم(78).

يتضح مما سبق ان واقع العامل الخدماتي في التعليم عبر المنصة يعبر عن ضعف وجود ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصة.

* يحيل تفسير و برهنة النتائج الخاصة بمحور العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصات الرقمية إلى منظور التمثلات الإجتماعية، التي ترى بأن التمثل قد يكون عائقا بيداغوجيا، كما قد يكون داعما بيداغوجيا، حيث و من خلال التقارب بين الإستجابات ذات المتوسطات المتدنية خاصة المرتبطة بالمتغيرات التالية:"الأساليب التي تتبعونها في بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية"، "أبرز الوسائط التي كنتم تعتمدون عليها في نقل المحاضرات إلى الطالب غير المنصات الرقمية"، "المكان الذي إعتمدتم فيه أثناء شرحكم للمحاضرات"، "الفصول التي وجدتم الإقبال عليها من قبل الطلبة"، فهي تشير بأن تمثلات الاساتذة عن التعليم عبر المنصة تشكل عائقا بيداغوجيا لديهم خلال الدخول إلى الفصول الافتراضية. كما تبين ميولاتهم إلى البيداغوجيا

التقليدية التي لا تتطلب حسبهم توفر المهارة التقنية اللازمة، و لا الدخول في تعقيدات تكنولوجية ليسوا متعودون عليها. خاصة و ان فئاتهم العمرية تفوق فيها نسبة الكهول عن نسبة الشباب. يعلم الجميع انه ليس هناك حولا سهلة ومجانية، وليست هناك معجزات في البيداغوجيا المعاصرة، وانه لا يجب تبني بيداغوجيا تفترض تقليدا خاضعا لنموذج خارجي اكثر مما تفترض استيعابا حقيقيا للمعرفة، لذا ينبغي أن يندرج تدخل المدرس في سيرورة المحاولة والخطأ لا إقصاء هذه السيرورة ، لأن كل مجهود غير محسوب العواقب من اجل ربح الوقت قد يحدث كوارث. فالطفل حين يتعلم المشي قد يتراجع إلى الخلف... ولكن تراجعها ليس سوى مظهر لأنه يتمكن حين يحبو متراجعا للخلف من تعلم المرحلة المقبلة. هكذا إن الأمر يتعلق أولا وقبل كل شيء باعتبار المسار الذي يتبعه من يتعلم، حتى وان كان هذا المسار مؤقتا مسار الخطأ ، ولكن هاهنا تكمن المأساة .

"إن فضل باشلار يكمن في رؤية المدرس كونه بين ضرورة إجراء تطهير فكري و وجداني لبلوغ التفكير الواضح . وبذلك أسس باشلار لفلسفة العلوم عبر طرح تساؤلات، وبناء تعارضات وعوائق، وهكذا كانت الابستمولوجيا علما ومنهجيا، وطريقة لتساؤل حول طبيعة المعرفة، وتاريخ بنائها، وسيرورات اكتشافها، وحضورها داخل التربية.²⁶⁶

"إن أخطائنا في التعلم هي جزء من تاريخنا الشخصي بكل ما يحمله هذا التاريخ من معرفة، وتخيلات، وتجربة... وهذه الأخطاء شبيهة إلى حد ما بالأخطاء التي عرفها تاريخ العلوم خلال تطوره"²⁶⁷. فقول غاستون باشلار إنما يعكس ما هو واقع من تضاربات في الرؤى جراء الإحساس بالتناقض بين تاريخ الفرد و تجاربه، و بين التطورات السريعة في مختلف ميادين الحياة البشرية. فكيف بأسلوب تعليمي جديد ذو صبغة تكنولوجية مبهمة الحدود و الإمكانيات. فبيداغوجيا التعليم عبر المنصة ليست كسابقتها في التعليم التقليدي، الأمر ليس مرتبط فقط بمضمون المنهج، أو إدارة المحتوى، أو صنع المقرر بقدر ما هو مرتبط بإعتماد بيداغوجيا قائمة على التفاعل النشط الذي يتماشى و الجوانب السوسيوثقافية للأستاذ و كذا الطلبة مع مراعات إحتياجاتهم التعليمية التعليمية المختلفة.

بالتالي يمكن القول بأن واقع بيداغوجيا التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية يكشف عن ضعف وجود ثقافة التعليم عبر هذه المنصات.

* و هو ما تضيفه النتائج الخاصة بمتوسطات محور التوجيه الجامعي للطلبة نحو التعليم عبر المنصات الرقمية، و نتائج التباين الأحادي. إذ يتبين أن عينة الاساتذة في كلا القسمين لا يقومون بمهمة توجيه طلبتهم حسب ما هو مطلوب من تتبع الإجراءات الرسمية في تنظيم هذه العملية و تسييرها. و لا يعتمدون على الاساليب العلمية التي تتماشى و خصوصية الطلبة، و حاجاتهم النفسية و الإجتماعية مع الإعتماد على مبدئ تفريد التوجيه؛ أي أن لكل طالب نوع توجيهي يتماشى و قدراته، و كذلك وضعيته الصحية، و الإجتماعية، و الثقافية. حيث تبين من خلال الملاحظات المتكررة بعدد من الكليات أن الطلبة ليس لديهم علم حتى بوجود خدمة الإشراف و المتابعة التي يقوم بها البعض من الأساتذة. و هو ما يدل على أن الطالب الجامعي رغم مكوثه في الجامعة لفترة طويلة من النهار، إلا أن سمة التواصل بينه و بين أساتذته تكاد تكون منقطعة. و هو ما يؤدي إلى إحساسه بالإغتراب و عدم الإندماج، خاصة بالنسبة للطلبة الجدد. حيث أنه من ضمن مبادئ نظرية متصنعة التدريس، أن وظائف المعلم في التعليم عن بعد تختلف عن وظائف المعلم في التعليم التقليدي الرجوع إلى الصفحة رقم(77).

²⁶⁶ حميد الزيدوي "عن أهمية مفهوم العائق الابستمولوجي في المجال البيداغوجي حتى نفهم لماذا لا يفهم المتعلم" 06 نوفمبر 2017

<https://bayanemarrakech.com>

²⁶⁷ نفس المرجع

كما أن نظرية أندراجوجي لتعليم الكبار لماكولم نولز نظرتها تدور حول أن الوصول لمرحلة البلوغ والنضج يرتبط أساسا بنظرة الكبار لأنفسهم على أن لديهم القدرة على توجيه أنفسهم بشكل ذاتي كأفراد مستقلين. الرجوع إلى الصفحة رقم: (78) و بهذا يتمكنون من توجيه الآخرين وفقا لقدراتهم و مهاراتهم في عملية التوجيه. و مهمة التوجيه الجامعي نحو المنصات الرقمية ليست مبرمجة على طاولة العمل لدى الهيئات الرسمية من خلال ما تبين في الإستطلاعات الميدانية و النصوص القانونية، و هو ما يصعب على الاساتذة تحمل مهمة أخرى ليست من ضمن الاوامر و التعليمات الصادرة من الوزارة المعنية. و هاته الأخيرة لم تضع بعد أرضية خصبة لهذه المهمة، باعتبار أن التنظيم في التعليم عبر المنصة لم يصل بعد إلى المبتغي المطلوب. و هو ما يجعل الهيئات التنظيمية لا تولي هذا الامر إهتماما بقدر الإهتمام بالسير نحو تعميم التعليم عبر المنصة عبر مختلف الكليات، و التخلي عن أسلوب التعليم التقليدي الحضورى، كما هو جار في كلية الآداب و اللغات الأجنبية مثلما إستطع فيها مؤخرا.

بالتالي فمنظومة التعليم العالي تنظر إلى عملية التوجيه نحو التعليم عبر المنصة على أنها عملية منفصلة عن تطبيق هذا النوع من التعليم. و القرارات المتسرة التي تتخذها تجعلها تحاول توفير المزيد من الجهد، و الوقت، و عدم المخاطرة باتخاذ مهام جديدة تتطلب هي الاخرى دراسات مكثفة و تخطيط مسبق و تنظيم مدروس العواقب و الإحتمالات، خاصة و أن مختلف المجتمعات على وشك الدخول في عصر مجتمع بلا مدرسة الذي تنبأ له العالم إيفيان إلبتس منذ ما يقارب قرن من الزمن.

إن منظور بودون حول عملية التوجيه على أنها عملية عقلانية تحتل الربح او الخسارة بعد خوض مجازفة كبيرة، تجعل هذه المهمة مجهولة الحدود و الإمكانيات، لإرتباطها بتعليم جديد يتطلب حلولاً جذرية من أجل تفعيله بالصورة اللاتقة و الهادفة.

و في هذا يقول العالم ماكلوهان من خلال نظريته الحتمية التكنولوجية: "إن الإنسان المعاصر هو في حالة صدمة، غير قادر على التكيف مع التغيير السريع للأنماط الإتصالية التي أعادت حديثا صوت الإنسان الإذاعة، وصورته التلفزيون، وحولت عالمنا إلى ما يشبه الوحدة القبلية أو القرية العالمية".²⁶⁸

تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربات السوسيوولوجية و الدراسات السابقة لعينة الطلبة

يستنتج مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات محور " تمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة " بين طلبة تخصصي علم الإجتماع و علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية. و في هذا تبرز رؤية مقارنة التمثلات الإجتماعية التي تعتبر بأن كفايات المدرس تبرز عندما يتعامل مع مجموعة القسم محاولا اكتساب الطلاب الكفايات الأساسية التي تجيز لهم التحكم في تعلمهم، والانتقال إلى مستوى أعلى من الفهم، والتفكير، والفوارق الفردية، والتمثلات، والمكتسبات السابقة، والمتنوعة، تحث المدرس على إجراء تعديل على هذه التمثلات، وتوظيفها لتقريب المتعلم من موضوع التعلم، وإدماجه في الوضعية التعليمية التي سيعمد من خلالها على خلخلة مفاهيم وتمثلات الطالب، ويجعله يتساءل عن مدى نجاعتها، وملاءمتها للمهمة الراهنة، و يبقى دور المدرس مقتصر على مساعدة الطالب في حل المشكل الذي يواجهه، ويعيق سيورة تكوينه، ولن يحصل هذا الأمر إلا إذا أدمج المتعلم المعارف، والقدرات الجديدة معتمدا في ذلك على تمثلاته، وعملياته الذهنية، "ونحن نعتبر التمثل ذكاء في حد ذاته، فعندما يقترح المدرس

²⁶⁸ مرجع سبق ذكره (بورحلة سليمان)

موضوعا تعليميا جديدا لم يسبق للمتعلم أن درسه، أو صادفه، فإنه يحاول أن يتدخل، ويشارك بأفكاره، وحلول ربما تكون صائبة، أو خاطئة، وفي كلتا الحالتين فإنه يقترب من الإجابة، ويقوم ببناء معرفته²⁶⁹ كما ترى نظرية مصنعة التدريس، أنه يجب أن تشتق المقررات من خلال توقعات الطلاب، ومعاييرهم الذاتية الرجوع إلى الصفحة رقم (89).

فتمثلات الطلبة عن التعليم عبر المنصة تبرز من خلال عدم توافق طلبة كلا التخصصين حول أهمية هذا النوع من التعليم، و تفضيلهم له بدلا من التعليم التقليدي. إذ أن الجدول التكراري الخاص بهذا المحور، و نتائج المتوسطات الحسابية، و تحليل التباين الأحادي، هي أكبر دليل على هذا. و بما أن التطور التكنولوجي قد شمل مختلف نواحي الحياة الإجتماعية، فرغبة الطلبة خاصة منهم الطلبة المتخصصين في العلوم التكنولوجية و التقنية في الإنتقال بالعمليات التعليمية التعليمية من السمة التقليدية إلى السمة العصرية التكنولوجية باتت لديهم ضرورة ملحة تفرضها طبيعة المقاييس التي يدرسونها، إضافة إلى التخلص من واجب الحضور اليومي إلى الجامعة، و تفضيل التعليم خارج هذه المؤسسة المقننة، و التي حسبهم تكثف من القيود التنظيمية و الإجراءات الروتينية، و واجب الإلتزام للقوانين الخاصة بالحرم الجامعي. كلها تمثلات تدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد بتحديد نماذج السير المعرفي المتبني، و المتخذ من قبل جماعة الطلبة من خلال تفاعلاتها و اتصالها و بنيتها. و التصور الإجتماعي للطلبة هو شكل من المعرفة المنتجة لدى الطالب ضمن الجماعة حول موضوع معين؛ أي أنه من الصور و الأفكار التي تنتج عن خبرات الطالب الشخصية بالتنسيق مع تجاربه ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، و يتفاعل معها من خلال مرجعية الثقافة و الإيديولوجية.

* و حسب ما وضحه الجدول التكراري الخاص بمحور التدريب الإلكتروني للطلبة، و من خلال ما إستنتج من ترتيب المتوسطات الحسابية من أعلى متوسط إلى ادناه، و أيضا وفق ما تبين من العلاقة بين متغيرات المحور و طبيعة التخصص، و نتائج التباين الاحادي، يستنتج أنه لا وجود لتدريب إلكتروني في فائدة الطلبة سوى تقديم بعض المحاضرات التي تحتوي على أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات. إن منظور كارل ماركس حول عملية تدريب الكوادر البشرية تتلخص في قوله "التقدم التاريخي يتكون بشكل أساسي من نمو قدرات الشعب بتشكيل و السيطرة على العالم حولهم. تلك هي الوسيلة الأساسية التي يطورون فيها و يعبرون عن جوهر الإنسان".

"يرى ماركس أن التعليم له سياق اجتماعي وهذا مباشر وغير مباشر. ذكر ماركس أن التعليم اجتماعي لأنه يتحدد بالظروف الاجتماعية التي يتم التعليم فيها، من خلال التدخل المباشر أو غير المباشر للمجتمع. و مع ذلك، لم ينظر ماركس بشكل مباشر إلى التعليم في نظريته، وقد تم شرح ذلك إلى حد كبير من قبل الماركسيين اللاحقين. واحدة من هذه هي فكرة الهيمنة الأيديولوجية. تقول هذه الأيديولوجية إن الطبقة الحاكمة هي التي تحدد ما يعتبر حقيقة أو معرفة لتطبيقها في التعليم المهني. يتم إدامة هذه الأيديولوجية من قبل مجموعة من اللاعبين المجتمعيين من بينهم: الكنيسة، و الدولة، و وسائل الإعلام، و المؤسسات الأخرى، لتصبح الجهاز الأيديولوجي للدولة. إن المعرفة و الوسائل التي يتم من خلالها نقل هذه المعرفة، و تعليمها، و توزيعها على الأفراد في الفصول المهنية يتم تحديدها من خلال الهياكل الطباقية. تم استخدام هذا المفهوم ليس فقط

²⁶⁹ أجبارة حمد الله " مؤشرات كفايات التدريس"، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط، 1، سنة، 2009، ص 54.

لتشكيل التعليم المهني، بل للنظام التعليمي بأكمله في القرن العشرين عبر القارات، وعلى وجه الخصوص، في القيم المتطرفة مثل كوبا وكوريا الشمالية.²⁷⁰

إن قوة العمل هي جزء من قوى الإنتاج، وكلما زادت قوتها وخبرتها وزادت مهارتها، زادت قدرتها كقوة إنتاج فالموقف الماركسي ينظر للبشر باعتبارهم كيانات اجتماعية واقتصادية لها احتياجات جسدية، وروحية، وفكرية يجب إشباعها من خلال النظر في المفاهيم الأساسية لمنطق ماركس: أي الفكرة القائلة بأن الاحتياجات والقدرات البشرية تتطور تاريخياً من حيث علاقتها بتطور قوى الإنتاج، وهو ما يحقق العدالة الاجتماعية. وعلى العكس من هذا إذ يمكن أن تحدث حالة إغتراب.

"الاعتراب بحسب ماركس هو اغتراب البشر من بعض جوانب طبيعتهم البشرية. فطبيعة الإنسان تتكون من مجموعة معينة من الدوافع والميول، التي تشكل ممارستها الازدهار. الاعتراب هو ظرف تتقدم فيه هذه الدوافع والميول. يعتقد ماركس أن الاعتراب سوف يكون سمة من سمات كل مجتمع قبل الشيوعية. على العكس من الاعتراب هو 'تحقيق الذات'، أو 'النشاط الذاتي' التي تسيطر عليها النفس ومن أجلها²⁷¹. و تهميش دور و مهمة التدريب الإلكتروني للطلبة من شأنه إدخال هؤلاء في عالم الإغتراب في العملية التعليمية التعليمية، في ظل غياب الركائز الأساسية لهذه المهمة من التعرف على معنى ومفهوم التدريب الإلكتروني، و إلى غاية تعريف الطالب بالأسس والمعايير التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير منظومة التدريب. و من خلال الإلتزام بمبادئ التعليم عبر الويب، و التي تصب بالدرجة الأولى في صالح الطلبة، الرجوع إلى الصفحة رقم(87).

*مقاربة التمثلات الاجتماعية ترى بأن التمثل قد يكون داعماً بيداغوجياً، على عكس ما إستنتج سابقاً بالنسبة لذات المحور الخاص بالعامل البيداغوجي لدى عينة الأساتذة. إذ أن المراحل العمرية للفرد تلعب دوراً هاماً في شكل و مضمون تمثلاته. الطلبة سواء من تخصص علم الاجتماع أو من تخصص علم الاتصالات هم من فئات عمرية شبانية إلا القلة القليلة منهم الأكبر سناً، و هذا هو الدافع في التحمس و التطلع نحو التعليم العصري و منه التعليم عبر المنصة. فهم يرون انفسهم جيل العصر التكنولوجي الذي يتوجب عليه مواكبة مختلف التغيرات التكنولوجية المتطورة في حياتهم التعليمية و العامة. لذا يتضح من خلال المتوسطات الحسابية، و من خلال تحليل الجدول التكراري الخاص بالعامل البيداغوجي للطلبة في التعليم عبر المنصة، و تحليل ANOVA أن الأساليب البيداغوجية التي يستخدمها أساتذتهم عبر المنصة هي ليست في مستوى تطلعاتهم.

و من هنا يتقاطع لديهم التمثل في التعليم عبر المنصة هو داعم بيداغوجي مع تمثل الأساتذة عن التعليم عبر المنصة في أنه عائق بيداغوجي. و الطالب هو وحده من يتحمل قوة التعارض على مستوى مخيلاته و تطلعاته و بين الواقع البيداغوجي. لتتولد لديه نزاعات داخلية بين قوة الجذب في هذا التعليم العصري و قوة النبذ التي تفرضها البيداغوجيا التقليدية.

*و أما المقاربة التفاعلية الرمزية فهي ترى أن أفضل طريقة لفهم النماء المعرفي للفرد هي معرفة الكيفية التي يقوم من خلالها ببناء و تحيين تمثلاته حول ذاته باعتبار الوضعيات التي يتواجد بها. يستند هذا التصور على تراكمات البحث السوسولوجي الذي يرى أن السلوك الإنساني يتحدد من خلال سيرورة التواصل البينشخصي، وأن الشعور والإحساس بالذات يظهر بفعل التبادلات مع الآخر (الأسرة، الأقران، المدرسين...). وكنتيجة

²⁷⁰ نفس المرجع

²⁷¹كارل ماركس؛ فريدريك إنجلز ترجمة: فؤاد أيوب "الأيديولوجية الألمانية" مصادر الاشتراكية العلمية دار دمشق ب ط دمشق 1981 ص 25

للفعل الجماعي، يعمل الأفراد على تعديل متبادل لأفعالهم وفق أفعال الآخرين، سواء التي يتم ادراكها أو انتظارها. فالتفاعلات الشخصية بين الأفراد والجماعة بمختلف امتداداتها تسهم في تكوين مجموعة من الانتظارات، والتمثلات، والمواقف، والتموقعات، بشكل يساعد الفرد على تحديد معنى لذاته من جهة، والفرص المحددة اجتماعيا من جهة أخرى. تمارس هذه التفاعلات تأثيرها على تصرفات وسلوكيات الأفراد من خلال ترويج المعاني التي تم تكوينها بشكل جماعي، حيث تمرر الجماعة مختلف المتطلبات والممنوعات المحددة اجتماعيا. وعلى هذا الأساس، لا يمكن توقع مصير المتعلم فقط انطلاقا من انتماءه الاجتماعي، بل إن علاقاته بجماعة الأقران مثلا يمكن أن يكون لها دور محدد في اختياراته.

و هو ما قد بينه الجدول الخاص بالتوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصة، وكذا نتائج التباين الأحادي. فإستجابات المبحوثين قد كانت تقريبا متجانسة حول متغيرات هذا المحور بين طلبة تخصص علم الاجتماع و طلبة تخصص علم الإتصالات بكلية العلوم التكنولوجية، فالطلبة من خلال التواصل المستمر بينهم سواء داخل الجامعة أو خارجها، سواء عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي أو غيرها، فهم يتبادلون الافكار و التمثلات حول موضوعات عديدة، ومنها التعليم عبر المنصة. مما يجعل لديهم قواسم مشتركة بعد تعديل أفكارهم و سلوكياتهم وفقا للمواقف و التوقعات الخاصة بسبل الدعم و التوجيه من قبل اساتذتهم. خاصة و أن أساليب المساعدة و التوجيه متشابهة نوعا ما بين الاساتذة، فهي تتميز بالسطحية أكثر منها بالدقة و الموضوعية، كما تبين من خلال الدراسات الإستطلاعية لهذا البحث، و من خلال الجدول التكراري الخاص بأهداف التوجيه الجامعي من وجهة نظر الاساتذة.

* اما التأثير الثقافي للأسرة على طبيعة و شكل التعلم لابنائها، فهو محدد يندرج ضمن أهم المقومات لنجاح العملية التعليمية التعليمية. و منظور بورديو في كتابه " إعادة الإنتاج الثقافي " يوضح بدقة مدى تأثير الأبناء المتعلمين بثقافة اسرهم، و مدى إنعكاساتها على حدوث التوافق و الإنسجام مع ثقافة المؤسسة التعليمية، أو حدوث حالة الإغتراب التي تؤدي بهم إلى الفشل الدراسي.

في المجتمع الجزائري لا وجود للطبقية بمعناها الحقيقي و التي تتسبب في عدم تكافؤ الفرص التعليمية حسب تحليل بورديو للمدرسة الفرنسية. و المؤسسات التعليمية في الجزائر تكتسي نفس الثقافة و نفس الأساليب التعليمية، و نفس المنهج و المقررات الدراسية حتى بالنسبة للمؤسسات التعليمية الخاصة، التي لا تتميز بالإستقلالية عن النظام التعليمي العام إلا في شقها المادي، و كذا كيفية التعامل و طبيعة العلاقات بين التلاميذ و أساتذتهم و حتى الطاقم الإداري، التي تتصف بالإحتواء و التشجيع و تنمية المهارات في بيئة تربوية داعمة على التحصيل المعرفي.

فالطلبة لا يجدون أي تعارض أو تضارب بين ثقافتهم الأسرية و الثقافة الجامعية، و هو ما أكده جدول النتائج الخاص بمحور الثقافة الاسرية في التعليم عبر المنصة و التخصص الجامعي ، حيث أن التخصص الجامعي لا يتحكم في الإختلافات أو التشابهات الثقافية، لأن تنظيمه غير مختلف في جميع كليات الجامعة الجزائرية. إلا أن أسر الطلبة تختلف فيما بينها نسبيا من حيث مضمونها الثقافي، لتدخل عدة عوامل قد ذكرت آنفا في مرحلة التحليل. إذ هنالك أسر تتميز عن الأخرى بمستويات تعليمية عالية، و أوضاع إقتصادية مستقرة، و ظروف إجتماعية مساعدة على خلق بيئة داخلية منسجمة تحوي شروط موضوعية في تعليم أفضل لأبنائها. كما توجد أسر لا تعطي لمهمة تعليم أبنائها الأهمية الكافية، إما بسبب تمثلاتها عن التعليم على انه غير مجدي و لا يحقق المستقبل الناجح و السريع لأبنائها، و هذا الرأي يختلف حدته بين الاولياء من مستوى تعليمي لآخر، أو أن الأسرة لا تتمكن من توفير كل الوسائل الإلكترونية لابنائها او حتى البعض منها، أو وجود مشاكل و صراعات بين الوالدين، او بين الوالدين و ابنائهما، أو كبر حجم الأسرة ، أو منطقة السكن التي تعيق أو تؤخر وصول خدمة الإنترنت، إلى غيرها من العراقيل التي تقف حاجزا ضد تطلعات الطلبة في التعليم عبر المنصات الرقمية.

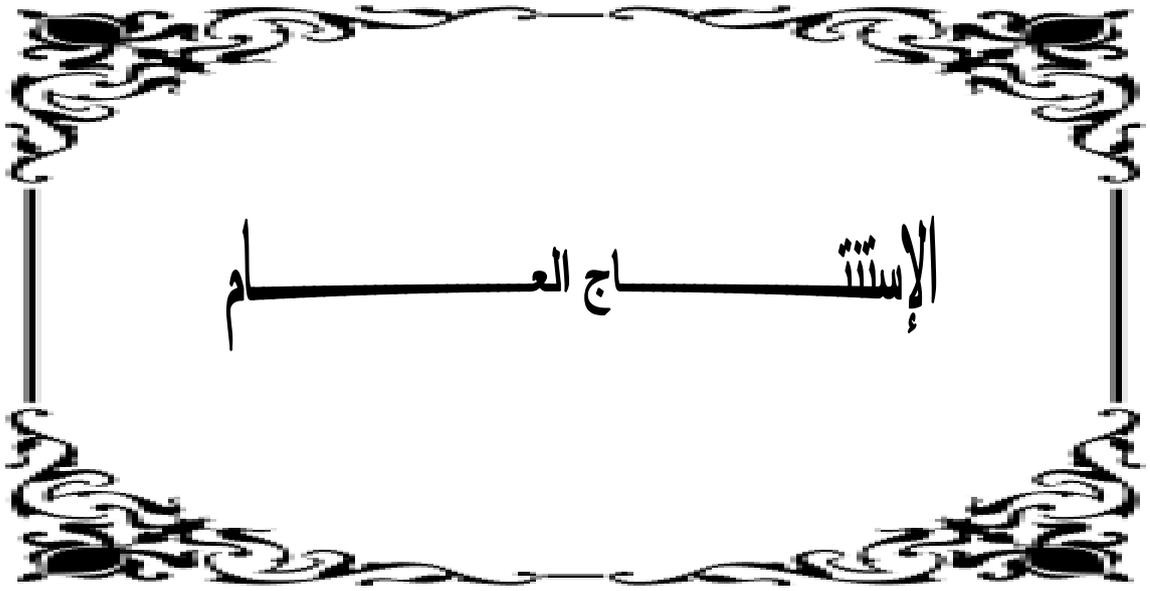
و بالتالي فإن جدول المتوسطات الحسابية و نتائج التباين الأحادي، يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين (علم الإجتماع و علم الإتصالات) فيما يخص العامل الثقافي الأسري في التعليم عبر المنصة.

خلاصة:

إذن من خلال النتائج السابقة، يستخلص بأنه لا توجد علاقة بين العوامل السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصة و طبيعة التخصصات في الجامعة الجزائرية. حيث أن طبيعة التخصص لا تؤثر في هذه العوامل. و هو ما يبرهن على أن واقع التعليم الإلكتروني عبر المنصة هو متجانس في مختلف تخصصات و كليات الجامعة الجزائرية.

إذن تم إثبات صحة الفرضيتين الصفريتين لكلا العينتين، و رفض الفرضيتين البديلتين لكلا العينتين، القائلتين بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في العوامل السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.

كما يستخلص بأن مستوى الأداء لهذه المحددات في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصة هو من متوسط إلى منخفض عدى عامل تمثلات طلبة علم الإتصالات الذي تميز بالإرتفاع مقارنة ببقية المحددات.



بعد ترتيب مجموع المتوسطات الخاصة بمحاور البحث لعينة الأساتذة، إتحضح بأن محور " العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصة" قد أخذ المرتبة الأول بمتوسط حسابي قيمته: 2.89 و هي تعبر عن الدرجة المتوسطة لمتغيرات البحث. يرتب بعده محور " التكوين الإلكتروني للاساتذة بمتوسط حسابي قيمته: 2.42 بدرجة متوسطة، يليه المحور الخاص ب "العامل المادي في التعليم الإلكتروني عبر المنصة" بمتوسط حسابي قدره: 2.07 و هي أيضا تعبر عن الدرجة المتوسطة، بعده المحور الخاص بتمثلات الاساتذة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة ب: 2.01 و هو الآخر درجته متوسطة، أما العامل الخدماتي في التعليم عبر المنصة بمتوسط حسابي 1.80 فقد كانت درجته منخفضة، و كذا المحور الخاص بالتوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.74.

وإستنادا إلى تحليلات الجداول التكرارية بالنسب المئوية و كذا نتائج المتوسطات الحسابية، يستنتج بأن كل محاور الإستبيان كانت درجتها من متوسطة إلى منخفضة، و قد كان العامل البيداغوجي بدرجة المتوسطة أكبر محدد من محددات ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصة. يليه عامل التكوين الإلكتروني للاساتذة، ثم العامل المادي بإعتبار أن تكوينهم حسب ما أوضحته النتائج هو أهم من توفر الأجهزة و المعدات الضرورية لهذا الأسلوب من التعليم، و التي تستطيع هاته الفئة تعويضها بإمكانياتهم الخاصة. مثلما تبين في الفصل النظري من خلال مبحث عراقيل إنجاح المنصات التعليمية الرقمية، فقلة الكفاءات التي تهتم بتطوير التعليم الذاتي و غياب ثقافة التطوع والمبادرة، من أجل إنتاج مواد تعليمية مجانية (الرجوع إلى الصفحة 91)، إنما تعكس بصورة واضحة إهتمام ورغبة عينة الأساتذة في تلقي تكوين إلكتروني يلغي التمييز بين الرتب أو الأقدمية في التدريس. ثم رتب عامل تمثلات الأساتذة عن هذا النوع من التعليم، حيث أن الإنطباعات و التصورات حول هذا التعليم حسبما إستنتج سابقا، فهي عامل مؤثر بدرجة منخفضة في غرس ثقافة التعليم عبر المنصة. و بعدها العامل الخدماتي و هو أيضا كان بدرجة منخفضة، و أخيرا رتب في المرتبة الأخيرة عامل التوجيه الجامعي الذي يعتبر حاصل محصل للعوامل سابقة الذكر إذ أنه بسبب اللاتخطيط و اللاتنظيم الدقيق، و الإجراءات العشوائية و السريعة المتخذة في إدخال و تعميم أسلوب التعليم الإلكتروني عبر المنصة، و التصورات القبلية و المكتسبة مما هو موجود على أرض الواقع من ضعف البنى التحتية، و الإنتماء إلى بيئة غير مشجعة على تغيير الأساليب التقليدية في التعليم، فإن وجود هذه العراقيل يحول دون السير وفق خطوات منتظمة في التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصة، كما و أن الهيئات الوصية تصبح لديها صعوبة في إدخال إجراء جديد و هام من أجل إستكمال الإنجازات التي تقوم بها نحو عصنة التعليم. و هو ما يستشهد بتحليلات عديدة من بينها دراسة: رماح الدقموني " منصات التعليم الإلكتروني هل تكسر المألوف الرجوع إلى الصفحة رقم(91). حيث أن إنجاح أسلوب التعليم الإلكتروني عبر المنصة مثلما ذكر سابقا في الدراسة النظرية، و كذا ما تضمنته مختلف نظريات التعليم عن بعد هو عمل صعب، و يتطلب الكثير من الوقت، و المال، و الجهد، مع تدخل فاعلين آخرين من خبراء و مصممين، و تجارب مستمرة مع التغيير و التحوير وفقا للتغيرات المستمرة و الحاصلة في المجتمع، و تداعياتها على المحيط الجامعي و كذا الاسري للفاعلين المتصلين من قريب أو من بعيد بكل ما هو مرتبط بالتعليم الإلكتروني عبر المنصة.

إذن يمكن إستنتاج أن العوامل السوسيوترابية بالنسبة لعينة الأساتذة من كلا التخصصين أداؤها من متوسط إلى منخفض في التأصيل لثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصة بالجامعة الجزائرية.

و اما المحاور الخاصة بإستبيان الطلبة فقد كانت نتائج متوسطاتها الحسابية متقاربة نوعا ما مع نتائج متوسطات الإستبيان الخاص بعينة الأساتذة، حيث و من خلال نتائج البرنامج الإحصائي spss، تبين ان اعلى متوسط حسابي 2.09 يخص العامل البيداغوجي حيث كانت درجته متوسطة، ثم 1.94 كان لمحور التوجيه

الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة مناصفة مع العامل الثقافي لاسرة الطالب الجامعي بدرجة منخفضة، حيث أن غياب الدعم الحقيقي من المؤسسات الرسمية و قلة الكفاءات التي تهتم بتطوير التعليم الذاتي من شأنه اهمال اهم جانب من مقومات التوجيه العقلاني و الموضوعي للطلبة و دفعهم الى الشعور بالاغتراب. الرجوع إلى الصفحة رقم(91)، لتليه قيمة 1.76 و هو المتوسط الحسابي المتعلق ب: عامل تمثلات الطلبة نحو هذا الأسلوب من التعليم بدرجة منخفضة. بينما رتب عامل التدريب الإلكتروني للطلبة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره : 1.46 ، و التي تدل على أن هذا العامل درجته كانت منخفضة من بين كل العوامل سابقة الذكر.

إذن يمكن القول بأن مستوى أداء المحددات السوسيوثقافية في التأصيل لثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصة لدى عينة الطلبة هو منخفض.

بالتالي فقد تحققت صحة الفرضية الرئيسية و القائلة بأن واقع العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصة يعبر عن ضعف تفعيل هذا الأسلوب من التعليم في الجامعة الجزائرية.

تفاوتت معدلات محاور إستبيان عينة الطلبة مع معدلات محاور عينة الاساتذة في البعض منها، و لا يمكن إجراء مقارنة بين العينتين، لأن هنالك عوامل مختلفة بينهما و هي: وجود العامل المادي و الخدماتي في إستبيان عينة الأساتذة، و يقابلها العامل الثقافي لاسر الطلبة. رغم أن هذا العامل قد تضمن متغيرات خاصة بالعامل الإقتصادي لاسر و العامل التوجيهي. إلا أنه يمكن إجراء مقارنة بين العوامل المتجانسة لدى كلا العينتين.

فقد رتب العامل البيداغوجي في المرتبة الأولى لكلا العينتين، عامل التكوين الإلكتروني لاساتذة في المرتبة الثانية، و يقابله عامل التدريب الإلكتروني للطلبة في المرتبة الرابعة، عامل تمثلات الأساتذة في المرتبة الرابعة و يقابلها عامل تمثلات الطلبة في المرتبة الثالثة، عامل التوجيه الجامعي بالنسبة لعينة الأساتذة في المرتبة السادسة و يقابلها ذات العامل لعينة الطلبة في المرتبة الثانية.

و من هنا يتضح بأن هنالك فروقات عديدة بين العينتين في العوامل السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصة، فيما عدى العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصة، و الذي يظهر أن هناك توافق بين الاساتذة و الطلبة في واقع هذا العامل بالجامعة الجزائرية.

و إذا ما تم الرجوع إلى الصفحة رقم(66)، يتضح بأن تكامل العناصر الثقافية في الإنتشار الثقافي لأي مشروع جديد كمشروع التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية يتطلب أولاً الاعتراف بفائدة العنصر الثقافي الجديد، أو بالحاجة إليه، وجود أو عدم وجود عناصر في الثقافة يمكن أن تسد الحاجة التي قد يسدها العنصر الثقافي الجديد و يؤثر في رفض أو قبول ذلك العنصر، إضافة إلى أن وجود عناصر في الثقافة قد تتعارض وظيفتها مع وظيفة العنصر الثقافي الجديد يعوق إنتشار ذلك العنصر بل قد يمنعه.

إن أهمية الثقافة و ضرورتها لحسن اداء الجامعات لسائر مهامها الأساسية، ووظيفتها المحورية تكمن في أن العلم هو نتاج ثقافي، كما أن الثقافة بذاتها توجه توظيف العلم. الرجوع إلى الصفحة رقم(67)، بالتالي فإن ثقافة التعليم عبر المنصة، و إن كانت مقوماتها ضعيفة أو متوسطة التأثير على نجاعة هذا النمط من التعليم إلا أنها بالفعل موجودة نسبياً، تنقصها فقط سمة التفعيل الجدي المؤسس على دراسات معمقة و دقيقة، و تخطيط شامل و متكامل، و تنظيم موضوعي، و تنسيق متبادل، و تسيير متوافق و الإحتياجات الراهنة تماشياً و المصادر المتاحة، و توجيه علمي مدروس، و رقابة صارمة و متواصلة، و أخيراً الأخذ بعين الإعتبار خصوصية المجتمع الجزائري، و عدم الوقوع في مطب التناقض بين هذه الخصوصية و ما تحمله هذه

العصرنة في المجال التعليمي التعليمي الذي قد يجعل الطلبة وحتى الاساتذة في صراع مع التأقلم و الإندماج التعليمي. كل هاته الإجراءات تتحكم بصورة مباشرة في تكامل و تناسق جميع العناصر الثقافية للتعليم عبر المنصة، حيث أنه من أهم وظائف الجامعة الجزائرية الإضطلاع بترقية الثقافة الوطنية الرجوع إلى الصفحة رقم(63). كما و أن نجاح أي مشروع تنموي يتطلب الإنتقال المتسلسل و السلس عبر جميع مراحل التي تتصف في حد ذاتها بترابط منطقي حيث أن كل مرحلة هي مكملة للمرحلة التي تليها.

فأسلوب التعليم عبر المنصة لا يمكن تفعيله بين ليلة و ضحاها، هنالك مراحل سابقة لا بد من المرور عبرها، بدءا بتطبيق تدريس مادة الإعلام الآلي كخطوة سابقة و ضرورية، ثم تطبيق التعليم الإلكتروني الحضوري، و بعده تأتي مرحلة التعليم اللاحضوري عبر الويب بصفة عامة و عبر المنصة بصفة خاصة.

و كما يقال "إن التاريخ يعيد نفسه"، يحيل إلى إسترجاع الذاكرة نحو المشاريع التنموية التي وضعها الجهاز الأعلى للدولة بعد الإستقلال، و البدئ بالثورة الزراعية و الثورة الصناعية، و تجاوز الثورة التعليمية التي تعد محور كل الثورات، و الاساس الذي يبني عليه أي مشروع تنموي. هذا الإنتقال العشوائي عبر مراحل المشاريع الإصلاحية دون التدرج المنطقي و المتسلسل في الخطوات التنموية قد إنجر عنه الكثير من العقبات و المشاكل التي حالت دون بلوغ الاهداف المنشودة. و أصبح المجتمع الجزائري يتخبط بين صعوبة التأقلم مع هذه الثورات، و السعي وراء تحسين وضعيته المعيشية و الإجتماعية بصفة عامة.

و الأمر سيان مع الإجراءات التنموية الراهنة في محاولة عصرنة التعليم، و الإنتقال إلى مجتمع المعلومات دون التقيد بضرورة الإنتقال المنطقي من مرحلة إلى مرحلة أخرى كما سبق الذكر. بينما جل المجتمعات المتطورة و التي تحتل المراتب الأولى عالميا في ترتيب مستويات جامعات العالم، قد تجاوزت هذه المراحل، و أصبحت تعتمد على أسلوب التعليم الإلكتروني المفتوح و التعليم المدمج.

نتائج هذا البحث قد تصف الواقع التعليمي الإلكتروني في الجامعات الجزائرية من مزايا متعددة، لأن الموضوع قد إنطلق من جوانب متداخلة و مترابطة، و كان أساسها متكئا على أهم مقوم من مقومات تفعيل أسلوب التعليم عبر المنصة ألا و هو ثقافة هذا النمط من التعليم، و التي لا يمكن أن تحقق إلا من خلال تنظيم مدروس و موضوعي بعقول متيقضة و ساعية إلى تغيير جوهري و فعال، و إدراك أهمية ومدى قوة العامل الثقافي كعامل تغيير. الرجوع إلى الصفحة رقم(66). "يقول علاء الدين آل رشي: "لا يحتاج التقدم إلى أكثر من عقول متيقظة تنظر، و تعترض، و تسعى للفهم و التفسير و التغيير".²⁷²

كما يقول محمد جلال كشك: "ركوب السيارة المستوردة ليس تقدما للمجتمع الذي يستوردها، إنما التقدم هو صنع دراجة"²⁷³.

التحقق من صحة فرضيات البحث:

تم من خلال الخطوات السابقة تحليل و مناقشة معطيات هذا البحث و الخروج بإستنتاجات متنوعة و متعددة، لتأكد في الأخير صحة الفرضيات المقترحة المعتمدة في الموضوع:

❖ الفرضية الرئيسية:

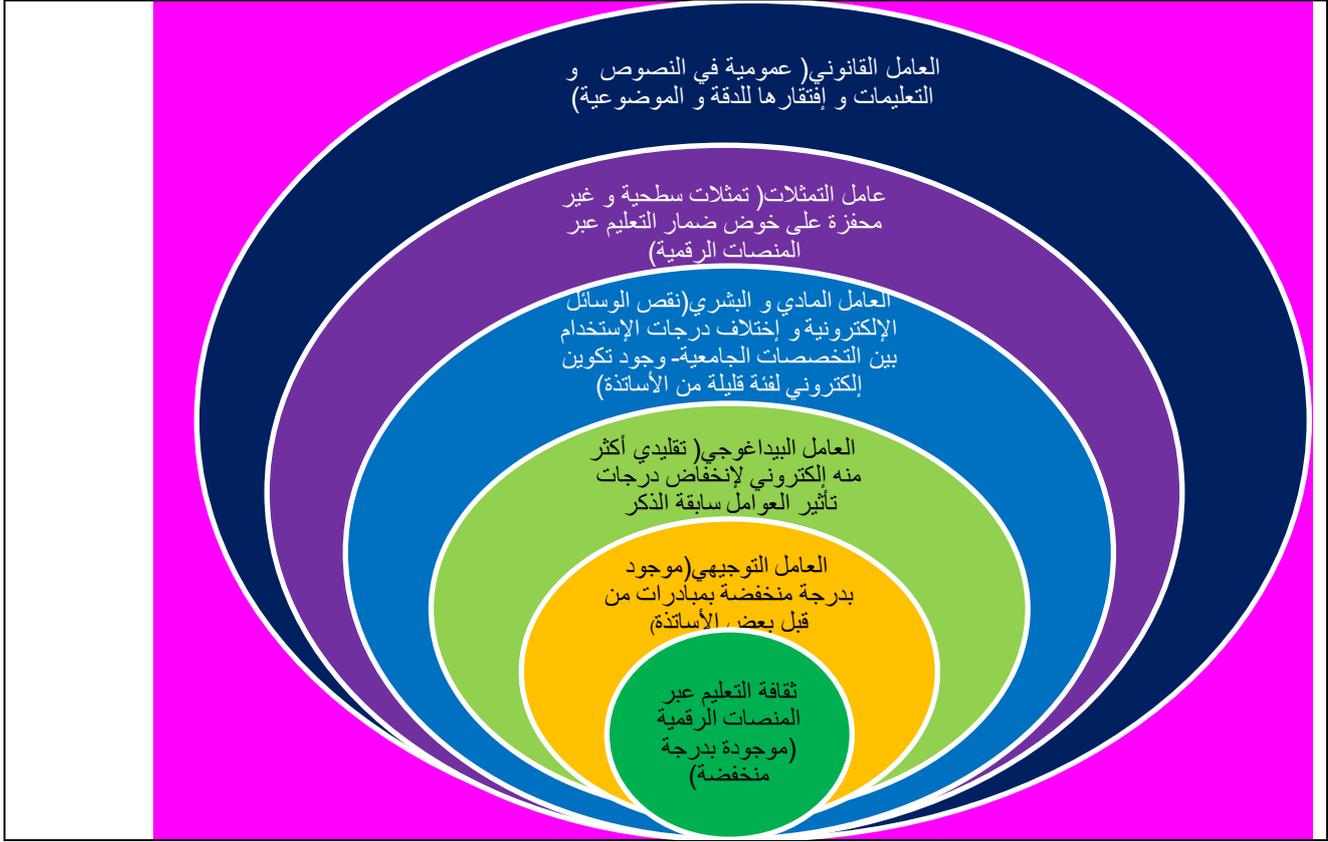
يعبر واقع المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية عن ضعف تفعيل هذا الأسلوب من التعليم بالجامعة الجزائرية.

*علاء الدين آل رشي هو كاتب سوري من مواليد 1974
* محمد جلال كشك(1929-1993) هو مفكر إسلامي مصري، من أهم كتبه "الجهة الشعبية"

❖ الفرضيات الفرعية:

- 1* تتمثل العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية في:
 - النصوص القانونية أو المقررات المرتبطة بالتخطيط والتسيير، والتوجيه والرقابة في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية.
 - تمثلات الأساتذة والطلبة للتعليم الإلكتروني عامة والتعليم عبر المنصات الرقمية خاصة.
 - العامل المادي والخدمات للتعليم عبر المنصات الرقمية: (-التجهيزات والوسائل الإلكترونية- وشبكات الإنترنت).
 - العامل البشري للتعليم عبر المنصات الرقمية: (-التكوين الإلكتروني للأساتذة- والتدريب الإلكتروني للطلبة).
 - العامل البيداغوجي للتعليم عبر المنصات الرقمية: (من خلال الفصول الافتراضية).
 - التوجيه الجامعي نحو التعليم عبر المنصات الرقمية.
 - ثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية داخل أسرة الطالب الجامعي (تأثير المستوى التعليمي للوالدين- تأثير الجانب الاقتصادي للأسرة- التوجيه الأسري).
- 2* لا توجد علاقة بين العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية وطبيعة التخصصات في الجامعة الجزائرية.
- 3* يعتبر آداء هذه العوامل متوسط إلى منخفض في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية.

من هنا يمكن وضع حوصلة نظرية بسيطة لنتائج البحث، من خلال محاولة متواضعة في إستنتاج إضافة جديدة قد تحتمل الصحة أو الخطأ، كما أنها قد تكون منطلقا موضوعيا في توسيع نطاق الأبحاث السوسيوترابية خاصة والسوسولوجية عامة في دراسة الظواهر الجديدة، ومنها الظواهر السوسيوإلكترونية والتكنولوجية عموما، وهذا الإستنتاج النظري توضحه المخططات التالية:



الشكل رقم(98) يوضح نتائج البحث حسب كل عامل من العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية لعينة الأساتذة



الشكل رقم(99) يوضح المقاربات السوسيوولوجية لموضوع البحث مع المقارنة النهائية المستنتجة منه لعينة الأساتذة



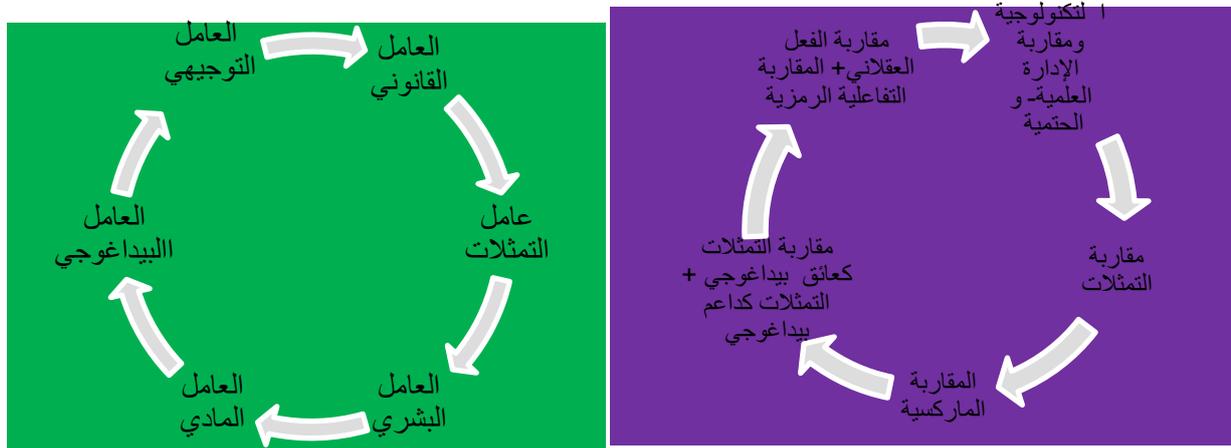
الشكل رقم(100) يوضح نتائج البحث حسب كل عامل من العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية للطلبة



الشكل رقم(101) يوضح المقاربات السوسيوولوجية لموضوع البحث مع المقاربة النهائية المستنتجة منه لعينة الطلبة

فكرة التداخل السوسيوإلكتروني، هي مستلهمة من تلك العلاقات المتشابكة و المتداخلة للعوامل و المحددات التي تصف و تفسر المضمون السوسيوثقافي للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، و نظرا للنتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة، و التي دلت على ترابط المقاربات السوسيوولوجية المتنوعة في تحليلاتها ما بين التحليل الماكروسوسيوولوجي، و التحليل الميكروسوسيوولوجي للظاهرة محل الدراسة، ضمن علاقة متعدية و متبادلة في ما بينها في آن واحد بشكل دائري التأثير و التأثير، فإن المبادئ التي يمكن إعتقادها كمقومات و دعائم لهذا التفسير و التأويل تنحصر فيما يلي:

*مبدئ التأويل الدائري: الإعتماد على مقاربات ذات تحليلات متعددة و متباينة " النظريات الكليانية و النظريات الفردانية"، من أجل ملاحظة و دراسة و تفسير الظاهرة السوسيوإلكترونية من كل جوانبها، دون تقديم وجه معين عن الأوجه الأخرى، و إلا فسيكون التنبؤ أحادي التحليل. و منه فالعوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية تفسر و تحلل من خلال التأويل الدائري، حيث أن كل عامل يؤثر في العامل الذي يليه و يتأثر بالعامل السابق له.

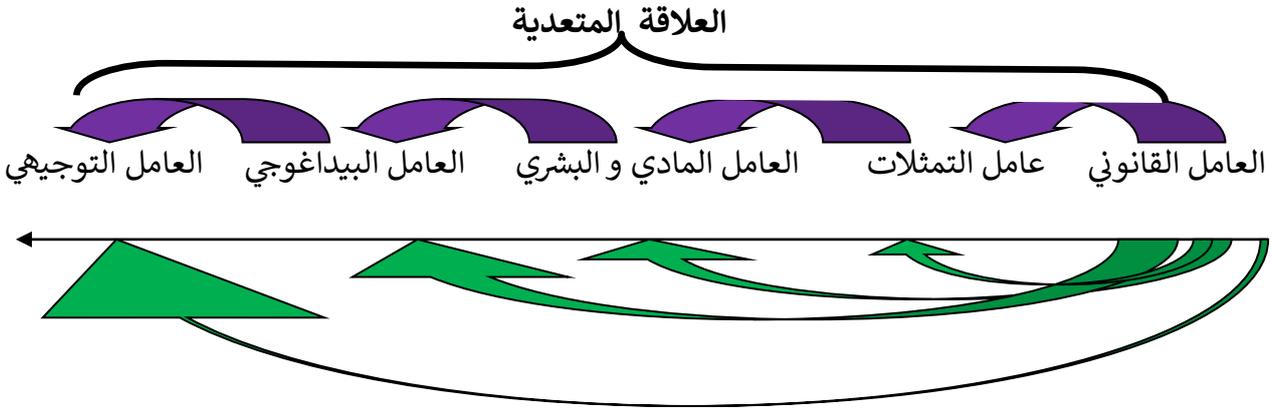


الشكل رقم(102) يوضح التحليل الدائري للظاهرة محل الدراسة من خلال الدائرة المقارباتية للعينتين و دائرة العوامل المؤثرة و المتأثرة ببعضها البعض.

*مبدئ العلاقة المتعدية:

بما أن العامل " أ" يؤثر في العامل "ب"، و العامل "ب" يؤثر في العامل "ج"، فإن العامل " أ" يؤثر في العامل "ج".

و من هنا يمكن القول بأن العامل القانوني في التعليم عبر المنصات الرقمية يؤثر في عامل التمثلات و هذا الأخير يؤثر في العامل البشري و المادي (تجهيزات إلكترونية و تكوين إلكتروني)، و العامل البشري و المادي يؤثران في العامل البيداغوجي، و العامل البيداغوجي (إدارة المحتوى، و تصميم المنهج، و جعل الطالب صانع للمعلومة)، و هو ما يؤثر في العامل التوجيهي (إرشادات، و توجيهات، و أنشطة في التعليم عبر المنصات الرقمية)، فإن العامل القانوني يؤثر في العامل التوجيهي و مختلف العوامل الأخرى. و الأمر سيان لدى عينة الطلبة بمعزل عن تأثير ثقافة أسرهم، ذلك انها مؤسسة خارج نطاق الجامعة و لها تأثيرات على المستوى الداخلي للنسق الأسري رغم تأثيراتها المتفاوتة على ثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية.



الشكل رقم (103) يوضح العلاقة المتعدية بين العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية.

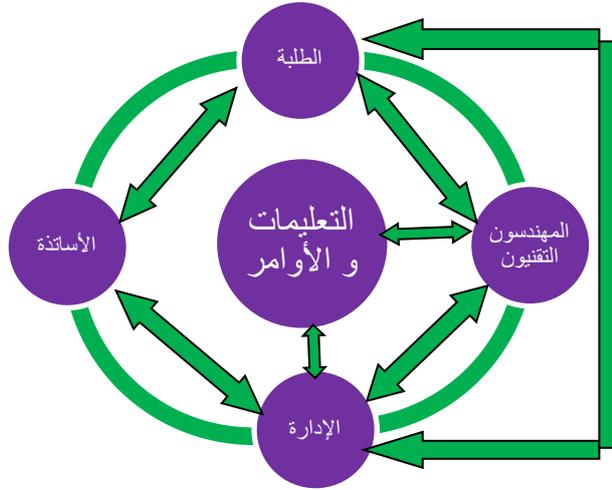
*مبدئ التفاعل المتبادل: تتفاعل جميع العوامل سابقة الذكر فيما بينها تفاعلا متبادلا من خلال أدوار معينة بحيث لا يمكن حذف أو إلغاء أي عامل أو تغيير مكانه. فالعامل القانوني يحوي تعليمات ذات رموز سطحية يتفاعل من خلالها مختلف الفاعلين على مستوى الجامعات الجزائرية بتنظيمات سطحية هي الأخرى، يتلقى الفاعلون و على رأسهم المهندسون التقنيون، و الطاقم الإداري، و الاساتذة تلك الرموز و الدلالات، التي تطبع لديهم أفكار ذات إتجاهات عامة و مبسطة في حصر التعليم الإلكتروني ضمن سياق التعليم عن بعد، كما يسمونه مختلف الفاعلون، الافكار المتبادلة بينهم تشكل تفاعلا شبه متجانس، بالرغم من الإختلافات الجوهرية في شخصياتهم و قدراتهم المتفاوتة، و يصبح لديهم تصور عام حول إتساع مساحة الحرية لديهم في تقديم الدروس و المحاضرات بالصورة التي يجدونها تماشي و محتوى التعليمات الرسمية، و من ثم الإكتفاء بيداغوجيا بإرسال الدروس عبر البريد الإلكتروني، أو إستخدام محتشم للمنصات الرقمية، و شرح محتوى المحاضرات بالصوت و الصورة، أو بالصوت فقط، دون إشراك الطلبة في التفاعل النشط، و السعي لدفعهم إلى إنتاج المعلومة بانفسهم كما هو معروف في مبادئ التعليم الإلكتروني. يجد الطلبة أنفسهم أمام محاضرات تشرح لهم بأسلوب تقليدي و وسائل إلكترونية، فيتفاعلون فيما بينهم، و بينهم و بين أساتذتهم على هذا الأساس، حيث أن الظاهر لا يوحي أبدا بما هو باطن. هاته التفاعلات المتماثلة نسبيا ترسل رموزا و معان إلى الهيئات الرسمية، فحواها أن التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية يسير بأفضل حال نحو الاهداف المسطرة من قبل نظام التعليم العالي، و هكذا دواليك، تبقى دائرة التفاعل المتبادل كمسلمة ينبغي إقرارها و عدم الخروج عن نطاقها. و العكس صحيح، إذ لا يمكن الحكم على طبيعة هذا التفاعل المتبادل لدى مختلف المجتمعات بنفس الصورة أو بالأحرى بنفس التحليل، ذلك أن جل المجتمعات الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني تتبنى تفاعلا متبادلا ضمن مبادئ التعليم الإلكتروني و تتصف مخرجاتها التعليمية بزيادة و جودة منقطعة النظير، لأن الإنطلاقة كانت وفقا لتحديد دقيق في مفهوم التعليم الإلكتروني و عمل جاد و متكامل في بلوغ الأهداف المسطرة.

إن التفاعل المتبادل لا يمكن حصره فقط بين الأفراد الفاعلين كعناصر مؤثرة و متأثرة فيما بينها، بل يتعدى ذلك إلى التفاعل بين الفاعلين و الوسيلة الإلكترونية ذاتها، إذ أن العلاقة التفاعلية بين المستخدم و الوسيلة، على وجه الخصوص (الأساتذة و الطلبة) تحدد شكل التفاعل بينهما، بناء على مقدرة الأفراد أو عجزهم على

إستعمال هاته الوسائل، كما يتحدد بناء على ما تحمله هاته الاجهزة من محتوى تعليمي إلكتروني مدروس، و مصمم على جعل الفاعل الإجتماعي (طالب أو أستاذ) فاعل مندمج و متكيف مع مضامين الدروس و المحاضرات الإلكترونية، التي يفترض أن تصمم سابقا من قبل الخبراء و المختصين.

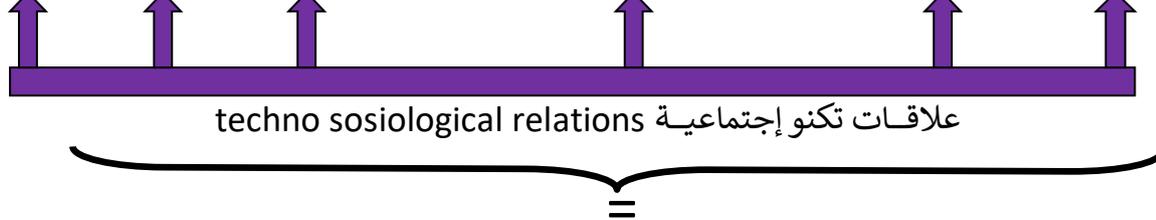


و بهذا ينتج تداخل سوسيوإلكتروني فيما بين العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية. و يمكن تعميم هذه العلاقة المتداخلة في جميع المؤسسات و المنظمات الإجتماعية التي تتسم بالإنتاجية: تعليمية كانت، أو إقتصادية، او سياسية إلخ....و التي تخضع لقانونها العام الذي ينظم أشكالها و علاقاتها الإنتاجية وفقا للهرم السوسولوجي في العمل و بأسلوب إلكتروني تكنولوجي في الإنتاج.



الشكل رقم (104) يوضح مبدئ التفاعل المتبادل

و فيما يلي محاولة متواضعة في إستخراج قانون التداخل السوسيوإلكتروني تعليمات و أوامر+فاعلون إجتماعيون+وسائل إلكترونية و وسائط متعددة+ وقت+ تنفيذ + تفاعل



التداخل السوسيوإلكتروني

الشكل رقم(105) يوضح قانون التداخل السوسيوإلكتروني

*التعليمات و الأوامر: متمثلة في نصوص و تعليمات صادرة عن رئيس المؤسسة، أو المنظمة، أو الوزارة كما هو جار في هذا البحث.

*الفاعلون الإجتماعيون: هم الأفراد الذين أصدروا الأوامر و التعليمات+ المنفذون لها. مثل ما هو جار في هذا البحث: نظام التعليم العالي(الوزارة الوصية)، الطاقم الإداري المشارك في عملية التنفيذ، أساتذة، مهندسون تقنيون، و طلبة.

*وسائل إلكترونية و وسائط متعددة: متمثلة في مختلف الأجهزة الإلكترونية التعليمية التعليمية، و الشبكة العنكبوتية، و مختلف البرمجيات الإلكترونية المستخدمة في عملية التعليم.

*وقت: هو الفترة الزمنية في تنفيذ التعليم الإلكتروني عامة، منذ إصدار الأوامر، و إلى غاية الوصول إلى المخرجات التعليمية.

*تنفيذ: يتمثل في كل العمليات المنتظمة بين الأطراف الفاعلة، و هذه العمليات هي التي تحدد شكل ثقافة التنفيذ بجل عناصرها التي تتكامل فيما بينها لتنتج مستوى معين من شكل و طبيعة هذه الثقافة، و في هذه الدراسة تتلخص فيما يلي(تمثلات الفاعلين نحو التعليم الإلكتروني، التجهيزات المادية الإلكترونية، الخدمات الإلكترونية، التكوين و التدريب الإلكترونيين، البيداغوجيا الإلكترونية، التوجيه الإلكتروني).

*تفاعل: يتمثل في نوعين من التفاعل

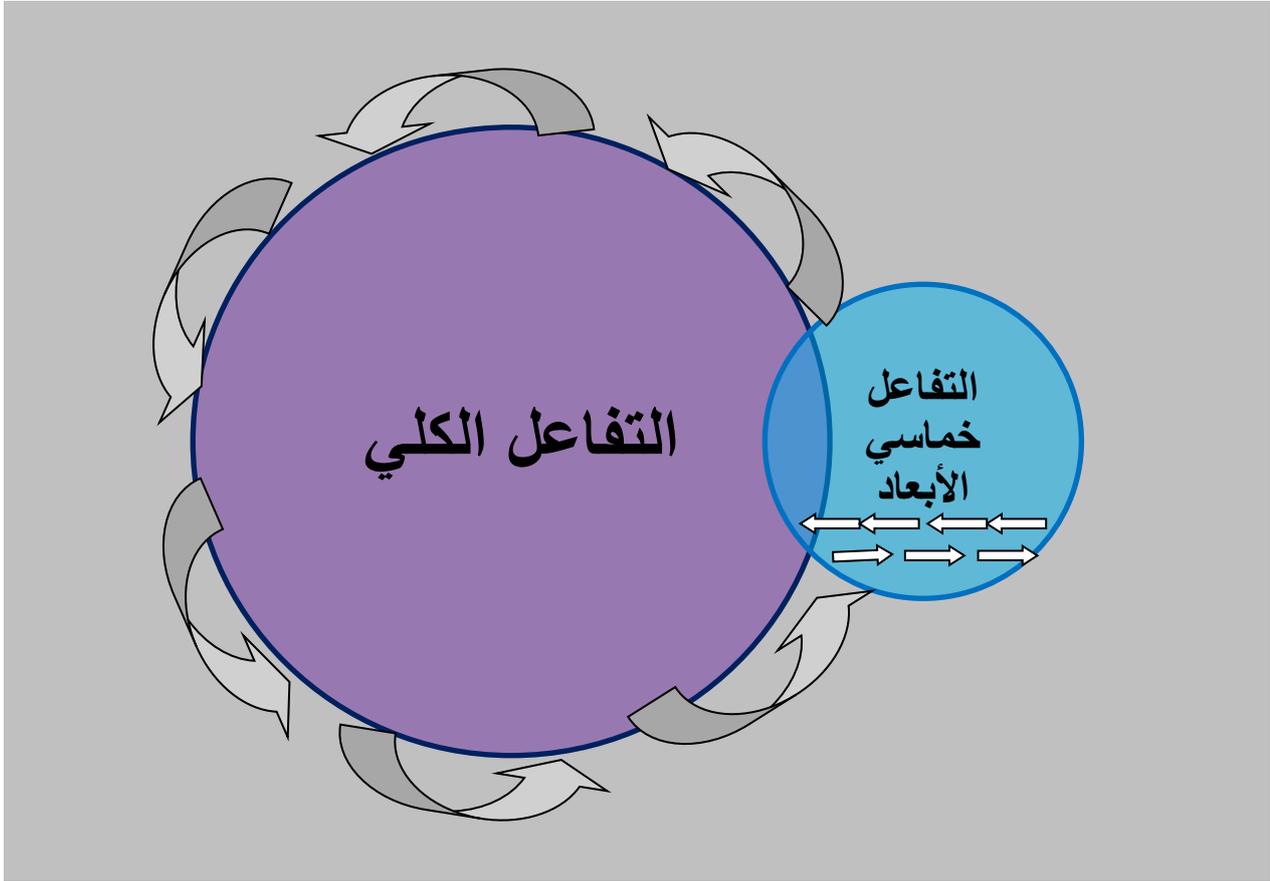
-التفاعل بين الفاعلين الإجتماعيين ككل في إصدار و تنفيذ الأوامر.

- التفاعل خماسي الابعاد(الأستاذ+ الطالب+ المادة التعليمية+ الوسائل الإلكترونية مع شبكة الإنترنت+ الوسائط المتعدد)، يشترط ان تكون المادة التعليمية ذات إدارة رقمية للمنهج، و تصميم رقمي للمحتوى، و صناعة رقمية للمقرر، و هي من مهام الخبراء و بمساعدة المهندسون التقنيون و الأساتذة.

لتنتهي هذه العمليات بتمثلات خاصة لدى مختلف الاطراف الفاعلة حول مجريات التنفيذ، و سير العملية التعليمية التعليمية، و طبيعة المخرجات الناتجة لهذه العمليات. و هكذا تكون الحلقة الدائرية التي يمكن أن تتغير مخرجاتها للأفضل أو للأسوء، حسب تغير فهم طبيعة المشروع(التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية)، تغير التعليمات، و من ثم تغير مستويات العوامل السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عامة، و التعليم عبر المنصات الرقمية خاصة.

من خلال عرض هذا الإستنتاج النظري الذي يمكن إسقاطه كتنظيم إجتماعي مثل حركة نظام الكون، من خلال تعاقب الليل و النهار، و تعاقب الفصول الأربعة للسنة. فالتفاعل خماسي الأبعاد السابق ذكره و تحليله يدور بشكل دائري حول نفسه تماما مثل دوران الأرض حول نفسها، لينتج شبكة من العلاقات المتبادلة بين المركبات الملموسة و المحسوسة (أستاذ+ طلبة+ أجهزة إلكترونية+ مادة تعليمية+ وسائط متعددة)، حيث تنتج هذه العلاقات تصورات معينة حول العملية التعليمية التعليمية. و هذا التفاعل الخماسي بنتائجه المذكورة سالفا يدور في نفس الوقت حول التفاعل بين الفاعلين الإجتماعيين ككل من الهيئات الصادرة للتعليمات، و إلى غاية الفاعلين المنفذين لهذه التعليمات و الأوامر، لينتج عنه تعاقب العوامل السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية، لكن بمستويات متغيرة بتغير التصورات الذهنية حول مفهوم التعليم الإلكتروني، تماما مثل دوران الأرض حول الشمس، و التي تستغرق مدة سنة كاملة ينتج عنها تعاقب الفصول الأربعة، و أما الفرق الوحيد بين هذه الدورة و تلك، هي أن دورة التفاعل خماسي الأبعاد حول التفاعل الكلي للأفراد الفاعلين هي دورة متغيرة المستويات:(مستوى فهم مشروع التعليم الإلكتروني، أساليب التنظيم و

التنفيذ و بالتالي طبيعة المخرجات التعليمية) التي تكشف في مجملها عن واقع التعليم الإلكتروني اللامتجانس في المجتمعات المعاصرة، و رغم كل هذه الإختلافات إلا أنها دائما ما تنتج تداخل سوسيويإلكتروني، مثل دورة السنة المتميزة بالثبات و الإستقرار.



الشكل رقم(106) يوضح نظام التفاعل السوسيويإلكتروني

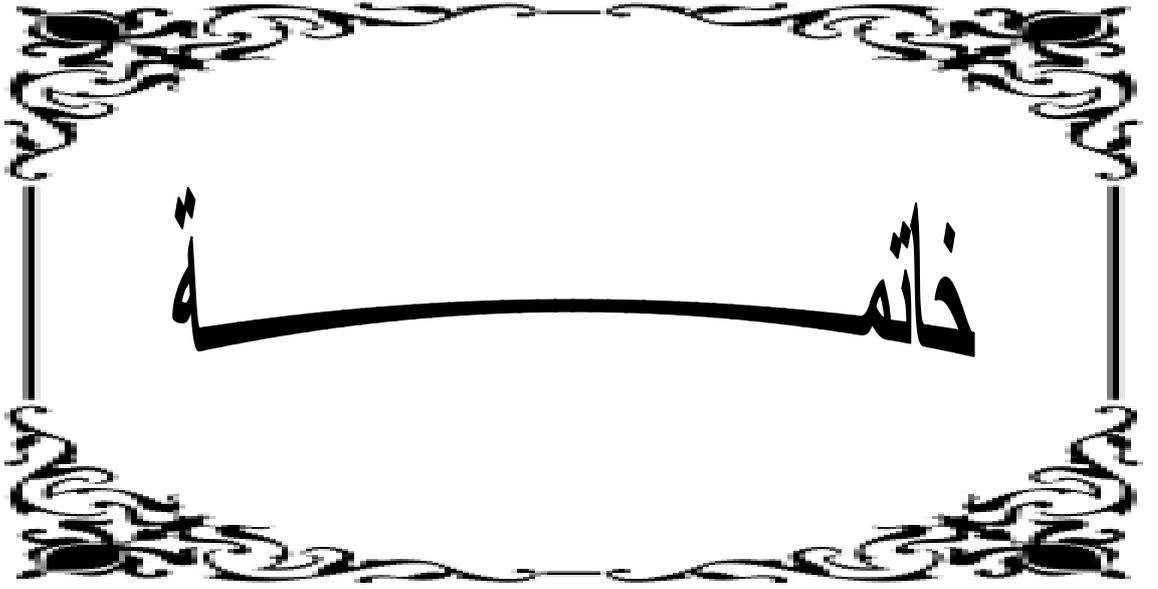
في نهاية هذا البحث المتواضع، كان و لابد من التعليل و البرهنة و الإستدلال على المسار المتبع من أول خطوة أو مرحلة بحثية إلى آخرها، إذ لا يمكن لأي باحث كان خاصة في علم الإجتماع، أن ينطلق و يمضي في بحثه من دون رسم خطة علمية موضوعية، معتمدا على مكتسباته القبلية و ما تشعب به فكره من قراءات واسعة و متواصلة حول الموضوع و ما وجده من معطيات ميدانية قصد الإقتراب و لو بالقدر القليل من الحقيقة العلمية .

كانت فكرة الإنطلاقة في الموضوع محل الدراسة مستلهمة من رأي الفيلسوف الألماني "غادامير"، عندما ربط بين الحقيقة في العلوم الإجتماعية والإنسانية وبين تجارب الباحث أو الدارس بوصفه إنسانا موجودا في العالم، أي باحثا ينبغي أن يمتلك تكوينا ثقافيا تأويليا، و يطرح هذا العالم سؤالا محوريا: هل يمكن للتأويل أن يقول لنا حقيقة كتلك الحقيقة التي نجدها في العلوم الطبيعية؟ ثم ينتقد الأبحاث الإجتماعية و الإنسانية التي تتكئ على إتجاهات أحادية التحليل و بالتالي صعوبة الإقتراب من الحقيقة العلمية، و بما أن الظواهر الإجتماعية على وجه الخصوص هي معقدة، متعددة الأوجه و متغيرة بفعل التغير الإجتماعي، ففهمها و تفسيرها لا يمكن أن يكون علميا موضوعيا إلا من خلال دراستها من مختلف جوانبها، و إعتمادا على تشكيلة

متنوعة من النظريات السوسولوجية، و بالتالي يصبح البراديجم النظري مطلباً هاماً من أجل تحقيق الغايات الأربعة لأي بحث: الوصف ، الفهم ، التحليل، و التفسير. و عدم إلتزام البحث السوسولوجي بهذه الأساسيات البحثية حسب "غادامير" من شأنه إبعاد الباحث عن الموضوعية العلمية و إسقاطه في الذاتية المفرطة، لذا إقترح هذا الأخير أن يعتمد الباحثون السوسولوجيون على مبدئ "التأويل الدائري".

ثم جاء العالم الإنجليزي "أنطوني غيدنز" ليعزز فكرة غادامير، و يضيف عليها المزيد من التحليل و التفسير لكن ليس بأفكار فلسفية عامة، و إنما ببحوث سوسولوجية معمقة من خلال كتابه "قواعد جديدة للطريقة السوسولوجية". حاول غيدنز شرح كيف يجب دراسة علم الاجتماع، و علاج الفجوة القائمة منذ أمد طويل بين هؤلاء المنظرين الذين يعطون الأولوية لدراسات المستوى الكلي للحياة الإجتماعية، و أولئك الذين يشددون على المستوى الجزئي؛ ما تعنيه الحياة اليومية للأفراد.

من هذا المنطلق تم تحديد الإتجاه العام الذي على أساسه تبنى جميع المراحل اللاحقة في البحث، و الذي يتمشى في آن واحد مع طبيعة إشكاله و فرضياته المقترحة، و محاوره المتعددة و المتنوعة، فتمحور هذا الإتجاه في "التأويل الدائري" الذي إعتد بالأساس على مقاربات ذات تحليل الوحدات الكبرى و أخرى ذات تحليل الوحدات الصغرى، و بالتالي محاولة إلغاء أي فجوة قد تنقص من قيمة البحث و تبعده عن أهدافه، و بعد إختبار فرضيات الدراسة و التحقق من صحتها، و بعد تحليل نتائجها في ضوء البراديجم النظري المتبنى، تم الكشف عن علاقات متعددة تربط بين جميع هذه المقاربات رغم التباين الكبير في منظوراتها و تفسيراتها لمختلف الظواهر الإجتماعية، و المدارس المتنوعة المنتمية إليها، فبرزت علاقة التكامل، العلاقة المتعدية، التأثير و التأثير، و التفاعل، لتتولد عن كل هذه العلاقات علاقة التداخل فيما بين المقاربات، فيما بين المحاور، و فيما بين النتائج المستنبطة من هذا الموضوع، هذا التفاعل و التمازج أنتج ما يسمى ب" التداخل السوسيوإلكتروني".



لقد أحدثت الثورة التكنولوجية إنفجار معلوماتي غطى جميع مناحي الحياة المجتمعية بأنساقها، وأنظمتها، و ميادينها. فأصبح لزاما الدخول في ضمار مضامين التحول الرقمي، و الإنضمام إلى مجتمعات المعلومات التي بواسطتها تقاس مستويات التطور و التقدم في أي مجتمع كان، لما لهذه الثورة المعلوماتية من أدوار بارزة في تسهيل و تكثيف و سرعة إنجاز المشاريع المختلفة. فأصبحت النقلة النوعية في طرق العمل، و تقديم الخدمات، و تسيير إقتصادات الدول، دافعا قويا في إدخال التقنيات التكنولوجية العصرية على الأساليب التعليمية التقليدية، و إستبدال التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني، و بهذا أدرجت الأنظمة التعليمية للمجتمعات المتقدمة هذا التحديث على إداراتها التربوية و هيكلها التنظيمية، و تم تفعيله بأسلوب التعليم الإلكتروني داخل الفصول الدراسية و خارجها بواسطة الفصول الافتراضية، من خلال العمل على نقل المعارف بالوسائط المتعددة إلى المتعلمين، و جعل هؤلاء محور العمليات التعليمية، حيث أصبح الهدف من خلال هاته التحديثات، خلق تفاعل متبادل بين جميع الأطراف التعليمية، و إعداد المتعلم ليصبح هو صانع للمعلومة و ليس متلق لها، و بالتالي تتحقق التغذية الراجعة التي تسهل الرفع من المستويات التحصيلية للمتعلمين.

"تسير معظم مجتمعات العالم المتطورة مستقبلا نحو إستبدال أساليب التعلم الإلكتروني بالإبتكارات و التعلم الإلكتروني،" و سوف يعتمد التدريس التعليمي على تقنية "D plus3"، يتم ذلك عن طريق الرؤية ثلاثية الأبعاد في الهواء و ليس على شكل فيديو. سيكون ذلك بفضل الوسيلة التي سوف تنبعث منها الإلكترونيات، فإنها ستكون موضوعا لسلسلة من الصور التي تظهر في الفراغ، وهي بذلك ستتجاوز محيطا دقيقا و حجما قابلا للتعديل. سيجعل من الممكن تصوير الدورة المصورة و وضعها مباشرة على الإنترنت. وهذا سيجعل من الممكن إجراء دورات عبر الإنترنت للمواضيع التي تتطلب تدخلا فعلا من قبل المحاضرين.

عند توصيله بالكمبيوتر، يسمح +D3 بالاتصال الفوري بجميع الأجهزة المماثلة التي ستفعل ذلك تكون متصلا بنفس الخادم، و بهذا سيسمح للطلاب بالمشاركة في الدورة، اسأل أسئلتهم في حالة سوء الفهم، و على المحاضرين الإجابة عليها مباشرة لن تغير عادات الفصول الدراسية و وجهها لوجه، و بذلك سيتمكن الطلبة من محاكاة وجود المدرسين الذين يكونون في نفس التدريب (التحول إلى وضع الفصل)، ليتكون لدى الطلبة إنطباع بحضور دورة جماعية، و تتاح لهم فرص التحدث و النقاش فيما بينهم و بينهم و بين أساتذتهم، فقط يجب أن يكون لدى كل طالب ما يسمى بالكاميرا الكهربية: وهي كاميرا تقوم بتسجيل مقاطع الفيديو والتي تبثها على الفور في إلكترون مرئي في مساحة محددة مسبقا بواسطة المستخدم و على العنوان المطلوب".²⁷⁴

و بالرغم من هكذا تطور إلا ان هنالك مجتمعات توصف إما بالتخلف أو السير في الطريق النمو، لا تزال تداير أنظمتها التعليمية محتشمة في هذا التعليم العصري، فتجاوزت محاولة البدئ في تفعيله بالمؤسسات التربوية التعليمية ذات الأطوار الأولى إلى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي، دون السير المنطقي من مرحلة إلى مرحلة و من بين أنظمة هذه المجتمعات، النظام التعليمي بالمجتمع الجزائري، فهشاشة التخطيط و التنفيذ و الرقابة في نظام وزارة التربية الوطنية له تداعياته المباشرة على عمل نظام التعليم العالي و البحث العلمي، و تزامنا مع عمل المجتمع الياباني على بناء و تشييد مدنا بحرية تحت أعماق البحار ستكون جاهزة للسكن مع بداية سنة 2030، لا يزال العديد من تلامذة و طلبة المؤسسات التربوية و الجامعات الجزائرية لا يدرسون حتى مادة الإعلام الآلي، و لا يحسنون إستخدامات الحواسيب الآلية و مختلف الوسائل التكنولوجية.

²⁷⁴ Nemmiche houria ,Gourari aissa "Cultural e-Learning in Universities: a sociological perspective" The journal of El-Ryssala for studies and research in humanities. : 08 / No : 03/ Octobre 2023.Published: 31 /10 / 2023 p 63.

فالجامعة هي محور الالتقاء لدى الطالب بين مشوار تعليمي طويل بالمؤسسات التربوية و مشوار مهني أطول، لذا فهي القاعدة التي يرسم عليها الطلبة معالم مستقبلهم، و هي الإنطلاقة الفعلية في تحديد و تقرير مهنة الغد. لذا تحرص الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات على تأدية أدوارها على أكمل وجه، و إن كانت أساليبها و إجراءاتها ليست بالمستوى المفروض، إلا أن الهدف واحد و هو إيصال طلبتها إلى المستوى المعرفي المرغوب، و تصدر المراتب الأولى في قائمة أحسن جامعات العالم.

كما أن تحديد المستوى التحصيلي العلمي للطلبة ليس بالأمر الهين لدى الجامعات المتطورة، إذ ترصد لهذه العملية العديد من المهام و الوظائف، و تنظم لها الكثير من الإجراءات، و تتخذ فيها كل الخطوات التنظيمية بدءا بإجراء العديد من البحوث عن الطالب و الأستاذ، و شبكة العلاقات الإجتماعية بينهما و مع باقي الطلبة، و قياس درجة التفاعل بينهم في شكله و مضمونه، و إخضاعهم لمجموعة من التجارب التي تأخذ في إعتباراتها الإختلافات الجوهرية بينهم و واقع محيطهم الإجتماعي داخل الجامعة و خارجها، لتنتهي بإجراء إختبارات تحديد المستوى لكل طالب و لكل أستاذ مع رقابة صارمة و دقيقة. و في العصر الراهن أصبحت هذه الجامعات تقوم بالعمليات سابقة الذكر اعتمادا بالدرجة الأولى على التكنولوجيات الحديثة.

وكان نظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري من أحد أهم الأنظمة التي تبنت مشروع التعليم الإلكتروني عبر الويب عامة و المنصات الرقمية خاصة، أثناء إجتياح وباء كورونا كل منطقة من مناطق الوطن، و عجل هذا الظرف الإستثنائي بإتخاذ منظومة التعليم العالي مجموعة من الإجراءات السريعة، قصد الحيلولة دون الإنقطاع عن الدراسة، و بالتالي إستكمال البرامج المقررة و إنفاذ السنة الدراسية.

و بما أن تبني هذا المشروع كان بصورة مستعجلة، لم تكن هنالك دراسة سابقة و تخطيط أولي مبني على الأخذ بعين الإعتبار تجارب الدول الرائدة في هذا التعليم الجديد، بالتالي تم تجاوز المراحل اللاحقة من خطوات التنظيم، التنسيق، التوجيه، و الرقابة. و لم يكن هنالك تحليل الحالة الراهنة للبيئة الداخلية في الجامعة، و جمع البيانات الكافية حولها من تحديد المصادر التعليمية و المصادر البشرية المتاحة، و المحتوى و خدمات الدعم، و منظومة القيم و الإتجاهات في البيئة الثقافية فيما يتعلق بالنظام الجديد. كما لم يكن أيضا تحليل للبيئة الخارجية، حيث أن التعليم الإلكتروني يتأثر بالمتغيرات الخارجية، لذا من المهم معرفة أهمية و تأثير العوامل الإجتماعية، و السكانية، و الإقتصادية، و السياسية، و التقنية على مستقبل الجامعة و تطورها خصوصا فيما يتعلق بنظام التعليم الإلكتروني، بدل تحديد الفرص و الصعوبات التي تواجهها. لقد إنجر عن هذه الإجراءات السريعة، و عدم الأخذ بعين الإعتبار الجوانب و التأثيرات سابقة الذكر، مشكلات تنظيمية و تطبيقية على مستوى مختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية. و كانت الأطراف التعليمية الأكثر تضررا جراء هاته المشكلات.

لم تقتنع فئة الأساتذة بإستبدال النمط التقليدي في التعليم بالنمط الإلكتروني، ليس لأنهم لا يحبذون التعليم العصري و لا يرون فيه مخرجات تعليمية عالية المستوى، بل لأنهم على دراية كافية بالعراقيل التي تقف حاجزا دون إنجاحه. الأمر هنا ليس متعلق فقط بتوفير البنى التحتية، و تطوير المقررات و تصاميم التعليم و غيرها... بل المشكلة تتعدى ذلك إلى نواتج هاته العراقيل على صعوبة إكتساب ثقافة تعليم إلكترونية، و ما ينجر عنها من إنتقال هذه الصعوبة إلى فئة الطلبة، التي حسب ما ظهر في نتائج هذا البحث تتوق إلى العصرية بمختلف جوانبها في تعليمهم و حياتهم المستقبلية، إذ أن الجيل الجديد ينكب على كل شيء جديد، لا يهتم فيه جودته و لا صلاحيته بقدر ما يهتم كونه جديدا عليه و على مجتمعه، لأنه يرى فيه تميزه و استقلاليتته و مستقبله وذاته كلها.

في بداية السنة الجامعية الحالية، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عبر منصة البروغرس تقنيات التسجيل عن بعد (سياسة صفر ورقة) لفائدة الطلبة الجدد المتحصلين على شهادة البكالوريا دورة 2023 و

الذين إختاروا شعبة اللغات الأجنبية. حيث تضمنت المنصة اختيارات التسجيل بواسطة حروف فرنسية مختصرة، H06LAL01 و هي تعني تعليم حضوري للتخصص المختار من قبل الطالب، و H06EAN01 تعني تعليم عبر المنصة الرقمية للتخصص المختار (تعليم لاحضوري)، وهو ما أدى الى عدم استيعاب هؤلاء الطلبة لإختيار الطريقة المناسبة لهم في التعليم. كانت هذه الحروف تلخص خيارى إما التعليم الحضوري أو اللاحضوري، ونظرا لعدم فهم الطلبة لهذه الخيارات، قاموا بالتسجيل عشوائيا، مما نتج عنه مشاكل و فوضى على مستوى كلية الآداب و اللغات بجامعة أبي بكر بلقايد في اليوم الأول من الدخول الجامعي، بسبب عدم عثور معظم الطلبة على أسمائهم في قوائم المقبولين ضمن التخصصات المختارة في منصة البروغرس، وهو ما جعل رئاسة الجامعة تتخذ بعض الإجراءات قصد احتواء المشكل، حيث أصدرت قرارا بإستقبال الطلبة القاطنين بولاية تلمسان، من أجل التعليم الحضوري، و أما البقية فقد تم توجيههم الى الجامعات الخاصة بولاياتهم بسبب رفضهم لأسلوب التعليم عن بعد، إلا من تمكنوا من تقديم شهادات إقامة بالولاية.

و أما ما إستجد على مستوى كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية هذه السنة، هو إلغاء مقياس الإعلام الآلي الذي كان مقررا خلال السنوات الماضية لفائدة البعض من أفواج طلبة السنة الاولى جذع مشترك في العلوم الإجتماعية، و إستبداله بمقياس البحث الوثائقي المرتبط بعلم المكتبات.

في حين يكشف التريص الأخير الذي أجري بالمركز الجامعي للتعليم العالي و التكوين في تركيا المتخصص في التعليم الإلكتروني عن بعد بتاريخ: 19 سبتمبر 2024 عن معطيات معاكسة تماما عن ما هو موجود بالواقع التعليمي على مستوى الجامعة الجزائرية، كما و يزيد في مقدار التأكد من صحة فرضية هذا البحث، حيث أن وجود و تكامل العناصر الثقافية في المجتمع التركي لأي إستحداث بأي مشروع إصلاحى جديد، قد سهل و سرع من وتيرة الإنجاز، و أدى الى بلوغ أعلى مستوى من مستويات هذا الإصلاح حسب تصريح المبحوثين بهذا المركز، و الأمر سيان بالجامعات التركية الأخرى خاصة منها الخاصة، و هو ما يفسره الإقبال الكبير لدى الطلبة على التعليم بهذه الجامعات المتخصصة في أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد، و التي يبلغ عددها أضعاف الجامعات الحكومية. فعلى سبيل المثال تستقبل الجامعة الخاصة التي أجري بها هذا التريص (المركز الجامعي

للتعليم العالي و التكوين شراكة مع الجامعة البريطانية للتعليم العالي عن بعد The registrar of companies for england and wales) الآلاف من الطلبة بإختلاف أعمارهم و جنسياتهم، حيث تعتمد على ما يدفعه هؤلاء من رسوم بخلاف الجامعات الحكومية التي تمولها الدولة، إذ تقدر قيمة الرسوم ب: 1000 أورو سنويا، لهذه الجامعة مصلحة تتكفل بصرف هذه الميزانية لتغطية نفقاتها إما على شكل أجور تدفع إلى الأساتذة و الموظفين الإداريين و أعوانهم، و إما تصرف نظير تقديم خدمات مثلا يقدمها الموردون الذين يتم إختيارهم وفق إجراءات خاصة.

تعتمد الجامعة على الأساليب الرقمية و الإنترنت في معظم شؤونها الإدارية و التعليمية و المحاسبية، و كذلك تعتمد على المراجع و الكتب الإلكترونية، و تقدم معظم الخدمات اللازمة للدراسة عن بعد، أما التخصصات الطبية فهي حصرا على القاعات التدريسية.

توفر هذه الجامعة العديد من الأساتذة المحترفين في مجال التعليم الإلكتروني عن بعد، مع الرفع من درجات الأداء المعرفي لديهم من خلال رفع مستويات المعرفة العلمية و المهارات و القدرات البحثية المتعددة، و هي دائما ما تسعى حسب تصريحات المبحوثين إلى التخلص من الفجوة القائمة بين الأداء البحثي المطلوب و الأداء التدريسي الفعلي للأساتذة الباحثين، إضافة إلى عملها على تحسين و تطوير الخدمات البحثية التي توفرها البيئة العلمية للأساتذة الباحثين مع الإهتمام بمواكبة التطورات، و تبادل الخبرات حول التعليم الإلكتروني التفاعلي بين الطلبة بمختلف جنسياتهم و مجتمعاتهم، و بين الأساتذة بمختلف درجاتهم العلمية و بيئاتهم الإجتماعية، على وجه الخصوص الخبرات المرتبطة بالمناهج و التخصصات و طلبة الدراسات العليا و

الإدارة الإلكترونية، ناهيك عن معرفة الوسائل الحديثة المساعدة على تنظيم العمل البحثي و البيداغوجي و الرقمي، وكذا الإطلاع على الأساليب الأكثر حداثة في المجال البيداغوجي الحديث، مع توضيح تقنيات رقمنة التعليم عن بعد و تأقلم المدرسين و العاملين في القطاع التعليمي مع جميع أنواع البيئة المهنية الداخلية و الخارجية، و التأقلم مع المتغيرات الحاصلة عليها، و إكتساب ثقافة تنظيمية في المجال التعليمي الرقمي، إذ أكد مدير المركز الجامعي البروفيسور "عبد الرحمان حسين" على أنه في الجامعات التركية و خاصة في هذا المركز يوجد تعليم إلكتروني عن بعد بالمعنى الحقيقي و الدقيق.

و إذا ما تم وضع مقارنة بسيطة بين التبرص الذي أجري في كلية الآداب و اللغات بجامعة صفاقس التونسية عام 2022 و هذا التبرص الأخير، يتضح بأن الأنماط الثقافية المتباينة في هذين المجتمعين هي العامل الرئيسي في تحديد التوجهات، و شكل الأدوار، و منظومة القيم الوظيفية و العلائقية بين مختلف الفاعلين الإجتماعيين داخل و خارج البيئة التعليمية بالمؤسسات الجامعية، كما و يظهر جليا التفاوت بين صور التنظيمات و أساليبها و التي تتقاطع مع ماهو موجود في الواقع التعليمي بالجامعة الجزائرية، و التي بدورها تضم قواسم مشتركة متجانسة نوعا ما و الجامعة التونسية، في حين يتباين واقعها التعليمي الإلكتروني إلى حد بعيد و الواقع التعليمي الإلكتروني بالجامعات التركية. "حيث يرى تالكوت بارسونز أن شكل و مضمون متغيرات النمط في أنساق الفعل الإجتماعي تشير إلى مجموعة من البدائل التي تتجلى في المعايير و التي على أساسها يختار الفرد سلوكات معينة، إذ قدم هذا العالم خمسة أزواج من هذه البدائل:

-التخصص في مقابل الإنتشار .

- الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني .

-المصلحة الذاتية في مقابل المصلحة الجماعية .

- العمومية في مقابل الخصوصية .

-الآداء في مقابل النوعية."²⁷⁵

و بالتالي فهذه البدائل تختلف أزواجها من مجتمع إلى آخر باختلاف المعايير و الصور الثقافية المتنوعة بتنوع خصوصية كل مجتمع، كما هو الحال في المجتمعين الجزائري و التونسي، و المجتمع التركي.

كانت هذه المقارنة فوق ما إستخلص من نتائج هذه الدراسة بمثابة إمام شامل لواقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية خاصة، و باقي المؤسسات التعليمية عامة، و أوضحت العديد من المسائل المتفرعة و المتداخلة في آن واحد التي تقيس درجات تفعيل هذا الأسلوب من التعليم، بدءا بمسألة الثقافة و محدداتها السوسيوترابية، و إنتهاءا بمسألة تأثير البيئة الخارجية و علاقتها بجل الميادين: سياسية، و إقتصادية، و خدماتية إلخ.....

و لعل الحوصلة النظرية المستنبطة من نتائج هذه الدراسة قد تكون بداية أو بالأحرى خطوة أولية في التأسيس لنظرية جديدة، نظرية سوسيوإلكترونية تتضمن في سياقاتها البحث بالجمع المتوازي بين الجوانب الإنسانية و الإجتماعية و المادية إلخ.....حتى تكون بحوث متكاملة تحقق قدر المستطاع خاصية التعميم و تقترب من الهدف الأسمى لأي بحث و هو الحقيقة العلمية.

كما أن هذا البحث قد إستهدف الوصول إلى نتيجة مهمة تعكس الواقع السوسيوثقافي للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، حتى تكون نقطة بداية لبحوث سوسيوترابية لاحقة قد تكشف عن جوانب أخرى تستدعي البحث عنها و التنقيب في محتواها الذي يحمل الكثير و الكثير من الإشكالات الغامضة و الهامة. و من بين الإشكالات التي يمكن أن تكون مواضيع بحث مرتبطة بهذه الظاهرة:

²⁷⁵ محمد غربي، إبراهيم قلاواز " النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الإجتماعية" مجلة التمكين الإجتماعي، المجلد 01، العدد 03، سبتمبر 2019

-هل حقق التعليم الإلكتروني عبر المنصة إندماجا تعليميا لدى طلبة الجامعة الجزائرية؟
-ما هو واقع العلاقة التفاعلية بين الأساتذة و الطلبة من خلال التعليم عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية؟

-هل ستتجه الإستراتيجيات التعليمية نحو تعميم التعليم الإلكتروني بأنواعه الأربعة على جل المؤسسات التعليمية في المجتمع الجزائري؟

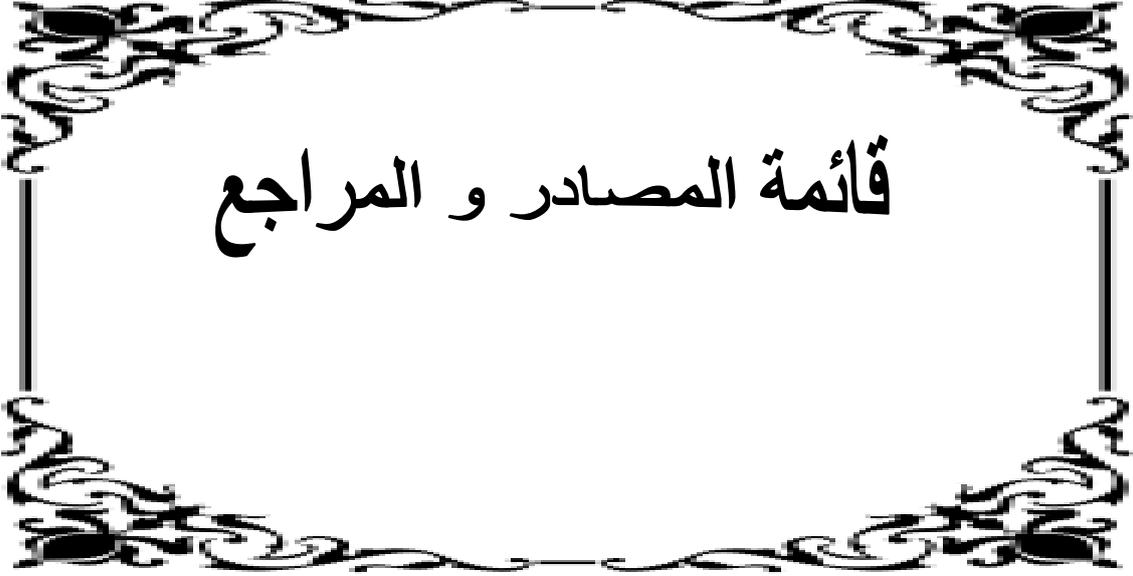
-هل سيتم التخلي عن التعليم التقليدي نهائيا، ويصبح المجتمع بلا مدرسة؟
تساؤلات عديدة متعلقة بالظاهرة قيد الدراسة قد تجد من ينقب فيها مستقبلا من أجل كشف الستار عن كل ما هو غامض. فالغاية المثلى لأي باحث ليست الوصول إلى الحقيقة في أي علم كان، لأنه لا وجود لحقائق مطلقة غير حقيقيتي: القرآن الكريم، و السنة النبوية الشريفة، و إنما الهدف الأسمى هو التعلم و الإقتراب قدر المستطاع من الحقيقة العلمية.

و في هذا يقول العلامة عبد الحميد بن باديس رحمه الله: "لا حياة إلا بالعلم و إنما العلم بالتعلم، فلن يكون عالما إلا من كان متعلما، كما لن يصلح معلما إلا من كان متعلما، و محمد صلى الله عليه و آله و سلم الذي بعثه الله معلما كان أيضا متعلما، علمه الله بلسان جبريل، فكان متعلما عن جبريل عن رب العالمين، ثم كان معلما للناس أجمعين".

كما يضيف صديقه العلامة محمد البشير الإبراهيمي رحمه الله في أهمية العلم و المعلم: "أي أبنائي المعلمين، إنكم في زمن كراسي المعلمين فيه أجدى على الأمم من عروش الملوك، و أعود عليها بالخير و المنفعة، و كراسي المعلمين فيه أمنع جانبا و أعز قبيلًا من عروش الملوك، فكم عصفت العواصف الفكرية بالعروش، و لكنها لم تعصف يوما بكراسي المعلم".

و يختتم هذا البحث بمقولتي مؤسس الدولة الجزائرية "الأمير عبد القادر" رحمه الله:
"لا شيء أقيح من الإنسان مع ما فضله الله به من القدرة على تحصيل الكمال بالعلم أن يهمل نفسه، ويعريها من هذه الفضيلة. وكما أن العلم هو كمال الإنسان، كان كل إنسان محبا للعلم بالطبع ويشتهيهِ و يفرح إذا نسب إلى العلم".

"في كل علم منفعة إما في المعاد أو في المعاش أو الكمال الإنساني، إذ كل علم يفيد النظر عقلا مزيدا وجميع العلوم الصناعية والنظرية تفيد عقلا".



قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة الكتب

.1

1982،MIT Press

2. إبن خلدون " المقدمة " تحقيق أحمد جاد، دار الغد الجديدة، ط1 القاهرة 2007.
3. أجبارة حمد الله " مؤشرات كفايات التدريس"، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،المغرب، ط،1 سنة،2009
4. إحسان محمد الحسن " المدخل إلى علم الاجتماع " دار الطليعة للطباعة و النشر، ب ط بيروت 1988
5. أحمد زكي صالح " علم النفس التربوي " مكتبة النهضة المصرية ب ط القاهرة 1972.
6. اكارل ماركس؛ فريدريك إنجلز ترجمة: فؤاد أيوب " الأيديولوجية الألمانية" مصادرا الاشتراكية العلمية دار دمشق ب ط دمشق 1981
7. إيميل بوترو " العلم و الدين في الفلسفة المعاصرة" ترجمة أحمد الأهواني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط01، 1973 ص 207
8. تيودورف أدورنو، محاضرات في علم الاجتماع، ترجمة جورج كتوره، مركز الإنماء القومي، بيروت.
9. حامد عبد السلام زهران " التوجيه و الإرشاد النفسي " عالم الكتب ط: 03 الإسكندرية 1992
10. حذيفة مازن عبد المجيد، و مزهر شعبان العاني " التعليم الإلكتروني التفاعلي " مركز الكتاب الأكاديمي ط 1 عمان الأردن 2015
11. حسن شحاتة " التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق ". الطبعة الأولى. مصر: الدار العربية للكتاب. 2001.
12. حسن عماد مكاي، ليلى حسن السيد، "الاتصال ونظرياته المعاصرة" الدار المصرية اللبنانية، ب ط، القاهرة، 2002
13. خليل أحمد خليل " معجم المصطلحات الاجتماعية " دار الفكر اللبنانية 1995.
14. خيرى عبد الله سليم و آخرون " التعلم النشط و جودة التعليم " دار الكتاب الحديث ط 1 القاهرة 2015
15. رضوان عبد النعيم "المنصات التعليمية" دار العلوم للنشر و التوزيع، ط1 سنة 2016
16. ريم بلال " التمثلات الاجتماعية بين النظرية و التطبيق " دار أسامة للنشر و التوزيع، ب ط 2020.
17. ريمون بودون وفيول " الطرائق في علم الاجتماع"، ترجمة مروان بطش، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ب ط، 2010
18. طارق عبد الرؤوف عامر " التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي، إتجاهات عالمية معاصرة" المجموعة العربية للتدريب و النشر، دار الكتب المصرية ط 01 سنة 2014 .
19. عاطف غيث محمد " قاموس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط، 4002
20. عبد الجواد بكر " قراءات في التعليم عن بعد"، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط 01، الإسكندرية، 2001.
21. عبد الحميد مرسي " الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني " مكتبة القاهرة ب ط سنة 1987.

22. عبد الله شريط " من معركة السلاح إلى معركة المفاهيم" الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط02 الجزائر، ص45
23. غاستون باشلار " الفكر العلمي الجديد" ترجمة الدكتور عادل العوا المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط 02 سنة 1982
24. لي أيرز شلوسر و مايكل سيمونسن " التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الإلكتروني" الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا و الاتصالات التربوية، ترجمة: نبيل جاد عزمي، ط02 سنة 2015.¹
25. ماكس فيبر " الاقتصاد والمجتمع" الجزء الأول: أنواع علم الاجتماع، باريس دار النشر (بولون) مجموعة أغورا، 1995
26. مالك بن نبي " شروط النهضة " دار الفكر، ب ط، دمشق: 1986.
27. مالك، بن نبي " إنتاج المستشرقين." مكتبة عمار للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة: 1970.
28. محسن علي عطية" المناهج الحديثة و طرائق التدريس " المناهج للنشر و التوزيع ط1 عمان الأردن 2013
29. محمد بوعشة ، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ، ط 1 ، دار الجبل ، بيروت ، 2005.
30. محمد عاطف غيث" دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع"، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت، 1975.
31. محمد عاطف غيث" دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع" دار النهضة العربية، بيروت، 1975 .
32. محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، "مناهج وطرق البحث الاجتماعي" دارالمعرفة الجامعية ط01 بيروت ، 2002 .
33. محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002،
34. محمود محمد قلندر و محمد بابكر عوض " إتجاهات البحث في علم الإتصال" دار الفكر، ديمشق، (ب ط) 2009.
35. منال هلال المزاهرة " نظريات الإتصال" الدار المسيرة، عمان- الأردن ط01 سنة 2012 .
36. المنجد في اللغة والإعلام ، د م ، ط 21 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 1986.
37. هيربرت سيمون" نماذج من العقلانية المحددة"، المجلد الثاني: سلوكيات الاقتصاد وتنظيم العمل كامبريدج
- قائمة المجلات و الجرائد:

1. . بوبكر بوخريسة" تقنية المقابلة في كتاب ب. بورديو: بؤس العالم" مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد36، ديسمبر 2013.
2. إبتسام أحمد عيسقسقم" الإستبيان: قواعده، تصميمه، خطواته، أشكاله، مزاياه و عيوبه" بوابة علم الاجتماع،
3. إبراهيم شالا و علي بو شيخي" استراتيجيات إنجاح التعليم الإلكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد - 19 -"مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية
4. أبو بكر خالد سعد الله" تدريس المعلوماتية : تأخر فاذح في مدرستنا" جريدة الشروق الجزائرية 12- 2019-11
5. أحمد صادق عبد المجيد" النظرية التواصلية للتعلم رؤية جديدة للإبتكار الشبكي الإلكتروني" مجلة التدريب والتقنية ، العدد167 الرياض سبتمبر 2012.

6. اسعيداني سلامي، و آخرون "التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني و الجامعات الافتراضية" مجلة التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، المجلد 04 العدد 06 بتاريخ: يناير- ماي 2016.
7. آسيا حافي و بلال بو ترعة" المشكلات المنهجية في الإطار الميداني في الدراسات السوسولوجية) دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية لجامعة تبسة)
8. آمال قاسيمي بن صاري" آفاق التعليم الإلكتروني و التفاعلي في الجزائر في ضوء النظريات الحديثة للتعليم السبورة التفاعلية نموذجاً" مجلة العربية العدد 01 المجلد 07 بتاريخ 02 و 03 مارس 2020
9. بدر غازي سمحي المطيري" دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت" المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 02 العدد 01 سنة 2021.
10. بن ميسية فوزية و ضيف غنية" التمثلات الاجتماعية، مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية" مجلة المعيار، المجلد 25 العدد 60 سنة 2021.
11. بوخودوني صبيحة و بن عاشور الزهرة" سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة -كوفيد19 دراسة تحليلية للتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية" مجلة مدارات سياسية، المجلد 04 العدد 04 سنة 2020.
12. بوخودوني صبيحة و بن عاشور الزهرة" سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد -19 دراسة تحليلية للتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي"مجلة مدارات سياسية، المجلد 04 العدد 04 سنة 2020 .
13. بوغندل باسم و ناجية قموح" مقررات التعليم الإلكتروني بين صناعة المحتوى ودمقرطة المعلومات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر - .
14. ترزولت، عمروني حورية " التوجيه في المؤسسات الجامعية الجزائرية رصد للواقع ورؤية نحو المستقبل "، مجلة علم التربية، العدد 27. سنة 2009.
15. الجحيني علي" مسؤولية الأسرة نحو الأمن الفكري" مجلة الأمن و الحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية يوليو 2014
16. جمال كويحل ، أبو بكر سناطور" دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل إنتشار جائحة كوفيد19 منصة مودل بجامعة سطيف 2 نموذجاً" مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 12 العدد 01 الخاص الجزء 1 جانفي 2021.
17. جوهرة أبو عبطة و آخرون" امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة " مجلة المنارة المجلد 21 العدد 04 سنة 2015.
18. جويدة عميرة و آخرون" خصائص و أهداف التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني- دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية" المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية، العدد 02 يناير 2019،.
19. حسن كيرة، المدخل إلى القانون، الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية، الطبعة السادسة 1991،
20. حمد بن صالح بن عبد العزيز الغنيم" واقع استخدام أدوات الويب 2 في التعليم من وجهة نظر الطالب المعلم في ضوء بعض المتغيرات" مجلة كلية التربية بنها، الجزء 02، العدد 114، أبريل 2018.
21. حملوي سوسن "الفصل بين الإختصاص التشريعي والتنظيمي في الدستور الجزائري، تخصص قانون عام معمق، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة 08 ماي 1945 قالمة سنة 2018-2019. بتاريخ 2020-12-31

22. حميد حملاوي" مقارنة سوسولوجية للثقافة و التربية (بين الحدائة و الأصاله) مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 01 العدد02 بتاريخ جوان 2013.
23. خالد العزي "التعليم الإلكتروني وإنعكاساته" مجلة لبنان الجديد 23 أيار 2020
24. خلفاوي عزيزة و فدسي هدى" جائحة كوفيد19 و أزمة التعليم الرسمي في الجزائر، دراسة للواقع و إستشراف المستقبل" مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد03 العدد01 بتاريخ مارس 2021.
25. رابح لونيسي" ظاهرة التثاقف و تركيبة الثقافة المغاربية" الحوار المتمدن، العدد 5115 بتاريخ 27-2016-03
26. راجية بن علي" التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة دراسة إستكشافية بجامعة باتنة " مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
27. راضية حميدة" رهانات التعليم الإلكتروني في تحقيق جودة التكوين في ظل التحولات التكنولوجية" مجلة الإتصال و الصحافة المجلد 08 العدد02 سنة 2021.
28. رفيقة يخلف " المستوى الثقافي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء" مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، المجلد02 العدد04، في جوان 2014
29. زقاوة أحمد" محددات النجاح الدراسي، مقارنة سوسيو-سيكولوجية" دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد12 بتاريخ جوان 2014.
30. زياد هاشم السقاء، و خليل إبراهيم الحمداني" دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة و فاعلية التعليم المحاسبي" مجلة آداء المؤسسات الجزائرية العدد02 سنة 2012.
31. سلمية حفيظي و يزيد عباسي" التحول نحو التعليم الإلكتروني لتفعيل الموقف التعليمي في ظل أزمة كورونا" مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 10 العدد01، سنة 2021.
32. سمير أبيش و رفيقة بو خالفة" دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي" مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، المجلد06 العدد03 سنة 2021
33. شامة حورية" دور الأستاذ الجامعي في تطبيق تكنولوجيا التعليم" مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد07، العدد02، سنة 2021.
34. شيماء محمود عبد المقصود محمود" الضغوط الأسرية و علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي" مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد54، الجزء الرابع بتاريخ أبريل 2021.
35. طوبال إبراهيم"" تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة، نظرة في واقع التحديات و مستقبل التطوير من خلال مدخل المواقف و التمثلات" مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة، العدد10 بتاريخ أكتوبر 2021
36. عادل بوطاجين " الجامعة الجزائرية بين النظرة الأكاديمية الرسمية و تصورات الطلبة" مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، المجلد06 العدد01 سنة 2021.
37. عائشة العيدي و محمد بو فاتح" خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد33 بتاريخ مارس 2018 .
38. علي الشريف حورية، بن قفة سعاد" الثقافة المدرسية و ترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة" جامعة مسيلة و جامعة بسكرة سبتمبر 2017.
39. عماد زروالي و خالدة هناء سيدهم" التعليم الإلكتروني و تأثير على دور المعلم في العملية التعليمية" مجلة بلبليوفيليا ،. المجلد : 02. ، العدد. 08. ديسمبر. 2020
40. عماد زروالي و خالدة هناء سيدهم" التعليم الإلكتروني و دوره على المعلم في العملية التعليمية" مجلة بلبليوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات، المجلد 02 العدد08 بتاريخ ديسمبر 2020.
41. غراز الطاهر" مقارنة سوسولوجية لنظريات الإتصال التنظيمي و تفسيرها للأداء الوظيفي" مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 15 في جويلية

42. فاطمة الزهراء كشرود و العربي بوعمامة " نظرية التفاعلية الرمزية و نظرية الحتمية القيمية ، حدود الإنتقاء و نقاط الإنتقاء " مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الإتصالية، المجلد 08، العدد 04، سنة 2021 .
43. فتيحة حراث " القيم الأسرية بين الثقافة التقليدية و الثقافة العصرية " مجلة إنسانيات المجلد 17 العدد 59 بتاريخ 31 مارس 2013
44. فشار فاطمة الزهراء " المقاربات النظرية لمفهوم العائق و الخطأ " مجلة دراسات و أبحاث، المجلة العربية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 24 بتاريخ سبتمبر 2016.
45. فضيلة سلطاني و زهرة بلحاج " تجارب عالمية و جزائرية في مجال التعليم عن بعد، معوقات التطبيق و رهانات المستقبل " مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، المجلد 08، العدد 01، بتاريخ: جوان 2022.
46. فون ميزس، "الفعل الإنساني دراسة في الاقتصاد" ، باريس، مطبوعات PUF، 1985.
47. قسنطينة 3 أنموذجا " مجلة المعيار المجلد 25 العدد 58 سنة 2021
48. قلمين أوريدة و سامية حميدي " إنعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء " مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 33 بتاريخ مارس 2018.
49. قودة عزيز و دهيمي زينب "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid19-، تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الإلكترونية" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ISSN : 2170-1121 - 13 (04) 2021.
50. قودة عزيز و دهيمي زينب "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid -19 ، تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الإلكترونية" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 13 بتاريخ 04-2021.
51. كوسة فاطمة الزهراء و بن قاسمي ضاوية " دور التكوين الإلكتروني للمكونين في التعليم عن بعد عبر الأرضيات الإلكترونية "مجلة دراسات نفسية و تربوية المجلد 37 العدد 01 بتاريخ نوفمبر 2021.
52. لالوش سميرة" التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية " مجلة البحوث التربوية و التعليمية، المجلد 10.
53. ليليا عين سوية(جامعة سوق أهراس) و صليحة غلاب(جامعة قالمة) "التعليم العالي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالمة و سوق أهراس " مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الاجتماعية و الإنسانية المجلد 02 العدد 06 بتاريخ مارس 2019.
54. ماتلار (أرمون وميشال ،) تاريخ نظرية الاتصال، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ترجمة العياضي نصر الدين،
55. مجاهد عبد المنعم محمد" إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حنتوب نحو إستخدام وسائل و تقنيات التعليم الإلكتروني و علاقتها ببعض المتغيرات " مجلة الجزيرة للعلوم التربوية و الإنسانية المجلد 10 العدد 02 سنة 2013
56. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07 العدد 03، ديسمبر 2020.
57. محمد الحرمان ،محمود حميدات و مهدي بدارنة"درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم " مجلة المنارة للبحوث و الدراسات، المجلد 22 العدد 04 بتاريخ 2016 .
58. محمد غربي، إبراهيم قلواز " النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الإجتماعية " مجلة التمكين الإجتماعي، المجلد 01، العدد 03، سبتمبر 2019

59. مروان عبد الله مصطفى العوايشة " أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثالث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور (دراسة مقارنة)" مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء 01 العدد 45 بتاريخ 2021

60. مها بنت عمر بن عامر السفياي " أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات"، مقال من رسالة ماجستير بجامعة ام القرى، الرياض، 2010.

61. ناريمان حداد و خلود البكري عبد القادر " التفاعلية الرمزية عبر منصات التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد19 - دراسة إثنوغرافية رمزية للتفاعل" المجلة الجزائرية للامن الإنساني، المجلد 07 العدد 02 جويلية 2022..

62. نبيل عنكوش ، مريم بن تاريز، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 03 جامعة قسنطينة، 2010.

63. نجوي جمال الدين " التعليم عن بعد" مجلة التربية و التعليم، المجلد 05 العدد 15 سنة 2009.

64. نرجس زكري و شهرزاد نوار" استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد بالنظام الجامعي" مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي 2022

65. نعيمة بن ضيف الله و كمال بطوش "ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية" حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 16 بتاريخ جوان 2016.

66. هارون العشي و فايزة بوراس " إستراتيجيات تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة" مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 8 العدد 02.

67. هاني جرجس عياد" الجامعات الافتراضية، إيجابياتها و سلبياتها" المجلة العربية للقياس و التقويم، المجلد 01 العدد 02 بتاريخ يوليو 2020

68. وريدة جندي " التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا كوفيد19 بين متطلبات تكريس الحق في التعليم و مواجهة العراقيل" مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33 - العدد 01 بتاريخ - جوان 2022.

69. ياسين عبد الحميد الطاهر أبو سريويل " دور الثقافة و المهارات البشرية في التعليم الإلكتروني" المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 10 العدد 02 بتاريخ : 2020/31/12.

70. ياسين عبد الحميد الطاهر أبو سريويل " دور الثقافة الرقمية و المهارات البشرية في التعليم الإلكتروني" المجلة الجزائرية للمالية العامة.

أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير

1. بادي سوهام " سياسات و إستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تحت إشراف الدكتور كمال بطوش، بكلية العلوم¹ الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة 2004-

2. باي بوعلام" هوية الطالب الجامعي الجزائري من خلال الكتابات الغرافيتية، جامعة تلمسان نموذجاً" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة ابو بكر بلقايد- تلمسان، السنة الجامعية: 2012-2013.

3. بوحدة درويش " دور المضامين الوافدة عبر بعض الأجهزة الإلكترونية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية تحت إشراف الدكتورة مناصرة ميمونة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة 2015-2016.

4. بورحلة سليمان" أثر إستخدام الإنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، تحت إشراف أ.د أجغيم الطاهر.كلية : علوم الإعلام و الإتصال و السمعي البصري،جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 03، السنة الجامعية: 2017-2018.
5. حليلة الزاحي" التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة" رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم المكتبات، تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية و إستراتيجية البحث عن المعلومات، تحت إشراف عبد المالك بن السبتي، 2011-2012.
6. عبد الكريم بزاز" علم اجتماع بيار بورديو" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف الدكتور نور الدين بومهرة بقسم علم الاجتماع و الديموغرافيا كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2006-2007
7. ليلي شكنبو" التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين- دراسة ميدانية بجامعة عنابة" رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي، تحت إشراف الدكتورة جنيدي رواق عبلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 2004-2005.
8. نوال قلاب ذبيح،"المتصل الريفي الحضري في الجزائر مدينة عين مليلة نموذجاً" رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية 2008
9. يسمينة خدنة" واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية" دراسة حالة جامعة منتوري بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنمية و تسيير الموارد البشرية، تحت إشراف الدكتور رابح كعباش، 2007-2008

المداخلات

1. حورية نميش " الطالب الجامعي ما بين المنصات الرقمية و الإندماج الدراسي في ظل جائحة كورونا" مداخله في الملتقى الدولي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة معسكر تحت عنوان: واقع تجويد التعليم في ضوء جائحة كورونا كوفيد19 من منظور العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بتاريخ 10 فبراير 2022.
2. حورية نميش و شهرة دحماني" الأسرة الجزائرية: بين الواقع الثقافي و الاندماج التعليمي الرقمي " الملتقى الوطني الأول الهجين حضوري/ عن بعد الموسوم ب:النسق الإجتماعي و علاقته بالتحول الرقمي في الجزائر، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت. 24 أكتوبر 2023.
3. شهرة دحماني و حورية نميش " الحوار الأسري داخل الأسرة الجزائرية: مقوماته و معيقاته في ظل وسائل الإتصال الحديثة، الهاتف الذكي نموذجاً- دراسة تحليلية- فعاليات الملتقى الوطني حول الحوار الأسري و مشكلات الأسرة الجزائرية في ظل العولمة الإعلامية،"المنعقد في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة غليزان 19 أكتوبر 2023.

المواقع الإلكترونية

1. أحمد سحاحن" التصميم التعليمي و التعليم الإلكتروني" موقع <https://www.id4arab.com/2013/04/20.html>
2. أسامة حيان" تفاصيل مرحلة إختيار التخصص الدراسي" موقع مدونات 2017-10-07 <https://www.aljazeera.net/blogs/>

3. أمنية صلاح" خصائص التعليم عن بعد" موقع ماستر للخدمات التعليمية، يونيو 2022.
/ <https://masterdeg.com/tag>
4. تامر الملاح" إستخدامات الويب في التعليم" الموقع الرسمب الخاص بتامر الملاح، تكنولوجيا التعليم، الحاسب الآلي، الإنترنت، علوم المكتبات، العلوم التربوية، الدراسات العليا. 25 ديسمبر 2013 كنانة أون لاين .
<https://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/576437>
5. توفيق برغوتي و لويذة مسعودي" التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته و تحدياته" مركز جيل البحث العلمي، 2016-12-22
<https://jilrc.com/archives/5757>
6. الراشد، فارس بن إبراهيم " التعليم الإلكتروني واقع وطموح" ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض1424هـ
<https://sites.google.com/site/childernlearn/ff>
7. راندا عبد الحميد" معلومات عن تعريف التعليم الإلكتروني" موقع مقال 23سبتمبر
<https://mqaall.com/e-learning2020>
8. شعلال سليمة و عزيز فتيحة" التدريب و التعليم الإلكتروني و دوره في تنمية مهارات طلبة الجامعات، دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة" أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية طرابلس 22- 24 أبريل 2016 مركز جيل البحث العلمي www.jilrc.com
9. شيخة عثمان عبدالعزيز الداود" تطبيقات web2.0 المدونات و الويكي" إشراف عثمان تركي التركي، تقنيات التعليم ، كلية التربية، جامعة سعود1435- 1436موقع
<http://www.newtechnology.eb2a.com/wp-content/uploads/2017/09/web2.pdf?i>
10. عبد الملك منصور"الدور الثقافي للجامعات" محاضرة ب كلية العلوم الإسلامية و الفنون بجامعة صنعاء بتاريخ06 مارس 2020
<https://abdulmalikmansour.com/ar/2020>
11. عقيل جبر علي المحمداوي" دراسات في ترسيخ الثقافة الجامعية" بحث مالي في الجامعة الاقتصادية الحكومية الروسية، مدونة المرجل، بتاريخ 13 ديسمبر 2020
https://www.mirjal.com/2020/12/blog-post_434.html
12. ليلي بن كعكع و بوثلجة احلسين" أثر محددات إختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري: الواقع و التطلعات" فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية و الأرغونوميا، جامعة الجزائر02 العدد 06 سنة 2016.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/448/10/1/74223>
13. مانويلا أباريسيو و آخرون"التأثيرات الثقافية على نجاح أنظمة التعلم الإلكتروني" The Internet and Higher Education
2016
https://www.researchgate.net/publication/304011024_Cultural_impacts_e-learning_systems'_success
14. محمد أحمد درويش" التدريب المدمج" موقع طريق الإسلام 2021-09-05
<https://ar.islamway.net/article/84254>
15. محمد عبده راغب عماشة" التعليم الإلكتروني و الويب2.0 " منتدى علوم التربية، 12 نوفمبر 2009
<https://ykadri.ahlamontada.net/t55-topic7:10>
16. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة" التعلم عن بعد مفهومه، أدواته، إستراتيجياته" دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي و المهني و التقني، بتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة

- والأعمال الإنسانية في إطار مشروع «التعليم هو السلام» الذي يهدف الى دعم قدرات الدول في حالة الطوارئ والزمات-<https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>
17. عبد الكريم جندي " ماكس فيبر و التفسير الثقافي لمسألة التقدم والتنمية " موقع الحوار المتمدن العدد4972 بتاريخ:2015-11-01
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=490836>
18. يوسف زروق" مدخل إلى سوسيولوجيا الأسرة" مدونة سوسيولوجيا التنمية المحلية، 03 أفريل 2018
<https://www.facebook.com/924582847599632/posts/17140559986523>
/09.19
20. محمود صالح" ما هو مفهوم المقاربة الإيكولوجية للتعليم الحر؟" موقع أجيب بتاريخ 28 فبراير2022
<https://ujeeb.com>
21. بهيف عبد الحميد "المؤسسة التربوية و تحديات العولمة" محاضرة في مقياس سوسيولوجيا المؤسسة التربوية للسنة الأولى ماستر تخصص علم إجتماع التربية قسم علم الإجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجيلالي ليابس- سيدي بلعباس، 2020-2021
<http://learn.univ-sba.dz/pluginfile.php/75704/course/summary.pdf>
22. دليلة مكسح" ملامح الشعر الإيكولوجي في الجزائر" موقع معابر 2017
http://www.maaber.org/issue_march17/deep_ecology.htm
23. عبد السلام سليمة و بو سكرة عمر" النظريات المفسرة لظاهرة التحضر" جريدة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد1112 بتاريخ 2019-01
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/563/11/1/102443>
24. الطيب تيزيني- مشروع نقد التراث" الموقف الماركسي من التراث إلى الثورة" موقع
<http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/901/1>
25. محاضرة بجامعة محمد لمين دباغين" نظريات الثقافة" موقع الجامعة <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=3456&chapterid=5462022>
13:43:03
26. فاطمة عمر" نظريات علم الاجتماع القانوني" موقع موضوع 17 مارس 2022
<https://mawdoo3.com>
27. محمد سمارة " بشارة ماركس" موقع مدونات الجزيرة 2017-02-02
<https://www.aljazeera.net/blogs/>
28. الفرار العياشي" إتجاه المنهجية الفردانية و تجاوز التورات الكليانية، ريمون بودون نموذجاً" بوابة علم الاجتماع، 23 نوفمبر 2019
https://www.b-sociology.com/2019/11/blog-post_23.html
29. نور الدين زمام" الأسرة و المدرسة، رؤية نظرية" دفاترمخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، 8/2/81161
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/483/8/2/81161>
30. فاطمة رجب أحمد عبد المحسن" المداخل النظرية لدراسة التنظيمات الإجتماعية لوحداث طب الاسرة و علاقتها بالرعاية الصحية الاولية" حولية
31. كلية الآداب بني سويف، مج 10 ج01 الموقع الإلكتروني

https://journals.ekb.eg/article_142017_af461338c2de14c2ce3e02747d3216f0.pdf

32. أسماء مختار " نظرية التفاعلية الرمزية في الإعلام " مدونة "سندك" 01 ماي 2023 الموقع الإلكتروني

<https://www.sanadkk.com/blog/post/1100>

33. أمحمد أعويش " بيير بورديو و أطروحة إعادة الإنتاج الاجتماعي " مجلة الفكر العربي العدد 24 سنة 1981 ص 353 في موقع تعليم جديد 2016-05-29

<https://www.new-educ.com>

34. المؤتمر الدولي الثالث عشر " دراسات في التعليم الجامعي ". 2020-11-10

https://deu.journals.ekb.eg/issue_22710_22711_.html

35. ماجد بن صالح المرشد "التعليم التقليدي و التعليم الحديث" المدونة التعليمية:

<https://majededu.wordpress.com/2016/12/04> 04 ديسمبر 2016.

36. عبد الله بوخلخال " الجامعة الجزائرية و وظيفتها البيداغوجية " الملتقى الوطني حول البيداغوجيا في

الجامعة 1992-01-28

37. ذهبية حمو الحاج " التعليم عن بعد: بحث في المصطلح و البعد التداولي للغة " الملتقى الدولي حول

التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق، التجربة الجزائرية نموذجا، الجزء الأول مخبر الممارسات

اللغوية في الجزائر 2017. 2019/12. <http://labs.ummtto.dz/lpla/wp-content/uploads/2019/12.pdf>

عن-بعد-الجزء-1.pdf

38. صهيب صالح معمار " تحديات ممارسات التعليم عن بُعد لذوي صعوبات التعلم والإجراءات

الواجب اعتبارها للحد منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة " مجلة كلية

التربية، المجلد 38 العدد 02 بتاريخ: يوليو

https://mfes.journals.ekb.eg/article_268324.html. 2022

39. الصدق منجاة " نظرية التعليم عن بعد مايكل مور " أرشيف المدونة الإلكترونية، 08 ديسمبر 2014.

[/http://marih23.blogspot.com/2014](http://marih23.blogspot.com/2014)

40. غنيمة هارون " نظريات التعليم و التعلم عن بعد و جودة التعليم " الملتقى الوطني حول التعليم عن

بعد في الجزائر، الواقع و المأمول، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، المجلد 06 العدد 03، سنة

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/148/6/3/165652> 2021

41. بخولة بن الدين " التعليم عن بعد و مجتمع المعرفة بين الواقع و الآفاق " الملتقى الدولي حول

التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق، التجربة الجزائرية نموذجا " منشورات مخبر الممارسات

اللغوية في الجزائر، الجزء الأول. [http://labs.ummtto.dz/lpla/wp-](http://labs.ummtto.dz/lpla/wp-content/uploads/2019/12.pdf)

[content/uploads/2019/12.pdf](http://labs.ummtto.dz/lpla/wp-content/uploads/2019/12.pdf)

42. محمد هناع " كيف إستطاعت الصين الإنتصار على فيروس كورونا " مدونات موقع الجزيرة 05-05-

<https://www.aljazeera.net/blogs/2020/5/5> 2020

43. هولين جاو " إستجابة التكنولوجيا لجائحة فيروس كورونا Covid19 " موقع ITU 03 2020,

NewsMAGAZINE. No

44. سارة الحميدان " أثر جائحة كورونا على التعليم " موقع المعهد العالي للإتصالات و الملاحه، 04

جانفي 2023 بتوقيت 20:15:43

[https://e.paaet.edu.kw/institutes/AR/HigherInstituteOfCommunications](https://e.paaet.edu.kw/institutes/AR/HigherInstituteOfCommunicationsAndNavigation/TechnicalSections/GeneralMaterialsSection/SectionArticles/Pagesx)

[AndNavigation/TechnicalSections/GeneralMaterialsSection/SectionArticles/P](https://e.paaet.edu.kw/institutes/AR/HigherInstituteOfCommunicationsAndNavigation/TechnicalSections/GeneralMaterialsSection/SectionArticles/Pagesx)

agesx

45. داحي هاني و هراة أسامة" التعليم عن بعد" الملتقى الوطني" طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة و مقتضيات تحقيق الجودة" 05 جامعة قالمة، أفريل
<https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/11244/pdf.2021>
46. فريق التحرير بصحيفة إنسان " أهم 40 موقع و منصة تعليم مجاني عبر الإنترنت" 24 مارس
(https://www.insanmagazine.com/2020/03/0_24.html?hl=ar2020)
47. فاضل السهلاني" استعراض مزايا و أهمية منصات التعليم الالكترونية" موقع جامعة بغداد، مركز التعليم المستمر،
<https://dcec.uobaghdad.edu.iq/?p=20515> 11/6/2020
48. رماح الدلقموني" منصات التعليم الإلكتروني هل تكسر المألوف" الجزيرة نت، 24-05-2016
<https://www.aljazeera.net/tech1>
49. العصيمي اميرة سحمي و بالبيد أروى عبد الله" تطبيقات المنصات الافتراضية الإلكترونية في التعليم الإلكتروني" الجزء 01 موقع تعليم جديد 15-08-2021.
<https://www.new-educ.com>
50. عدنان مصطفى البار" التربية الرقمية و أهميتها في التعليم" موقع تجمع مشرفي المعلوماتية العرب،
<https://www.arab-cio.orgB2023-01-17/>
51. رئاسة الجمهورية، مهام تنظيم و سير الأمانة العامة للحكومة، الجريدة الرسمية
<https://www.joradp.dz/har/Sgg.htm>
52. مسعود احمد، مفهوم النص وقراءته في الفكر العربي المعاصر" (2016-2017)، www.theses.univ-oran1.dz -
اطّلع عليه بتاريخ 11/6/2018
53. مؤيد زيدان، علم الاجتماع القانوني، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية
2014
[f/https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/1392/mod_resource/content/36](https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/1392/mod_resource/content/36)
54. إياد ماجد خليل" تعريف التخطيط التربوي و أهميته و أهدافه" موقع العلوم 05 ماي 2021
[/https://al3loom.com](https://al3loom.com)
55. شريف بن محمد الأتربي" التعليم الإلكتروني بين التخطيط و التصميم و التنفيذ" موقع الجزيرة 20 فبراير 2022
<https://www.al-jazirah.com/2022/20220220/ar6.htm>
56. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي" النصوص القانونية" 01-2023 مقتبسة من
الجريدة الرسمية. <https://www.mesrs.dz/index.php/2023/01/arretes->
[/ministeriels-ar](https://www.mesrs.dz/index.php/2023/01/arretes-)
57. لخضر لكحل و كمال فرحاوي" أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية" المعهد الوطني
لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم 2009
58. أمجد قاسم" التخطيط التربوي وفوائده و خطواته" الرابطة العربية للإعلاميين العلميين الأردن موقع
العلوم، 27 أفريل 2021 (<https://al3loom.com/>)
59. معجم المعاني الجامع [/ https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/)
60. الرشيد محمد صغير" الرقابة على الإدارة التعليمية ضرورة ملحة في عصر متغير" ورقة بحثية سنة
2016
Email: sageer2007@hotmail.com
<https://www.researchgate.net/profile/Alrasheed-Sageer/publication/>
61. منظمة مبادرة التعليم الرقمي" دليل أخصائي التعليم الإلكتروني" مبادرة تنمية الإنترنت وساي ص 76
<https://idi.no/elibrary/relevant-sais/digital-education/1150-ah/file>
- 2018.62

63. يونس شرقي " منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، منهج المسح الإجتماعي " محاضرة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص : فلسفة العلوم الإنسانية، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة سطيف 02 بتاريخ: 26 فبراير 2017. <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=4655>.
64. محمد جبالة " الاسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث " مجلة الاحياء، المجلد 20، العدد 24، بتاريخ: ماي 2020. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115308>.
65. بشار عبد العزيز الطالب " أساليب إختيار التحليل الإحصائي المناسب للبيانات في البحث العلمي " محاضرة بقسم الإحصاء و المعلوماتية، كلية علوم الحاسوب و الرياضيات 14-11-2022، 09:23 <https://www.youtube.com/@user-bp4bo3ht6y>
66. فاطمة الزهراء المجذوب " دور التمثلات في العملية التعليمية التعلمية " موقع ساسة بوست 20 أغسطس 2021 <https://www.sasapost.com/opinion/the-role-of-representations-in-the-teaching-learning-process>
67. محمد نجاد " كيف يمكن فهم عملية التأطير لغويًا، وسوسيولساني، وإعلامياً ؟ " المركز الديمقراطي العربي، للدراسات الإستراتيجية، الاقتصادية و السياسية، 15 يونيو 2021. <https://democraticac.de/?p=75529>
68. مسعود فلوسي " وظائف الجامعة وواجبات الطالب الجامعي " ، معهد الشعب للتكوين و التدريب الإعلامي، جريدة الشعب الجزائرية، 10 أكتوبر 2018 موقع <http://www.ech-chaab.com/>
69. إكن لطفى و قرون نورهان " التدريب الإلكتروني و دوره في تنمية الكفاءات البشرية " الاعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان: التدريب من اجل التشغيل و التنمية 09-10 ديسمبر 2018 ص 435 الموقع الإلكتروني [/https://www.bsu.edu.eg/Backend/Uploads/PDF/Conference](https://www.bsu.edu.eg/Backend/Uploads/PDF/Conference)
70. شوقي محمد حسن " التدريب الإلكتروني و تنمية الموارد البشرية " مجلة التعليم الإلكتروني العدد الرابع جامعة المنصورة 2009 <http://emag.mans.edu.eg/index>
71. نجيب زوحى " 7 أدوات ضرورية للتعليم الإلكتروني " موقع تعليم جديد <https://www.new-educ.com/outils-de-cours-en-ligne> 2014-01-16
72. فوزية محمدي " إستخدام الإنترنت في التعليم الجامعي " مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/>
73. نجود سالم القرزعي و آخرون " الخدمات التي تقدمها الإنترنت و تطبيقاتها في مجال التعليم " كلية العلوم جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمان 1431-1432 http://eltmyyoz.blogspot.com/p/blog-page_878.html
74. أحمد محمد المباريدي: " تطوير المحتوى الإلكتروني في ضوء نظم الوسائط التكميلية عبر الويب " موقع تعليم جديد 19-06-2019 <https://www.new-educ.com/>
75. تركي مطر " الفرق بين المنهج و المقرر و المحتوى و الكتاب " الموقع العلمي فايلات بتاريخ 03-09-2022 <https://filaat.com/p10647>
76. عدنان مصطفى البار " المناهج الإلكترونية و التعليم الذكي " تجمع مشرفي المعلوماتية العرب 06-07-2020 <https://www.arab-cio.org/>
77. صفاء محمد صلاح الدين " دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية " مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 45 ب د سنة 24

78. عبد العزيز الخضراء " إضاءات على دور الأسرة في تنشئة الأبناء " موقع الغد الأردني 11 ماي 2017
<https://alghad.com/>
79. سلوى العباسي بن علي " البيداغوجيا و فن هندسة الممكن " 06-10-2019 موقع تعليم جديد
<https://www.new-educ.com>
80. رشيد التلواتي " ما هي الفصول الافتراضية؟ " موقع تعليم جديد 16-10-2014
<https://www.new-educ.com/>
81. حمزة أحمد القواسمي " أهم العوامل المؤثرة على الأسرة " <https://sites.google.com/site/tersting12/home/hamzah>
82. حميد الزيدوي " عن أهمية مفهوم العائق الاستمولوجي في المجال البيداغوجي حتى نفهم لماذا لا يفهم المتعلم " 06 نوفمبر 2017 <https://bayanemarrakech.com>
83. عبد العزيز بن حمود الشثري " الأسرة و دورها في التوجيه السلوكي للأبناء و البنات " جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2008 [/http://search.mandumah.com](http://search.mandumah.com)
84. محمد تيسير " تحليل التباين ANOVA " المؤسسة العربية لنشر العلوم و الابحاث، مدونة مناهج البحث العلمي، 19-10-2021 <https://blog.ajsrp.com>
85. منظمة فاستال كابيتار " وسائل الإنتاج عنصر حاسم في النظرية الاقتصادية الماركسية " 03 سبتمبر 2023، الموقع الإلكتروني <https://fastercapital.com/arabpreneur.html>
86. وائل العثمانة " الفرق بين الحياة في الريف و المدينة " موقع حياتك، 19 ديسمبر 2019 <https://hyatok.com/>

قائمة المصادر و المراجع باللغات الأجنبية

1. Sidonie Naulin "Héritage et transmission dans la sociologie de Pierre Bourdieu" Suivre cet auteur Anne Jourdain 04-2011
2. .Oxford dictionary , eleventh edition , 2004: Oxford university press .
3. Adel S . Aldosary- Sadi A. assaf "Analysis of factors influencing the selection of college majors by newly admitted students. <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S095287339600>
4. Boudon Raymond "La crise universitaire française. essai de diagnostic sociologique". In: Annales. Economies, sociétés,
5. Christiane Master Ostlund- Hogskolan Vast "Framing Work-Integrated e-Learning with Techno-Pedagogical Genres" Article in Educational Technology & Society · October 2007 Source: DBLP, 10 (4), 39-48. file:///C:/Users/Lenovo/Downloads/Framing_Work-Integrated_e-Learning_with_Techno-Ped%20(1).pdf
6. civilisations. 24^e année, N. 3, 1969.
7. Delnia Amir-Ashayeri³ , and Alireza Nili⁴ " The Intervening Role of Infrastructures in E-Learning Performance" Conference Paper in Communications in Computer and Information Science · January 2011 DOI: 10.1007/978-3-642-22603-8_56 · Source: DBLP.
8. Edvinsson , L . & Sullivan , P , 1996 : Developing a model for managing Intellectual capital , management journal , Vo1. 14 .

9. Fiona Tregenna" 'Services' in Marxian economic thought" a lecture in Faculty of Economics, University of Cambridge-JEL codes: B14, B31, B51, L80-
<https://api.repository.cam.ac.uk/server/api/core/bitstreams/edcc89f9-b3d3-4fc1-97cc-6bfc2194090/content>
10. Houria Nemmiche University ofMaskara and Khadidja Nemmiche University of Maghnia"Digital education towards a new educationalpath"A collective book on towards a future vision of the teaching profession and values in the era of digital technology"High School Publications for Teachers of Education technology" Sekikda, Algeria2022
<https://er.educause.edu/articles/2020/5/orienting-students-to-online-learning-a-must--for-student-success>
11. houria Nemmiche ,Gourari aissa"Cultural e-Learning in Universities: a sociological perspective" The journal of El-Ryssala for studies and research in humanities. : 08 / No : 03/ Octobre 2023.Published: 31 /10 / 2023 p 63.
12. <https://publishing.cdlib.org/ucpressebooks/view?docId=ft8q2nb667&chunk.id=d0e4064>
13. <https://www.theunitutor.com/emilie-durkheim-karl-marx-social-theory-links-vocational-education/>
14. Jaimie Offman" Orienting Students to Online Learning: A Must for Student Success" Tuesday, May 12, 2020
15. Khadidja Nemmiche Etude des facteurs ayant un impact sur le choix entre internaliser, externaliser , (2015)
16. Kien Thi-Pham,Dung Bui-Xuan"KARL MARX'S VIEW OF THE PRODUCTIVE FORCES AND ITS DEVELOPMENT TODAY"vol. 33,no. 1- 2021.
17. Le petit robert 1, 1984, p1676
18. Mc Luhan (M), Pour comprendre les medias, Op.cit
19. Mc Luhan (Marshall), Pour comprendre les media, Paris, Main, 1968.
20. MEDA-ETE Project Team ETF Villa Gualinovigli Setimio Severo 65 European Training Foundation, 2009
21. ou recourir au marché : illustration par les modes d'acquisition des logiciels, Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Tlemcen.
22. Pierre Bourdieu, Geaun Claude Passeron"La Reproduction"Elements pour une theorie du système d enseignement les editons du minuit I S B N 2-7073-0226-0 introductin 1980 p02
23. Reference previously mentioned "(KARL MARX'S VIEW OF THE PRODUCTIVE FORCES AND ITS DEVELOPMENT TODAY.)"
24. Renaud Fillieule"L'Inégalité des chances : apports théoriques, réponses aux critiques et postérité"Revue Europeenne Des sciences sociales European Journal of social sciences 02-2018 p 65-83.
25. Robert Wuthnow" Infrastructure and Superstructure: Revisions in Marxist Sociology of Culture"University Of California Press , Part one – theory of culture
26. Shyamal Majumdar "Pedagogical framework for online learning" VOCATIONAL TRAINING NO. 28 EUROPEAN JOURNAL -.
27. Silverstone ,(Roger), Compte rendu de l'ouvrage, letters of Marshall, In Medias, culture et société, 10 Mars 1988.
28. Silverstone ,(Roger), Compte rendu de l'ouvrage, letters of Marshall, In Medias, culture et société, 10 Mars 1988,.

29. Stanley, Tim. "The Left is trying to rehabilitate Karl Marx. Let's remind them of the millions who died in his name" By Tim Stanley 1 November 2013 <http://carnageandculture.blogspot.com/2013/11/the-left-is-trying-to-rehabilitate-karl.html>.
30. "The uni tutor" Emilie Durkheim and Karl Marx and how the social theory links to vocational education"

الملحق رقم(01): الإستبيان الإلكتروني الخاص بعينة الأساتذة

واقع ثقافة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية

يمثل

هذا الاستبيان جزءاً من متطلبات إجتاز أطروحة الدكتوراه الموسومة بواقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، و يسمى البحث من خلال إجاباتكم إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في ثقافة هذا النوع من التعليم بتحديد وساطة المنصات الرقمية. لذا و من أجل إجتاز هذا العمل، أرجو منكم التفضل بوضع علامة عند الإجابة الصحيحة و موافقتي بجميع المعطيات العلمية و الموضوعية التي يحتاجها البحث، من خلال ما وقدمت عليه من وقائع و مستجدات تخص هذا النوع من التعليم بكل شفافية من أجل الخروج بنتائج علمية مهمة حول الموضوع. وشكرا مسيقا.



miloudattar3@gmail.com تديل الحساب

عبر مشترك

* تشير إلى أن السؤال مطلوب

*** الجنس**

ذكر

أنثى

*** العمر**

من 30 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة

51 سنة فما فوق

القسم و الكلية

قسم علم الاجتماع

قسم علم الاتصالات و قسم الاعلام الالى

*** الرتبة العلمية التعليمية**

أستاذ مساعد ب

أستاذ مساعد أ

أستاذ محاضر ب

أستاذ محاضر أ

أستاذ التعليم العالي

*** منطقة السكن**

ريف

مدينة

توفر الوسائل الإلكترونية بالمتزل *

- نعم
 لا
 البعض منها

نوع الوسائل الإلكترونية المتوفرة *

هواتف ذكية

ألواح إلكترونية

حاسب آلي

Ligne 1

الربط بشبكة الإنترنت *

- موجود
 غير موجود
 متقطع

هذالك أهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم *

- نعم
 لا
 نوعا ما

الإستغناء عن هذه التكنولوجيات يشكل قارقا في عملية التعليم *

- موافق
 معارض
 محايد

هناك إقبال للطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات *

- نعم
 لا
 البعض منهم

إتطباعاكم عن التعلیم الإلكتروني غير المتصتات التعلیمیة إبتلاقا من تجاریكم الخاصة *

إجابتك

تجدون سهولة في إستخدام التكنولوجیات الحديثة في عملية التعلیم *

نعم

لا

نوعا ما

هتالك تكوين إلكتروني للأستاذة على مستوى قسمكم *

نعم

لا

الأستاذة المعینون بعملية التكوين الإلكتروني *

أستاذة مساعد قسم ب

أستاذة مساعد قسم أ

أستاذة محاضر ب

أستاذة محاضر أ

أستاذة التعلیم العالي

توجد خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأستاذة *

نعم

لا

خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذة الجامعي *

إجابتك

تقییمكم لعملية التكوين الإلكتروني للأستاذة *

إجابتك

التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بهذه الكلية *

المكتبة
الإلكترونية

المعامل
الإلكترونية

جهاز عرض
البيانات

الأقراص
الدمجة

سماعة الراس

الكاميرا

الكمبيوتر

Ligne 1

التجهيزات الإلكترونية دوما جاهزة للإستخدام

- نعم
- لا
- أحيانا

الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه الكلية *

شبكات الإنترنت البريد الإلكتروني خدمة القوائم البريدية خدمة المحادثة خدمة نقل الملفات خدمة مجموعات الأخبار

Ligne 1

قدمتم المحاضرات لتطلبة أثناء الجائحة *

من منازلكم من الجامعة

Ligne 1

إعتمدتم أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية الموجودة بالجامعة *

- نعم
- لا
- أحيانا

هنالك عملية صيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل تقني *

- نعم
- لا
- أحيانا

القوارق بين بيداغوجيا التعليم التقليدي و بيداغوجيا التطعيم عبر المتصات الرقمية *

إجابتك

المتصة التطعيمية التي تعتمدها *

إجابتك

الأساليب التي تتبناها في بيداغوجيا التطعيم عبر المتصات الرقمية *

المقرر الإلكتروني صناعة المحتوى تصميم المنهج

Ligne 1

إعتمدتم أثناء شرحكم للمحاضرات على *

فصول افتراضية غير متزامنة

فصول افتراضية متزامنة

Ligne 1

وجدتم إقبالاً من الطلبة على *

فصول افتراضية غير متزامنة

فصول افتراضية متزامنة

Ligne 1

أجريت امتحانات المقاييس للطلبة من خلال هذه المتصات *

نعم

لا

المقاييس الممتحنة هي *

ثانوية

أساسية

Ligne 1

حدث و أن ضيظتم حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات *

نعم

لا

أحياناً

مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة *

ممتازة

جيدة

متوسطة

ضعيفة

مازلتم تتواصلون مع الطلبة عبر المتصات الرقمية إلى غاية الآن *

نعم

لا

أحياناً

مازلتم تتواصلون مع الطلبة بواسطة هذه التقنية من أجل *

عدم فهم الطلبة للدروس كفاية أثناء الحضور

الدعم و المراجعة قصد المزيد من الإستيعاب

تعويض الدروس في حالة الغياب

* يعتبر التوجيه تحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المتصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام التي تؤديها تحو الطلبة

موافق

معارض

محايد

يهدف التوجيه الجامعي تحو التعليم الإلكتروني بواسطة المتصات الرقمية إلى

إجابته

* حدد أساليب المساعدة في التوجيه تحو التعليم الإلكتروني (في حال وجود هذا التوجيه)

إجابته

* هناك قوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برامج التوجيه (إن وجد) و اليقية الذين لا يشاركون

موافق

معارض

محايد

* إضافات تقديمها حول الموضوع

إجابته

المصدر: من إعداد الباحثة

الملحق رقم(02): الإستبيان الإلكتروني الخاص بعينة الطلبة

واقع ثقافة التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية

هذا الاستبيان موجه لطلبة السنة الثانية ماستر و هو جزء من متطلبات إنجاز أطروحة الدكتوراه الموسومة بـواقع التعليم الإلكتروني في الجزائر و أحاول من خلال إجاباتكم الوقوف على العوامل المؤثرة في ثقافة هذا النوع من التعليم بتحديد وساطة المنصات الرقمية. لذا أرجو منكم أن تقوموا متفضلين بالإجابة عن الأسئلة بكل صدق وشفافية وبإمانة تامة؛ مع ضمان كامل السرية حول تصريحاتكم التي ستساعد في الخروج بنتائج علمية مهمة حول الموضوع وشكرا مسبقا.



تدبر الحساب miloudattar3@gmail.com

غير مشترك

* تشير إلى أن السؤال مطلوب

* الجنس

ذكر

أنثى

* الفئة العمرية

من 21 سنة إلى 30 سنة

من 31 سنة فما فوق

* التخصص

علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

علم الاتصالات بكلية العلوم التكنولوجية

* الحالة العائلية

أعزب/ عزباء

متزوج(ة)

* منطقة السكن

ريف

مدينة

* المستوى التعليمي لولي الأمر *

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

دراسات عليا

*** المستوى الاقتصادي للأسرة ***

- غنية
 متوسطة
 فقيرة

*** حدد أفراد الأسرة المتدربين ***

- من فرد إلى ثلاثة أفراد
 أكثر من ثلاثة أفراد

*** تتحكم في استخدامات الإعلام الآلي ***

- نعم
 لا
 نوعاً ما

*** تحصلت على دروسك خلال فترة الحجر الصحي (وباء كورونا) بواسطة ***

المنصة الرقمية للجامعة مواقع التواصل الاجتماعي وسائل أخرى

Ligne 1

*** هناك أهمية في الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم ***

- موافق
 معارض
 محايد

*** إن الإستغناء عنها يشكل قارفاً في عملية التعليم ***

- موافق
 معارض
 محايد

*** هناك إقبال من الطلبة في التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات ***

- نعم
 لا
 البعض منهم

*** شكل لك التحول المفاجئ في الاعتماد على المنصات التعليمية، مشاكل على مستوى الإستيعاب و الفهم ***

- نعم
 لا
 نوعاً ما

تتصل بواسطة المتصلة على دروسك بسرعة و في أي وقت *

- نعم
 لا
 أحيانا

التعليم الإلكتروني بواسطة المتصلات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي *

- موافق
 معارض
 محايد

التعلم عبر المتصلة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة خلال جائحة كورونا *

- موافق
 معارض
 محايد

تسمح لك الدروس عبر المتصلة بالتواصل مع زملائك، أكثر من الحضور إلى الجامعة *

- دائما
 أحيانا
 أبدا

تلقيت تدريباً إلكترونياً في التعلم بواسطة المتصلات الرقمية *

- نعم
 لا

تلقيت المساعدة على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات والشبكات المتاحة للتعلم *

- نعم
 لا

تلقيت المساعدة على دراسة البرامج والمناهج والمقررات التدريسية و مراجعتها *

- نعم
 لا

تتضمن المحاضرات عبر المتصلة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات *

- نعم
 لا
 أحيانا

حصلت على حسابك و رقمك السري الخاص بالمتصلة *

- نعم
 لا

تتمكن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة بسهولة *

نعم

لا

كنت مواظبا على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة *

نعم

لا

أحيانا

تواجه مشاكل في التعلم عند دخولك إلى المنصة لأن *

- عندما لا تقوم عنصرا
ما لا تتمكن من طرح
الأسئلة

- المحاضرات لا
تحتوي على رسوم و
مخططات و جداول
إلخ....

- تتضمن كمية كبيرة
من المحاضرات

- المحاضرات غير
منظمة

Ligne 1

تفضل الدروس في شكل محاضرات متتالية و يتواريخ محدد

موافق

معارض

محايد

توفر المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية *

نعم

لا

أحيانا

تقدم لك المنصة الخدمات التالية *

خدمة البريد
الإلكتروني

خدمة البريد
البريدية

خدمة القوائم
البريدية

خدمة المحادثة

خدمة نقل
الملفات

خدمة الشبكة
الحاسوبية

خدمة القوائم
البريدية

خدمة البريد
الإلكتروني

Ligne 1

يعتمد الأستاذ عند تواصله معك من داخل الجامعة على: *

جهاز عرض
البيانات
(الداشوا)

التصوص و
الصور البيانية
عن بعد

برنامج الأقمار
الصناعية

مؤتمر الفيديو

الكتاب المرئي

الكتاب
الإلكتروني

Ligne 1

قامت بإجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة *

نعم

لا

بعض المقاييس

أجريت الإمتحانات بالإعتماد على قدراتك و لم تلجئ إلى الغش *

- نعم
- لا
- أحيانا

لم تكن هناك مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عملية التصحيح و النتائج *

- نعم
- لا
- أحيانا

الإجراءات المتخذة من قبل إدارة القسم في معالجة مشاكل التصحيح و التقطع *

إجابته

نتائج التحصيل الدراسي *

- ممتاز
- جيد
- متوسط
- ضعيف

توجد إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المتصة *

- نعم
- لا

يتم حثك على التعلم وتشجيعك على الإحتراف و المشاركة في أنشطة الفصل الإختصاصي *

- نعم
- لا
- أحيانا

يتم تكليفك بالقيام بالتمرينات والأنشطة والمشروعات *

- نعم
- لا
- أحيانا

هناك تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية *

- نعم
- لا
- نوعا ما

يتم تقديم العون والإرشاد الأكاديمي لك وحل مشاكلك الدراسية *

- نعم
- لا

يتم إرشادك من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة *

- نعم
 لا
 أحيانا

يسمح لك الأستاذ بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية *

- نعم
 لا
 أحيانا

ترسل أبحاثك و تجز تطبيقاتك و ترسلها إلى الأستاذة غير المتصلة *

- دائما
 أحيانا
 أبدا

يقوم الأستاذ بمتابعة حضورك داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمك أو تأخرك الدراسي *

- نعم
 لا
 أحيانا

توفر لك الأسرة الوسائل التعليمية الإلكترونية *

- نعم
 لا
 البعض منها

توزع الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة *

هواتف ذكية

ألواح إلكترونية

حاسب آلي

Ligne 1

الربط بشبكة الإنترنت داخل المنزل *

- موجود
 متقطع
 غير موجود

تساعدك أدوات التدريس الإلكترونية على فهم المواد بشكل أكبر *

- موافق
 معارضض
 محايد

هناك توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني غير المنصات الرقمية *

نعم

لا

طبيعة هذا التوجيه إن وجد *

قدرة نحو
التعليم
الإلكتروني
عبر المنصة

ترك وإهمال

محادثة و
معاقبة

تلقين و تعليم

مناقشة و
إقناع

تشجيع

ترهيب

ترغيب

Ligne 1

هناك تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني غير المنصة *

نعم

لا

هناك تجهيز داخل الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني غير المنصة *

نعم

لا

نوع المقر *

مكتب مجهز بالوسائل الإلكترونية

غرفة نوم

غرفة استقبال

تخلق الأسرة مناقشة للعمليات التعلمية الإلكترونية معك *

نعم

لا

أحياناً

تقوم الأسرة بتوجيهك على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة *

نعم

لا

أحياناً

هناك تنسيق بين أسرتك و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني غير المنصة *

نعم

لا

إتطاعاتك نحو التعليم الإلكتروني من خلال المنصات الرقمية *

إجابتك

المصدر: من إعداد الباحثة

الملحق رقم (03): النصوص و التعليمات الخاصة بإنشاء اللجنة القطاعية لإرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي و متابعته.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 1244/2022 مؤرخ في 22 سبتمبر 2022... يتضمن إنشاء اللجنة القطاعية
لإرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ومتابعته

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي.

يُقرّر ما يأتي:

- المادة الأولى : تنشأ لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لجنة قطاعية لإرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ومتابعته ، تدعى في صلب النص " اللجنة " .
- المادة 2 : تتولى اللجنة متابعة إرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وتقييمه، لاسيما ما يلي:
- القيام بتشخيص ميداني لإمكانات مؤسسات التعليم العالي في مجال التعليم عن بعد، على غرار التجهيزات والأرضيات الرقمية والتأطير البشري،
 - اقتراح عناصر العُدّة التنظيمية اللازمة لضمان وضع حيز التنفيذ التعليم عن بعد،
 - ضمان تناغم الجهد القطاعي في إرساء التعليم عن بعد بين مؤسسات التعليم العالي، لاسيما من حيث نوعية التجهيزات،
 - تحديد الاحتياجات الحقيقية اللازمة لضمان السير الحسن للتعليم عن بعد، لاسيما من حيث التجهيزات التقنية والأرضيات الرقمية،
 - وضع مخطّط متعدّد السنوات للتعليم عن بعد، لوضع حيز التنفيذ التعليم عن بعد، وفقا لمبدئي التدرّج والأولوية، لاسيما من حيث تطوير التكوين وسنوات التكوين وميادين التكوين المستهدفة،



- اقتراح عناصر مخطط تكوين الأساتذة والتقنيين في مجال تقنيات التعليم عن بُعد ومتابعة تنفيذه،
- متابعة عملية إنتاج المضامين البيداغوجية الرقمية اللازمة لضمان التعليم عن بُعد،
- تنظيم تظاهرات علمية ولقاءات موضوعاتية ذات صلة بالتعليم عن بُعد في الوسط الجامعي،
- رصد التجارب الدولية في مجال التعليم عن بُعد لضمان تكييف المنظومة الوطنية للتعليم العالي في مجال التعليم عن بُعد،
- المبادرة بكل تدبير آخر يهدف إلى تطوير نمط التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي.

المادة 3: تعدّ اللجنة نظامها الداخلي وتصادق عليه.

المادة 4: تتّوج أعمال اللجنة بتقارير دورية ترسل إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

المادة 5: تتولّى المديرية العامة للتعليم والتكوين أمانة اللجنة.

المادة 6: تحدّد القائمة الإسمية لأعضاء اللجنة في ملحق هذا القرار.

المادة 7: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

22 سبتمبر 2022

حُرر بالجزائر، في

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

التعليم العالي والبحث العلمي
عمال بكاري



المصدر: الجريدة الرسمية

الملحق رقم(04): النصوص و التعليمات الخاصة بإنشاء لجنة وطنية لتقييم و تحسين خدمة الإنترنت.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 124 مؤرخ في 25 سبتمبر 2022

يتضمن إنشاء لجنة وطنية لتقييم وتحسين خدمة الأنترنت

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-188 المؤرخ في أول ذي الحجة عام 1410 الموافق 23 يونيو سنة 1990 الذي يحدد هياكل الإدارة المركزية وأجهزتها بالوزارات،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-208 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 الذي يحدد صلاحيات الهيئات الجهوية والندوة الوطنية للجامعات وتشكيلها وسيرها،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى إنشاء لجنة وطنية لتقييم وتحسين خدمة الأنترنت.

المادة 2: تنشأ لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجنة وطنية للتقييم وتحسين خدمة الأنترنت، وتدعى في صلب النص " اللجنة "

- المادة 3: تعتبر اللجنة هيئة للتنسيق والمرافقة والمتابعة والتقييم وتقديم الاقتراحات، وتُكلف على الخصوص بما يأتي:
- وضع السياسة العامة لتحسين أداء خدمة الأنترنت والسهل على ضمان متابعة تنفيذها على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي،
 - تقييم الخدمات المقدمة لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني،
 - دعم ومرافقة كل مسعى تنظيمي وتقني يتخذ بخصوص تحسين أداء خدمة الأنترنت،
 - إقتراح تدابير تحسين تدفق وسرعة الأنترنت التي يستفيد منها الطلبة والأساتذة والباحثين على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.



المادة 4: تتشكل اللجنة من الأعضاء الآتية أسماؤهم:

- تبون فتح الله،
- مدير جامعة سعيدة، ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي. رئيسا،
- رئيس الندوة الجهوية للجامعات،
- لمنطقة الوسط، عضوا،
- رئيس الندوة الجهوية للجامعات،
- لمنطقة الغرب، عضوا،
- رئيس الندوة الجهوية للجامعات،
- لمنطقة الشرق، عضوا،
- كوديل مولود،
- مدير المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي بالجزائر العاصمة، عضوا،
- بن سليمان سيدي محمد
- مدير المدرسة العليا للإعلام الآلي بسيدى بلعباس، عضوا،
- جبراني عبد الحكيم،
- مدير المالية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عضوا،
- كزار خالد،
- نائب مدير للمهاكل القاعدية والشبكات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عضوا،
- بوقالة شريف،
- أستاذ، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، عضوا،
- مخلوف سيد أحمد،
- أستاذ، جامعة وهران 1، عضوا،
- شحيلي حمزة،
- أستاذ، جامعة قسنطينة 1، عضوا.

المادة 5: تجتمع اللجنة باستدعاء من رئيسها أو من ثلث أعضائها، ويمكنها الاستعانة بكل شخص من شأنه مساعدتها في أشغالها.

تدون نتائج أعمال اللجنة في محاضر، وتسجل في دفتر خاص مرقم ومؤشر عليه من الرئيس.

ترسل اللجنة تقريرا حول نشاطاتها كل ثلاثة (03) أشهر إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

المادة 6: يكلف الأمين العام بتنفيذ هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في 25 سبتمبر 2022

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

كمال بداري



المصدر: الجريدة الرسمية

الملحق رقم: 05 بطاقة تعريفية لجامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان

تأسست جامعة أبي بكر بلقايد لولاية تلمسان، بموجب المرسوم رقم 89-138 المؤرخ في 01 أوت 1989 المعدل و المكمل عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 95-205 المؤرخ في 05 أوت 1995، ثم المعدل عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 98-391 المؤرخ في 02 ديسمبر 1998 خلال الفترة الممتدة ما بين 1974 - 1980، كان المركز الجامعي يقدم إمكانية مواصلة التعليم العالي في الجذوع المشتركة للعلوم الدقيقة و البيولوجيا فقط.

ثم تطور التعليم بعد ذلك ليصبح أكثر تشعبا، وليغطي مع مرور السنوات مختلف الاختصاصات معطيا بذلك الفرصة للطلاب لمتابعة كل دراساته الجامعية بتلمسان. وقد توسع هذا التعليم تدريجيا ليشمل قطاعات جديدة، مغطيا بذلك سنة بعد سنة، سلسلة من الأدوار التكوينية و معطيا الطلاب الفرصة لمتابعة جميع أطوار دراستهم والتخرج بتلمسان. زيادة على وضع أسس التعليم الجامعي بتلمسان، الأمر الذي لم يكن هينا نظرا للظروف الصعبة، يمكن حساب لصالح المركز الجامعي سابقا تخرج أول دفعات في العلوم الاجتماعية و الإنسانية باللغة الوطنية ابتداء من جوان 1984.

في أوت 1984، تم وضع الخارطة الجامعية الجديدة و بالتالي تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي الأمر الذي نتج عنه من جهة السماح لبعض الشعب التي كانت تمثل أقسام بسيطة من أن تأخذ شكل معاهد، ومن جهة أخرى ظهور شعب جديدة.

تتميز هذه المرحلة أيضا بإضافة التعليم من المستوى الخامس شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية : (D.E.U.A) وكذا جعل ما بعد التدرج في كل الشعب للمرة الأولى على مستوى تلمسان، وأخيرا بافتتاح ما بعد التدرج للمرة الثانية ابتداء من سنة 1991-1992.

انه ومن خلال هذه السنوات الخمسة العشر من التكوين ولدت جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كيان جديد غنية بفترة النضج هذه و منفتحة على التحديات الجديدة.

وتتملك الجامعة الآن 8 كليات موزعة على خمسة (05) أقطاب هي كالتالي: قطب إمامة، قطب شتوان، قطب الكيفان، قطب الطريق الجانبي الذي يعرف أيضا بالقطب الجديد و قطب ثكنة الميلود. كليات الجامعة هي:

* كلية الطب: مجالات الدراسة: مقابل, دواء.

* كلية الاقتصاد والتجارة والإدارة: مجالات الدراسة: الأعمال والتجارة, المحاسبة, اقتصاديات, إدارة.

* كلية القانون والعلوم السياسية: مجالات الدراسة: العلوم السياسية, القانون.

* كلية الآداب واللغات: مجالات الدراسة: عربي, الفرنسية, الأدب, الإنجليزي.

* كلية العلوم الطبيعية والحياتية، كليه علوم الأرض والكون: مجالات الدراسة: علوم الأرض, الغابات,

الهندسة الزراعية, علم البيئة, جيولوجيا, العلوم البيولوجية والحياة, دراسات بيئية.

* كلية العلوم: مجالات الدراسة: علوم فيزيائية, كيمياء, الرياضيات, علوم الكمبيوتر.

* كلية التكنولوجيا: مجالات الدراسة: الهندسة الهيدروليكية, تقنية, هندسة معمارية, الهندسة الإلكترونية,

هندسة, هندسة مدنية, هندسة ميكانيكية.

* كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: مجالات الدراسة: علم الآثار, علم الاجتماع, الأدب, الفنون والعلوم

الإنسانية, التاريخ.

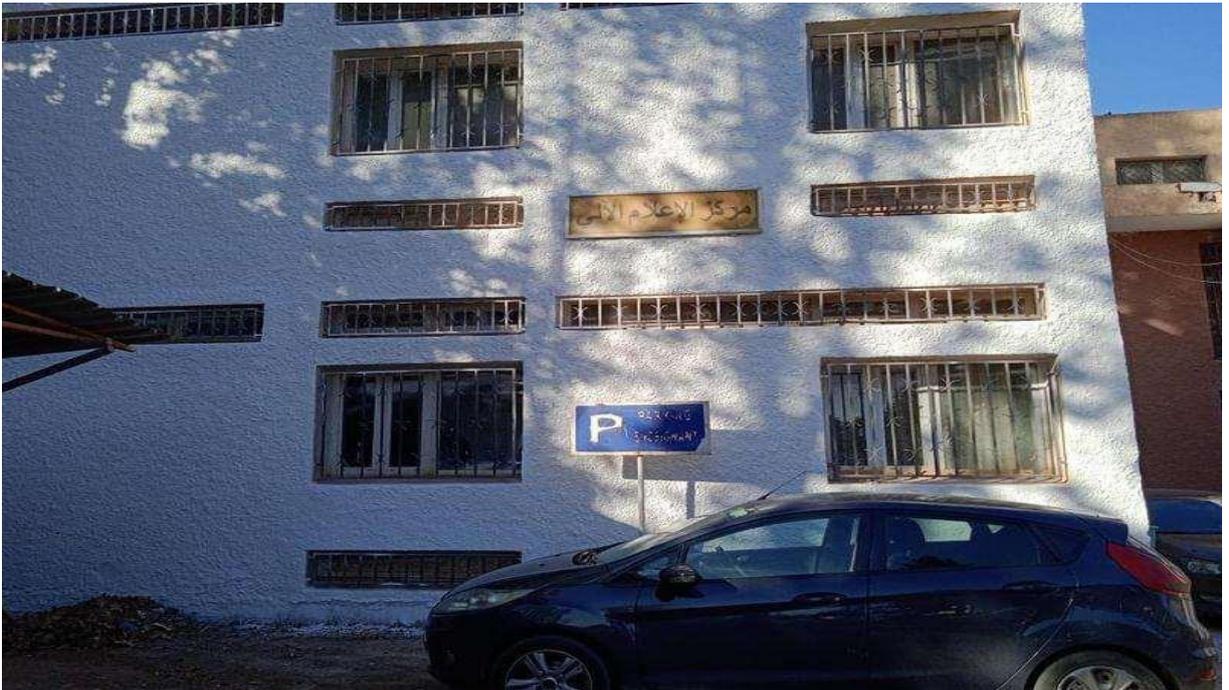
المصدر: مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة أبي بكر بلقايد

الملحق رقم 06 مركز الشبكات المعلوماتية و التعليم عن بعد الخاصة بجامعة أبو بكر بلقايد



المصدر: كلية العلوم التكنولوجيا

الملحق رقم (07) مخابر الإعلام الآلي بكلية العلوم التكنولوجية



نفس المصدر

الملحق رقم(08): المقر الأول في تنظيم الشبكات المعلوماتية على مستوى جامعة أبو بكر بلقايد



المصدر: مخابر الإعلام الآلي بكلية العلوم التكنولوجية
الملحق رقم(09): تابع للملحق السابق رفقة مخبر للإعلام الآلي.



نفس المصدر

الملحق رقم(10): أحد مخابر كلية العلوم التكنولوجية



نفس المصدر

الملحق رقم(11): حصة تطبيقية بأحد مخابر كلية العلوم التكنولوجية



نفس المصدر

الملحق رقم (12): البرامج الخاصة بالأعمال التطبيقية حسب كل تخصص وكل مختبر في كلية العلوم التكنولوجية



نفس المصدر

الملحق رقم (13): أحد مخابر كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد



المصدر: كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

الملحق رقم (14) نفس المخبر بوجود جهاز عرض البيانات مع السبورة الخاصة به



نفس المصدر

الملحق رقم (15) نفس المخبر بمكبرات الصوت رفقة باقي الأجهزة الإلكترونية



نفس المصدر

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح أوجه التشابه و أوجه الإختلاف بين الدراسات السابقة	27
02	الجدول الزمني في تطبيق تقنية الإستبيان	111
03	معامل ثبات إستبيان عينة الأساتذة	112
04	تحليل نتائج البيانات الشخصية لعينة الاساتذة	112
05	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الاساتذة حسب متغير القسم والكلية	113
06	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الأساتذة حسب متغير الجنس	113
07	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الأساتذة حسب متغير العمر	114
08	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الأساتذة حسب متغير الرتبة العلمية	115
09	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الأساتذة حسب متغير منطقة السكن	116
	معامل ثبات إستبيان عينة الطلبة	117
10	تحليل نتائج البيانات الشخصية لعينة الطلبة	117
11	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الطلبة حسب متغير التخصص	117
12	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الطلبة حسب متغير الجنس	118
13	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الطلبة حسب متغير الفئة العمرية	119
14	جدول التوزيع التكراري لأفراد عينة الطلبة حسب متغير الحالة العائلية	122
15	التوزيع التكراري لأفراد العينة الاولى حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم	123
16	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الإستغناء عن التكنولوجيا و الفارق في عملية التعليم.	123
17	جدول التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيا	123
18	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير وجود أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية	124
19	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير طبيعة هذه الأدوار	125

126	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التحكم في إستخدامات الإعلام الآلي	20
127	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط المستخدمة في الحصول على الدروس خلال فترة الحجر الصحي	21
128	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم	22
129	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير أن الإستغناء عنها يشكل فارقا في عملية التعليم	23
130	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه المنصات	24
131	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التحول المفاجئ في الإعتماد على المنصات شكل مشاكل على مستوى الفهم و الإستيعاب	25
132	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: السرعة في الحصول على الدروس و من أي مكان	26
133	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي	27
134	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التعلم عبر المنصة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة أثناء الجائحة	28
135	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير : مساعدة المنصة على التواصل مع الزملاء أكثر من الحضور إلى الجامعة	29
135	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التواصل في المنصة مع الأساتذة أكثر من الحضور إلى الجامعة	30
136	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير : شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكمان في مواظبتك على الدخول إلى المنصة	31
137	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: تأثير مكان التواصل (البيت- الجامعة) على مستوى الفهم و الإستيعاب	32
138	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: كيفية تأثير مكان التواصل مع الأستاذ	33
139	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنسيق بين الأسرة و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة	34
142	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود سهولة في إستخدام	35

	التكنولوجيات الحديثة في التعليم	
143	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود تكوين إلكتروني على مستوى القسم	36
144	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الأساتذة المعنيون بعملية التكوين الإلكتروني	37
145	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة	38
146	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي	39
148	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير تقييم عملية التكوين الإلكتروني للأساتذة	40
149	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التمكن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة	41
150	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود المعرفة لدى الطالب حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني	42
150	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي التدريب الإلكتروني في التعلم بواسطة المنصات الرقمية	43
151	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على استخدام تقنية المعلومات و الإتصالات و الشبكات المتاحة للتعلم	44
151	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على دراسة البرامج و المناهج و المقررات التدريبية و مراجعتها	45
152	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إحتواء المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات	46
154	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير توفر الوسائل الإلكترونية بالمنزل	47
154	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوع الوسائل الإلكترونية	48
155	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الربط بشبكة الإنترنت	49
156	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بهذه الكلية	50
157	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير جاهزية الوسائل الإلكترونية	51

158	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود عملية الصيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل	52
160	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه الكلية	53
161	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير مكان تقديم المحاضرات أثناء الجائحة (المنزل- الجامعة)	54
162	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الاعتماد أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية الموجودة بالجامعة	55
165	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الأساليب المتبعة في بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية	56
166	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الوسائط المعتمدة في نقل المحاضرات غير المنصات الرقمية	57
167	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير الفصول التي قدمت فيها المحاضرات (متزامنة- غير متزامنة)	58
168	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير نوع الفصل الذي أقبل عليه الطلبة	59
169	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير إجراء الإمتحانات للطلبة من خلال هذه المنصات	60
170	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوعية المقاييس الممتحنة (أساسية- ثانوية)	61
171	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير ضبط حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات	62
171	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة	63
172	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير سبب التواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية إلى غاية الآن	64
173	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير حصول الطالب على على حسابه و رقمه السري الخاص بالمنصة	65
174	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المواظبة على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة	66
175	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المشاكل الموجودة في التعلم عند الدخول إلى المنصة	67

176	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير أفضلية الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محددة	68
177	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية	69
178	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الخدمات التي تقدمها المنصة	70
179	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط التي يعتمدها الأستاذ عند التواصل مع الطلبة من داخل الجامعة	71
180	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة	72
181	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إعتداد الطالب على قدراته و عدم اللجوء إلى الغش	73
182	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عمليتي التصحيح و النتائج	74
183	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نتائج التحصيل الدراسي	75
184	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير إعتبار التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام المؤداة نحو الطلبة	76
185	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برنامج التوجيه و الطلبة الذين لا يشاركون	77
187	توزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير أهداف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية	
189	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية	78
190	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشادات كافية تشرح كيفية استخدام المنصة	79
191	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير الحث على التعلم و التشجيع على الإنخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي	80
191	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تكليف المبحوثين بالقيام بالتدريبات و الأنشطة و المشروعات	81
192	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم العون و الإرشاد الأكاديمي للمبحوثين و حل مشاكلهم الدراسية من خلال المنصة الرقمية	82

193	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشاد من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة	83
194	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير سماح الأساتذة للمبحوثين بتسجيل المحاضرات الصوتية والكتابية	84
195	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إنجاز الأبحاث و التطبيقات و إرسالها إلى الأساتذة عبر المنصة	85
196	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأستاذ بمتابعة حضور الطلبة داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمهم أو تأخرهم الدراسي	86
197	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير منطقة السكن	87
198	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير عدد أفراد الأسرة المتمدرسين	88
199	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	89
201	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة	90
202	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى الإقتصادي للأسرة	92
203	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير توفر الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة	93
203	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية المتوفرة داخل الأسرة	94
204	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير تجهيز الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة	95
205	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير نوع المقر	96
207	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة	97
208	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير طبيعة هذا التوجيه	98
209	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأسرة بتوجيه أبنائها الطلبة على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة	99
210	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير إنطباعات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة	100
214	إستجابات أفراد العينة الأولى لعبارات المحور الاول "تمثلات الأساتذة عن التعليم	101

	الإلكتروني عبر المنصة"	
215	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الثاني " التكوين الإلكتروني للأساتذة"	102
216	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الثالث" العامل المادي في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"	103
217	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الرابع" عامل الخدمات في التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية"	104
218	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الخامس" العامل البيداغوجي في التعليم عبر المنصات الرقمية"	105
221	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور السادس" التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة"	106
222	التباين الاحادي لعينة أساتذة قسم علم الإجتماع و أساتذة قسم علم الإتصالات	107
223	إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الأول"تمثلات الطلبة عن التعليم الإلكتروني عبر المنصة"	108
225	إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الثاني"التدريب الإلكتروني للطلبة"	109
226	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الثالث"العامل البيداغوجي في التعليم الإلكتروني عبر المنصة"	110
228	إستجابات أفراد العينة الاولى لعبارات المحور الرابع"التوجيه الجامعي للطلبة نحو المنصات الرقمية"	111
230	إستجابات أفراد العينة الثانية لعبارات المحور الخامس" ثقافة الأسرة في التعليم الإلكتروني عبر المنصة"	112
232	التباين الاحادي لعينة طلبة قسم علم الإجتماع و طلبة قسم علم الإتصالات	113

قائمة الأشكال

الصفحة	التعيين	الشكل
91	مخطط شامل لمحاوور البحث	01
91	مخطط مرفق للنظريات السوسولوجية المتبناة في البحث	02
113	توزيع أفراد العينة الأولى (عينة الاساتذة) حسب متغير القسم و الكلية	03
114	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الجنس	04
115	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير العمر	05
116	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الرتبة العلمية	06
116	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير منطقة السكن	07
118	توزيع أفراد العينة الثانية(عينة الطلبة) حسب متغير التخصص	08
119	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الجنس	09
119	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الفئة العمرية	10
120	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الحالة العائلية	11
122	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم	12
123	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير الإستغناء عن التكنولوجيات و الفارق في عملية التعليم	13
124	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه التكنولوجيات	14
125	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود أدوارا جديدة على الأستاذ أن يتقمصها في مجال التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية	15
126	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير طبيعة هذه الأدوار	16
127	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التحكم في إستخدامات الإعلام الآلي	17
128	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط المستخدمة في الحصول على الدروس خلال فترة الحجر الصحي	18

129	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير الأهمية في الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم	19
130	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير أن الإستغناء عنها يشكل فارقا في عملية التعليم	20
131	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب إقبال الطلبة على التعلم بواسطة هذه المنصات	21
132	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التحول المفاجئ في الإعتماد على المنصات شكل مشاكل على مستوى الفهم و الإستيعاب.	22
133	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: السرعة في الحصول على الدروس و من أي مكان	23
134	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير: التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية أحسن من التعليم التقليدي	24
135	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير التعلم عبر المنصة أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة أثناء الجائحة	25
136	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير : مساعدة المنصة على التواصل مع الزملاء أكثر من الحضور إلى الجامعة	26
137	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التواصل في المنصة مع الأساتذة أكثر من الحضور إلى الجامعة	27
138	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير : شخصية الأستاذ و أسلوبه في الشرح يتحكمان في مواظبتك على الدخول إلى المنصة	28
139	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: تأثير مكان التواصل (البيت- الجامعة) على مستوى الفهم و الإستيعاب	29
140	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير: كيفية تأثير مكان التواصل مع الأستاذ	30
142	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنسيق بين الأسرة و الجامعة من أجل حصر متطلبات التعليم الإلكتروني عبر المنصة	31
143	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود سهولة في إستخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم	32
144	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود تكوين إلكتروني على مستوى القسم	33
145	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير الأساتذة المعينون بعملية التكوين الإلكتروني	34
146	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير وجود خطة تدريسية في مجال التكوين الإلكتروني للأساتذة	35

147	توزيع ا لأفراد العينة الأولى حسب متغير خطوات التكوين الإلكتروني للأستاذ الجامعي	36
149	توزيع لأفراد العينة الأولى حسب متغير تقييم عملية التكوين الإلكتروني للأساتذة	37
150	التوزيع التكراري لأفراد العينة الثانية حسب متغير التمكن من الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة	38
150	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير وجود المعرفة لدى الطالب حول معنى أو مفهوم التدريب الإلكتروني	39
151	توزيع لأفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي التدريب الإلكتروني في التعلم بواسطة المنصات الرقمية	40
152	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على إستخدام تقنية المعلومات و الإتصالات و الشبكات المتاحة للتعلم	41
152	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تلقي المساعدة على دراسة البرامج و المناهج و المقررات التدريبية و مراجعتها	42
153	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إحتواء المحاضرات عبر المنصة تدريبات على شكل أسئلة لتقويم الفهم و المكتسبات	43
154	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير توفر الوسائل الإلكترونية بالمنزل	44
155	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير نوع الوسائل الإلكترونية	45
156	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير الربط بشبكة الإنترنت	46
157	توزيع أفراد العينة حسب متغير التجهيزات الإلكترونية المتوفرة بهذه الكلية	47
158	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير جاهزية الوسائل الإلكترونية	48
159	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير وجود عملية الصيانة لهذه الوسائل في حالة أي عطل	49
161	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه الكلية	50
162	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير مكان تقديم المحاضرات أثناء الجائحة(المنزل- الجامعة)	51
162	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الإعتماد أثناء الشرح على الوسائل الإلكترونية الموجودة بالجامعة	52
165	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير الأساليب المتبعة في بيداغوجيا التعليم عبر المنصات الرقمية	53

166	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغيرالوسائط المعتمدة في نقل المحاضرات غير المنصات الرقمية	54
168	توزيع أفراد العينة الاولى حسب متغير الفصول التي قدمت فيها المحاضرات(مترامنة- غير مترامنة)	55
169	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير نوع الفصل الذي أقبل عليه الطلبة	56
170	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير إجراء الإمتحانات للطلبة من خلال هذه المنصات	57
170	التوزيع التكراري لأفراد العينة الأولى حسب متغير نوعية المقاييس الممتحنة(أساسية- ثانوية)	58
171	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير ضبط حالات غش عند إجراء هذه الإمتحانات	59
172	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلبة من خلال هذه الطريقة	60
173	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير سبب التواصل مع الطلبة عبر المنصات الرقمية إلى غاية الآن	61
174	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير حصول الطالب على على حسابه و رقمه السري الخاص بالمنصة	62
175	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المواظبة على الدخول إلى المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة	63
176	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المشاكل الموجودة في التعلم عند الدخول إلى المنصة	64
177	توزيع أفراد العينة حسب متغير أفضلية الدروس في شكل محاضرات متتالية و بتواريخ محددة	65
178	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم المنصة محاضرات غنية بالأمثلة التوضيحية	66
179	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الخدمات التي تقدمها المنصة	67
180	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الوسائط التي يعتمدوها الأستاذ عند التواصل مع الطلبة من داخل الجامعة	68
181	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إجراء الإمتحانات عبر المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة	69
182	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إعتقاد الطالب على قدراته و عدم اللجوء إلى الغش	70

182	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود مشاكل أو أخطاء من قبل الأستاذ في عمليتي التصحيح و النتائج	71
183	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير نتائج التحصيل الدراسي	72
185	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير إعتبار التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بصفة عامة و التعليم عبر المنصات الرقمية بصفة خاصة مهمة من بين المهام المؤداة نحو الطلبة	73
187	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير وجود فوارق بين الطلبة الذين يشاركون في برنامج التوجيه و الطلبة الذين لا يشاركون	74
188	توزيع أفراد العينة الأولى حسب متغير أهداف التوجيه الجامعي نحو التعليم الإلكتروني بواسطة المنصات الرقمية	75
189	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تنظيم لبيئة التعلم و جعلها مريحة و تعاونية	76
190	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشادات كافية تشرح كيفية إستخدام المنصة	77
191	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير الحث على التعلم و التشجيع على الإنخراط و المشاركة في أنشطة الفصل الافتراضي	78
192	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تكليف المبحوثين بالقيام بالتدريبات و الأنشطة و المشروعات	79
193	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تقديم العون و الإرشاد الأكاديمي للمبحوثين و حل مشاكلهم الدراسية من خلال المنصة الرقمية	80
194	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود إرشاد من قبل الأستاذ لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة	81
194	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير سماح الأساتذة للمبحوثين بتسجيل المحاضرات الصوتية و الكتابية	82
195	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إنجاز الأبحاث و التطبيقات و إرسالها إلى الأساتذة عبر المنصة	83
196	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأستاذ بمتابعة حضور الطلبة داخل الفصل الافتراضي و متابعة تقدمهم أو تأخرهم الدراسي	84
198	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير منطقة السكن	85
199	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير عدد أفراد الاسرة المتمدرسين	86

200	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	87
201	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود تجهيز نفسي داخل الأسرة و مناقشة خطة التعليم الإلكتروني عبر المنصة	88
202	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير المستوى الإقتصادي للأسرة	89
203	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير توفر الوسائل التعليمية الإلكترونية داخل الأسرة	90
204	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير نوع الوسائل التعليمية الإلكترونية المتوفرة داخل الأسرة	91
205	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير تجهيز الأسرة لمقر التعليم الإلكتروني عبر المنصة	92
206	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير نوع المقر	93
208	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير وجود توجيه أسري نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة	94
209	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير طبيعة هذا التوجيه	95
210	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير قيام الأسرة بتوجيه أبنائها الطلبة على مصادر معلوماتية أو مواقع تعليمية مختلفة	96
211	توزيع أفراد العينة الثانية حسب متغير إنطباعات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عبر المنصة	97
249	يوضح نتائج البحث حسب كل عامل من العوامل السوسيوثقافية لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية لعينة الأساتذة	98
249	يوضح المقاربات السوسولوجية لموضوع البحث مع الفكرة النظرية المستنتجة منه لعينة الأساتذة	99
250	يوضح نتائج البحث حسب كل عامل من العوامل السوسيوثقافية لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية لعينة الطلبة	100
250	يوضح المقاربات السوسولوجية لموضوع البحث مع الفكرة النظرية المستنتجة منه لعينة الطلبة	101
251	يوضح التحليل الدائري للظاهرة محل الدراسة من خلال الدائرة المقارباتية و دائرة العوامل المؤثرة و المتأثرة ببعضها البعض	102
252	يوضح العلاقة المتعددية بين العوامل السوسيوثقافية لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية	103

253	يوضح مبدئ التفاعل المتبادل	104
253	يوضح قانون التداخل السوسيوإلكتروني	105
255	يوضح نظام التفاعل السوسيوإلكتروني	106

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، من خلال دراسة طبيعة وواقع المحددات السوسيوثقافية للتعليم عبر المنصات الرقمية بالجامعة الجزائرية، وبهذا شرع البحث في أبرز هذه المحددات، مقارنة بين التخصصات الجامعية، وقياس مدى نجاعتها في التأصيل لثقافة التعليم عبر المنصات الرقمية. استخدم المنهج الكمي بطريقة المسح الاجتماعي في بناء نموذج التحليل، واعتمد على تقنية الاستبيان الإلكتروني ثم تحليل و تفسير البيانات المستجمعة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي spss. أوضحت النتائج إلى أن هذه المحددات هي شبه متماثلة بين تخصصات الجامعة الجزائرية، كما يعبر واقعها عن ضعف ثقافة هذا الأسلوب من التعليم، تبين أيضا من خلال التحليل السوسولوجي للإطار القانوني، أن جميع التعليمات الوزارية كانت عامة و شاملة على مختلف الكليات و التخصصات.

الكلمات المفتاحية

التعليم الجامعي في الجزائر، التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني عبر الويب في الجزائر، المحددات السوسيوثقافية للتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية في الجامعة الجزائرية.

Summary

This study aims to shed light on the reality of e-Learning in Algeria by examining the nature and reality of the socio-cultural determinants of education through electronic platforms in Algerian universities. To do this, this research begins by presenting these determinants, comparing them among university specialties, and measuring their degree of success in establishing the e-Learning culture via electronic platforms. A social survey used quantitative methodology to establish an analysis model. An electronic questionnaire was adopted, followed by an analysis and explanation of the data collected via the SPSS statistical program. The results suggest that these determinants follow a nearly perfect symmetry between university specialties in Algeria. Furthermore, their reality expresses a low culture of this form of education. From a sociological analysis of the legal framework, it is clear that all ministerial instructions were general and universal in scope across various faculties and specialties.

Keywords:

University education in Algeria, e-Learning, e-Learning via the web in Algeria, socio-cultural determinants of e-Learning via platforms in Algerian universities.

